

شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

المتوفى سنة ٨٩٩ هـ

تقديم

فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

الجزء الرابع

تحقيق

موسى محمد علي

د. عزت علي عطية

هذه الطبعة على نفقة

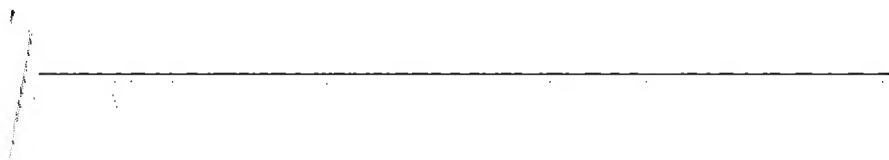
حضرة صاحب السمو ولي عهد أبي ظبي

مساهمة كريمة منها

في نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وما آنا كم الرسول نخدود وما نها كم عنه فانتهوا »



كتاب الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحج

باب وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) .

كتاب الحج

بكسر الحاء وفتحها ، لغتان

والأكثر أنه فرض بعد الهجرة سنة ست ، لأن فيها نزلت :

« وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ^(١) »

وقيل : سنة خمس أو قبلها ^(٢) .

(١) البقرة : ١٩٦ ، وأما قوله تعالى : ولله على الناس حج البيت ... ، فمن سورة آل عمران : ٩٧ . والحج لغة : التقصد ، وشرعا : القصد إلى البيت الحرام بأعمال مخصوصة ، والاستدلال بنزول الآية سنة ست مبنى على أن المراد بالإتمام ابتداء الفرض وبؤيده قراءة ، وأقيموا ..

(٢) بناء على أن معنى (وأتموا الحج والعمرة) أفعلوها تامين كاملين إذا شرعتم فيهما وذلك يقتضى تمام فرض الحج قبل ذلك ، وقد سأل ضمام بن ثعلبة في الحديث الصحيح عند مسلم وغيره عن الحج ، وكان قدومه على ما قبل سنة خمس وهذا يدل إن ثبت على تقدم فرضه على سنة خمس أو وقوعه فيها .

(١) - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سليمان ابن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاء امرأة من خثعم جعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت : يا رسول الله ، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه ؟ قال : نعم ، وذلك في حجة الوداع .

باب قول الله تعالى : (يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم) .
فجاًجاً : الطريق الواسعة .

٢ - حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته يذى الحليفة ثم يهبل حتى تستوى به قائته .

وحديث رقم (١) سياق في آخر محرمات الإحرام ، والمقصود منه هنا تأكيد وجوبه حيث يلزم العاجز عنه أن يستقيب غيره في الحج بدلا منه .

وقوله تعالى : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم » الآية ، من سورة الحج : ٢٧ ، ٢٨ .

وحديث رقم (٢) سياق ، وفيه الرد على من زعم أن الحج ماشياً أفضل لتفديته في الذكر على الراكب في الآية ، إذ لو كان أفضل لفعله النبي ﷺ ولم يركب راحلته .

٣- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا الوليدُ حدثنا الاوزاعيُ سمع عطيةً يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنَّ إِبْرَاهِيمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْخَلِيفَةِ حِينَ أَسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .
رواهُ أَنَسٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

باب الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ .

وقال أَبَانُ حدثنا مالِكُ بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَغْرَمَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ .

وقال عمر رضى الله عنه شَدُّوا الرَّحَالَ فِي الْحَجِّ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ .
وقال محمد بن أبى بكر حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ حدثنا عَزْرَةَ بن ثابت عن

مالك بن دينار^(١) : هو الزاهد المشهور ليس له فى البخارى غير هذا الحديث .
والقتب بفتح القاف والفوقية والموحدة : رحل صغير .
وعزرة بفتح المهملة وسكون الزاى بفتحها راء .

وحدث رقم (٢) مثل سابقه .

(١) أى المذكور فى قول البخارى : وقال أبان : حدثنا مالك بن دينار ، وقد وصل أبو نعيم هذا التعليق فى المستخرج من طريق حرمى بن حنظل عن أبان بن يزيد العطار .

ثُمَّ أَمَّهَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا
وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ .

٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ حَدَّثَنَا
الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْتَمِرْتُمْ
وَلَمْ أَغْتَمِرْ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَذْهَبَ بِأَخْتِكَ فَأَغْتَمِرَهَا مِنَ النَّعِيمِ ،
فَأَخْتَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ فَأَغْتَمِرَتْ .

وقوله : لم يكن شحيحا ؛ تنبيه لأنه إنما فعل ذلك تواضعا إذ لا يوصف بالشح
ولا يمهه ^(١) في جهته مسلم .

ولابن ماجه : حج على رحل رث وقطيفة تساوى أربعة دراهم ثم قال : اللهم حجة
لأرباء فيها ولا سبعة ^(٢) .

والزامة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمناع ، من الزمل وهو الخل ، والمراد أن
طعامه ومناعه كان محمولا معه على مركوبه فكانت هى الراحة والزامة .

قائدة : أخرج سعيد بن منصور عن هشام بن عروة قال : كان الناس يحجون وتحتمهم
أزودتهم ، وكان أول من حج على رحل وليس تحته شئ عثمان بن عفان رضى الله عنه .
٤ - وعمر بن علي هو الفلاس ^(٣) .

أحبها : أردفها على الحقيبة ، وهى الزنار الذى يجعل فى مؤخرة القتب ^(٤) .

(١) يمهه : أى يفعل ما يجر بسببه من انتقاصه أو التثقل عليه

(٢) راجع سنن ابن ماجه رقم ٢٨٩٠ .

(٣) هو الحافظ الإمام الثبت عمرو بن علي بن بحر الفلاس ولد بعد سنة ١٦٠ ، ومات
بسامرا سنة ٢٤٩ كان من فرسان الحديث ومن أئمة الجرح والتعديل (من تذكرة الحفاظ) .

(٤) القتب : هو للحمل كالسرج للفرس .

باب فضل الحج المبرور .

٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : جهاد في سبيل الله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال حج مبرور .

٦ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله ، ترى الجهاد أفضل العمل أم لا تجاهد ؟ قال لا ، لكن أفضل الجهاد حج مبرور .

والحج المبرور : قال ابن خالويه المتبول .

وقال غيره : الذي لا يخالطه شيء من الإثم ، ورجحه النووي .

وقال القرطبي : الأقوال في تفسيره متقاربة المعنى ، وحاصلها أنه الحج الذي وفيت أحكامه ووقع موقعا - لما طلب من المكلف - على الوجه الأكمل .

٦ - لكن : للأكثر بضم الكاف خطاب للنساء ، ولحموى لكن حرف استدراك^(١) .

وحديث رقم (٥) فيه بيان فضل الحج المبرور .

(١) قال ابن حجر : والاول أكثر فائدة لأنه يشمل على إثبات فضل الحج وعلى جواب سؤالها عن الجهاد .

٧- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سيّار أبو الحكم قال سمعت أبا حازم قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : مَنْ حَجَّ لَه فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَنْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .
باب فَرَضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

٨- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير قال حدثني زيد بن جبير أنه أتى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما في منزله وله فسطاط وسرادق فسأله :

٧ - أبا حازم هو سليمان لاسلمة بن دينار ، لأنه لم يسمع من أبي هريرة ، والله أعلم .
حديث من حج^(١) هذا البيت : زاد الدارقطنى أو اعتمر .

والرفث بطلق على الجماع وعلى التعريض به وعلى الفحش فى القول ، وهو المراد هنا ؛
وقاؤه مثله فى الماضى والمضارع والأفصح الفتح فى الماضى والضم فى المضارع .
وقوله : رجع كيوم ولدته أمه^(٢) : أى بغير ذنب ، وظاهره غفران الصفائر والكبائر حتى التبعات ، وهو مصرح به فى حديث آخر ، فيكون ذلك من خصائص الحج .
قال الطيبي : ولم يذكر فى الحديث الجدل كما ذكر فى الآية ، إما من باب الاكتفاء ، أو لدخوله فى الرفث والفسوق ، لأن المندموم منه لا يخرج عن واحد منهما .

٨ - زيد بن جبير : بالجيم . والموحدة مصغر ليس له فى البخارى غير هذا الحديث والفسطاط : الخيمة . وقيل : إن كانت من شعر .

والسرادق بضم أوله وكسر الدال المهملة الخيمة أيضاً ، وقيل : إن كانت من قطن ، ويقال أيضاً لكل ما يغطى به صحن الدار من الشمس ، ولكل ما أحاط بالشئ .

(١) هنا الرواية : من حج لله ، وفى رواية منصور عن أبي حازم قبيل جزم الصيد فى البخارى : من حج هذا البيت .

(٢) أى رجع على حال مشابه لحاله فى البراءة عن الذنوب فى يوم ولدته أمه . .

من أين يجوز أن أعتَمِر؟ قال فَرَضَ رسولُ الله ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ،
وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ .

باب قولِ الله تعالى : (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) .

٩- حدثنا يحيى بن بشرٍ حدثنا شَيْبَابَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ
عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ
وَلَا يَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا
النَّاسَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)
رواهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا .

باب مُهَلٍّ أَهْلُ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

٩- يحيى بن بشرٍ بالموحدة والممجة هو البلخي .

وقوله : قدسوا المدينة ، للكشميرى : مكة وهو أصوب .

وقوله تعالى : (فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)^(١) قال المهلب فيه : من الفقه أن ترك السؤال

من التقوى ، أى تزودوا واتقوا أذى الناس بسؤالكم إياهم والائتم فى ذلك .

وَمُهَلٍّ بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع الإهلال وهو رفع الصوت
بالتلبية^(٢) .

(١) البقرة : ١٩٧ .

(٢) أى عند الإحرام ، ثم أطلق على نفس الإحرام اتساعاً .

١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : إن النبي ﷺ وَفَّتْ لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الحففة ، ولأهل نجد قرن المنازل . ولأهل اليمن يَلَمَّ ، هُنَّ

١٠ - ووقت بالتشديد ، ويجوز التخفيف أى حدد وعين .

وقيل : أصل التوقيت أن يجعل للشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة ، ثم انسع فأطلق على المكان أيضاً

وذا الحليفة على ستة أميال من المدينة ، بها بئر يقال له بئر على .

والحففة بضم الجيم وسكون الحاء : قرية خربت بينها وبين مكة خمس مراحل أو ست ، وقيل ثلاثة كان اسمها مهيعة بوزن علقمة ، وقيل بوزن لطيفة ، فنزلها قوم من العاليق فجاء سيل فأجحفهم ، أى استأصلهم .

ونجد في اللغة كل مكان مرتفع ، وهو اسم لعشرة مواضع ، والمراد منها ^(١) أعلاها تهامة واليمن ، وأسفلها الشام والعراق .

وقرن للمنازل بسكون الراء ، وغلط من فتحها : جبل بينه وبين مكة مرحلتان من جهة للشرق .

ويللم بفتح التحتية وفتح اللامين وسكون الميم الأولى ، ويقال يرمم براوين ، ويقال بألف مكان الباء وهو أصله ^(٢) على مرحلتين من مكة من ناحية اليمن ^(٣) .

تنبيه أقرب الأفاق إلى مكة للمدينة ، وميقاتها أبعد المواقيت ثم كذلك ، رفقا بأهل الافاق .

(١) أى المراد في الحديث المكان المرتفع الذى اعلاه تهامة واليمن وأسفله الشام والعراق .

(٢) والباء تسهيل لها .

(٣) وبينهما ثلاثون ميلا .

لهم وإن أني عَمَّنْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْمُؤْتَةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَتَشَأُ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يُهْرِلُونَ قَبْلَ ذِي الْحَلِيفَةِ .

١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يُهْرِلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَيُهْرِلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَلَمَ .
بَابُ مَهْلٍ أَهْلُ الشَّامِ .

١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ ، وَلَأَهْلَ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلَأَهْلَ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَبَلَّغْنِي لَمْ يَسْمَعْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، وَقَدْ وَرَدَتْ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ ، وَعَائِشَةَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ ، وَالْحَارِثِ ابْنِ عَمْرِو عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (١) .

فَائِدَةٌ : حَكَى الْأَثَرُ أَنَّ أَحْمَدَ سَثَلَ مَقَى وَقْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً لِلْمَوَاقِيتِ ؟

فَقَالَ : سَنَةُ حَجٍّ .

حَدِيثُ رَقْمِ ١١ مِثْلَ سَابِقِهِ

(١) وَأَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرِو .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٢ تَقْدِمْ وَفِيهِ أَنَّ مَنْ دُونَ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ يَهْرِلُ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ .

الْبَيْنِ بَلَمَّا لَمْ فَهِنَّ لَهْنٌ وَلَمَّا أَتَى عَلَيْنَهُنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لَمَّا كَانَ يَرِيدُ الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَهْلُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَلِكَ ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلَوْنَ مِنْهَا .
بَابُ مُهَلٍّ أَهْلٍ نَجْدٍ .

١٣ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَمِيانُ حَفِظْنَاهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ :
وَقَتَ النَّبِيِّ ﷺ ح .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
مُهَلٌّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ ، وَمُهَلٌّ أَهْلُ الشَّامِ مِثْعَةً وَهِيَ الْجُحْفَةُ ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ : وَمُهَلٌّ
أَهْلُ الْبَيْنِ بَلَمَّا لَمْ .

بَابُ مُهَلٍّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ .

١٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ
الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ الْبَيْنِ بَلَمَّا لَمْ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، فَهِنَّ لَهْنٌ وَلَمَّا أَتَى

عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِيْنٍ مِمَّنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَنْ
أَهْلُهُ حَتَّى إِذَا أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُوْنَ مِنْهَا .
بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ .

١٥ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا
الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ
يَلَمْلَمَ ، هُنَّ لِأَهْلِيْنٍ وَلِكُلِّ آتَى أَنَّى عَلَيْهِنَ مِنْ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

١٥ - وذات بريق : أرض سبخة تليق الطرفاء ، فيها عرق أي جبل صغير فسميت به .

باب ذات عرق لأهل العراق .

١٦ - حدثني علي بن مسلم حدثنا عبد الله بن أنس بن مالك حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فُتِحَ هَذَانِ الْمَضْرَآنِ أَتَوْا عُمَرَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ أَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَا وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا ، وَإِنَّا إِن أَرَدْنَا قَرْنَا شَقَّ عَلَيْنَا قَالَ فَانْظُرُوا حَذَوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ ، فَخَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عَرَقٍ .

باب

١٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ .

١٦ - وللضران : البصرة والكوفة .

فتحهما بمعنى ابتلاء المسلمين على أرضهما وإلا فهما من تمصير^(١) الإسلام .
والجور لليل بوزن ضد^(٢) العدل .

والصحيح أن عمر هو الذي وقت ذات عرق باجتماعه ونص على ذلك الشافعي وغيره ، وقد وردت فيه أحاديث قال ابن خزيمة وغيره : لا يثبت منها شيء .

(١) أي أن المسلمين هم الذين عمروهما ونشروا فيهما العمران وألوان الحياة فضلا عن الإنشاء والبناء . . .

(٢) أي الميل عن القصد بوزن العدل ومعناه ضد معناه ولعله : بوزن وضد
حديث رقم ١٧ فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتح أي يترك بعيره بذى الحليفة وكان ذلك وهو ذاهب إلى مكة ثم وهو راجع منها إلى المدينة . . .

باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة .

١٨ — حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن

نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يخرج من

طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله ﷺ كان إذا

خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة بطن

الوادي وبات حتى يصبح .

باب قول النبي ﷺ : العقيق وادٍ مبارك .

١٩ — حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا الوليد وبشر بن بكر التميمي قالا

حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني عكرمة أنه سمع عمر رضي

الله عنه يقول سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول : أناني الليلة آتٍ من

١٨ — وطريق الشجرة موضع على ستة أميال من المدينة .

والمعرس بفتح المهملة والراء موضع قرب المدينة من طريق الشجرة .

قال ابن بطال : كان يفعل في ذلك ما يفعله في أميد من الرجوع في طريق غير التي

ذهب منها .

١٩ — والوادي المبارك هو العقيق قرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال نزله

تبع ، فقال هذا عقيق الأرض فسمى (٢) .

(١) وساق الحديث قال ابن حجر : وفيه فضل العقيق ، والصلاة فيه ، واستحباب

نزول الحاج في منزلة قريبة من البلد ومبيتهم بها ليجتمع إليهم من تأخر عنهم من أراد

هوافتهم وليستدرك حاجته من نسائها مثلاً فيرجع إليها . .

رَبِّ فَقَالَ صَافٍ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ مُعْرَمٌ فِي حَقِّهِ .

٢٠ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى ابن عُمَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَرَى وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ بِذِي الْحَلِيفَةِ بَيْطَنَ الْوَادِي ، قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ يَبْطَحَاءُ مُبَارَكَةٌ وَقَدْ أَتَانَا بِنَا سَالِمٍ يَتَوَخَّى بِالْمَنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مُبْدِيخٌ ، يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْطَنَ الْوَادِي يَنْتَهِي وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ .

بَابُ غَسَلِ الْخُلُقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثَّيِّبِ .

٢١ - قَالَ أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ بَعْلَى - أَخْبَرَهُ أَنْ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ ، قَالَ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَخْرَمَ بِعَمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِطَيْبٍ ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ ، فَأُشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى يَعْلَى ، فَجَاءَ يَعْلَى وَعَلَى

٢٠ - وَالْمَنَاخُ بضم الميم المبرك^(١) .

وَالْخُلُقُ بِفتح المعجمة : نوع من الطيب يركب فيه الزعفران .

٢١ - وقوله : فجاءه الوحي في تفسير ابن أبي حاتم : نزل عليه حينئذ :

« وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ » .

(١) وأرى بضم الهمزة أى في المنام ، والمراد بالمسجد الذى كان هناك فى ذلك الزمان :

متوسطا بين بطن الوادى وبين الطريق .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَبَ ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مُحْمَرُّ الْوَجْهِ وَهُوَ يَغِيْظُ ، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ ؟
فَخَافَنِي بِرَجُلٍ فَقَالَ : اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي بَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَنْزِعْ عَنْكَ
الْجُبَّةَ ، وَأَضْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ ، كَمَا تَمْنَعُ فِي حَجَّتِكَ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَرَادَ
الْإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

باب الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَتَرَجَّلَ
وَيَدَّهِنَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَشْمُ الْمُحْرِمُ الرَّيْحَانَ وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ
وَيَتَدَاوَى بِمَا يَأْكُلُ الزَّيْتَ وَالسَّمْنَ .
وَقَالَ عَطَاءٌ : يَتَخَنَّمُ وَيَلْبَسُ الْهَمِيَّانَ .

وأظْلَبَ بضم أوله وكسر المشالة ، جعل عليه كالظلمة .

ويغِيْظُ بفتح أوله وكسر المعجمة وتشديد المهملة ينفخ من ثقل الوحي .

وسرى بضم المهملة وكسر الراء مشددة : كشف عنه شيئاً بعد شيء ^(١) .

ويشم بفتح الشين ، وحكى ضمها .

والهميان بكسر الحاء معرب : ما يجعل فيه الدراهم ، ويشد على الوسط كالمنطقة ^(٢) .

(١) قال ابن العربي : كأنهم كانوا في الجاهلية يخامون الشباب ويحتجبون الطيب في
الإحرام إذا حجوا ، وكانوا يتساهلون في ذلك في العمرة ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
أن يجزأها واحد .

(٢) والتمبان بضم المثناة وتشديد الموحدة سراويل قصيرة بغير أكمام ، ويرحلون بفتح
الاوله ويسكبون الراء وفتح الحاء المهملة أى يشددون على ظهره الرحل .

وطاف ابن عمر رضى الله عنهما وهو مُحْرَّمٌ وقد حَزَمَ على بطنه يَتَوَصَّلُ .
ولم تر عائشة رضى الله عنها بالنَّبَّانِ بَأْسًا لِلَّذِينَ يَرْحَلُونَ هَوْدَجَهَا .

٢٢- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن سيفه
ابن جُبَيْر قال : كان ابن عمر رضى الله عنهما يَدْهِنُ بِالزَّيْتِ ، فَذَا كَرِهَتْهُ
لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ حَدَّثَنِى الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها
قَالَتْ : كَأَنى أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيْبِ فى مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وهو مُحْرَّمٌ .

٢٢ - وقوله ما تصنع بقوله هو النكار لقول ابن عمر : إذ كان عدم استدামته ^(١) ،
وهى مخالفة .

والوبيص البريق .

والمفارق ما يفترق له الشعر ^(٢) .

قائدة : ادعى المالكية أن استدامة الطيب من خواصه عليه السلام . لأنه يباح
الملائكة لأجل الوحي ، ولأن ذلك من دعاوى النكاح وهو عليه السلام أملك الناس
لأربه ، ولأنه حبيب إليه ^(٣) ، والله أعلم .

(١) حيث كان ابن عمر يقول : لأن أظلى بقطران أحب إلى من أن أنطيب ثم أصبح
محرمًا . وكان يكره استدامة طيب بعد الإحرام ، وكانت عائشة تنكر عليه ذلك .
(٢) فى فتح البارى المفارق جمع مفرق وهو المكان الذى يفترق فيه الشعر فى وسط
الرأس ، قيل ذكرته بصيغة الجمع تعميما لجميع الرأس التى يفرق فيها الشعر .
(٣) فقد ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال (حبيب إلى من دنياكم النساء والطيب ،
وجعلت فرة عينى فى الصلاة ، رواه أحمد فى الزهد والنسائى والحاكم والبيهقى فى الشعب عن
أنس ، قال العرقى سنده جيد ، وجسده ابن حجر . .

٢٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت .
باب من أهل ملبداً .

٢٤ - حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبداً .
باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة .

٢٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقيبة سمعت سالم بن عبد الله قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما .

٢٤ - التلبيد جمع الشعر بما ينافي عنه الشعث والتشتيت كالصمغ ونحوه .
ولأبي داود والخام عن ابن عمر أنه ﷺ تسليماً لبد رأسه بالعدل .
قال ابن الصلاح^(١) : يحتمل أن يكون بفتح المهملتين ، أو يكون بكسر المعجمة وسكون المهملة وهو ما يفتسل به من خطفى وغيره .

وحدث رقم ٢٢ فيه استحباب التطيب عند إرادة الإحرام ، وأنه لا يضرب بقاء لونه ورائحته ، وإنما يحرم ابتدؤه في الإحرام وهو قول الجمهور .
(١) في فتح الباري : قال ابن عبد السلام :
وحدث رقم ٢٥ وفيه المكان الذي أهل منه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المكان الذي يهل منه الحاج من المدينة المنورة .

وحدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباہ يقول : ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة .

باب ما لا يلبس المحرم من الثياب .

٢٦- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال : يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ؟ قال رسول الله ﷺ : لا يلبس القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد ثملين فليلبس خفين

٢٦ - حديث : ما يلبس المحرم : أجاب بما لا يلبس لأنه محصور فباشر التصريح به ، لأنه أوجز وأخصر .

لكن لأنى عوانة : ما يترك المحرم ، فعلى هذا الجواب طابق السؤال .
ونبه بالقميص والسراويل على كل تحيط .
وبالبرانس والعمام على ما يغطي الرأس تحيط أو غيره .
وبالخفاف على ما يستر الرجل .
وزاد في رواية عند الطبراني وغيره القباء^(١) .

(١) القباء : بفتح أوله ثوب . هو جنس من الثياب ضيق من لباس العجم معروف كما قال ابن حجر . .

وَلْيَقْطَعُهَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الشَّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ .

باب الركوب والارتداد في الحج .

٢٧- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن يونس الأيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة رضي الله عنه كان ردف النبي ﷺ من عوفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى ، قال : فكلاهما قال : لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة .

وفي رواية : وليحرم أحدكم في إزار ورداء^(١) ، فإن لم يجد نعلين .
والنعبير الذي هنا من تعبير الرواة إذ فيه استعمال أحد في الأثبات وهو غير جائز عند العرب .

ولا تلبسوا : غير الصيفة لأنه غير خاص بالمحرم .
والورس بفتح الواو وسكون الراء المهملة نبت أصفر طيب الريح يصنع به .

(١) في فتح الباري : ورداء ونعلين فإن لم يجد نعلين فاللبس الخفين ، والمراد بعدم الوجدان أن لا يقدر على تحصيله إما لفقده ، أو ترك بذل المالك له وعجزه عن الثمن إن وجد من يبيعه أو الأجرة ، ولو بيع بفن لم يلزمه شراؤه ، أو وهب له لم يجب قبوله إلا إن أعيد له . .

حديث رقم ٢٧ سيأتي في باب التلبية والتكبير غداة النحر ، قال ابن حجر : والظاهر أنه ﷺ قصد باردافه من ذكر ليحدث عنه بما يتفق له في تلك الحال من التشريع .

باب مَا تَلْبَسُ الْحُرْمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ .
 وَلَبِستْ عائشة رضي الله عنها الثيابَ الْمُعْصَفَرَةَ وهي مُحْرِمَةٌ ، وقالت :
 لَا تَلْنَمُ وَلَا تَتَبَرَّفَعُ ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا يُوْرَسُ وَلَا زَعْفَرَانٍ .
 وقال جابر : لَا أَرَى الْمُعْصَفَرَ طَيِّبًا .
 ولم تَرَ عائشةُ بَأْسًا بِالْخَلِيِّ وَالنَّوْبِ الْأَسْوَدِ وَالْمُوْرَدِ وَالْخَفِّ لِلْمَرْأَةِ .
 وقال إبراهيم : لَا بَأْسَ أَنْ يُبَدِّلَ ثِيَابَهُ .

٢٨- حدثنا محمد بن أبي بكر المُنْقَدِمِيُّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ
 حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ : أَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبِسَ
 إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمْ يَمْنَعَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ تَلْبَسَ
 إِلَّا الْمَزْعَفَرَةَ الَّتِي تَرَدَعُ عَلَى الْجِلْدِ فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكِبَ راحلته حَتَّى
 اسْتَوَى عَلَى الْبَيْمَدَاءِ أَهْلًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَلَدَ بَدَنَتَهُ ، وَذَلِكَ لِحَسَنِ بَقِيْنٍ مِنْ

وَلَا تَلْنَمُ بِشَدِّ الْمِهْمَلَةِ لَا تَغْطِي شَفَتَيْهَا (١) .

وَلَأَبَى ذَرَّ : لَا تَلْنَمُ .

٢٨- وَالرَّدَعُ أَثَرُ الطَّيْبِ ، وَيُقَالُ رَدَعَهُ بِهِ الطَّيْبُ إِذَا نَزَقَ بِجِلْدِهِ .

وَالْبَيْمَدَاءُ : فَوْقَ عَلِيِّ ذَا الْحُلَيْفَةِ لِمَنْ صَعَدَ مِنَ الْوَادِي .

وَذَلِكَ لِحَسَنِ بَقِيْنٍ :

زَادَ ابْنُ سَعْدٍ يَوْمَ السَّبْتِ

(١) وَهُوَ عَلَى حَذْفِ أَحَدِي التَّائِيْنِ .

ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ
وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بَدَنِهِ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا ، ثُمَّ نَزَلَ
بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُّونِ وَهُوَ مُهَلٌّ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ صَوَافِهِ
بِهَا ، حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤُسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا ، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ
قَلَّدَهَا ، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ أَمْرًا أَنَّهُ فِيهِ لَهُ حَلَالٌ ، وَالطَّيِّبُ وَالشَّيَابُ .

بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ .

وَلِأَرْبَعِ لَيَالٍ : خَلَوْنَ : زَادَ الْوَاوُفْدَى : يَوْمَ الْاِحْدِ

وَالْحَجُّونَ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَضَمِّ الْجِيمِ : الْجَبِيلُ الْمَطْلُ عَلَى مَكَّةَ عَلَى يَمِينِ الْمَصْعَدِ ، وَهَذَا
مَقْبَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ .

بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ .

مَقْصُودُ التَّرْجُمَةِ مَشْرُوعِيَةِ الْمَيْبِيتِ بِقَرَبِ الْبَلَدِ الَّتِي يَسَافِرُ مِنْهَا لِيَكُونَ أَمْكَنَ فِي مَهْمَاتِهِ
الَّتِي يَنَاسِهَا^(١) .

(١) فِي فَتْحِ الْبَارِي : لِيَكُونَ أَمْكَنَ مِنَ التَّوَصُّلِ إِلَى مَهْمَاتِهِ الَّتِي يَنَاسِهَا مِثْلًا . قَالَ
ابْنُ الْمُنِيرِ : لَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَ تَوْهَمَ مَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْإِقَامَةَ بِالْمَيْبِاتِ وَتَأْخِيرَ الْإِحْرَامِ شَيْءٌ
يَنْتَعِدَاهُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ، فَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ لَازِمٍ حَتَّى يَنْفَصَلَ عَنْهُ .

٢٩- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا ابن جُرَيج
حدثنا محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صلى النبي
ﷺ بالمدينة أربعاً . وبذي الحليفة ركعتين ، ثم بات حتى أصبح بذى الحليفة
فما ركب راحلته واستوت به أهل .

٣٠- حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى
العصر بذى الحليفة ركعتين ، قال وأخسبه بات بها حتى أصبح .
باب رفع الصوت بالإهلال .

٣١- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبوب عن أبي
قلابة عن أنس رضي الله عنه قال : صلى النبي ﷺ بالظهر أربعاً ،
والعصر بذى الحليفة ركعتين ، وسمعهم يصرخون بهما جميعاً .

٣١ - وضمير يصرخون بهما : عائد للحج والعمرة^(١) .

وحديث رقم ٢٩ سيأتي بعد بابين ، وفيه قصر الصلاة لمن خرج من بيوت البلد
وبات خارجاً عنها ولو لم يستمر سفره ..

وحديث رقم ٣٠ مثل سابقه وفيه تفصيل للسابق وبيان .

(١) والإهلال هنا رفع الصوت بالتلبية ، وفيه رفع الصوت بالتلبية فقد كانوا يرفعون

بها أصواتهم حتى تسمع .

باب التَّوْبَةِ

- ٣٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَبَيْتُكَ اللَّهُمَّ كَبَيْتُكَ ، كَبَيْتُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ كَبَيْتُكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ ، وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ
- ٣٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي : كَبَيْتُكَ اللَّهُمَّ كَبَيْتُكَ ، كَبَيْتُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ كَبَيْتُكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ .

تابعه أبو معاوية عن الأعمش .

- ٣٢ - وقوله لبّيك قال قوم : هو مثني .
- وقال قوم مفرد قلبت ألفه ياء لانصافها بالضمير ، وعلى الأول فهي تشنية تكثير ، أى إجابة بعد إجابة ، لأنها إجابة إبراهيم حين أذن في الناس بالحج .
- وقيل : معناه : أنا مقيم على طاعتك ، من لب بالمكان أقام به .
- وقيل : أتجأه وقصدي إليك من قولهم : دارى زاب دارك ، أى تجأها .
- وإن الحمد : بالكسر على الاستئناف والفتح على التعليل ^(١) .

(١) والكسر أجود ، قال ثعلبة : لأن من كسر جعل معناه إن الحمد لك على كل حال . ومن فتح قال : معناه لبّيك لهذا السبب .

حديث رقم ٣٢ مثل سابقه ، وفي حكم التلبية مذاهب : أنها سنة لا يجب بتركها شيء ، أو واجب يجب بتركه دم ، أو واجب يفرم مقامه فعل يتعاق بالحج كالتوجه على الطريق ، أو ركن في الإحرام لا ينعقد بدونها .

وقال شعبة أخبرنا سليمان سمعت خزيمة عن أبي عطية سمعت عائشة رضي الله عنها .

باب التخميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة .

٣٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي فلابة عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهر أربعاً ، والعصر بذي الحليفة ركعتين ، ثم بات بها حتى أصبح ، ثم ركب حتى استوت به على البئداء حمد الله وسبح وكبر ، ثم أهل بالحج وعمره وأهل الناس بهما ، فلما قدمنا أمر الناس فخلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج ، قال : ونحر النبي ﷺ بدنتا يديه قياماً ، وذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كبشين أملحين .

قال أبو عبد الله : قال بعضهم : هذا عن أيوب عن رجل عن أنس .
باب من أهل حين استوت به راحلته قائمة :

عن رجل : هو أبو قلابة .

وقال أبو عبد الله بن عمرو .

٣٥ - حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أَهَلُّ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحَتُهُ قَائِمَةٌ .

بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

وقال أبو معمر : حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا صَلَّى بِالْغَدَاةِ بِذِي الْخَلِيفَةِ أَمَرَ بِرَاحَتِهِ فَرُحِلَتْ ، ثُمَّ رَكِبَ فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا ثُمَّ يُبَلِّغُ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ ، ثُمَّ يَمْسِكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ .

تَابِعُهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُوبَ فِي الْفَسْلِ .

٣٦ - حدثنا سليمان بن داود أبو الرِّيسِ حدثنا فليح عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَذْهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ

وَذَا طُوًى مِثْلُ الطَّاءِ مَقْصُورٌ مَنُونٌ وَغَيْرُ مَنُونٍ ^(١) .

حديث رقم ٣٥ فيه ابتداء التلبية وأنه يكون عند التوجه من الميقات نحو مكة فيصحب تعبير اللسان حركة الأبدان .

(١) وذو طوى واد معروف بقرب مكة ، وقوله ثم يمسك أى هن التلبية إذا دخل المسجد لاستغفاله بالطواف والظاهر أن المراد الإمساك عن تكرار التلبية ورفع الصوت بها لا تركها أصلاً .

رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الخليفة فيصلي ثم يركب ، وإذا استوت به راحته قائمة أحرَمَ ثم قال : هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل .
باب التلبية إذا انحدر في الوادي .

٣٧- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال : كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال أنه قال مكتوب بين عينيه كافر ، فقال ابن عباس : لم أسمع ، ولكنه قال : أما موسى كآني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي .

٣٧- وقوله : أما موسى فكأنني أنظر إليه ، قيل : حقيقة لأن الأنبياء أحياء فلا مانع أن يحجوا في هذه الحال كما ثبت أنهم يصلون في قبورهم .

قال القرطبي : « حبيت إليهم العبادة ، فهم يتعبدون بما يجحدون من دواعي أنفسهم لا بما يلزمون كما يلهم أهل الجنة الذكر » .

وقال غيره : « إن المنظور إليه الروح وأما الجسد في القبر فيجعل الله الروح مثالا يرى في البقعة كما يرى في النوم » ذكره ابن المنير وغيره .

وقيل : إخبار عما وقع منهم كأنه مثلت له أحوالهم التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا ، وكيف لبوا .

وقيل : هي رؤية منام والله أعلم .

وقوله : في الوادي : لمسلم وادي الأزرق وهو خلف أبح بينه وبين مكة ميل واحد .
وأبح بفتح الحين وميم قرية ذات مزارع .

وحديث رقم ٣٦ مثل ما تقدم ، قال المصنف : استقبال القبلة في التلبية هو المناسب لأنها إجابة لدعوة إبراهيم . ولما كان ابن عمر يذعن بذلك القمل عن شعره ويحتجب ماله رائحة طيبة صيانة للإحرام .

باب كيف قيل الحائض والنفساء ؟

أَهْلٌ : نَكَلَمَ بِهِ ، وَاسْتَهْلَلْنَا وَأَهْلَلْنَا الْهَلَالَ : كَلَمٌ مِنَ الظُّهُورِ ،
وَاسْتَهْلَلَ الْمَطَرُ خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ ، وَمَا أَهْلٌ لغير الله بِهِ : وَهُوَ مِنْ
اسْتَهْلَلَ الصَّبِيَّ .

٣٨ - حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة

ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : خرجنا مع النبي
ﷺ في حجة الوداع فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ كَانَ مَعَهُ
هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا ، فَقَدِمْتُ
مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطْفُءِ بِلَيْتٍ وَلَا بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَنْقِضِي رَأْسَكَ وَأُمْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي
الْعُمْرَةَ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ : هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ ، قَالَتْ :
فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلَوْا ،
ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
فَانْمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

٣٨ - وقوله طوافا واحداً ، لكشمهني : طوافاً آخر ، قال عياض : وهو الصواب ^(١) .

(١) وسيأتي الحديث في باب التمتع والإفراد والإفراد بالحج قريباً .

باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ . قاله ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي ﷺ .

٣٩- حدثنا المسكئ بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر رضي الله عنه : أمر النبي ﷺ علياً رضي الله عنه أن يُقيم على إحرامه ، وذكر قول سُرَاقَة .

٤٠- حدثنا الحسن بن علي الخلالُ الهذليُّ حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ حدثنا سَلِيمُ بن حَيَّانَ قال سمعت مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه قال : قَدِمَ عَلَيَّ رضي الله عنه علي النبي ﷺ من اليمن فقال بما أَهَلَّتْ ؟ قال : بما أَهَلَّ به النبي ﷺ فقال : لولا أن معي الهذلي لأُحَلَّتْ .

وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال له النبي ﷺ : بما أَهَلَّتْ يا علي ؟ قال بما أَهَلَّ به النبي ﷺ ، قال : فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كما أنت .

وحديث رقم ٣٩ يبينه ما بعده .

وحديث رقم ٤٠ فيه الاستدلال للترجمة أي جواز الإحرام على الإبهام لكن لا يعلقه إلا على فعل من يتحقق أنه يعرفه وأما مطلق الإحرام على الإبهام فهو جائز ثم يصرفه المحرم بعد ذلك لما يشاء قاله الجمهور ، وقال المالكية والكوفيون لا يجوز الإحرام على الإبهام (ابن حجر) .

٤١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب عن أبي موسى رضى الله عنه قال : بعثنى النبي ﷺ إلى قوم باليمن
فجئت وهو بالبطحاء فقال بما أهملت ؟ قلت أهملت كإهلال النبي ﷺ ،
قال : هل معك من هدى ؟ قلت : لا ، فأمرني فوطئت بالبيت وبالصفا والمروة
ثم أمرني فأحلت فأنيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي ، فقدم
عمر رضى الله عنه فقال : إن تأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام ، قال الله :
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ، وإن تأخذ بسنة النبي ﷺ فإنه لم يحل حتى
نحرا الهدى .

٤١ - ولمسلم : وغسيت بأو العطف ، وهنا بأو على الشك .
وفي مسلم : فقال بعد قوله : وغسلت رأسي فكنت أفقئ الناس بذلك في إمارة أبي
بكر وإمارة عمر ، فإني لقاتم بالموسم إذ جأوني رجل فقال لي : إنك لا تدري ما أحدث
أمير المؤمنين في شأن النسك فلما قدم قلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في
شأن النسك .

فقال : إن تأخذ إلى آخره . وحاصله : أنه منع الناس عن التجهل بالعمرة ، لأن كتاب
الله دال على اللنع ، وكذا السنة .

أما الكتاب فأمره بالاتمام^(١) وذلك يقتضى استمرار الاحرام إلى فراغ الحج .
وأما السنة فإنه ﷺ تسليما لم يحل حتى بلغ الهدى محله
لكن الجواب على ذلك قوله ﷺ تسليما : « لولا أن معي الهدى لأحلت »
فدل على جواز الإحلال لمن ليس معه هدى

(١) لقوله تعالى : وَاَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ .

بب قول الله تعالى : (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) .

وقوله : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) .

وقال ابن عمر رضى الله عنهما : أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرُ
من ذي الْحِجَّةِ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : من التَّسَنَّى أَنْ لَا يُحْرِمَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ
الْحَجِّ .

وكره عثمان رضى الله عنه أَنْ يُحْرِمَ مِنْ خُرَّاسَانَ أَوْ كَرْمَانَ .

٤٢ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثني أبو بكر الحنفي حدثنا أفلح

ابن حميد سمعت القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرجنا مع
رسول الله ﷺ في أشهر الْحَجِّ ، وليالي الْحَجِّ ، وَحُرُمِ الْحَجِّ ، فنزلنا

وقال المازري : قيل المنعة التي نهى عنها عمر : فسح العمرة إلى الحج

قال النووي : بل المختار أنه نهى عن المنعة المرفوعة التي هي الاعتكاف في أشهر الحج

ثم الحج من عامه ، وهو على التنزيه للترغيب في الأفراد .

وقال ابن عز : أشهر الحج إلى آخره ، الدارقطني والبيهقي ^(١) .

وقال ابن عباس : من السنة إلى آخره : أخرجه ابن خزيمة والحاكم والدارقطني .

(١) أى وصله كل منهما واسناده صحيح عند كل منهما . وقوله تعالى : الحج أشهر

معلوبات ، من سورة البقرة : ١٩٧ ، وقوله : يسألونك عن الأهلة ، من سورة البقرة : ١٩٩ .

يُسْرِفُ ، قَالَتْ : أَخْرِجْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ
فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَ عُمْرَةً فَلْيَتَمَلَّ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا ، قَالَتْ :
فَلَا أَخَذَ بِهِمُ وَالْتَأَتَتْهُمَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالُ مَنْ
أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعِمْرَةِ ، قَالَتْ :
فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : مَا بَكَيكِ يَا هِنْدُ ؟ قَالَتْ :
سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمَنْعْتُ الْعِمْرَةَ ، قَالَ : وَمَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : لِمَا أَصَلَّى ،
قَالَ : فَلَا يَضِيرُكِ ، إِنَّمَا أَنْتِ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا
كَتَبَ عَلَيْهِنَ ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ فَمَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهِنَّ ، قَالَتْ :
فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِنِّي فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنِّي فَأَفَضْتُ
بِالْبَيْتِ ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبَ وَنَزَلْنَا مَعَهُ
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَخْرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتُحِلَّ
بِعِمْرَةٍ ثُمَّ أَفْرُغَا ثُمَّ اتَّبِعِيَاهُمَا فَإِنِّي أَنْظُرُ كَمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي ، قَالَتْ : فَخَرَجْنَا

٤٢ - وَقَوْلُهَا : يَا هِنْدُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالذَّوْنِ وَقَدْ تَكُنْ بَعْدَهَا مَشْدَةً فَرْقِيَةً بَعْدَهَا أَلِفٌ
بِوَهَاءٍ سَاكِنَةٍ كُنَايَةً عَنْ شَيْءٍ لَا يَذْكُرُ بِاسْمِهِ (١) .
وَلِلْكَشْمِيِّينَ : أَنْظُرِي كَمَا ، وَلِغَيْرِهِ : أَنْظُرِي كَمَا .

(١) وَقَوْلُهَا فِي الْخَبَرِ : وَحَرَّمَ الْحَجَّ بِضَمِّ الْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ أَيْ أَنْ مَنَعَتْهُ وَأَمَكَّتْهُ
بِحَوَالِئِهِ ، وَدَوَّى بِفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعَ جُرْمَةٍ لِي مَنُوعَاتِ الْحَجِّ ، وَقَوْلُهَا حَتَّى إِذَا فَرِغْتَ أَيْ مِنْ
الْإِعْتِمَارِ ، وَفَرِغْتَ مِنَ الطَّوَافِ وَحَذَفِ الْإِوَلِّ لِلْعِلْمِ بِهِ .

حتى إذا فرغت و فرغت من الطواف ثم جثته بسحر فقال ، هل فرغتم ؟
فقلت : نعم ، فأذن بالرحيل في أصحابه ، فارتحل الناس ، فمر متوجها
إلى المدينة .

ضـير : من ضار يضر ضيراً ، ويقال ضار يضور ضوراً ، وضر
يضر ضراً .

باب التمتع والإفراق والإفراد بالحج وفسخ الحج أن لم يكن
معه هدى .

٤٣ — حدثنا عثمان جدنا جوير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج ،
فلما قدمنا تطوفاً بالبیت ، فأمر النبي ﷺ من لم يكن ساق الهدى أن
يحل ، فحل من لم يكن ساق الهدى ونساؤه لم يسنن فأخملن ، قالت
عائشة رضي الله عنها : فحضت فلم أطف بالبیت ، فلما كانت ليلة الحصة ،

٤٣ — وقولها : أن يحل : هو فسخ الحج إلى العدة ، المترجم له ، وهو منسوخ
عند الجمهور .

(١) وقوله عقرى خلق معناه الدعاء بالعقر والخلق ومعنى عقرى دقها الله أي جرحها
أو جعلها عاقراً لا تلد أو عقر قومها ، ومعنى خلق خلق شعرها وهو زينتها أو أصابها وجع
في خلقها أو خلق قومها بشؤمها أي أهلكتهم .

قالت : يا رسول الله يرجع الناس بعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُكَ لِحَجَّةٍ : قال : وما طُفْتُ لِيَاكِي قَدِمْنَا مَكَّةَ : قلتُ لا . قال : فاذمبي مع أخيك إلى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ : ثم مَوَّعِدُكَ كَذَا وَكَذَا ، قالت صَفِيَّةُ : ما تُرَايِي إِلَّا حَابِسَهُمْ ، قال : عَمَرَى حَلَقِي أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّعْرِ : قالت : قلتُ : بلى ، قال لا بأسَ أَنْفِرِي ، قالت عائشة رضى الله عنها : فَلَقِمَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْمِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا ، أَوْ أَنَا مُضْمِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا .

٤٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ ،

وحدث رقم ٤٤ سياتى فى حجة الوداع ، وفيه أنهم اختلفوا فى الإحرام ما بين مفرد ومتنع وقارن ، والإفراد : هو الإهلال بالحج وحده والاعتبار بهد الفراغ من أعمال الحج لمن شاء ، ولا خلاف فى جوازه . والقران هو الإهلال بالحج والعمرة معاً أو الإهلال بالعمرة ثم يدخل عليها الحج أو عكسه ، والوجه الأول من القران متفق على جوازه ، والثانى والثالث مختلف فيه ، والمتنع هو الاعتبار فى أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج فى تلك السنة ، ويطلق التمتع فى عرف السلف على القران . قال ابن عبد البر : ومن التمتع أيضاً القران . ومن التمتع فسح الحج إلى العمرة ، وقد حكى الشورى فى شرح مسلم الإجماع على جواز الأنواع الثلاثة . وتأول ما ورد من النهي عن التمتع عن بعض الصحابة (نيل الأوطار ج ٤ ص ٣٤٦) .

ومناس من أهل بحجة ومُمرّة ، ومناس من أهل بالحج ، وأهل رسول الله ﷺ بالحج ، فأما من أهل بالحج ، أوجع الحج والعمرة لم يعملوا حتى كان يوم النحر .

٤٤ — حدثنا محمد بن بشرٍ حدثنا غُندَرٌ حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم قال : شهدت عثمان وعلياً رضي الله عنهم وعثمان ينهي عن المنعة وأن يجمع بينهما ، فلما رأى عليُّ أهل بهما : كَيْبِكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، قال : ما كنت لأدع سنة النبي ﷺ لقول أحدٍ .

٤٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيبٌ حدثنا ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض ويعملون المحرم صفرًا ، ويقولون : إذا

٤٤ — وقرنه : قال ما كنت : زاد النسائي قبله : فقال عثمان : تراني أنهى الناس وأنت تفعله ؟

٤٦ — والذين كانوا يرون أي يعتقدون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور هم أهل الجاهلية ، وذلك تحسّم منهم على غير أصل [و] هو باطل ، ويعملون محرماً صفرًا من نوان ثلاثة أشهر حرم ، لأن ذلك يضيق عليهم المغارات والنهب ، وقد ظلمهم الله تعالى في ذلك ^(١) .

(١) قال تعالى : (إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليأثروا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم للكافرين (الشورى: ٣٧) ..

بَرَأَ الدَّبْرَ ، وَعَفَا الْأَثَرَ ، وَانْسَلَخَ صَفْرَهُ ، حَلَّتِ الْعُمُرَةُ لِمَنْ أَعْتَمَرَ . قدم الشيخ
عليه السلام وأصحابه صبيحة رابعة مَهْلِينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا عُمُرَةً فَتَعَاظَمَ

وقال النووي : كان ينبغي أَنْ يكتب صفراً بالألف ويكون على تقدير حذفها لا بد
من قراءته منصوباً^(١) .

والدبر بفتح الدال والموحدة ما يصيب ظهر الدابة من طول الخيل ونحوه من الجرح .
وعفا الأثر ؛ أى اندرس وذهب أثر الإيل وغيرها من الأرض . . .
ويحتمل : أن الدبر المذكور .

ولأبي داود وبها أثر^(٢) بمعنى حسن وكثير لبعده الإيل عن الصفرة^(٣) ووجدت الراحة
بعده ، يريدون بقصد أكله ذهاب ما أدركهم في السفر للحج والتفول منه .

وقولهم وانسلخ صفر يعنى الذى سموه بذلك وهو المحرم .
وهذه الروايات لا تقرأ غير ساكنة لإرادة الجمع .
وقوله : فتعاضم ذلك عندهم ، أى لما كانوا يعنفونه أولاً .

(١) لأنه مصروف بلاخلاف ، والمشهور عن اللغة العربية كتابة المنصوب بغير ألف
فلا يلزم من كتابته بغير ألف أن لا يصرف فيقرأ بالألف (فتح الباري) ، وفي القاموس :
وصفر الشهر بعد المحرم ، وقد يمنع أى من الصرف .

(٢) في فتح الباري : وفي سنن أبي داود : وعفا الوبر أى كثر وبر الإيل الذى حاق
بالرجال ، وهو كذلك في سنن أبي داود باب العمرة من كتاب المناسك عن ابن عباس قال :
وأنه ما أعمر رسول الله ﷺ عائشة في ذى الحجة إلا ليقطع بذلك أمر الشرك فإن هذا الحى
من قريش ومن دان دينهم كانوا يتمولون : إذا عفا الوبر وبرأ الدبر ودخل صفر فقد حلت
العمرة لمن اعتمر ، وبها كذا وسعى .

(٣) الصفر بالتحريك داء في البطن يصفر الوجه .

ذلك عندهم فقالوا : يا رسول الله ، أَيْ الْحِلُّ ؟ قَالَ : حِلٌّ كُلُّهُ .

٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَنِي بِالْحِلِّ .

٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ ، حَلَّوْا بِعُمَرَةَ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عَمْرِكَ ؟ قَالَ إِنِّي لَبِئْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْعَرَ .

وقوله : أَيْ الْحِلُّ ؛ زَادَ الطَّحَاوِيُّ : نَحْلُ ، لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الْحَجَّ تَحْلِيلٌ وَزَادُوا بَيَانُ ذَلِكَ ؛ فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَتَحَلَّلُونَ الْحِلَّ كُلَّهُ ، لِأَنَّ الْعُمَرَةَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا تَحْلِيلٌ وَاحِدٌ .

٤٨ - مَعْنَى حَلَّوْا بِعُمَرَةَ ، أَيْ تَحَلَّلُوا مِنَ الْحَجِّ بِسَبَبِ إِحْرَامِهِمْ بِعُمَرَةَ .

وقوله أَنْتَ مِنْ عَمْرِكَ : أَيْ مِنْ حَجَّتِكَ بِعُمَرَةَ ، كَمَا أَمَرْتَهُمْ ، فَمِنْ بَعْضِ الْبَاءِ ، أَيْ بِعُمَرَةَ مِنْ إِحْرَامِكَ ، هَذَا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَانَ مَفْرُوداً لَا قَارِنَةً كَمَا ذَلَّ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ بِلَا اشْتِكَالٍ .

حديث رقم ٤٧ تقدم في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإمهال النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا أبو جرة نصر بن عمران الضبي قال : سَمِعْتُ فَهْرَ بْنَ نَاسٍ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَرَنِي فَأَرَيْتُ فِي الشَّامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي : حَجَّ مَبْرُورٌ ، وَعَمْرُوهُ مُنْقَبِلَةٌ ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ لِي : أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي ، قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ .

٥٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو شهاب قال : قَدِمْتُ مُنْتَمِعًا مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّزْوِيقِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ : تَصِينُ

٥٠ - أبو شهاب اسمه موسى بن نافع ^(١) .

حديث رقم ٤٩ ، فيه كما قال ابن حجر الاستئناس بالرؤيا لموافقة الدليل الشرعي ، وعرض الرؤيا على العالم ، والتكبير عند الممسة — وسيأتي في أبواب الهدى .

(١) هو موسى بن نافع أبو شهاب الخنات . قال الذهبي في الكاشف : عراقي ... منكرو الحديث ، وقال ابن حجر في الهدى : أثبت عليه أبو نعيم ، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة ، وقال أحمد منكر الحديث ، وقال يحيى القطان أفسدوه علينا . قال ابن حجر ، ماله في الصحيحين سوى حديثه عن عطاء عن جابر في منعة الحج بمطابقة ابن جريج وغيره عن عطاء اه وهو هذا الحديث .

الآن جَعَبْتُكَ مَكِّيَّةً : فَدَخَلْتُ عَلَى عِطَاءِ اسْتَنْفِئِهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ اتَّقَ الْبُذُنَ مَعَهُ وَقَدْ
أَهْوَا بِأَخِي مُفْرَدًا ، فَقَالَ لَهُمْ : أَحِلُّوا مِنْ إِخْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَفَقَّضُوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الرُّوْيَةِ فَأَهْلُوا
بِالْحُجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُنْعَةً ، فَقَالُوا : كَيْفَ نَجْعَلُهَا مَنَعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَاهَا
الْحُجَّ ؟ فَقَالَ : افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ ، فَلَوْلَا أَنِّي سَمَّيْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ
الَّذِي أَمَرْتُكُمْ ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ، فَفَعَلُوا .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَبُو شَهَابٍ لَيْسَ لَهُ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ إِلَّا هَذَا .

وقوله : حجك أو حجتك مكيا أو مكية ، أى قليلة الثواب لقلة مشقتها^(١) .
وعطاء هو ابن أبي رباح^(٢) .

(١) وذلك لأنه كما قال ابن بطال ينشئ حجه من مكة فيفوته فضل الإحرام من الميقات
وقوله ﷺ : (واجعلوا التي قدتم بها منعة) أى اجعلوا الحجة .

(٢) روى عن أبي هريرة وعائشة ، وعنه الأوزاعي وابن جريج وأبو حنيفة والليث ،
عاش ثمانين سنة ، مات سنة ١١٤ وقيل سنة ١١٥ (كشف) وقال ابن حجر في تقريبه :
هامة فاضل فقيه لكنه كثير الإرسال ، قيل تغير بأخرة ولم ير ذلك منه .

٥١ — حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد الأعمش عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سميد بن المسيب قال : اختلفت على عثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المنع فقال علي ما تريد إلا أن تنهي عن امر فعله النبي ﷺ ، فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعاً .

باب مَنْ لَبَّى بِالْحُجِّ وَسَمَاهُ .

٥٢ — حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال سمعت مجاهداً يقول حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول أجبك اللهم لبيك بالحج ، فأمرنا رسول الله ﷺ فدخلناها عُمرة .

• • • • •

وحديث رقم ٥١ تقدم قريباً وفيه بيان المكان الذي حدث فيه النقاش ، قال ابن حجر : اشتملت أحاديث الباب على ما ترجم به : حديث عائشة من طريق يؤخذ منه الفسخ والإفراد ، وحديث علي من طريقه يؤخذ منه التمتع والقران ، وحديث ابن عباس يؤخذ منه الفسخ ، وكذا حديث أنس وموسى وجابر ، وحديث حفصة يؤخذ منه أن من تمتع بالعمرة إلى الحج لا يحل من عمرته إن كان ساق الهدى ، وكذا حديث جابر وحديث ابن عباس الثاني يؤخذ منه مشروعية التمتع ، وكذا حديث جابر أيضاً ، والله أعلم .

وحديث رقم ٥٢ فيه فسخ الحج إلى العمرة ، وقد ذهب الجمهور — كما قال ابن حجر — إلى أنه منسوخ ، وذهب ابن عباس إلى أنه محكم ، وبه قال أحمد وظائفة يسيرة .

باب التَّمَنُّعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي

مُطَرِّفٌ عَنْ غِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَتَمَنَّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَقَالَ رَجُلٌ بَرَأَيْهِ مَا شَاءَ .

باب قولِ اللَّهِ تَعَالَى : ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

٥٤ - وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فَضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ

الْبَرَاءُ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتَمَنِّعِ الْحَجِّ فَقَالَ : أَهْلُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ

ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَانَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

أُجْمَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمرَةٌ إِلَى لَأَمِنْ قَلَدِ الْهَدْيِ ، طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا

وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْنَا النِّسَاءَ وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ .

٥٣ - وقوله ونزل القرآن : أى بجوازه مشيراً إلى قوله :

« فمن تمنع بالعمرة إلى الحج » (١) .

زاد مسلم : ولم ينزل قرآن بحرمته ، ولم ينه عنه حتى مات .

(١) سورة البقرة : ١٩٦ ، والآية : « وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فاستمروا

من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله ، فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من

رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ، فإذا أمتمتم فمن تمنع بالعمرة إلى الحج فاستمروا

من الهدى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت ، تلك عشرة كاملة ، ذلك

لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ، وانقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب . »

وقال : مَنْ قَلَدَ الْهَدْيَ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ حُلَّهُ ، ثُمَّ أَمَرْنَا
عَشِيَّةَ الثَّرْوَةِ أَنْ نُهْلَ بِالْحَجِّ . فَإِذَا فَرغْنَا مِنْ انْتِشَاكِ حِجَّتِنَا فَطَفْنَا بِالْبَيْتِ
وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ تَمَّ حَجُّنَا وَعَلَيْنَا الْهَدْيُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَمَا
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ؛
إِلَى أَمْصَارِكُمْ ، الشَّاةُ تَجْزَى ، فَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ،
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أُنْزِلَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّةُ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرَ أَهْلِ مَكَّةَ ،
قَالَ اللَّهُ : ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَشْهَرُ الْحَجِّ الَّتِي
ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى : شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ، فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ ،
فَعَلِيهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ .

وَالرَّفَثُ الْجَمَاعُ .

وَالْفُسُوقُ الْمَعَاصِي .

وَالْجِدَالُ الْمِرَاحُ .

٥٤ — وَلِلْأَصْبَلِيِّ : طَفْنَا وَهُوَ أَوْجَهٌ مِنْ رَوَايَةِ طَفْنَا ^(١) .

وقوله : وَقَدْ تَمَّ حَجُّنَا : مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمِنْ هُنَا
إِلَى أَوَّلِهِ مَرْفُوعٌ .

وَاللَّنَّاسُ بِكُونِ الْمَهْلَةِ الْعِبَادَةِ ، وَبِالضَّمِّ : الذَّبِيحَةُ .

(١) وَجَّهٌ رَوَايَةُ طَفْنَا الْجَمْلَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، أَوْ هُوَ جَوَابٌ لِمَا : أَوْ جُمْلَةٌ حَالِيَةٌ

بِتَقْدِيرِ قَدْ .

باب الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ .

٥٥ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ أَذْنِي الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ يَمِيتُ بَذَى طَوًى ثُمَّ يَصَلِّيُ بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

باب دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا .

بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَى طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ .
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ .

٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَى طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ .

.

باب من أين يدخل مكة ؟

٥٧- حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن

نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى .

باب من أين يخرج من مكة ؟

٥٨- حدثنا مسدد بن مسرهد البصري حدثنا يحيى عن عبيد الله

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى .

قال أبو عبد الله : كان يقال هو مسدد كاسمه .

قال أبو عبد الله : سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول :

٥٧-٦٣ : حدثني معن حدثني مالك : قال ابن حجر : ليس هذا الحديث في اللوطا ؛

ولا في غرائب مالك للدارقطني ولم أفد عليه إلا من رواية معن .

وكذا بفتح الكاف وللد غير مصروف وهي التي ينزل منها إلى المعلى ^(١) مقبرة أهل

مكة وهي التي يقال لها الحجون ، وكانت صعبة المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي .

وكل عقبة في جبل تسمى ثنية .

(١) المعلى بسكون العين ، والحجون بفتح المهملة وضم الجيم .

لو أن مُدَدًا أُنِيَتْهُ فِي بَيْتِهِ لَخَدَّتْهُ لَأَسْتَحَقَّ ذَلِكَ وَمَا أَبَالِي كُنِيَ كَانَتْ عِنْدِي . وَعِنْدَ مُدَدٍ .

٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ الْمُرُوزِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كُدَاءَ وَخَرَجَ مِنْ كُدَاءَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ .

٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كُدَاءَ أَعْلَى مَكَّةَ .

وَكُدَاءُ بضم الكاف والقصر عند باب الشبكة بقرب شعب الشاميين من ناحية قميقمان .
فوائد :

أولها : إنما دخل عليه السلام من كداء الثانية ، وخرج من كدى لما تقدم في العيدين من مخالفة الطريقين في الذهاب والرجوع .

قال هشام : وكان عروةُ يدخلُ على كَتَنِيهَما من كَدَاءٍ وكُدَاءٍ وأكثَرُ ما يدخلُ من كَدَاءٍ وكانت أَقْرَبَهُمَا إلى منزله .

٦٢- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاتم عن هشام عن عروة دخلَ النبي ﷺ عامَ الفتح من كَدَاءٍ من أَغْلَى مَكَّةَ ، وكان عروةُ أَكثَرُ ما يدخلُ من كَدَاءٍ ، وكان أَقْرَبَهُمَا إلى منزله .

٦٣- حدثنا موسى حدثنا وهيبٌ حدثنا هشامٌ عن أبيه دخلَ النبي ﷺ عامَ الفتح من كَدَاءٍ ، وكان عروةُ يدخلُ منهما كَتَنِيهَما وكان أَكثَرُ ما يدخلُ من كَدَاءٍ أَقْرَبَهُمَا إلى منزله .
قال أبو عبد الله : كَدَاءٌ وكُدَاءٌ موضعان .

الثانية : خص الثنية العليا بالدخول لمناسبة الحجى إلى مكان عال ^(١) .

وقيل لأن إبراهيم دخل منها .

وقيل : لأنه خرج منها مختفيا للهجرة ، فأراد أن يدخل منها ظاهرا عاليا .

وقيل : لأن من جاء من ^(٢) صالح وهو أنه قدم عليهم مكة من المدينة فدعاهم عمرو على

السمع منه .

(١) أى رفيع القدر ، هالى المنزلة .

(٢) فى فتح البارى : وقيل لأن من جاء من تلك الجهة كان مستقبلا للبيت ، ويحتمل أن يكون ذلك لكونه دخل منها يوم الفتح فاستمر على ذلك ، ويبدو أن هنا سقطا أو خطأ من الكاتب - وأمل الصحيح هنا أن سفيان قال : قال لنا عمرو أذهبوا إلى صالح السبيب وهو أنه قدم عليهم مكة .. الخ . وسيأتى فى أبواب المحصر وجزاء الصيد .

باب فضل مكة وبُنيانها ، وقوله تعالى : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً
لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ، وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ
مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى
عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ، وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ
لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) .

• • • • •

٦٤ — حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما بُنِيَتِ الكعبة ذهب النبي ﷺ وعبَّاسُ بْنُ قُلَيْبٍ الحَجَّارَةُ ، فقال العباسُ للنبي ﷺ : أَجْعَلْ لِإِزَارِكَ عَلَى رَقَبَتِكَ ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَعَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَرِنِي إِزَارِي فَشَدَّهُ عَلَيْهِ .

٦٥ — حدثنا عبد الله بن مسلمة عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ لَوْلَا حَدِيثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْثَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

• • • • •

وحدیث رقم ٦٤ فیہ رعاية الله لرسوله ﷺ قبل النبوة ، ومعنى طمعت عيناه بفتح المهملة والميم ارتفعتا تنظران إلى السماء .

وحدیث رقم ٦٥ سیاقی وفيہ أن قرب عهد الناس بالكفر كان السبب فی عدم ردها إلى قواعد إبراهيم ، وأرى بمعنى أظن واستئام الركن لمسه بالقبلة أو اليد .

٦٦- حدثنا مسددٌ حدثنا أبو الأحوصٍ حدثنا أشعثٌ عن الأنسِ
ابن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألتُ النبي ﷺ عن الجدرِ أَمِنْ
البيتِ هو ؟ قال نعم ، قلت : فما لهم لم يُدخلوه في البيت ؟ قال : إن قومك
قَصَّرتَ بهم النفقة ، قلت : فما شأنُ بابِهِ مُرْتَفَعًا ؟ قال : فعل ذلك قومك
ليُدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديثٌ عهدٌ بالجاهلية
فأخف أن تُنكرَ قلوبهم أن أُدْخِلَ الجدرَ في البيتِ وأن أُلْحِقَ بابَهُ
بالأرض .

٦٧- حدثنا عُميد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : لولا جدانة قومك
بالكفر لَنَقَضْتُ البيتَ ثم لَبَّيْتُهُ على أساس إبراهيم عليه السلام ، فإن
قريشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ وجعلت له خافًا .

وحديث رقم ٦٦ فيه الدوال عن الجدر وهو بفتح الجيم وسكون الميم لغة في الجدار
والمقصود به الحجر ، والإجابة بأنه جزء من البيت حال قصر النفقة عن إدخاله فيه — وإنما
منعه من إدخاله فيه خوف إنكار قلوب قريش وعهدهم بالجاهلية قريب — ونقل ابن بطال
أن هذه النفرة أن ينسبوه إلى الإنفراد بالفخر دونهم — ويمكن أن نقول إنه خشي عليهم
أن يقولوا : تصرف في كثر الكعبة ، روى مسلم أن رسول الله ﷺ قال : لولا أن قومك
حديثو عهد بجاهلية لانفتحت كثر الكعبة في سبيل الله . الخ .

حديث رقم ٦٧ مثل سابقه ومعنى خلفا بفتح المعجمة وسكون الهمزة بابا ، والمراد أنه
يجعل لها بابا آخر من الخاف يقابل الباب المتقدم .

قال أبو معاوية : حدثنا هشامٌ خلفاً يعني باباً .

٦٨ — حدثنا يكان بن عمرو حدثنا يزيد إحدنا جرير بن حازم حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها : يا عائشة لو لا أن قومك حديث عهدٍ بجاهلية لَأَمْرَتُ بالبيتِ فهدمُ فَأَدْخَلْتُ فيه ما أخرج منه وَأَلْزَقْتُهُ بالأرض ، وجعلتُ له بابين باباً شَرْفِيّاً وباباً غَرِيباً فبلغتُ به أساسَ إبراهيمَ ، فذلك الذي حمل ابن الزبير رضي الله عنهما على هدمه .

• • • • •

وحديث رقم ٦٨ فيه أن ما هم به الرسول ﷺ وتركه لما منع يصير سنة إذا زال المانع ومن هنا يادر ابن الزبير إلى تنفيذ ما هم به . وقد بينت هذه الميادرة بوضوح رواية مسلم بسنده .

عن عطاء قال : لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاها أهل الشام فكان من أمره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم ، يريد أن يحرقهم أو يحرقهم على أهل الشام ، فلما صدر الناس قول : يا أيها الناس ، أشيروا علي في الكلمة . انقضوا ثم ابني بناها . أو أصلح ما وهى منها ؟ — قال ابن عباس : فإن قد فرق لي رأي (أى كشف وتبين) فيها ، أرى أن تصلح ما وهى منها وتدع بيتاً أسلم الناس عليه ، وأحجاراً أسلم الناس عليها وبعث عليها النبي ﷺ . فقال ابن الزبير : لو كان أحدكم احترق بينه ما رضى حتى يحمده (يحمده) فكيف بيت ربكم ؟ إلى مستخير ربى ثلاثاً ، ثم عازم على أمرى فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها فتحاماه الناس أن ينزل بأول الناس يصعد فيه (أى في هدمه) أمر من السماء حتى صعد رجل فألقى منه حجارة فلما لم يره الناس أصابه شيء . تنابحوا فنقضوه حتى بالغوا به الأرض فجعل ابن الزبير أعمدة فسّر عليها السور (ليعرف موضع الكعبة ويتجه إليه الناس) حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير : إلى سمعت عائشة تقول : إن النبي ﷺ قال : لو لا أن الناس حديث عهدٍ بكفر وليس عندي من النخعة =

قال يزيد . وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناءه وأدخل فيه من الحجر ،
وقد رأيت أسس إبراهيم حجارة كَأَسْنَمَةِ الْإِبِلِ .
قال جبرير : فأتت له أين موضعه ؟
قال : أرى كنهه الآن فدخلتُ معه الحجر فأشار إلى مكان فقال : ها هنا .
قال جبرير : خزرتُ من الحجر ستة أذرعٍ أو نحوها .

.....

== ما يقوى على بنائه لمكنتُ أدخلت فيه من الحجر خمس أذرع وجعلت لها باباً يدخل الناس منه وباباً يخرجون منه . قال : فأنا اليوم أجد ما أنفق ولست أخاف الناس فراد فيه خمس أذرع من الحجر حتى أهدى أسساً نظرت الناس إليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعاً فلما زاد فيه استقصاه فراد في طوله عشر أذرع وجعل له بابين : أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه . فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أسس نظرت إليه العدول من أهل مكة . فسكتب إليه عبد الملك : إنا لسنا من تلميذ ابن الزبير في شيء : أما ما زاد في طوله فأقره وأما ما زاد فيه من الحجر فردده إلى بنائه وسد الباب الذى فتحه . فنقضه وأعادته إلى بنائه (شرح البيهقي على مسلم باب نقض الكعبة وبنائها) .

وبينت رواية أخرى لمسلم أن عبد الملك ندم على تغيير ما فعل ابن الزبير حينما استوثق من حديث عائشة ، ففي رواية له عن أبي قرعة أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال : قال الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعنا تقول : قال رسول الله ﷺ : يا عائشة . لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصرُوا في البناء ، فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة : لا تقل هذا يا أمير المؤمنين ، فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا ، قال : لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لمركته على ما بنى ابن الزبير .

أما لما ذُكر بعده على ما جرده عليه ابن الزبير ، فلأن الاتجاه الإسلامى يتجه إلى ==

باب فضل الحرم ، وقوله تعالى :

(إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ)
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
وقوله جَلِّ ذِكْرُهُ :

(أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ
اللَّهِ تَاوَلَسِ الَّذِينَ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) .

٦٩ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور
عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ
يوم فتح مكة : إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ لَا يُقْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ
وَلَا يَلْتَقِطُ لِقَطْعِهِ إِلَّا مِنْ عَرَفَاتِهِ .

• • • • •

== ترك المساس بالسكبة إلا إذا دعت الضرورة كأن وهي بناؤها من أثر حريق ونحوه كما
حدث في عهد ابن الزبير ، وقد ذكر العلماء — فيما ذكره النروى في شرح مسلم — أن
هرون الرشيد سأل مالك بن أنس عن هدمها وردّها إلى بناء ابن الزبير للأحاديث المذكورة
في الباب ، فقال مالك : ناشتلك الله يا أمير المؤمنين أن تجعل هذا البيت لعبة للملوك ،
لا يشاء أحد إلا أنقصه وبناء فذهب هيئته من صدور الناس .

وفي الحديث أن جميع الحجر ليس من بناء إبراهيم في البيت وإنما الذي من البيت في
الحجر كما نص البيهقي عليه في المعرفة عن الشافعي نحو من ستة أذرع كما هنا .
وقوله تعالى : إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَ (التحل : ٩١) .
وقوله مالى : . أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا ، (القصص : ٥٧) .
وحدث رقم ٦٩ سيأتي في باب لا يحل القتل بمكة .

باب تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَيَنْعِيهَا وَشِرَائِهَا ، وَأَنَّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ
سِوَاءٍ خَاصَّةً ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سِوَاءٍ الْعَمَّا كَيْفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ
مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) .

الْبَادِي : الطَّارِيءُ .

مَمْكُوفًا : مَحْبُوسًا .

٧٠ - حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
قَالَ : بَارَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، أَيَّنَ نَزَلَ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ
رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ ؟ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ

وقوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، (الحج : ٢٥) .

وحديث رقم ٧٠ فيه قوله : وهل ترك عَقِيلٌ من رِبَاعٍ (جمع ربيع بفتح الراء وسكون
الموحدة وهو المنزل المشتمل على أبيات وقيل هو الدار) وكان عَقِيلٌ وطالب ورثا الدار
بعد أن ترك النبي ﷺ نصيبه الذي ورثه عن أبيه عبد الله بالهجرة ، وفقد طائب بيد
قباع عَقِيلٌ الدار كلها — قال الداودي وغيره : كان من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر
داره وأمضى النبي ﷺ تصرفات الجاهلية تأليفًا لقلوب من أسلم منهم — وكانت الدار
لمبعد المطالب فقسمها بين ولده حين عمر فن ثم صار للنبي ﷺ حق أبيه عبد الله .

ولا على رضى الله عنهما شيئاً لأنهما كانا مُسْلِمَيْنِ ، وكان عَقِيلٌ وطالبٌ
كُفْرَيْنِ ، فكانَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : لا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ
الْكَافِرَ .

قال ابن شهاب : وكانوا يَتَأَوُّنَ قول الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا
وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) الآية .

باب نزول النبي ﷺ مكة .

٧١- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة
أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حين أرادُ قُدُومَ مكة :
مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ .

.....

وقوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا أَخ ، (الانفال : ٧٢) .
وحديث رقم ٧١ فيه بيان مكان نزوله ﷺ مكة .

٧٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا الوليد بن الأوزاعي قال حدثني

الزهرى عن ابن سامة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ من الغدر يوم النحر وهو يمينا : نحن نأزِلون غداً بخيفِ بني كنانة حيث تقاسموا على الكفرِ بمعنى : بذلك المَحْصَبَ ، وذلك أن قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يُنَاكِحُوهم ولا يُبَايَعُوهم حتى يُسَلِّمُوا إليهم النبي ﷺ .

وقال سلامة عن عقيل بن يحيى بن الضحَّال عن الأوزاعي أخبرني ابن

شهاب ، وقال : بني هاشم وبني المطلب .

قال أبو عبد الله بن المطلب أشبهه .

باب قول الله تعالى : (وَلِإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا

وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ

.....

وحديث رقم ٧٢ فيه بيان أن نزوله بمكة كان حين رجوعه من منى — وفيه بيان —

اجتماع قريش على حصار بني هاشم قال ابن حجر : ويحتاج في خاطري أن جميع ما بعد قوله (يعنى المحصب) إلى آخر الحديث من قول الزهرى أدرج في الخبر فقد رواه شعيب كما في هذا الباب (رقم ٧١) وإبراهيم بن سعد كاسياتى في السيرة وبونس كاسياتى في التوحيد كلامهم عن ابن شهاب مقتصرين على الموصول منه إلى قوله على الكفر ، ومن ثم لم يذكر مسلم في روايته شيئاً من ذلك .

وقوله تعالى : وَلِإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا .. الخ ، من سورة إبراهيم

٣٥-٣٧ ، وتام الآيات : وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون .

فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، رَبَّنَا إِنِّي
أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) (الآية .

باب قول الله تعالى : (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ
وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) .

٧٣- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا زياد بن سعد عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ
قال : يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السَّوِيقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ .

.....

وقوله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام الخ - من سورة المائدة : ٩٧) ، قال عطاء
قياماً للناس لو تركوه عاماً لم ينظروا أن يهلكوا .

وحديث رقم ٧٣ فيه أن الحبشي سيخرب الكعبة وقد بينت رواية أخرى أنه سيفلجها
حجراً حجراً ، وذو السويقين تشبيه سويقة وهي تصغير ساق أى له ساقان دقيقان
وسيكون ذلك في آخر الزمان قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الأرض أحد يقول الله الله
كما ثبت في صحيح مسلم (لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله) ولهذا وقع في
رواية : لا يعمر بعده أبداً .

٧٤- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن عروّة عن عائشة رضی الله عنها .

وحدثني محمد بن مقاتل قال أخبرني عبد الله هو ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن أبي حنيفة عن الزهري عن عروّة عن عائشة رضی الله عنها قالت : كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوماً تستر فيه الكعبة ، فلما فرض الله رمضان قال رسول الله ﷺ : مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْتَكِهِ فَلْيَنْتَكِهِ .

٧٥- حدثنا أحمد حدثنا أبي حدثنا إبراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه عن النبي ﷺ قال : لِيُحْجَنَ الْبَيْتُ وَلِيَفْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ .
تابعه أَبَانُ وَصِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ .

وحدث رقم ٧٤ فيه أن تعظيم الكعبة بوضع السر عليها كان يتم في الجاهلية في يوم عاشوراء .. وذكر الواقدي عن أبي جعفر الباقر أن الأمر استمر على ذلك في زمانهم ، وقد تغير ذلك بعد فصارت تنكس في يوم النحر ، وصاروا يعظمون إليه في ذى القعدة فيحلقون كدوته إلى نحو نصفه ، ثم صاروا يقطعونها فيصير البيت كهيئة الحرم . فإذا حل الناس يوم النحر كسوه الكسوة الجديدة .

وحدث رقم ٧٥ فيه أن الحج سيستمر بعد خروج يأجوج ومأجوج ، وأن شعائر الدين ستعود إلى الظهور .

فقال عبد الرحمن عن شعبة قال لا تقوم الساعة حتى لا يجمع البيت .
والأول أكثر .

سمع قتادة عبد الله بن أبي عتبة وعبد الله سمع أباسعيد .

باب كِسْوَةِ الكعبة .

٧٦- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا

سفيان حدثنا واصل الأحذب عن أبي وائل قال جئت إلى شعبة ح .

وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال : جلست مع

شَيْبَةَ عَلَى الكُرْسِيِّ فِي الكعبة فقال : لقد جلسَ هذا المجلس عمر رضى الله

وحديث رقم ٧٦ فيه أن الكعبة كان لها كز وهو ما كان يهدى إليها فيدخل منه ما يزيد على الحاجة وفيه أن عمر رأى جواز تفريقه فالكسوة على ذلك يجوز تفريقها وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته ما خلاصته :

وقد كانت الأمم تعظم البيت في الجاهلية ، والملوك تبعث إليه بالذخائر والأموال كسرى وغيره ، وقد وجد رسول الله ﷺ حين افتتح مكة في الجب الذي كان فيها سبعين ألف أوقية من الذهب بما كان للملوك يهدون إلى البيت ، فيها ألف ألف دينار مكروة مرتين بمائتي قنطار وزنا ، وقال له علي بن أبي طالب : يا رسول الله ، لو استعنت بهذا المال على حربك ، فلم يفعل ، ثم ذكر لابي بكر فكم يحركه ، وتركه عمر (كما في هذه الرواية) ، وأقام هذا المال إلى أن كانت فتنة الأفاطس وهو الحسن بن الحسين بن علي زين العابدين سنة ١٩٩ وحين غلب على مكة فعمد إلى الكعبة فأخذ ما في خزانها وقال : ما تصنع الكعبة بهذا المال ، وأخرجه وأنصرف فيه ، وبطلت الذخيرة من الكعبة حينئذ (راجع كتاب مقدمة ابن خلدون) .

عنه فقال : لقد هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفَرَاءَ وَلَا يَضَاءَ إِلَّا فَسَمْتُهُ ، فقلت :
إِنْ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلَا ، قَالَ هُمَا الْمَرَّانِ أَفْتَدِي بِهِمَا .
باب هَدْمِ الكعبة .

وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ : يَغْزُو جَيْشُ الكعبة
فَيُخْشَفُ بِهِمْ .

٧٧- حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله بن
الاحنف حدثني ابن أبي مُليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ
قال : كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا .

٧٨- حدثنا يحيى بن بُكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
يُخْرَبُ الكعبة ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْخَبَشَةِ .

.....

وقول عائشة قال النبي ﷺ يغزو جيش الكعبة سيأتي موصولاً في أوائل البيوع .
وحديث رقم ٧٧ فيه أن الذي سيفلح أحجار الكعبة أسود ألخج والفتح تباعد
ما بين الساقين .

وحديث رقم ٧٨ تقدم .

باب ما ذكر في الحجر الأسود .

٧٩- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع وبولا أئني رأيت النبي ﷺ يقبلتك ما قبلتك .

باب إغلاق البيت ، ويصلى في أي نواحي البيت شاء .

٨٠- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال : دخل رسول الله ﷺ البيت هو وأسماء بن زيد وبلال

• • • • •

وحديث رقم ٧٩ فيه متابعة عمر للرسول ﷺ في كل الأمور ومنها ما خفي وجه الحكمة فيه ، قال الطبري : إنما قال ذلك عمر لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام نخشى عمر أن يظن الجهال أن استلام الحجر من باب تعظيم بعض الاحجار كما كانت العرب تفعل في الجاهلية ، فأراد عمر أن يعلم الناس أن استلامه اتباع لفعل رسول الله ﷺ لا لأن الحجر ينفع ويضر بذاته كما كانت الجاهلية تعتقده في الاوثان ، وقد روى ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ، وإنما سودته خطايا المشركين ، يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا ، صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، ورواه بنحوه أحمد وابن عدى والبيهقي في الشعب ، وله شاهد من حديث ألس عند الحاكم أيضاً (فتح الباري ، وفيض القدير) .

وحديث رقم ٨٠ تقدم وبينت روايات أخر أن ذلك كن في فتح مكة ، وفيه كما قاله (٥ - شرح صحيح البخاري رابع)

وعثمان بن طلحة فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ ، فَمَا فَتَحُوا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ ، فَتَقَيْتُ
بِلَالاً فَسَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ بَيْنَ الْمُعْمُودَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ .

باب الصلاة في الكعبة .

٨١ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عُبَيْدَةَ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكُعْبَةَ مَشَى قِبَلَ الْوَجْهِ
حِينَ يَدْخُلُ ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظُّهْرِ يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ
الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ فَيُصَلِّي ، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي
أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بِأَمْسٍ أَنْ يَصَلِيَ
فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ .

باب من لم يدخل الكعبة .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحجُّ كثيراً ولا يدخلُ .

ابن حجر أن الفاضل من الصحابة قد كان يغيب عن النبي ﷺ في بعض المشاهد الفاضلة
ويحضره من هو دونه فيطلع على ما لم يطلع ، لأن أبا بكر وعمر وغيرهما من هو أفضل
من بلال ومن ذكر معه لم يشاركهم في ذلك .

وحديث رقم ٨١ فيه كمال اقتداء ابن عمر بالرسول صلى الله عليه وسلم .

٨٢- حدثنا مسددٌ حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَهُ مِنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَدْخُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ ؟ قَالَ لَا .

باب من كبر في نواحي الكعبة :

٨٣- حدثنا أبو مَعْمَرٍ حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأُخْرِجُوا صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ

.

وحديث رقم ٨٢ قال العلماء : سبب ترك دخوله ما كان في البيت من الأصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها فلما كان في الفتح أمر بإزالة الصور ثم دخلها (قاله النووي) .

وحديث رقم ٨٣ فيه قول ابن عباس : وفيه الآلهة أي التماثيل المتنوعة الصور التي كان يعبدونها المشركون ، وإنما امتنع ﷺ لئلا يكون مقراً على باطل أو ساكناً عن الإنكار ، وهل كانت الصور لإبراهيم وإسماعيل حقيقة؟ الظاهر نعم لأنه لما أنكر عليهم وضع الأزيالام في أيديهما لأنهم كانوا يدعون أن أول من أحدث الاستقسام بالأزلام عمرو بن لحي وهو بعدهما ، والأزلام جمع زلم بفتح الزاي وضمها مع فتح اللام ، فسح بكسر القاف — أي سهم — صغير لا ريش له ولا نصل ، وكانت سبعة عند سادن الكعبة مستوية مكتوب على واحد منها أمرني ربي ، وعلى واحد منها نهاني ربي ، وعلى واحد منكم ، وعلى واحد من غيركم ، وعلى واحد ماسق ، وعلى واحد العقول وواحد غفل ليس عليه شيء ، وكانت العرب في الجاهلية إذا أرادوا سفراً أو تجارة أو نكاحاً أو اختلافوا في نسب أو أمر قتل أو تحمل عقل أو غير ذلك من الأمور العظام جاءوا إلى هبل وكان أعظم صنم لقريش بمكة

في أيديهما الأزلَامُ ، فقال رسول الله ﷺ : قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ فَدْخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَلَمْ يُعَلِّ فِيهِ :
باب كيف كان يَذِي الرَّمْلُ ؟

٨٤ — حدثنا سليمان بن حربٍ حدثنا حمادٌ هو ابن زَيْدٍ عن أيوب عن سعيد بن جبْرِ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قَدِمَ رسول الله ﷺ وأصحابه ، فقال المذركونُ إِنَّهُ يُقَدِّمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَتْكُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، فأمرهم النبي ﷺ أَنْ يَرْمُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَتَشَوَّا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، ولم ينمعه أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ .
باب أَسْنِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمُلُ
ثَلَاثًا

== وكان في الكعبة ، وجاءوا بمائة درهم وأعطوها صاحب الفداح حتى يحيلها لهم ، فإن خرج أمرني ربي فعلوا ، وإن خرج نهائي لم يفعلوا ، وإذا أجالوا على نسب فإن خرج منكم كان وسطاً فيهم ، وإن خرج من غيركم كان خلفاً فيهم ، وإن خرج ملصق كان على حاله ، وإن اختلفوا في العقل وهو الدية فن خرج عليه العقل فعمله ، وإن خرج الغفل أجالوا ثانياً حتى يخرج المكتوب عليهم (راجع تفسير الخازن وحاشية الحمل) .

وحديث رقم ٨٤ فيه يرملوا أي يسرعوا وقال ابن دريد الرمل بفتح الراء والميم شبيه بالهرولة ، وأصله أن يحرك الماشى منكبيه في مشيه ، والأشواط جمع شوط بفتح الشين وهو الجري مرة إلى الغاية ، والمراد هنا الطوفة حول الكعبة ، والمراد بالابقاء الشفقة والرفقة ، وفيه جواز إظهار القوة بالعدة والسلاح ونحو ذلك للكفار لإرهاقهم . . .

٨٥- حدثنا أصبغ بن الفرج أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة إذا استلم أركان الاستوداء أول ما يطوف يحب ثلاثة أطواف من السبع .

باب الرمل في الحج والعمرة .

٨٦- حدثني محمد - هو ابن سلام - حدثنا سريج بن النعمان حدثنا يونس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سعى النبي ﷺ ثلاثة أشواط ومشى أربعة في الحج والعمرة .
تدبره الليث قال حدثني كثير بن فوقد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

٨٧- حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد ابن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن : أمّا والله إنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنني رأيت النبي ﷺ استلمت ما استلمتكم فاستلمته ثم قال فما لنا ولرمل ؟ إنما كنا رايناه

.....

وحديث رقم ٨٥ فيه أنه ﷺ كان يحب بفتح الياء وضم الخاء المعجمة أى يسرع في مشيه
وحديث رقم ٨٦ فيه سعى أى أسرع المشى في الطوافات الثلاث الأولى في الحج أى حجة الوداع والعمرة أى عمرة القضية .

به المشركين وَقَدْ أَهَمَّكُمْ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا تُحِبُّ أَنْ تَرْكُهُ .

٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ عَنْ ذَقِيعِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا تَرَكْتُ أَسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مِنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا : قَالَتْ لِنَافِعٍ : أَكُنَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لِأَسْتِلَامِهِ .

بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمُحْجَنِ .

٨٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سَالِمَانَ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

وحدیث رقم ٨٧ فيه أن عمر خاطب الركن أي الأسود وإنما فعل ذلك لیسمعه الحاضرون وتعرف العلة في تقييله ، ثم بين العلة في الرمل وأنها انتهت ، ومع أن العلة انتهت فلم يترك عمر الفعل لاحتمال أن تكون هناك علة لم يطلع عليها .

وحدیث رقم ٨٨ فيه أن ابن عمر كان يمشي بين الركنين ليكون أيسر لاستلامه . قال ابن حجر : لا يشرع تدارك الرمل فلو تركه في الثلاث لم يقضه في الأربع لأن هيئتها السكينة فلا تغير — ويختص الرمل بالرجال فلا رمل على النساء ، ويختص بطواف يعقبه سعی على المشهور ، ولا فرق في استحبابه بين ماش وراكب ، ولا دم بتركه على المشهور واختلف عند المالكية .. وقال الطبري : قد ثبت أن أشرار رمل ولا شرك يؤخذ به — يعني في حجة الوداع — فلم أنه من مناسك الحج ، إلا أن تاركه ليس تاركاً لعمل بل لشيء مخصوص فكان كرفع الصوت بالتلبية ، فمن لم يخافاً صوته لم يكن تاركاً لصفاتها ولا شيء عليه ..

الله عنهما قال : ضاف النبي ﷺ في حَجَّةِ الوداعِ على بعيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَحْجَجْنَ .

تابعه الدَّرَاوَرْدِيُّ عن ابن أخى الزهرى عن عمه .

باب مَنْ لَمْ يَسْتَلِمْ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ :

وقال محمد بن بكر أخبرنا ابن جُرَيْجٍ أخبرنى عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء أنه قال : وَمَنْ يَتَّقِ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ ؟

وكان معاوية يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ لَا يَسْتَلِمُ هَذَانِ الرُّكْنَيْنِ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا .

وكان ابن الزبير رضى الله عنهما يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ .

٩٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله

عن أبيه رضى الله عنهما قال : لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ .

وحديث رقم ٨٩ فيه استلام الركن بالحجن بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح الجيم أي المعصاة الخفية ، والحجن الأعوجاج وبه سمي الحجون ، والاستلام معناه الإيحاء بالعصاة إلى الركن حتى يصيبه ، زاد في رواية مسلم ويقبل الحجن ، قال الجمهور : إن السنة أن يستلم الركن ويقبل يده ، فإن لم يستطع أن يستلمه بيده استلمه بشيء في يده وقبل ذلك الشيء ، فإن لم يستطع أشار إليه بركني ..

وحديث رقم ٩٠ فيه ترك الرسول ﷺ استلام الركنين الشاميين ، وعلم ذلك ابن عمر بأن البيت لم يتمم على قواعده إبراهيم ، ولهذا قال ابن القصار إن ابن الزبير استلم الركنين =

باب تَقْيِيلِ الْحَجَرِ .

٩١ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا وَرْقَانُ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَلَ الْحَجَرَ وَقَالَ نَوْلَا أَتَيْتُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

٩٢ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرْبِيِّ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ اسْتِئْثَانِ الْحَجَرِ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ، قَالَ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ رُحِمْتُ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ ؟ قَالَ أَجْعَلُ أَرَأَيْتَ بِالْبَيْنِ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ .

• • • • •

== الشاميين لأنه لما عمر الكعبة أتم البيت على قواعد إبراهيم .. وقال بعض أهل العلم : اختصاص الركنتين مبین بالسنّة ومستند التعميم القياس وإليه مال الشافعي .. قال ابن حجر في البيت أربعة أركان : الأول له فضيلتان : كون الحجر الأسود فيه ، وكونه على قواعد إبراهيم ، والثاني الثانية فقط وليس للآخران شيء منهما فلذلك يقبل الأول ويستلم الثاني فقط ، ولا يقبل الآخران ولا يستلمان على رأى الجمهور .. قال : واستنبط بعضهم من مشروعية تقبيل الأركان جواز تقبيل كل من يستحق التعظيم من آدمي وغيره ، ونقل عن الإمام أحمد أنه سئل عن تقبيل منبر النبي ﷺ وتقبيل قبره فلم يره بأساً ، واستبعد بعض أتباعه صحة ذلك . ونقل عن ابن أبي الصيف الذي أحد علماء الشافعية بمكة جواز تقبيل المصحف وأجزاء الحديث وقبور الصالحين .. اهـ . والذي نراه التقييد في مثل ذلك بما ورد لما سبق من قول عمر رضى الله عنه في تقبيل الحجر الأسود ..

وحديث رقم ٩١ تقدم

وحديث رقم ٩٢ فيه أن ابن عمر كان لا يرى الزحام عذراً في التقبيل ، ورآه ابن عباس عذراً وكره المزاحمة .. والمستحب في التقبيل كما روى عن سعيد بن جبير أن لا يكون مرتفع الصوت كقبلة النساء ..

باب مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ .

٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كَلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ .

باب التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ .

٩٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كَلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ .

تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ .

.....

وحدیث رقم ٩٣ فیہ أن من طاف راكباً يستحب أن يبعد إن خاف أن يؤذي أحداً
وأن من كان بعيداً عن الركن أشار إليه .

وحدیث رقم ٩٤ فیہ اصطحاب الإشارة إلى الركن بالتكبير عند كل طوفة .

باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا .

٩٥ - حدثنا أصفع عن ابن وهب أخبرني عمرو عن محمد بن عبد الرحمن قال : ذكرت لعروة قال فأخبرني عائشة رضي الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي ﷺ أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن ضمرة ، ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مثله ثم حججت مع أبي الزبير رضي الله عنه فأول شيء بدأ به الطواف ، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه ، وقد أخبرني

.

وحديث رقم ٩٥ فيه أن الحل من العمرة لا يكون قبل تمام الطواف وهو مجمع عليه ، ثم مذهب الجمهور أنه لا بد من السعي بعده والحق - روى مسلم بسنده عن محمد بن عبد الرحمن - هو أبو الأسود النوفلي المدني المعروف ببيت عروة - أن رجلاً من أهل العراق قال له : سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فإذا طاف يهل أم لا ؟ فإن قال لك لا يهل فقل له إن رجلاً يقول لك ذلك - قال : فسأله فقال : لا يهل من أهل بالحج إلا بالحج ، قال : فتصدى لي الرجل لخدمته فقال : قل له : فإن رجلاً كان يخبر أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك ، وما شأن أسماء والزبير فعلاً ذلك ؟ - قال يخبره - أي عروة - فذكرت له ذلك ، فقال : من هذا ؟ قلت : لا أدري أي لا أعرف اسمه ، قال : فما باله لا يأتي بنفسه يسألني ، أظنه عراقياً يدعي وهم يفتنون في المسائل ، قال : قد حج رسول الله ﷺ فأخبرني عائشة أن أول شيء بدأ به رسول الله ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ .. وذكر بقية الحديث كما هنا .. قال ابن حجر : وقوله فإن رجلاً كان يخبر : عني به ابن عباس كان يذهب إلى أن من لم يسق الهدى وأهل بالحج إذا طاف يهل من حجه وأن من أراد أن يستمر على حجه لا يقرب البيت حتى يرجع من عرفة ، وكان يأخذ ذلك من أمر النبي ﷺ

أُمِّي أَنهِيَ أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَابْنُهَا وَقُلَانٌ وَعُمَرَةُ فَلَمْ يَمَسُّوهُ
الرُّكْنَ حَتَّى يَمُوتُوا .

٩٦- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة أنس حدثنا موسى
ابن عُمَيْرَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

لم يَسُقِ الْهَدْيَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عِمْرَةً ، رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ حِجَّةِ الْوُدَاعِ عَنْ
عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حُلَّ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ ؟ .
قَالَ : مَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، وَمَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْلُوا
فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ ، فَقُلْتُ : لَئِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ .. قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلَ وَبَعْدَ
(وَالْمَعْرِفِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ) .

وعارض ابن عمر ابن عباس في ذلك روى مسلم بسنده عن وبرة بن عبد الرحمن قال :
كنت جالساً عند ابن عمر فجاء رجل فقال : أبلغ لي أن أطوف بالبيت قبل أن آتي
الموقف ؟ فقال : نعم .. فقال : فإن ابن عباس يقول : لا تطوف بالبيت حتى تأتي الموقف ،
فقال ابن عمر : قد حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف فبقول رسول
الله أحق أن نأخذ أو بقول ابن عباس إن كنت صادقاً ؟ .

ويمكن على أساس ما تقدم أن القول بأن الطواف بالبيت يحل صاحبه قول لابن عباس .
خالقه فيه الجمهور ووافقه ناس قليل منهم إسحاق بن راهويه ، وحجة الجمهور أنه ﷺ أمر
أصحابه أن يفسحوا حجهم فيجعلوه عِمْرَةً ثم اختلفوا : فذهب الأكثر إلى أنه خاص بهم ،
وذهب آخرون إلى أن ذلك جائز لمن بعدهم ، وانفقوا أن من أهل بالحج مفرداً لا يضره
الطواف بالبيت وبذلك احتج عروة في حديثنا هذا ، حيث طاف النبي ﷺ ثم لم تسكن عِمْرَةً
وكذلك أبو بكر وعمر ..

وحديث رقم ٩٦ فيه بيان طواف القدوم ، واستحباب الابتداء به للقدوم لأنه تحية
المسجد الحرام ، واستثنى من ذلك من خاف فوت مكتوبة أو جماعة مكتوبة أو مؤكدة أي

كان إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ، ومشى أربعة . ثم سجد سجدتين . ثم يطوف بين الصفا والمروة .

٩٧- حدثنا إبراهيم بن المُنْذِرِ حدثنا أنس بن عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ يَخُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمِشَى أَرْبَعَةً وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمِي بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .
بَابُ طَوَّافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ .

٩٨- وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ إِذْ مَنَعَ ابْنَ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَّافَ مَعَ الرِّجَالِ قَالَ : كَيْفَ يَتَمَتَّعُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ ؟ قُلْتُ أَتَبْعَدُ الْحِجَابَ أَوْ قَبْلُ ؟ قَالَ : إِي أَعْمَرِي لَقَدْ أَدْرَكْتَهُ بَعْدَ الْحِجَابِ ، قُلْتُ : كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرِّجَالَ ؟ قَالَ :

.....

قائنة فإن ذلك كله يقدم على الطواف ، والمراد بقوله : ثم سجد سجدتين أنه صلى ركعتي الطواف .. وقوله ثم يطوف بين الصفا والمروة أي يسعى بينهما ..

وحديث رقم ٩٧ فيه السعي بطن المسيل أي الوادي لأنه موضع المسيل والمكان الذي يجتمع فيه السيل .. هذا ، وذهب الجمهور إلى أن من ترك طواف القدوم لاشيء عليه ، وعن مالك وأبي ثور من الشافعية : عليه دم ، ومن تعمد تأخيرها هل يجوز له تداركه ؟ قولان .. ومعنى يخب يسرع في المشي ..

وحديث رقم ٩٨ فيه منع ابن هشام وهو إبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزازي رالي المدينة لابن اخته هشام بن عبد الملك وأمير الحج في خلافته ، والمراد بالحجاب قوله تعالى :

لَمْ يَكُنْ يُخَاطَبُ ، كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةَ مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَاطَبُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ أَنْطَلِقِي لَسْتِ لِمَنْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَتْ عِنْدَكَ وَأَبْتُ ، فَكُنْ يَخْرُجْنَ مِنْكَ كُرَاتٌ بِاللَّيْلِ فَيَضْفَنَ مَعَ الرِّجَالِ وَالْكِهْنِ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ فَمَنْ حَتَّى يَدْخُلْنَ وَأَخْرَجَ الرِّجَالُ ، وَكَانَتْ أَيْ عَائِشَةُ أَنَا وَعُمَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ . وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ ، قَتَتْ وَمَا حِجَابُهَا ؛ قَالَ هِيَ فِي قُبَّةٍ تَرْكِيَّةٍ لَهَا غِشَاءٌ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مُورَدًا .

٩٩ — حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَامَةَ عَنْ أُمِّ سَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ : طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ ، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

• • • • •

وَلِذَا سَأَلْتَهُمْ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَمَعْنَى تَطُوفُ حَجْرَةَ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ مَعْتَزَلَةٌ عَنْهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ حَجْرَةٌ بِالرَّأْيِ أَيْ مَحْجُوزَاتٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ بَشُوبٌ ، وَقَوْلُهُ : وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ أَيْ مَقِيمَةٌ فِيهِ وَثَبِيرٌ جَبَلٌ مَشْهُورٌ خَارِجٌ عَنْ دِمَكَّةَ فِي طَرِيقِ مَنبَى وَهُوَ جَبَلٌ الْمَزْدَلِفَةُ ، وَبِهِكَ خَمْسَةُ جِبَالٍ أُخْرَى يَقُولُ لِكُلِّ مَنِهَا ثَبِيرٌ ، وَقَوْلُهُ تَرْكِيَّةٌ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَيْ قُبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ لَبُودٍ تَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُ دِرْعًا مُورَدًا . أَيْ قَبِيصًا لَوْنُهُ لَوْنُ الْبُورْدِ ..

وَحَدِيثُ رَقْمٍ ٩٩ فِيهِ شِكَاوَاهَا مِنْ ضَعْفِهَا عَنِ الطَّوُافِ وَالْإِذْنِ خَا بِالرَّكُوبِ ، فَفِيهِ جَوَازُ الطَّوُافِ لِلرَّاكِبِ إِذَا كَانَ لِعَذْرِ ، وَأَمْرُهَا بِالطَّوُافِ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ لِيَكُونَ أَسْتَرٌ هَاوِلًا تَقْطَعُ صَفُوفَهُمْ أَوْ تَوْذِيهِمْ بِدَائِبَتِهَا ..

حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ بَقَرًا : وَالطَّوْرُ وَكِتَابٌ مَسْطُورٌ .

باب الكلام في الطَّوَّافِ

١٠٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جُرَيْجٍ أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن طاووساً أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مرَّ وهو يطوف بالكعبة يَأْتِيَانِ رِبْطَ يَدِهِ إِلَى إِنْسَانٍ يَسِيرُ أَوْ يَخْطِطُ أَوْ بِشَىْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : قَدْ مَرَّ بِهِ .

باب إذا رأى سيراً أو شيئاً يُكْرَهُ في الطَّوَّافِ قَطَعَهُ .

١٠١ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جُرَيْجٍ عن سليمان الأحول عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فَقَطَعَهُ .

• • • • •

وحديث رقم ١٠٠ فيه جواز الكلام في الطواف للارشاد إلى المعروف ، وقد روى عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً : (الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أباح فيه الكلام فمن نطق فلا ينطق إلا بخير) رواه أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان ، قال ابن المنذر : أولى ما شغل المرم به نفسه في الطواف ذكر الله وقراءة القرآن ولا يحرم الكلام المباح إلا أن الذكر أسلم ، وكان الاقتران بجبل ونحوه في الحج من فعل الجاهلية .

وحديث رقم ١٠١ فيه قطع الزمام لأن القود بالازمة إنما يفعل بالهائم فلا يليق بالإِنْسَانِ ، ولأنه كان من فعل الجاهلية فُنْشِعَ منه الإسلام . .

باب لا يطوف بالبيت عريان ولا بحج مُشرك.

١٠٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال يونس قال ابن شهاب

حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر الصديق رضى

الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع

يوم النحر في رَهْطٍ يُؤَذِّن في الناس أن لا يحجَّ بعد العام مُشرك ولا

يطوف بالبيت عريان.

باب إذا وقف في الطواف .

وقال عطالا فيمن يطوف فتقام الصلاة أو يدفع عن مكانه : إذا سلم

يرجع إلى حيث قطع عليه .

ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهم .

.....

وحدث رقم ١٠٢ قال ابن اسحاق في سنده إن قريشا ابتدعت قبل الفيل أو بعده

أن لا يطوف بالبيت أحد من يقدم عليهم من غيرهم أول ما يطوف إلا في ثياب أحدهم فإن

لم يجد طاف عريانا ، فإن خالف وطاف بثيابه ألقاها إذا فرغ ثم لم يتنفع بها ، لحاء الإسلام

فهدم ذلك كله ، وفي الحديث حجة لا شرائط ستر العورة في الطواف ، وقال الحنفية : ستر

العورة في الطواف ليس بشرط فن طاف عريانا أعاد ما دام بمكة فإن خرج لزمه دم ،

وسأق في تفسير سورة براءة ..

وقطع الطواف بالصلاة هل يبطئه أم لا ؟ قال الحسن نعم فيستأنف ولا يبنى على ماض

وقال الجمهور يبنى ، وقيد مالك والشافعي ذلك بصلاة الفريضة وأما غيرها فالإتمام أولى

فإن خرج منه بنى ، واختار الجمهور قطعه للحاجة ..

باب صلى النبي ﷺ سبوعه ركعتين .

وقال نافع : كان ابن عمر رضى الله عنهما يصلي لكل سبوع ركعتين .
وقال إسماعيل بن أمية قلت للزهري إن عطاء يقول تجزئه المكتوبة
من ركعتي الطواف ، فقال السنة أفضل ، لم يطف النبي ﷺ سبوعاً قط
إلا صلى ركعتين .

١٠٣ — حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو وسألك ابن عمر
رضي الله عنهما : أيقع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن يطوف بين
الصفا والمروة ؟ قال قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعة ثم صلى خلف
المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة ، وقال : لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة .

قال : وسألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال : لا يقرب امرأته
حتى يطوف بين الصفا والمروة .

وحديث رقم ١٠٣ فيه صلاة ركعتين بعد الطواف ، والمراد بالصلاة لكل سبوع أي
الطواف سبع مرات ، قال الشوكاني : وقد اختلف في وجوب هاتين الركعتين : فذهب أبو
حنيفة وهو مروي عن الشافعي في أحد قوليه إلى أنها واجبتان واستدلا بقوله تعالى :
وانخذوا من مقام إبراهيم صلى ورد بأن المراد اتخاذه قبله .. واستدلا بصلاة الرسول ﷺ
بعد فراغه من الطواف وهي بيان بحمل واجب فيكون ما اشتمل عليه واجباً ، وقال مالك
والشافعي في أحد قوليه إنها سنة لما ثبت من عدم الزيادة على الخمس (نيل الأوطار) .

باب من لم يَقْرَبِ السَّكْبَةَ ، ولم يَطْفُ حتى يخرج إلى عَرَفَةَ ويرجع بعد الطَّوَافِ الأول .

١٠٤ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيلٌ حدثنا موسى بن عَقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ولم يَقْرَبِ السَّكْبَةَ بعد طَوَافِهَا حتى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ .

باب من صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

وصلى عمر رضى الله عنه خارجاً من الحرم .

١٠٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالكٌ عن محمد بن عبد الرحمن عن عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

.

وحديث رقم ١٠٤ فيه أنه ﷺ ترك التنفل بالطواف إلى ما بعد الوقوف بعرفة ، قال ابن حجر : وهذا لا يدل على أن الحاج منع من الطواف قبل الوقوف فلهه ﷺ ترك الطواف تطوعاً خشية أن يظن أحد أنه واجب وكان يجب التخفيف على أمته واجترأ عن ذلك بما أخبرهم به من فضل الطواف بالبيت ، ونقل عن مالك أن الحاج لا يتنفل بطواف حتى يتم حجه ، وعنه أن الطواف بالبيت أفضل من صلاة النافلة لمن كان من أهل البلاد البعيدة . .

وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء النفساني عن هشام عن عروة عن أم سلمة رضي الله عنهما زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج ، فقال لها رسول الله ﷺ : إذا أقيمت صلاة الصبح فطُوفِي على أميرك والناس يهللون ففعلت ذلك فلم تُصلِّ حتى خرجت .

باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام .

١٠٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قَدِمَ النبي ﷺ فطاف بالبيت سَبْعًا ، وصلى خلف المقام ركعتين ، ثم خرج إلى الصفا ، وقد قال الله تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) .

وحديث رقم ١٠٥ فيه جواز صلاة ركعتي الطواف خارجاً من المسجد حيث لم تصل أم سلمة رضي الله عنها حتى خرجت أي من المسجد أو من مكة ولو لم يكن ذلك جائزاً لما أقرها رسول الله ﷺ عليه ، ويستدل منه على أن من ترك ركعتي الطواف قضاها حيث ذكرهما من حل أو حرم ، وقال الثوري : يركعهما حيث شام ما لم يخرج من الحرم ، وعن مالك : إن لم يركعهما حتى تباعد ورجع إلى بلده فعليه دم ..

وحديث رقم ١٠٦ تقدم رقم ١٠٣ وسيأتى في أبواب العمرة وهو ظاهر في الصلاة خلف المقام ..

باب الطَّوَّافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يُصَلِّي ركعتي الطَّوَّافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ .
وطَافَ عمر بعد صلاة الصُّبْحِ فَرَكِبَ حَتَّى صَلَّى اِرْكَعَتَيْنِ بِذِي طُوًى .

١٠٧ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَصْرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبِ
عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ
الصُّبْحِ ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكَرِ حَتَّى إِذَا طَامَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ
قَامُوا يُصَلُّونَ .

١٠٨ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
عُقَيْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
الصلَاةُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا .

• • • • •

وحديث رقم ١٠٧ فيه التذكير بتشديد السكاف أى الواعظ ، وضبطه ابن كثير بفتح
أوله وثانيه وسكون ثانيه ، أى مكان التذكر ، وفيه أن ركعتي الطَّوَّافِ يشملها عموم النهي عن
الصلَاةِ فِي الْأَرْقَاتِ الْمُنْهَبَةِ ، روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن عائشة قالت : إِذَا أُرِدْتَ
الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ أَوْ الْعَصْرِ فَطَفْ ، وَأَخِرِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ أَوْ حَتَّى
تَطْلُعَ فَصَلِّ لِكُلِّ أُسْبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ .

وحديث رقم ١٠٨ فيه النهي عن الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ .

١٠٩ - حدثني الحسن بن محمد هو الرُّغْفَرَانِي حَدَّثَنَا عبيدة بن حمزة
حدثني عبد العزيز بن رُفَيْعٍ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَطُوفُ بِمَاءِ الْفَجْرِ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

قال عبد العزيز ورأيت عبد الله بن الزبير يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُخْبِرُ
أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَّاهَا .
بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا .

١١٠ - حدثني إِسْحَاقُ بْنُ الْوَاسِطِيِّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَ بِالْبَيْتِ
وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَثَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ .

• • • • •

وحديث رقم ١٠٩ فيه أن ابن الزبير استنشط جواز الصلاة بعد الصبح من جواز
الصلاة بعد العصر فكان يفعل ذلك بناء على أن ذلك على عمومته ومواظبته ﷺ على صلاة
الركعتين عند عائشة لا على صلاتهما في وقت السكراهة فقد كان يواظب على روايته .

وحديث رقم ١١٠ فيه جواز الطواف على بعير وإنما ركب النبي ﷺ البعير كما في
رواية مسلم ليراه الناس ويسألوه ، أو لمرضه كما في رواية أبي داود ، قال ابن حجر : وكلام
الفقهاء يقتضي جواز الطواف راكباً لغير عذر إلا أن المشي أولى والركوب مكروه تنزيهاً
والذي يترجح المانع لأن طوافه صلى الله عليه وسلم وكذا أم سلمة ، كان قبل أن يحوط المسجد
وعلى ذلك بالأمن من التلويت .

(١١١) - حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن محمد بن عبيد الرحمن

ابن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها :
 قالت شكوت إلى رسول الله ﷺ أنني أشتكى فقال : طوفي من وراء
 الناس وأنت راكبة ، فطفت ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت ،
 وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور .

باب سقاية الحاج .

(١١٢) - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا أبو حمزة حدثنا عبيد الله

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : استأذن العباس بن عبد المطلب
 رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديت بمكة ليسانى منى من
 أجل سقائهم ، فأذن له .

وحديث رقم ١١١ تقدم رقم ٩٩ .

وحديث رقم ١١٢ سياق في أواخر صفة الحج ، قال الأزرقي : كان عبد مناف يحمل
 الماء في الروايا والقرب إلى مكة ويسكب في حياض من آدم بفناء الكعبة للحجاج ، ثم فعله
 ابنه هاشم بعده ، ثم عبد المطلب ، فما حضر زمزم كان يشتري الثريد فيلبذه في ماء زمزم
 ويسقي الناس . وقال ابن إسحاق : ثم رلى السقاية من بعد عبد المطلب ولده العباس وهو
 يومئذ من أحدث إخوته سناً فلم يزل بيده حتى قام الإسلام وهي بيده فأقرها رسول الله
 ﷺ فهي اليوم إلى بني العباس .

١١٣ - حدثنا إسحاق حدثنا خالد بن خالد الجلاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقيفة فاستسقى ، فقال العباس : يا فضل أذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها ، فقال أسقي : قال : يا رسول الله إنهم يعملون أيديهم فيه ، قال أسقي ، فشرب منه ، ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها ، فقال : أعملوا فإنكم على عمل صالح ، ثم قال : لولا أن تغلبوا الزيت حتى أضع الخبث على هذه - يعني عاتقه - وأشار إلى عاتقه .

باب ما جاء في زمزم .

١١٤ - وقال عبد الله بن عبد الله أخبرنا أبو نواس عن الزهري قال أنس بن مالك رضي الله عنه : كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ قال : فَرَجَ سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَجَ صَدْرِي .

.....

وحديث رقم ١١٣ فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى أي طلب الشرب ، ومعنى لولا أن تغلبوا : أي يغلبكم الناس على هذا العمل إذا عملته اقتداء بي ، وفيه بيان تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم وأن ما أُرصد للنفع العام لا يحرم على آل محمد صلى الله عليه وسلم لأنه لا غنى في معنى الهدية ولا فقير في معنى الصدقة .

وحديث رقم ١١٤ فيه فضل ماء زمزم ، وورد في صحيح مسلم من حديث أبي ذر أنه طعام طعم ، وروى أحمد والبيهقي والحاكم وابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ماء زمزم لما شرب له ، حسنة ابن القيم وجزم البعض بصحته ، وقال ابن حجر : غريب حسن بشواهده ، وقال الزركشي : أخرجه ابن ماجه باسناد جيد .

ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مُنتقى حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ، ثم أظبقه ، ثم أخذ بيدي فمرجني إلى السماء الدنيا ، فقال جبريل خازن السماء الدنيا : أفتح . قال من هذا ؟ قال جبريل .

١١٥ - حدثنا محمد - هو ابن سلام - أخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

قال عاصم : خَلَفَ عِزْكَرِمَةَ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ .

باب طَوَافِ الْقَارِنِ .

١١٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها : خرجنا مع رسول الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

وفي حديث صحيح أخرجه الدارقطني والحاكم في المستدرک عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « ماء زمزم لما شرب له ، وإن شربته تستشفى به شفاك الله ، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله ، وإن شربته لقطع ظمأك قطعك الله ، وإن شربته أشبعك أشبعك الله ، روى هزيمة جبريل وسقيا اسماعيل ، . . »

وفيما رواه جابر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

« ماء زمزم لما شرب له ، من شربه لمرض شفاه الله ، أو لجوع أشبعه الله ، أو لحاجة قضاه الله ، أخرجه المستغفرى في الطب وقال السيوطى حديث صحيح .

وحديث رقم ١١٥ فيه الشرب من زمزم للحاج ، وهل هو من تمام الحج أم

لا ؟ رأيان . . .

فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدًى فَابْتِغَالًا بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ بَحْتِي بِحِلٍّ مِنْهُمَا ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَلَمَّا فَضَيْتُنَا حَجَّجْنَا أَرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ ﷺ : هَذَا مَكَانُ عُمْرَتِكَ ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلَوْا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ حَلَوْا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنًى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

١١٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهَرَهُ فِي الدَّارِ ، فَقَالَ إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَسْكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ فَلَوْ أَقْبَتَ ، فَقَالَ : قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَقَارُ فُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ مَعَ عُمَرَ ابْنِي حَجًّا ، قَالَ : ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهَا طَوَافًا وَاحِدًا .

١١٨ - حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

.....

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١١٦ فِيهِ أَنَّ الْقَارُونَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا طَوَافٌ وَاحِدٌ لِقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١١٧ مِثْلُ سَابِقِهِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١١٨ مِثْلُ سَابِقِهِ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : فِيهِ حُجَّةٌ لِمَا لَكَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ طَوَافَ

أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزْلِ الْحَجَّاجِ بَابِ الزَّيْبِرِ : فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ مِنْهُمْ
قَتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ . فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ ، إِذَا أَضْمَعَ كَمَا ضَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ
هُمَرَةً ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
إِلَّا وَاحِدٌ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي ، وَأَهْدِي هَدِيًّا
أَشْتَرَاهُ بِقَدِيدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ
وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَّقَ وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى
طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : كذلك فعل رسول الله ﷺ .

باب الطَّوَافِ عَلَى وَضُوءٍ

١١٩ — حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن
الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي أنه سأل عروة بن الزبير

القدم إذا وصل بالمسعى يحزى . عن طواف الإفاضة لمن تركه جاهلاً أو نسيه حتى رجع إلى
بلده وعليه الهدى ، ونعقب بأنه إن حل قوله طوافه إلا لثلى طواف القدم كان ذلك
دالاً على الاجزاء مطلقاً ولم يعمده لا بقبيل الجملة والنسيان . إلا إذا حل على طواف الإفاضة
يوم النحر أو على السعى .

وحدث رقم ١١٩ تقدم في باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة بنحوه ، وفيه اشتراط
الوضوء للطواف وبه قال الجمهور وخالف فيه بعض الكوفيين .

فقال : قد حجَّ النبي ﷺ فأخبرني عائشة رضي الله عنها أنه أولُ شيء بدأ به حين قدِمَ أنه نَوَضاً ثم طافَ بالبيتِ ثم لم تَكُنْ عُمْرَةً ثم حجَّ أبو بكر رضي الله عنه فكان أولُ شيء بدأ به الطَّوَّافُ بالبيتِ ثم لم تَكُنْ عُمْرَةً ، ثم عمرُ رضي الله عنه مثل ذلك ، ثم حجَّ عثمان رضي الله عنه فرأيتُهُ أولُ شيء بدأ به الطَّوَّافُ بالبيتِ ، ثم لم تَكُنْ عُمْرَةً ، ثم معاوية وعبد الله بن عمر ، ثم حجَّجتُ مع أبي الزبير بن العوامِ فكان أولُ شيء بدأ به الطَّوَّافُ بالبيتِ ، ثم لم تَكُنْ عُمْرَةً ، ثم رأيتُ المهاجرين والأنصارَ يفعلون ذلك ، ثم لم تَكُنْ عُمْرَةً ، ثم آخر من رأيتُ فعل ذلك ابنُ عمرَ ثم لم يَنْقُضْهَا عُمْرَةً ، وهذا ابنُ عمرَ عندهم فلا يَسْأَلُونَهُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَأُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحْمِلُونَ وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ لَا تَعْلَانِ ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرِ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَنَوْا .

باب وجوب الصَّغَا والمَرْوَةِ ، وَجُعِلَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .

١٢٠ - حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة : سألت

.....

عائشة رضى الله عنها فقلت لها : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : (إِنْ الصَّفَا وَالمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، قَالَتْ : بَشَسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي : إِنَّ هَذِهِ لَوَ كَانَتْ كَمَا أُوتِيَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَامُوا يَهْلُونَ لِمَنَآةِ الطَّائِفَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلِّ ، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ تَحَرَّجٍ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، فَلَمَّا أَسَامُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا تَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنْ الصَّفَا وَالمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) (الآية) .

وفي حديث عائشة عند مسلم أنها قالت : ما أُنِمَ الله خُجج امرئ ولا عمرته لم يطوف بين الصفا والمروة . واختلف أهل العلم في هذا . فقال الجمهور السعي ركن لا يتم الحج بدونه ، وقال أبو حنيفة واجب يعبر بالدم ، وقال الثوري به في النامى لا في العامد ، وقال عطاء في أحد قوليه : السعي سنة لا يجب بتركه شيء . وفيه أن الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مقابل قنبر بالنصيف قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه ويقتصر من على الطواف بمناة . وفي رواية مسلم أن عائشة قالت للمروة : وهل تدري فيم كان ذلك ؟ . أى نزول الآية . . إنما كان ذلك أن الأنصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال : لها إساف ونائلة ثم يحشون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يخلقون ، فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا بينها للذي كانوا يصنعون في الجاهلية . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَل : إِنْ الصَّفَا وَالمَرْوَةُ

قالت عائشة رضي الله عنها : وقد سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّوَّافَ بينهما ،
فليس لأحدٍ أن يترك الطَّوافَ بينهما ، ثم أخبرْتُ أَبَا بَكْرٍ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعُهُ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلا مِنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِنْ كَانَ بِهِلٌ بِمَنَاءَ ، كَانُوا
يَطُوفُونَ كُلَّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ
يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ فَمِمَّا يَذْكُرِ الصَّفَا ، فَمَلَّ عَلَيْنَا مِنْ
حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ) (الآيَةُ) .

قال أبو بكر : فَأَسْمَعُ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَأَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا : فِي الَّذِينَ
كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ
تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوَّافِ
بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ .

من شعائر الله .. إلى آخرها ، قالت : فطافوا .. قتل ابن حجر : ويحتمل أن يكون الانصار
بنى الجاهلية كانوا فريقين : منهم من كان يطوف بينهما ومنهم من كان لا يقرهما واشترك
الفريقان في الإسلام في التوقف عن الطواف بينهما لكونه كان عندهم جميعاً من
أفعال الجاهلية .

باب ما جاء في السَّعْيِ بين الصَّفَا والمَرْوَةِ .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : السَّعْيُ من دار بني عَبَادٍ إلى زُفَاقِ بني أبي حُسَيْنٍ .

١٢١- حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ بن مَيْمُونٍ حدثنا عيسى بن يونس عن

عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف الأولَ حَبًّا ثلاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، وكان يَسْعِي بَطْنَ الْمَسِيلِ إذا طاف بين الصفا والمَرْوَةِ ، فقالت لندفع : أ كان عبد الله يمشي إذا بلغ الركن الثاني ؟ قال لا إلا أن يزاحم على الركن فإنه كان لا بدَّعه حتى يَسْلِمَهُ .

١٢٢- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال :

سألنا ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طاف بالبيت في عُمرَةٍ ولم يطف بين الصفا والمَرْوَةِ أَيَأْتِي أُمْرَأَتَهُ ؟ فقال : قدِمَ النبي ﷺ فطاف بالبيت سَبْعًا وصلى خاف انقضاء ركعتين وطاف بين الصفا والمَرْوَةِ سَبْعًا : لقد كان لكم في رسول الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

• • • • •

وحديث رقم ١٢١ تقدم بنحوه وفيه أن الطواف فيه الحب ثلاثًا والمشي أربعا والحب بفتح المدمجة وتشديد الموحدة الامراع في المشي ومعنى يسعى بطن المسيل أي يسرع في المشي .

وحديث رقم ١٢٢ تقدم وفيه أن يسعى ركن من أركان الحج لا يتم إلا به .

وسألنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فقال : لا يقرَّبُهَا حتى يطوف
بين الصفا والمروة .

١٢٣ - حدثنا المسكِّيُّ بن إبراهيم عن ابن جُرَيْجٍ قال أخبرني عمرو
ابن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ
فخطاف بالبيت ثم صَلَّى ركعتين ثم سَعَى بين الصفا والمروة ، ثم تلا : لقد كان
لكم في رسول الله أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

١٢٤ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم قال قلت لِأَنَسِ
ابن مالك رضى الله عنه : أَمْ كُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعَى بين الصفا والمروة ؟ قال
نعم ، لأنها كانت من شمائر الجاهلية حتى أنزل الله : (إن الصفا والمروة من
شعر الله فمن حجَّ البيتَ أَوْ اعْتَمَرَ فلا جناحَ عليه أن يطَّوِّفَ بهما) .

١٢٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال : إنما سعى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا
والمروة ليرى للمشركين قُوَّتَهُ .

• • • • •

وحديث رقم ١٢٣ مثل سابقه .

وحديث رقم ١٢٤ تقدم بيان سبب هذه الكراهة والكلام بالتفصيل على هذا في
الحديث رقم ١٣٠ .

وحديث رقم ١٢٥ تقدم في باب الرمل في الحج والعمرة ، ومعنى سعى أسرع في مشيه
وليس في كل السعى أو الطواف بل في بعضه كما تقدم .

زَادَ الْحَمِيرِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو سَمِعَ عَطَاءً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
مِثْلَهُ .

بَابُ تَقْضِي الْحَائِضِ لِلنَّاسِكِ كُلِّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، وَإِذَا سَئَى عَلَى
غَيْرِ وَضوءِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ
أُطِفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، قَالَتْ : فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرُ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي .

١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ح .
وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَهْلُ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ ،
وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ، وَقَدِمَ عَلَى مِنَ الْبَيْتِ وَمَعَهُ

.....

وحديث رقم ١٢٦ فيه نهي الحائض عن الطواف حتى ينقطع دمها وتنقسل لأن النبي
في العبادات يستلزم الفساد وذلك يقتضي بطلان الطواف لو فعلته ، وفي معنى الحائض الجنب
والمحدث ، وقيل الطهارة للطواف غير واجبة ، وقيل الطهارة واجب ينجر باندم كما في رواية
عن أحمد وقول للمالكية .

وحديث رقم ١٢٧ سياق في باب عمرة التمتع وفيه عدم طواف الحائض بالبيت ،

هَدَى فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحْلُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَ الْهَدْيِ ، فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقَطُرُ مَنِيًا ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : نُوَسِّقُ بِلْتٍ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهَدَيْتَ ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخَلَّتْ ، وَحَاضَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَتَنَسَكَتَ لِلْمَنَاسِكَ كُلِّهَا غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ تَطْفُ بِبَلِيَّتٍ فَلَمَّا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِبَلِيَّتٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَنْطَلِقُونَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحِجٍّ ، فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ .

١٢٨ — حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فَقَدِمَتْ أُمُّ رَأَّةَ فَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ فَخَدِمَتْ أَنْ أَخْبَاهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ قَالَتْ : كُنَّا نُدَاوِي السَّكَلَمِيَّ ، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى ، فَسَأَلْتُ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ

• • • • •

وَفِي قَوْلِهِ فَتَنَسَكَتَ الْمَنَاسِكَ كُلِّهَا مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ رَجُوبِ الطَّهَارَةِ فِي السَّعْيِ وَلَا أَنَّ شَرْطَ طَهْرِهِمْ وَهَلْ يَحُوزُ السَّعْيُ قَبْلَ الطَّوَافِ بِبَلِيَّتٍ ؟ حَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ طَائِفَةٍ قَوْلَيْنِ فِيهِ ، وَبِالْأَجْزَاءِ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ الْجُمْهُورُ لَا يَجْزِي (رَفَعِ الْبَارِي) .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٢٨ تَقْدُمُ فِي الْحَيْضِ وَالْعِيْدَيْنِ وَفِيهِ أَنَّ الْخَائِضَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَتَشْهَدُ كَذَا

فَقَالَتْ : هَلْ عَلَى إِحْدَاكَ بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا جَنْبًا أَنْ لَا نَخْرُجَ ؟ قَالَ :
لَتُنْبِتَنَّ صَاحِبَتُهَا مِنْ جَنْبَيْهَا وَلَتَشْهَدَ خَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ . فَمَا قَدِمَتْ
أُمُّ غَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَهَا أَوْ قَالَتْ سَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ : وَكَأَنِّي لَا تَذْكُرُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَتْ : يَا بَنِي فَقُلْنَا أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا
وَكَذَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ يَا بَنِي فَقَالَتْ لَتَخْرُجَ الْعَوَائِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ ، أَوِ الْعَوَائِقُ
وَذَوَاتُ الْخُدُورِ ، وَأَخِيضُ فَيَشْهَدَنَّ خَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمَسْمِينِ وَيَنْزِلُ الْخَيْضُ
الْمُعَلَّى ، فَتَمُتَ أَخَايِضُ ؟ فَقَالَتْ : أَوَلَيْسَ نَشْهَدُ عِرْفَةَ وَنَشْهَدُ كَذَا
وَنَشْهَدُ كَذَا ؟

بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا فَمَكِيٌّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكِّيٍّ .
وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمُجَاوِرِ يُلَبِّي بِالْحَجِّ فَقَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يُلَبِّي يَوْمَ التَّرْوِيَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَأَسْتَوَى عَلَى رَأْسِهِ .
وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فَأَحْلَلْنَا حَتَّى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَجَعَلَهَا مَسْكَةً بَطْنُهَا لَبَيْنَا بِالْحَجِّ .

وكذا فهو معنى ما ورد في الحديث السابق : فَنَسَكْتَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ
وقوله : وَيَنْزِلُ الْخَيْضُ الْمُعَلَّى فِيهِ عَدَمُ جَوَازِ الطَّوَافِ هَذَا لِأَنَّهَا إِذَا أَمُرْتُ بِإِذْتِرَالِ الْمُصَلَّى
كَانَ اعْتِرَاضُهُ لِلسَّجْدِ بَلْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْكَعْبَةِ مِنْ بَابِ أَوَّلٍ .

وقال أبو الزبير عن جابر : أَهْلَنَّا مِنَ الْبَطْحَاءِ .

وقال عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلًا النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْإِهْلَالَ وَلَمْ يُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُهَلِّ حَتَّى تَنْبَغِثَ بِهِ رَأِحَتَهُ .

بَابُ أَيْنَ يَصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟

١٢٩ — حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيانُ

ثَعْلَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قَالَ : بِمِثْنَى ، قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ ؟ قَالَ بِالْأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَ أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرًاؤُكَ .

.....

وَحَدِيثُ رَفَعٍ ١٢٦ فِيهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَكُسْرِ ثَالِثِهِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَهُوَ يَوْمُ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ فِيهِ لِمَلَكٍ وَيَتَرَوْنَ مِنَ الْمَاءِ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَمَاكِينَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا إِذْ ذَاكَ آبَارٌ وَلَا عَيُونٌ ، رَوَى ابْنُ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمُ عَنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : مِنْ سَنَةِ الْحُجَّ أَنْ يَصَلِّي الْإِمَامُ الظُّهْرَ وَمَا بَعْدَهَا وَالْفَجْرَ بِمِثْنَى ثُمَّ يَغْدُونَ إِلَى عَرْفَةَ ، وَيَوْمَ النَّفْرِ هُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَيَّامِ مَنَى ، وَالْأَبْطَحُ هُوَ دَسِيبُ الْمَاءِ فِيهِ دَفَاقُ الْحَصَى وَهُوَ الْبَطْحَاءُ أَيْضًا ، وَيُضَافُ إِلَى مَكَّةَ وَمَنَى وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِنْ مَنَى أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى مَكَّةَ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

١٢٠- حدثنا علي بن سعيد أبو بكر بن عياش حدثنا عبد العزيز بن ربيعة

أنس ح .

وحدثني إسماعيل بن أبان حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز قال خرجت إلى
مِنَى يَوْمَ الْاَزْوِيقَةِ فَلَقِيتُ اُنْسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَاغِبًا عَلَى حِمَارٍ ، فَتَلَيْتُ اَبْنَ صُلَى
النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ اَنْظُرُ ؟ فَقَالَ : اَنْظُرْ حَيْثُ يَصَلِي اَمْرَاؤُكَ فَصَلَّ .
باب الصلاة بِمَنَى .

١٢١- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن

ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ مَعَهُ مِنْ خِلَافَتِهِ .

١٢٢- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق الحمداني عن حارثة

ابن وهب الخزامي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ أَكْثَرُ
مَا كُنَّا قَطَ وَأَمْنُهُ بِمَنَى رَكْعَتَيْنِ .

وحدیث رقم ١٢٠ بفسره الحديث السابق وهو أنه صلى بمنى ، روى أبو داود وقرئ منى
وأحمد والحاكم من حديث ابن عباس قال : صلى النبي ﷺ بمنى خمس صلوات ، وبين قول
أنس رضى الله عنه ، انظر حيث يصل امرؤك فصل جواز ترك المواظاة على ذلك وإن
كانت المصانعة أفضل ، قال ابن المنذر : ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه أوجب على
من تخلف عن منى ليلة التاسع شيئاً .

وحدیث رقم ١٢١ فيه قصر الصلاة بمنى ، وتقدم في القصر .

وحدیث رقم ١٢٢ فيه القصر بمنى ولو لم يكن خوف .

١٣٣ - حدثنا قيس بن عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ الْأَشْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَاتِي
مَتَقَبَّلَتَانِ .

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ .

١٣٤ - حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنَا سَلَمٌ قَالَ .
سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ : شَاكَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي
صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ .
بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالنَّكْبِيرِ إِذَا غَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ .

١٣٥ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
الْدَّقْنِي أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَادِرَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ

وحدث رقم ١٣٣ فيه أن ابن مسعود أتم مع عثمان كراعية لخلافه وأخبر بما يقتضيه
وبين أن المدار على القبول في الإتمام والقصر .

وحدث رقم ١٣٤ سيأتي في الصيام ، وفيه قطع الشك باليقين .
وحدث رقم ١٣٥ فيه أن النبي ﷺ أفرم على الذكر بالسببية وبالتكبير وهما ذاهبتان
في القدرة من منى إلى عرفة خلافاً لمن قال : يقطع الحزم التلبية إذا راح إلى عرفة .

تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَتَالُ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ الْبَيْتِ فَلَا يُذَكَّرُ عَلَيْهِ وَبُكْرُ مَنْ أَلْكَ بِرُؤُوسِهِ وَلَا يُذَكَّرُ عَلَيْهِ :

باب التَّهْجِيرِ بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ .

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فُلَاوُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ : فَصَاحَ عِنْدَ سَرَادِقِ الْحَجَّاجِ فُجِرَ وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مُعَصْفِرَةٌ فَقَالَ مَالِكٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ الرَّوَّاحُ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الشُّنَّةَ ، قَالَ هَذِهِ السَّاعَةُ ، قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرَجُ فَنَزُلُ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَدَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الشُّنَّةَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ ، فَعَمِلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ صَدَقَ .

وحدیث رقم ۱۳۶ فیہ أن الحجاج حينما ذهب لقتال عبد الله بن الزبير أمره عبد الملك بن معاوية بن عمر في أحكام الحج والسرادق الخيمة ، والمخففة بكسر الميم لإزار كبير ، والمخضر المصبرغ بالمصفر وأنظرنى بالهمزة وكسر الظاء أى أخرى ، وفيه الغسل للوقوف بصفة لا ننظرهما الحجاج ، وفي الحديث فتوى الصغير بحضرة الكبير .

بَابُ التَّوَقُّفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ .

١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مُوَلَّى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عَنْدهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ ابْنٌ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشْرَبَهُ .

بَابُ الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ .

وكان ابن عمر رضى الله عنهما إذا فاتته الصلاة مع الإمام جمع بينهما .

١٣٨ - وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ عَامَ نَزْلِ بَابِ الزَّيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ سَالِمٌ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ السَّنَةَ

وحديث رقم ١٣٧ فيه الوقوف على البعير بعرفة ، واختلاف أهل العلم في أيهما أفضل الركوب أو تركه بعرفة فذهب الجمهور إلى أن الأفضل الركوب لوقوفه ﷺ راجعاً ، ولأن في الركوب عوناً على الاجتهاد في الدعاء والتضرع المطلوب ، وذهب آخرون إلى أن استحباب الركوب يختص بمن يحتاج الناس إلى التعليم منه ، وقيل هما سواء .

حديث رقم ١٣٨ تقدم وروى ابن المنذر عن القاسم بن محمد بإسناد صحيح قال سمعت ابن الزبير يقول : إن من سنة الحج أن الإمام يروح إذا زالت الشمس فيخطب فيخطب الناس فإذا فرغ من خطبته نزل فصلى الظهر والعصر جميعاً ، وهل يختص الجمع بن صلى مع

فَجَزَّ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : صَدَقَ إِسْنَهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ
بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ ، فَقَتَّ سَلَامٌ : أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
فَقَالَ سَلَامٌ : وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا سُنَّتَهُ .
بَابُ قُصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ .

١٣٩ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْنَمَةَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَلَامٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْتِمَّ بِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا مَعَهُ
حِينَ زَامَتْ الشَّمْسُ أَوْ زَالَتْ فَصَاحَ عِنْدَ مُسْتَطَاطِهِ : أَيَنْ هَذَا الْخُرُوجَ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ الرَّوَّاحَ ، فَقَالَ : الْآنَ ؛ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْظِرْنِي أُفِيضَ عَلَى
مَنْعَةٍ ، فَزَلَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ، فَقُلْتُ :
إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ فَقَالَ
ابْنُ عُمَرَ : صَدَقَ .

.

الامام؟ قيل لا ، وقيل نعم ، أما اجمع بين المغرب والعشاء فقال الشافعية وجمهور أهل
العلم : لو جمع تقديماً أو تأخيراً قبل جمع أو بعد أن نزلها أو أفرد أجراً وفاتت السنة ،
وقال أبو حنيفة وزفر ومحمد : يجب تأخير المغرب إلى العشاء فلو صلاها في الطريق أعاد ،
وسبب الاختلاف أن اجمع بعرفة ومزدلفة هل هو لنفسك أو للسفر ؟ .

وحديث رقم ١٣٩ فيه قصر الخطبة بعرفة ، وقد تقدم الحديث ، وهل يخطب الإمام
بنفسه أم لا ؟ قولان . والخطبة فيما يرى مالك للتعليم ولذلك لم يحجر بالقرامة في الصلاة .

باب التبجيل إلى الموقف .

باب الوقوف بعرفة .

١٤٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو حدثنا محمد

ابن جبير بن مطعم عن أبيه : كنت أطلبُ بعيراً إلى ح .

وحدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو سمع محمد بن جبير عن أبيه جبير

ابن مطعم قال أضللتُ بعيراً لي فذهبتُ أطلبُهُ يومَ عرفةَ فرأيتُ النبي

ﷺ واقفاً بعرفةَ فقلتُ هذا والله من الخمسِ فما شأنه هاهنا ؟

١٤١ - حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن

عروة . قال عروة : كان الناس يطوفون في الجاهلية عِوَاءَ إِلَّا الْخُمْسَ ،

وَالْخُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ ، وَكَانَتِ الْخُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ ، يُعْطَى

وحديث رقم ١٤٠ فيه أن الوقوف بعرفة لم يكن من عادة قريش ، وفي رواية عن

جبير قال : كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون : نحن الخمس فلا نخرج من الحرم

وفد تركوا الموقف بعرفة ، قال : فرأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة

على جبل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ويدفع إذا دفعوا ، وفي هذه الرواية

ثم أخرج إسحاق ابن راهويه في مسنده ما يوضح وقت الوقوف خلافاً لمن ظن أن ذلك

كان في حجة الوداع .

وحديث رقم ١٤١ فيه قوله قريش وما ولدت : وما ولدت قريش إخراجاً وبنو كنانة

الرَّجُلُ الرَّجُلَ الشَّيْبَ يَطُوفُ فِيهَا ، وَتُعْطَى الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الشَّيْبَ تَطُوفُ فِيهَا ، فَمَنْ لَمْ يُغَطِّهِ الْخُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا . وَكَانَ يُفَيْضُ جَمَاعَةَ النَّاسِ مِنْ عَرَافَاتٍ وَيُفَيْضُ الْخُمْسُ مِنْ جَمْعٍ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي نُبَيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْخُمْسِ : (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) .

قَالَ : كَانُوا يُفَيْضُونَ مِنْ جَمْعٍ فَدَفَعُوا إِلَى عَرَافَاتٍ .
بَابُ السَّبْرِ إِذَا دَفَعَتْ مِنْ عَرَفَةٍ .

١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أَسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ حِينَ دَفَعَا ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعُنُقَ فَإِذَا وَجَدَ فُجُوةً نَصَّ .
قَالَ هِشَامٌ : وَانْصَصْتُ فَوْقَ الْعُنُقِ .

فَجُودَةٌ مُنْتَصَعٌ وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٌ وَفَجَاءَ وَكَذَلِكَ رَكُودَةٌ وَرَكَالَةٌ .
مَنْصَصٌ : لَبَسَ حِينَ فِرَارٍ .

وَبْنُو عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ وَغَيْرِهِمْ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِنْ أَمْهَاتِهِ قُرْشِيَّةٌ إِذْ كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِمُ الْغَرِيبُ اشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ وَلَدَهَا عَلَى دِينِهِمْ فَيَدْخُلُ فِي الْخُمْسِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٤٢ الْعُنُقُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالذُّونُ هُوَ السَّيْرُ بَيْنَ الْأَسْرَاعِ وَالْإِبْطَاءِ ، وَنَصٌّ أَيْ أَسْرَعَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ تَحْرِيكُ النَّاسِ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ بِهِ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا .

باب النزول بين عرفة وجمع.

١٤٣ - حدثنا مسددٌ حدثنا حمادُ بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عُميرة عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ مَالَ إِلَى الشَّعْبِ فَقَطَعُوا حَاجَتَهُ فَمَتَّوْضًا، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصَلِي ؟ فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامُكَ .

١٤٤ - حدثنا موسى بن إِسْمَاعِيلَ حدثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءِ يَجْمَعُ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يَصِلِي حَتَّى يَصِلِي يَجْمَعُ .

١٤٥ - حدثنا قتيبةٌ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَأَمَّا بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِجَةِ أَنَاخَ فَبَالَ ثُمَّ جَاءَ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ - فَمَتَّوْضًا وَضُوءًا

• • • • •

وحديث رقم ١٤٣ تقدم في الطهارة وفيه أن الصلاة لا تكون بالشعب بل بالمزدلته .

وحديث رقم ١٤٤ مثل سابقه .

حديث رقم ١٤٥ فيه قول أسامة ردفت رسول الله ﷺ بكسر الدال أي ركبت وراءه

خفيفاً قتلت : الصلاة يا رسول الله . قال الصلاة أمامك . فركب رسول الله ﷺ حتى أتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع .

قال كريب : فأخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن الفضل أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبّي حتى بلغ الجمرّة :

باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاعة وإشارته إليهم بالسوط .

١٤٦ - حدثنا سعيد ابن أبي مسرمة حدثنا إبراهيم بن سويد حدثني عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب أخبرني سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي حدثني ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة فسمع النبي ﷺ ورائه زجراً شديداً وضرباً للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال : أيّها الناس ، عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع .
أَوْضَعُوا : أَسْرَعُوا .

والصلاة أمامك أي مكانها أمامك أو أنها لن تفوتك وستدركها ، وفي الحديث الجمع بمزدلفة وسببه عند الشفعية وطائفة السلف وعند المالكية والحنفية نفسك .

وحديث رقم ١٤٦ فيه قوله زجراً أي صياحاً وعليكم بالسكينة أي السير برفق وعدم الملاحمة ، والإيضاع السير السريع ، قال عمر بن عبد العزيز في خطبة عرفة : ليس السابق من سبق بعيره وفرسه ولكن السابق من غفر له .

خَلَاكُمْ : مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ ، وَفَجَّرْنَا خِلَاهُمَا : بَيْنَهُمَا .

باب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمَزْدَلِفَةِ .

١٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ

كَرْبِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ فَزَلَ الشَّعْبَ فَبَالَ ثُمَّ نَوَّصَا وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ :

الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ أُمَامِكِ ، خِشَاءُ الْمَزْدَلِفَةِ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمُنْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .

باب مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ .

١٤٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا . وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .

.....

وحديث رقم ١٤٧ فيه ما في سابقه . وفيه الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة .

وحديث رقم ١٤٨ فيه قوله ولم يسبح أى يتنفل بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما أى عتقها .

١٤٩ - حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد
قال أخبرني عدي بن ثابت قال حدثني عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني
أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ جمع في حَجَّةِ الوداعِ المغرب
والعشاء بالردانة .

باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما .

١٥٠ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال : سمعت
عبد الرحمن بن زيد يقول : حجَّ عبد الله رضي الله عنه فَأَتَيْنَا الزدلفَةَ حين
الْأَذَانِ بِالْمَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ . ثُمَّ صَلَّى
لِلْمَغْرِبِ وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فَنَعَشَى ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ
وَأَقَامَ - قال عمرو : لَا أَعْلَمُ الشُّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ - ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا
طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي
هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ .

وحديث رقم ١٤٩ فيه الجمع بين الصلاتين .

وحديث رقم ١٥٠ فيه ما ترجم له من الأذان والإقامة لكل منهما والفصل بينهما
بالعشاء ومعنى يبرز برأي مضمومة وغين معجمة أى يطلع .

قال عبيد الله : هما صلاتانِ تُحوَّلانِ عن وقتيهما صلاةُ المغربِ بعد ما يأتي الناسُ المزدلفةَ والفجرُ حينَ يَبْرُغُ الفجرُ .
قال : رأيت النبي ﷺ يفعلهُ .

باب من قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيلَ فَيَقْفُونَ بالمزدلفةِ ويدعون ويُتَدَّمُ إذا غابَ القمرُ .

(١٥١) — حدثنا يحيى بن بُسْكَبَرٍ حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال سألتم : وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ فَيَقْفُونَ عندَ الْمُشْعَرِ الْحَرَامِ بالمزدلفةِ بَلِيلَ فَيَذْكُرُونَ اللهَ ما بدا لهم ، ثم يرجعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع ، فَمِنْهُمْ من يَقْدَمُ مِنِّي لصلاةِ الفجرِ ، ومنهم من يَقْدَمُ بعد ذلك ، فإذا قَدِمُوا رَمَوْا الْجُمُرَةَ .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : أَرْخَصَ فِي أَوْلَئِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

.....

روحديث رقم ١٥١ ضعفة الأهل أى من النساء وغيرهن والمشعر الحرام سمي مشعراً لانه معلم للعبادة ، والحرام لانه من الحرام أو حرمة ، وبدا لهم أى ظهر لهم قال ابن حجر : وقد اختلف السلف في مسألة القدوم إلى منى قبل طوع الفجر ، فقال علقمة والنخعي والشعبي : من ترك المبيت بمزدلفة فإنه الحج ، وقال عطاء والزهرى وقتادة والشافعى والكوفيون واسحاق : عليه دم ، ومن بات بها لم يحز له اندفع قبل النصف ، وقال مالك : لمن مر بها فلم ينزل فعليه دم ، وإن نزل فلا دم عليه متى دفع ،

١٥٢ - حدثنا سفيان بن حرب حدثنا محمد بن زيد عن أبيوب عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله ﷺ من جمع
بليلى .

١٥٣ - حدثنا عليّ حدثنا سفيان قال أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد سمع
ابن عباس رضي الله عنهما يقول : أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في
ضعفة أهله .

١٥٤ - حدثنا مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الله مولى
أسماء عن أسماء أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تَصَلَّى فَمَضَتْ
ساعة ثم قالت : يا مَنِيَّ هل غاب القمر ؟ قالت : لا ، فصات ساعة ثم قالت :
هل غاب القمر ؟ قلت : نعم ، قالت : فَأَرْجِعُوا فَأَرْجِعْنَا وَمَضَيْنَا ،

وحديث رقم ١٥٢ فيه أن ابن عباس كان من أذن لهم الرسول ﷺ في الدفع من
المزدلفة قبل الفجر ،

وحديث رقم ١٥٣ مثل سابقه ،

وحديث رقم ١٥٤ فيه مولى أسماء وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في
العمرة . وفيه قولها يا مَنِيَّ أى يا هذء ، وهنتاء بفتح الهاء والنون وقد تسكن بعدها مشاة
وآخرها هاء ساكنة ، والظن بضم الظاء المعجمة جمع ضئينة وهى المرأة فى الخودج ، قال
ابن حجر : واسئل بهذا الحديث على جواز الرمي قبل طلوع الشمس عند من خص التمهيل

حتى رَمَتِ الْجُمُرَةَ ، ثم رجعت فعدلت الصبح في منزلها ، فقلبت لها : يَا هَتَّاهُ
مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا ، قَالَتْ يَا بُنَيَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلطَّعْنِ .

٥٥ — حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عواين
القاسم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَسْتَأْذَنُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ
ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ وَكَانَتْ ثَقِيلَةً تَبْطِئُ فَأُذِنَ لَهَا .

بالضمة وعند من لم يخص ، وخالف في ذلك الحنفية فقالوا : لا يرمى جمرة العقبة إلا بعد
طلوع الشمس ، فإن رمى قبل طلوع الشمس وبعد طلوع الفجر جاز ، وإن رماها قبل
الفجر أعادها ، ورأى جواز ذلك قبل طلوع الفجر عطاء وطارس والشعبي والشافعي —
وقال ابن المنذر : السنة أن لا يرمى إلا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي ﷺ ولا يجوز الرمي
قبل طلوع الفجر لأن فاعله يخاف للسنة . ومن رمى حينئذ فلا إعادة عليه إذ لا أهل
أحداً قال لا يجوز له .

وحديث رقم ١٥٥ فيه قولها ثقبلة أى من كثرة اللحم ، ثقبلة بفتح المثناة وكسر الموحدة
بعدها مهملة خفيفة أى بطينة الحركة كأنها تشبط بالأرض أى تشبث بها ، وبينت رواية
ابن ماجه أنها استأذنت الرسول ﷺ أن تدفع من جمع قبل دفعة الناس فأذن لها ،

١٥٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن النضر بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي ﷺ سودة أن تدفع قبل حطمة الناس - وكانت امرأة بطيئة - فأذن لها . فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة أحب إلي من مفروح به .
باب متى يصلي الفجر يجمع .

١٥٧ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا الأعمش قال حدثني ثمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله عنه قال : ما رأيت النبي ﷺ صلى صلاة بغير ميقاتها ، إلا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء ، وصلى الفجر قبل ميقاتها .

١٥٨ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : خرجنا مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكة ثم قدمنا جمعة فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان وإقامة والعشاء بينهما ، ثم

.....

وحديث رقم ١٥٦ فيه قولها حطمة الناس بفتح الحاء وسكون الطاء المهملتين : الرحمة ،
وحديث رقم ١٥٧ فيه قوله بغير ميقاتها أى وقتها المعتاد ،
وحديث رقم ١٥٨ فيه قوله يقدم بفتح الدال ، ويعتصموا يدخلوا في العتمة ، وأمير المؤمنين =
(٨ - شرح صحيح البخاري راج)

صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ : قَائِلٌ يَقُولُ خُذِ الْفَجْرَ وَقَائِلٌ يَقُولُ لَا يَطْلُعُ
 الْفَجْرُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوتَانَا عَنْ
 وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْغَرْبِ وَالْعِشَاءِ فَلَا يَتَقَدَّمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُغْتَمُوا ،
 وَصَلَاةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ ثُمَّ قَالَ : إِنْ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَفَاضَ الْآنَ نُسَابَ السَّنَةِ مَا أَدْرِي أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعُ عُثْمَانَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُبَايِي حَتَّى رُمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّخْعِ .
 بَابُ مَنْ يَدْفَعُ مَنْ جَمَعَ .

٥٩ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِهْزَابٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ
 عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ : شَهِدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ
 وَقَفَ فَقَالَ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفَيْضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَقُولُوا
 أَشْرَقَ كَيْبِيرُ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

== أى عُثْمَانَ والمراد - كما قال ابن حجر - أن السنة تدفع من المشرك الحرام عند الاسفار
 قبل طلوع الشمس خلافا لما كان عليه أهل الجاهلية ،

وحدث رقم ١٥٩ فيه قوله أشرق فعل أمر من الأشرق ، تبيير بفتح المثناة وكسر
 الموحدة جبل معروف على يسار الذهاب إلى منى وهو أعظم جبال مكة عرف برجل من
 هذيل دفن فيه ، وأفاض دفع ، ولابن خزيمة والطبري من طريق عكرمة عن ابن عباس :
 كان أهل الجاهلية يقفون بالمزدلفة حتى إذا طلعت الشمس فكانت على رؤوس الجبال كأنها
 الهائم على رؤوس الرجال دفعوا ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسفر كل شيء
 قبل أن تطلع الشمس ،

بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَرْمِي الْجُمُرَةَ وَالْأَرْذَفَ
فِي النَّبْرِ .

١٦٠ - حدثنا أبو عاصم الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ الْفَضْلَ فَأَخْبَرَ الْفَضْلُ
أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُبَيِّنُ حَتَّى رَمَى الْجُمُرَةَ .

١٦١ - حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
يُونُسَ الْإِيلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَدَفَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى
الْمُزْدَلِجَةِ ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِجَةِ إِلَى مِئَةِ قُلُوبٍ فَكَلَاهُمَا قُلُوبًا : لَمْ يَزَلِ
النَّبِيُّ ﷺ يُبَيِّنُ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

بَابُ : فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ ثُمَّ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

• • • • •

وحديث رقم ١٦٠ فيه الدلالة على استمرار التلبية حتى رمى جمرة العقبة ،

وحديث رقم ١٦١ فيه اتفاق أسامة والفضل على ذكر استمرار تلبية الرسول ﷺ
وفي قوله تعالى فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ١٩٦
حجة للمجهور في أن التمتع لا يختص بالمحصر ،

١٦٢ - حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا أبو جمرَةَ . قال : سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة فأمرني بها ، وسألتُه عن الهدي فقال فيها جزورٌ أو بقرةٌ أو شاةٌ أو شريكٌ في دمٍ . قال : وكأنَّ ناساً كرهوها ، فَمُنْتُ فَوَافَيْتُ فِي النَّسَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا ينادي : حجٌّ مَبْرُورٌ ، ومُنْعَةٌ مُنْقَبِلَةٌ ، فَأَبَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَعَدَّتْهُ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ سَنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : وقال آدمٌ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ وَغُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ : عُمرَةٌ مُنْقَبِلَةٌ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ .

باب رَكُوبِ الْبَدَنِ لقوله : (وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ) فَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَّهْتُمْ جُنُوبَكُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَارِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ

وحديث رقم ١٦٢ فيه قوله فقال فيها أي المتعة يعني يجب على من تمتع دم والجزور بنتح الجيم يضم الزاي البعير ذكر أو أنثى وهو مأخوذ من الجزر أي القطع ، أو شرك بكسر الشين المعجمة وسكون الراء أي مشاركة في دم حيث يجرى النوى الواحد عن جماعة .

وقوله تعالى : وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ — إلى قوله — وبشر المحسنين — من سورة الحج : ٣٦ ، ٣٧ ، ومعنى لكم فيها خير كما قال إبراهيم الأنخعي من شاء ركب — ومن شاء حلب ، وسميت البدن لبدنها بنتح الموحدة والمهملة للأكثر وبضم الموحدة وسكون

تَشْكُرُونَ، أَنْ بَنَىٰ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَلَا دُمَارَهَا وَلَئِنْ بَدَأَهُ الْقَوَىٰ مِنْكُمْ
كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْحَسَنِينَ).

قال مجاهد: سُمِّيَتِ الْبُيُوتُ يُدْنِيهَا.

والقانع: السائل.

وَالْمُعْتَرِ: الَّذِي يَمْتَرُ بِالْبُيُوتِ مِنْ غَيْرِ أَوْ فَقِيرٍ.

وَسَمَاءُ اللَّهِ: أَسْمَاءُ الْمَنْظَمِ الْبُيُوتِ وَأَسْمَاءُهَا.

وَالْعَنِيقُ عُنُقُهُ مِنَ الْجَبَابَرَةِ.

وَيُقَالُ وَجَبَتْ: سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَمِنْهُ وَجَبَتِ الشَّمْسُ.

١٦٣- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق

بِدَنَةٍ، فقال: أَرَأَيْتَ كَيْفَهَا، فقال: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فقال: أَرَأَيْتَ كَيْفَهَا، قال: إِنَّهَا

بَدَنَةٌ، قال: أَرَكِبُهَا وَيَلَاكَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ.

.....

الدال لبعضهم أى لسمها، ومعنى يمت بالبدن أى يطيف بها متعريضاً لها أو الذى يعترى
أى يزور ولا يسأل،

وحدث رقم ١٦٣ فيه أنه أطلق البدنة على الواحدة من الإبل المهداة إلى البيت الحرام
وهل يحمل عليها متاعه؟ منع ذلك مالك وأجازه الجمهور، وفي الحديث المنع من التوقف
في تنفيذ أمر الرسول ﷺ وأن ذلك سبب للوقوع في الهلاك،

١٦٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قال حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً لا يسوق بدنة فقال : أركبها . قال إنها بدنة . قال أركبها . قال إنها بدنة . قال أركبها . قال أركبها .

باب من ساق البدن منه

١٦٥ - حدثنا يحيى بن بُكرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَمَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجِّ وَأَهْدَى ، فَسَاقَ مَعَهُ أَهْدَى مِنْ ذِي الْخَيْفَةِ وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهَّلَ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهَّلَ بِالْحُجِّ ، فَتَمَنَّى النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجِّ ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ أَهْدَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَنْطِى حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالْهَضَا وَالرَّوَّةِ وَلْيَقْصِرْ وَلْيَعْمَلْ ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحُجِّ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدًى فَأَيَّضُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحُجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ،

وحدیث رقم ۱۶۴ مثل سابقہ ،

وحدیث رقم ۱۶۵ فیہ قوله تمتع رسول الله ﷺ قال ابن حجر: یحتمل أن یکون
معنی قوله تمتع محولا علی مذلولة اللغوی وهو الانتفاع باسقاط عمل العمرة والخروج
إلی میقاتها وغیرها ، وقوله وإیحلل أمر بمعنی الخبر أى قد صار حلالا ، فله فعل کل =

فطاف حين قدم مكة وأتمم الركن أول شيء ، ثم حَبَّ ثلاثة أطواف ومشى أربعة من الأطواف فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ، ثم سلم فأنصرف فأتى الصفا . فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرّم منه حتى قضى حجّه ونحو هديه يوم النحر ، وأفاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيء حرّم منه ، وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من أهدي وساق الهدي من الناس .

وعن عروّة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته عن النبي ﷺ في تمتع بالعمرة إلى الحج : فتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ .

ب من أشرى أهدي من الطريق .

٦٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال قال عبد الله ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم لأبيه أقم فإنى لا آمنها أن سئصد عن البيت ، قال : إذا فعل كما فعل رسول الله ﷺ ، وقد قال الله : (لئن كان

== ما كان محظوراً عليه في الإحرام ، ويحتمل أن يكون أمراً على الإباحة للفعل ما كان حراماً علمه قبل الإحرام ،

وحدث رقم ١٦٦ فيه كما قال ابن حجر أن مذهب ابن عمر في الهدي أنه ما أدخل من الحل إلى الحرم لأن قديماً من الحل ، وقديماً بضم أوله مصغر موضع معروف بين مكة =

لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.) فَأَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عَلَى
نَفْسِي الْعُمْرَةَ فَأَهْلٌ بِالْعُمْرَةِ ، قَالَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ أَهْلٌ
بِالْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ وَقَالَ مَا شَأْنُ الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ، ثُمَّ اشْتَرَى أَهْدًى مِنْ
قُدَيْدٍ ثُمَّ قَدَّمَ فَطَفَ لَهَا طَوَاقًا وَاحِدًا فَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا .

بَابُ مَنْ أَشْمَرَ وَقَلَّدَ بَذَى الْخُلَيْفَةِ ثُمَّ أَخْرَمَ .

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَهْدَى مِنَ الْمَدِينَةِ قَلْدَهُ
وَأَشْمَرَهُ بَذَى الْخُلَيْفَةِ يَطْمُنُ فِي شِقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشُّفْرَةِ وَوَجْهَهَا قِبَلَ
الْقِبْلَةِ بَارِكًا .

١٦٧ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
مِنَ الْمَدِينَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَذَى الْخُلَيْفَةِ قَلَّدَ
النَّبِيُّ ﷺ الْأَهْدَى وَأَشْمَرَ وَأَخْرَمَ بِالْعُمْرَةِ .

== وَالْمَدِينَةُ كَمَا فِي هَدْيِ السَّارِي ، وَفِيهِ جَوَازُ الْأَحْرَامِ مِنْ قَبْلِ الْمِيقَاتِ وَنَقَلَ ابْنُ الْمُنْذَرِ
الْإِجْمَاعَ عَلَى جَوَازِ الْأَحْرَامِ مِنْ قَبْلِ الْمِيقَاتِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٦٧ فِيهِ مَشْرُوعِيَّةُ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ أَيْ تَعْلِيْقِ شَيْءٍ فِي عُنُقِهِ وَيَبْلُغُ رَوَايَةَ مُسْلِمٍ
هَذَا الشَّيْءَ ، وَفِيهِ الْأَشْعَارُ وَهُوَ أَنْ يُشْتَقَّ أَحَدُ جَنْبِي السَّنَامِ حَتَّى يُسِيلَ الدَّمُ وَيَجْعَلَ ذَلِكَ
عَلَامَةً لَمْ يَعْرِفْ بِهَا أَنَّهَا هَدًى وَذَلِكَ لِيَتَّبِعَهَا مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ ، وَلِتَمَيِّزِ إِذَا اخْتَلَطَتْ
بِغَيْرِهَا مِنْ ذَلِكَ مِنْ تَعْظِيمِ شُعَارِ الشَّرْعِ وَحَثِّ الْفَعْرِ عَلَيْهِ ، رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ==

١٦٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : قَتَلْتُ قَلَانِدَ بَدَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَحِلَّ لَهُ .

باب قَتْلِ الْقَلَانِدِ لِلْبَدَنِ وَالْبَقَرِ .

١٦٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حَلَّوْا ولم تَحِلِّمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أُحِلُّ حَتَّى أُحِلَّ مِنَ الْحَجِّ .

١٧٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عروة وعن عمرَةَ بنت عبد الرحمن أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْتُلُ قَلَانِدَ هَدْيِهِ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِنْ يَجْتَنِبُهُ الْحَرَمُ .

.....

عن ابن عباس قال : صلى النبي ﷺ الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في سنامها الأيمن وملت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج اه ، وإلى الأشعار في الجانب الأيمن ذهب الشافعي وصاحب أبي حنيفة وأحمد في رواية ، وإلى الأشعار في الأيسر ذهب مالك وأحمد في رواية .

وحديث رقم ١٦٨ مثل سابقه وسيأتي بعد بابين .

وحديث رقم ١٦٩ تقدم في باب التمتع والقرآن وتلييد الرأس جمع الشعر فيها بما يصفه .

وحديث رقم ١٧٠ فيه قتل قَلَانِدِ الْهَدْيِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ .

باب إِشْعَارِ الْبَدَنِ .

وقال عروة عن المسور رضي الله عنه : فقد النبي ﷺ الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة .

١٧١- حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : فَنِمْتُ فَلَائِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا أَوْ قَلَدْتُهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ .

باب مَنْ قَلَدَ الْفَلَائِدَ يَدُهُ .

١٧٢- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن جازم عن عُمَرَ بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة رضي الله عنها : إن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يُحْرَمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنَحَّرَ هَدْيُهُ .

.....

وحدیث رقم ١٧١ فیہ الاشعار وبه قال الجمهور من السلف والخلف للحدیث فیہ : وقال الطحاوی فی المعانی : لم یکره أبو حنیفة أبطل الاشعار وإنما کره ما یفعل علی وجه یخاف منه هلاک البدن کسرایة الجرح لاسیما مع الطعن بالشفرة فاراد سد الباب عن العیابة لأنهم لا یراعون الحد فی ذلك وأما من کان عارفاً بالسنة فی ذلك فلا .

وحدیث رقم ١٧٢ فیہ رد عائشة علی ابن عباس وبیانها أن تقلید الهدی لا یلزم منه التزام شعائر الاحرام ، وتقلید الهدایا كما قال ابن حجر حالتان : إما أن یسرق الهدی ویقتصد به :

قَالَتْ قَمَرَةٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَيْسَرَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَا
فَقَمَلْتُ فَلَائِدَ هَدَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ ثُمَّ فَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ
ثُمَّ بَعَثَ بِهِ مَعَ ابْنِ فُلَمٍ بِحَوْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ حَتَّى
نَجَرَ الْهَدَى .

باب تَقْلِيدِ الْغَنَمِ .

١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا .

١٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَيمَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُفْتِلُ
الْقَلَائِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَفْلِدُ الْغَنَمَ وَيَقِيمُ فِي أَهْلِ حِلَالٍ .

.....

==الذِّكْرُ فَإِنَّمَا يَقْلُدُهَا وَيُسَمِّرُهَا عِنْدَ إِحْرَامِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ سَوَّقَهُ وَيَقِيمُ فَيَقْلُدُهَا مِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ
مَقْتَضَى حَدِيثِ الْبَابِ وَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ بَعْدَ الْبَيْعِ بِهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَرَمِ عَلَى الرَّاجِحِ خِلَافًا لِابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الشُّوكَاوِيُّ فِي النَّيْلِ : قَبِلَ الْحَكْمَةَ فِي تَقْلِيدِ الْهَدَى النَّعْلُ أَنْ ذَلِكَ إِنْشَارَةٌ
إِلَى السَّفَرِ وَالْجَدْفِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُغَيْرِ : الْحَكْمَةُ فِيهِ أَنْ الْعَرَبَ تَعْدُ النَّعْلَ مَرْكُوبَةً لِكَوْنِهَا
تَقَى صَاحِبِهَا وَتَحْمِلُ عَنْهُ وَعَرِ الطَّرِيقُ فَكَأَنَّ الَّذِي أَهْدَى خَرَجَ مِنْ مَرْكُوبَةٍ لِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَبْرًا أَوْ
غَيْرِهِ كَمَا خَرَجَ حِينَ أَحْرَمَ مِنْ مَلْبُوسِهِ .

وحديث رقم ١٧٣ فيه تقليد الغنم وأنها من أنواع الهدى .

وحديث رقم ١٧٤ فيه ما في سابقه .

١٧٥- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا منصور بن المغيرة ح .

وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أقتل فُلانِدَ الغنم للنبي ﷺ فيبعث
بها ثم يمكث حلالاً .

١٧٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها قالت : فَنَلْتُ هَدْيَ النبي ﷺ نَعْنِي الْفَلَانِدَ قَبْلَ أَنْ
يُحْرَمَ .

باب الفلاند من الغنم .

١٧٧- حدثنا عمرو بن علي حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عوف عن
القاسم عن أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : فَنَلْتُ فُلَانِدَهَا مِنْ عَهْدِ
كَانَ عِنْدِي .

• • • • •

وحديث رقم ١٧٥ مثل سابقه .

وحديث رقم ١٧٦ مثل ما تقدم وكل هذه الأحاديث يرد على الحنفية ومن وافقهم
في قولهم إن الهدى لا يجزئ من الغنم ، ويرد على مالك ومن وافقه حيث قال : إن الغنم
لا تؤكل ، قاله الشوكاني .

وحديث رقم ١٧٧ فيه نوع الفلاند التي فتلتها أم المؤمنين للهدى ، والعهد الصوف وقيل
المصبوغ منه ، وقيل لأخر خاصة ، وفيه مساعدة المرأة زوجها بقدر الطاقة . . . والتعاون
على عمل الخير .

باب تقليد النعل .

١٧٨ - حدثنا محمد أخبرنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

بُحَيٍّ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، قَالَ : أُرْكَبُهَا ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : أُرْكَبُهَا ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يَسِيرُ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا .
تَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .

حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

باب الجلال للبدن .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يشق من الجلال إلا موضع السنام وإذا نحرها نزع جلالتها مخافة أن يفسدها الدَّمُ ثم يتصدق بها .

• • • • •

وحديث رقم ١٧٨ فيه قول الرجل إنها بدنة أي مهداة إلى الحرم لظهور كونها من الإبل ، وفي الحديث جواز ركوب الهدى من غير فرق بين ما كان منه واجبا أو تطوعا ، وقيد ذلك بدفع العلماء بالضرورة لما ورد في حديث جابر من قوله ﷺ : أُرْكَبُهَا الْمَعْرُوفَ إِذَا لَجِئَتْ لَهَا ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

والجلال بكسر الجيم وتخفيف اللام جمع جل بضم الجيم وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه .

١٧٩ - حدثنا قيسة حدثنا سفيان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ
أن أتصدق بجلال البدن التي تحرت ويجلودها .
باب من اشترى هديه من الطريق وقلدتها .

١٨٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن

عقبة عن نافع قال : أراد ابن عمر رضي الله عنهما الحج عام حجة الحرورية
في عهد ابن الزبير رضي الله عنهما ، ف قيل له : إن الناس كاثرون بينهم قتال
ونخاف أن يصدوك ، فقال : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ،
إذا أضعف كما صنع ، أشهدكم أنني أوجبتم عمره ، حتى كان بظاهر
البيداء قال : ما شأن الحج والعمره إلا واحد ، أشهدكم أنني جمعت حجة
مع عمره وأهدى هدياً مقلداً اشتراه حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا ولم
يزد على ذلك ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر ، فخلق ونحر ورأي
أن قد قضى طوافه للحج والعمره بطوافه الأول ثم قال : كذلك صنع
النبي ﷺ .

• • • • •

وحدث رقم ١٧٩ فيه أتصدق بجلال البدن . قال الملب : ليس أتصدق بجلال البدن فريضا ،
ولمّا صنع ذلك ابن عمر لأنه أراد أن لا يرجع في شيء أهل به لله ولا في شيء أضيف إليه .
وحدث رقم ١٨٠ فيه تسمية الحجاج وأتباعه حرورية لجامع ما بينهم من الخروج على
أئمة الحق ، وسيأتي في أبواب المحصر .

باب ذبح الرجل البقرة عن نسائه من غير أمرهن .

١٨١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن

حمزة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بفين من ذى القعدة لا نرى إلا الحج ، فمادونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدى إذا ظف وسعي بين الصفا والمروة أن يحل . قالت : فدخل علينا يوم النحر بأحمر بقرة فقلت : ما هذا ؟ قال : نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه .

قال يحيى فذكر كونه للقاسم فقال : أتتكم بالحديث على وجه .

باب النحر في منحر النبي ﷺ .

١٨٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع خالد بن الحارث حدثنا عبيد

الله بن عمر عن نافع أن عبد الله رضى الله عنه كان ينحر في المنحر ، قال عبيد الله : منحر رسول الله ﷺ .

وحدیث رقم ١٨١ فيه الاشتراك في الهدى والاضحية ، ونحر البقر جائز عند العلماء إلا أن الذبح مستحب عندهم لقوله تعالى : إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ، وخالف الحسن بن صالح فاستحب نحرها . واستفهام عائشة يدل على أن الإنسان قد يلحقه من عمل غيره ما عمله عند غيره أمره ولا عمله .

وحدیث رقم ١٨٢ قال ابن القين : منحر النبي صلى الله عليه وسلم عند الجرة الأولى التي تلي المسجد .

١٨٣ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عفيف عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي ﷺ مع حجاج فيهم آخر والمساوئ .
باب من نحر هديه بيده .

١٨٤ - حدثنا سهل بن بكر حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي فلابة عن أنس وذ كر الحديث قال : ونحر النبي ﷺ بيده سبع بدن فيأما وضحي بالمدينة كبشين أملحين أقرنين مختصرًا .
باب نحر الإبل مقيدة .

١٨٥ - حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال : رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها ، قال : أبعثها فيأما مقيدة سنة محمد ﷺ .
وقال شعبة عن يونس : أخبرني زياد .

.....

وحديث رقم ١٨٣ فيه وقت بعث الهدى إلى المنحر وأنه من آخر الليل ، وفيه أنه لا يشترط بعث الهدى مع الأحرار دون الأرقاء .

وحديث رقم ١٨٤ فيه نحر النبي ﷺ الهدى بنفسه وهو الأولى .

وحديث رقم ١٨٥ فيه استحباب نحر الإبل على هذه الصفة ، وتعليم الجاهل ، وعدم الكثرة على مخالفة السنة وإن كان مباحا ، وفيه أن قول الصحابي من السنة كذا مرفوع عند الشيخين لاحتجاجهما بهذا الحديث في صحيحهما .

باب نَحْرِ الْبَدَنِ قَائِمَةً .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما . سَنَّهَ مُحَمَّدٌ ﷺ .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : صَوَّافٌ قَائِمًا .

١٨٦ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْمَصْرَ
بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ فَبَاتَ بِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَعَمِلَ بِهَلْلُ
وَلَيْسَبَجٍ ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْتِ دَاءَ أَبِي بَرْهٍ جَمِيعًا ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ
يَحْلُوا وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ سَبْعَ يَدَيْنَ قَائِمًا وَضَعَى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ
أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ .

١٨٧ - حَدَّثَنَا مُدَدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ

ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْمَصْرَ
بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ .

وعن أبي يونس عن رجل عن أنس رضي الله عنه : ثم بات حتى أصبح فصلى

الصبح ثم ركب راحلته حتى إذا استوت به البَيْتِ دَاءُ أَهْلٍ بِعُمُرَةٍ وَحَجَّةٍ .

• • • • •

وحديث رقم ١٨٦ فيه بيان مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجته وكيف نحر الهدى

وضحى بالكبشين .

وحديث رقم ١٨٧ فيه ما في سابقه .

بَابُ لَا يُعْطَى أَجْرٌ أَوْ مِنْ الْهَدْيِ شَيْئًا .

١٨٨ - حدثنا محمد بن كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي أَجِيحٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَضَيْتُ عَلَى الْبُذُنِ فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ خُومَهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَاحَهَا وَجُلُودَهَا .

قَالَ سَفِيَّانُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذُنِ وَلَا أُعْطَى عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا .

بَابُ يَتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ .

١٨٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْيُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ابْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى

« . وحدث رقم ١٨٨ فيه قيام علي رضي الله عنه على البدن في مصالحها وعافها ورعيها وسقيها والاحتياط بلحومها وكانت مائة بدنة نحر النبي ﷺ ثلاثا وستين ونحر على الباقي ، وفيه عدم إعطاء أجر من الهدى للجزار .

وحدث رقم ١٨٩ مثل سابقه .

يُدْنِيهِ وَأَنْ يُقْسَمَ بَدَنَهُ كَبَّ حُومَهَا وَجِلَاهَا وَلَا يُعْطَى فِي
جَنَاحَيْهَا شَيْئًا .

بَابُ يُتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبَدَنِ .

١٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سَلْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا

يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّ عَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ

مِائَةَ بَدَنَةٍ فَأَمَرَنِي بِالْحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا ، ثُمَّ
بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا .

بَابُ : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ

لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ

وَيَذْكُرُوا أَنْصَارَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَرِيئَةِ الْأَنْعَامِ

فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالرَّسُولِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَاهُمْ

وَلِيُطِئُوا أَمْرًا بِالْبَيْتِ الْعَمِيقِ ، ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَبْرٌ لَهُ

عِنْدَ رَبِّهِ .)

.....

وحديث رقم ١٩٠ فيه قسم كل ما يتعلق بأهدى على الفقراء والمحتاجين حتى الجلال وهي

ما يطرأ على ظهر البعير من كساء ونحوه .

وقوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ . . . إلى . . . عند ربه ، من سورة الحج :

بِأَيِّ شَيْءٍ كُلُّ مَنْ أَلْبَسَ وَمَا يُتَصَدَّقُ :

وقال عبيد الله : أخبرني نافع بن ابن عمر رضى الله عنهما : لا يؤكل من جزاء الصييد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك .
وقال عطاء بن رباح كل ويطعم من المتعة .

١٩١ - حدثنا مسدد بن سعد بن يحيى عن ابن جريج حدثنا سمع

جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول : كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ حُلُومِ بَدَنَّا فَوْقَ ثَلَاثِ مِائَةِ فَوْضٍ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : كُلُوا وَزَوِّدُوا فَأَكُنَّا وَزَوَّدَنَا .
قلت لعطاء : أقال حتى جئنا المدينة ؟ قال لا .

١٩٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني يحيى قال حدثني

عمره قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ خَمْسَ بَازِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا تُرَى إِلَّا أَسَاجٌ - قِي إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا دُفِئَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَعْلُ .
قالت عائشة رضى الله عنها : فَمَدَحِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِأَحْمَرِ بَقَرَةٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ : ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ .

.....

وحدث رقم ١٩١ سياق في الإضاحي وعدم الأكل فوق ثلاث من الحكم المتفق على نسخه .

وحدث رقم ١٩٢ تقدم في باب ذبح الرجل البقر عن نسائه رقم ١٨١

قال يحيى: قد كنتُ هذا الحديث للناسم فتال: بَابُ التَّحْقِيقِ حديث علي رجه.

باب الذاب قبل الخلق.

١٩٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عَنْ محمد بن عيسى بن عمار بن منصور

عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تَمَنَّيْتُ خلق قبل أن يذبح ونحوه فتال لا حرج، لا حرج.

١٩٤ - حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رافع

عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أُرِيتُ قبل أن أرى قال لا حرج، قال: خَلِّقْنَا قبل أن نذبح قال لا حرج، قال: ذَبَحْتُ قبل أن أرى قال لا حرج.

وقال عبد الرحيم الرازي عن ابن خنيم: أخبرني عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

وقال الناسم بن يحيى: حدثني ابن خنيم عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

.....

وحديث رقم ١٩٣ فيه أن الأصل الذبح قبل الخلق ولذلك سأل الناسم عن الحكم في عكسه
فبين الرسول ﷺ الجواز.
وحديث رقم ١٩٤ فيه رفع الحرج عن مثل هذه المخالفات.

وقال عفان أراد عن وهيب حدثنا ابن خزيمة عن سعيد بن جبيرة عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

وقال حماد عن قيس بن سعد وعبد بن منصور عن عطاء عن جابر رضي
الله عنه عن النبي ﷺ .

١٩٥ — حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي ﷺ فقال : رميت بعد
ما أميتت فقال لا حرج قال حلفت قبل أن أنحر قال لا حرج .

١٩٦ — حدثنا عبد الله بن أبي عبيد الله عن أبي عن شعبة عن قيس بن مسلم عن
طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله
ﷺ وهو بالبطحاء فقال : أحججت ؟ قلت نعم قال : يا أهلت ؟ قلت
لبئسك يا هلال كإهلال النبي ﷺ ، قال : أحسنت أنطابق فطيف بالبيت
وبالصفاء والروة ، ثم أتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي ، ثم
أهلت بالحج فكنت أفني به الناس حتى - لافقه عمر رضي الله عنه فذكر أنه

وحدث رآه ١٦٥ فيه جواز الرمي بعد المساء .

وحدث رقم ١٩٦ تقدم في باب التمتع والقران والمقصود منه قول عمر : لم يحل حتى بلغ
الهدى محله لأن بلوغ الهدى محله يدل على ذبح الهدى فلو تقدم الحلق عليه لصار متحللاً قبل
بلوغ الهدى محله وهذا هو الأصل وهو تقديم الذبح على الحلق وأما تأخيره فهو رخصة .

نور، فقال : إني تأخذ بكتب الله ، فأبقيه آمناً بالخاتم . وإن تأخذ برسول الله ﷺ فإن رسول الله ﷺ لم يهدل حتى بلغ الهدى حمله .

باب من لبّد رأسه عند الإحرام وحلق .

١٩٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم أنها قالت : يا رسول الله ، ما شأن الناس يحلّون بممّرة ولم تحلل أنت من عمرك ؟ قال إني لبّدت رأسي وفلّدت هديتي فلا أحلّ حتى أنحر .

باب الحلق والتقصير عند الإحلال .

١٩٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة قال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : حلق رسول الله ﷺ في حجته .

• • • • •

وحدّث رقم ١٩٧ فيه أنه لم يحل حتى نحر هديه ، وهل يلزم على من لبّد رأسه أن يتحلّل بالخلق أو يكفيه التقصير ؟ قولان ، المرجح الأول .
وحدّث رقم ١٩٨ فيه أن الحلق كما قال ابن المنير نسك .

١٩٩ — حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : اللَّهُمَّ أَرْحَمِ الْمُخَلَّقِينَ ؟ قَالُوا . وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : اللَّهُمَّ أَرْحَمِ الْمُخَلَّقِينَ ، قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال وَالْمُقَصِّرِينَ .

وقال الليث حدثني نافع : رَحِمَ اللَّهُ الْمُخَلَّقِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . قال وقال عبيد الله حدثني نافع وقال في الرابعة : وَالْمُقَصِّرِينَ .

٢٠٠ — حدثنا عيش بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة ابن النعمان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُخَلَّقِينَ ، قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ ، قال اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُخَلَّقِينَ ، قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ . قَالُوا ثَلَاثًا . قال وَالْمُقَصِّرِينَ .

وحديث رقم ١٩٩ فيه فضل الخلق على التقصير .

وحديث رقم ٢٠٠ مثل سابقه وكان الدعاء للمخالفين ثم المقصرين في الحديث وفي حجة الوداع أيضاً .

قال ابن حجر : إلا أن السبب في الموضوعين مختلف فالذي بالحديثة كان بسبب من توقف من الصحابة عن الإحلال لما دخل عليهم من الحزن لكونهم منعوا من الوصول إلى البيت كما سيأتي ، وأما السبب في تكرير الدعاء للمخالفين في حجة الوداع فقال الخطابي إن عادة العرب أنها كانت تحب توفير الشعر والتزين به وكان الخلق فيهم قليلاً فلذلك كرموه .

٢٠١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماه حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع أن عبد الله قال : حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وطائفة من أصحابه وَقَصَّرَ بعضهم .

٢٠٢ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن ضاوس عن ابن عباس عن معاوية رضى الله عنهم قال : قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَقْصٍ .

باب تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ .

٢٠٣ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عتبة أخبرني كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَحْلُوا وَيَخْلِقُوا أَوْ يُقَصِّرُوا .

وحديث رقم ٢٠١ فيه لإقرار النبي ﷺ أصحابه على التقصير .

وحديث رقم ٢٠٢ فيه قول معاوية بن أبي سفيان قصرت عن رسول الله ﷺ أى أخذت من شعر رأسه وكان ذلك كما في رواية مسلم وهو على المروة وكان ذلك في عمرة الجعرانة ، والمشقص بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف وآخره صاد مهيمة ، قال القزاز : هو فصل عريض يرمى به الوحش ، وقيل هو الطويل من الاتصال وليس بعريض . .

وحديث رقم ٢٠٣ فيه التخيير بين الحلق والتقصير لمتمتع فإن كان بحيث يطلع شعره فالأولى له الحلق وإلا فالتقصير ليقع له الحلق . .

باب التزيرة يوم النحر .

وقال أبو الثوير عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم : أخر النبي ﷺ التزيرة إلى الليل .

وَبُذِّكَرُ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنًى .

وقال لنا أبو نعيم : حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه طاف طوافاً واحداً ثم يقبل ثم يأتي منى يعني يوم النحر .
وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ .

٤٠٤ — حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها قالت : حججنا مع النبي ﷺ فَأَفْضَنَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، حَاضَتْ صَفِيَّةُ فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يَرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ ، قَالَ : حَائِضُنَا هِيَ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ قَالَ أَخْرَجُوا .

وَبُذِّكَرُ عَنْ الْقَاسِمِ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ .

• • • • •

بَابُ إِذَا رُمِيَ بَعْدَ مَا أُمْسَى ، أَوْ حَقَّقَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ نَسِيًّا وَجَاهِلًا .

٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي النَّبْحِ وَالْحَقِّ وَالرَّمْيِ وَالْتَّقْدِيمِ وَالْتَّأْخِيرِ ، فَقَالَ : لَا حَرَجَ .

٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّجْرِ بِمَنْيَ فَيَقُولُ لَا حَرَجَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ أَذْبَحَ وَلَا حَرَجَ ، قَالَ : رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أُمْسَيْتُ ، فَقَالَ : لَا حَرَجَ .

• • • • •

وحدیث رقم ٢٠٥ تقدم .

وحدیث رقم ٢٠٦ تقدم قال ابن حجر : قوله رميت بعد ما أمسيت أي بعد دخول المساء وهو يطلق على ما بعد الزوال إلى أن يشتد الظلام فلم يتعين كون الرمي المذكور كان بالليل .

باب الفتيا على الدابة عند الجمره .

٢٠٧ - حديث عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عيسى ابن طلحة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه ، فقال رجل : لم أشعر خلقت قبل أن أذبح ، قال أذبح ولا حرج ، فجاء آخر فقال : لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال : أرم ولا حرج ، فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال : أفعل ولا حرج .

وحديث رقم ٢٠٧ تقدم وفيه تعيين زمن السؤال وهو حجة الوداع ، وحاصل ما في حديث عبد الله بن عمر السؤال عن أربعة أشياء : الخلق قبل الذبح ، والخلق قبل الرمي ، والنحر قبل الرمي ، والإفاضة قبل الرمي ، وظائف يوم النحر بالإففاق أربعة أشياء : رمي جرة العقبة ثم نحر الهدى أو ذبحه ثم الخلق والتقصير ثم طواف الإفاضة ، وقد أجمع العلماء على مطلوبة هذا الترتيب ، واختلفوا في جواز تقديم بعضها على بعض فأجمعوا على الاجزاء في ذلك كما قاله ابن قدامة في المغني ، إلا أنهم اختلفوا في وجوب التمسك في بعض المواضع : فذهب الشافعي وجمهور السلف والعلماء وفقهاء أهل الحديث إلى الجواز وعدم وجوب التمسك لقوله للسائل لا حرج فهو ظاهر في رفع الإثم والتفدية معا لأن اسم الضيق يشتملها ، قال الطبري : لم يسقط النبي ﷺ الحرج إلا وقد أجزأ التمسك إذ لو لم يجزئ الأمر بالإعادة لأن الجهل والضياع لا يضعان عن المرة الحكم الذي يلزمه في الحج كما لو ترك الرمي ونحوه فإنه لا يأنم بتركه جاهلا أو ناسيا لكنه يجب عليه الإعادة .

٢٠٨- حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا ابن جريج
حدثني الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه حدثه أنه شهد النبي ﷺ يخطب يوم النحر فقام إليه رجل فقال :
كنت أخيب أن كذا قبل كذا ، ثم قام آخر فقال : كنت أخيب أن
كذا قبل كذا خلقت قبل أن أنحر ، نحررت قبل أن أرى وأشياء ذلك
فقال النبي ﷺ أفعل ولا حرج لمن كلمن ، فاستل يومئذ من شيء إلا
قال أفعل ولا حرج .

حدثنا إسحاق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن
ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله أنه سمع عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ،
فذكر الحديث .

تابعه معمر بن الزهري .

باب الخطبة أيام منى .

٢٠٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثني يحيى بن سعيد حدثنا فضيل
ابن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله

ﷺ خصب الناس يوم النحر فقال : يا أيها الناس ، أي يوم هذا ؟ قالوا يوم حرام . قال : فأى بلد هذا ؟ قالوا بلد حرام ، قال : فأى شهر هذا ؟ قالوا شهر حرام . قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرم مكة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، فأعادها مراراً . ثم رفع رأسه فقال : اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : فوالذى نفسى بيده إنها لو صيته إلى أمته : فليُبَدِّعِ الشَّاهِدُ الغائب ، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات . تابعه ابن عيينة عن عمرو .

٢١٠ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا قرّة عن محمد ابن سيرين قال أخبرني عبدالرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر ورجل أفضل

وحدث رقم ٢٠٩ فيه عناية الإسلام بتحريم الدماء والأموال والأعراض . والتوجيه إلى مراعاة حقوق المسلمين خاصة في أماكن الاجتماعات والالتقاء العام .

وحدث رقم ٢١٠ مثل سابقه ، والمبلغ بفتح اللام الذى بلغه الكلام ، قال المصنف : فيه

في نفسى من عبد الرحمن ، حميد بن عبد الرحمن عن أبي بكرة رضى الله عنه
 قال : خطب النبي ﷺ يوم النحر قال : أُنذِرُونَ أَى يوم هذا ؟ قلنا الله ورسوله
 أعلم : فسكت حتى ظننا أنه سيُسميه بغير اسمه ، قال : أليس يوم النحر ؟
 قلنا : بلى ، قال : أَى شهر هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم : فسكت حتى ظننا أنه
 سيُسميه بغير اسمه فقال : أليس ذوالحجة ؟ قلنا بلى ، قال : أَى بلد هذا ؟
 قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيُسميه بغير اسمه ، قال : أليست
 بالبدعة الحرام ؟ قلنا بلى ، قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحُرْمَةِ
 يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تنقون ربكم : ألا هل
 بلغت ؟ قالوا نعم ، قال : اللهم أشهد قليلبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ
 أوعى من سامع ، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

٢١١- حدثنا محمد بن المنثري حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم بن

محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ بئى :

.....

أنه يأتى في آخر الزمان من يكون له من التفهم في العلم ما ليس لمن تقدمه إلا أن ذلك يكون
 في الأقل لأن رب موضوعه للتقبل . . وإنما شبه الرسول ﷺ حرمة الدم والعرض والمال
 بحرمة اليوم والشهر والبلد لأن المخاضين بذلك كانوا لا يرون تلك الأشياء ولا يرون هتك
 حرمتها ويميبون على من فعل ذلك أشد العيب .

وحدث رقم ٢١١ مثل سابقه ، وفيه بيان سبب تسمية الحجة حجة الوداع . . ومن
 هذا الحديث أخذ الشافعى مشروعية الخطبة يوم النحر ، وخالف في ذلك الحنفية والمالكية

أفندرون أى يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، فقال : فإن هذا يوم حرام ، أفندرون أى بلد هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال بلد حرام ، أفندرون أى شهر هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : شهر حرام ، قال : فإن الله حرم عليكم دماءكم وموائكم وأعراضكم كحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا .

وقال هشام بن الغار أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما وقف النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات فى الحجة التى حجَّ بهذا ، وقال : هذا يوم الحجِّ الأكبر ، فطَفِقَ النبي ﷺ يقول : اللهم اشهدْ وودَّعَ الناس ، فقالوا : هذه حجة الوداع .

باب هل يبيت أصحاب السُّقَاية أو غيرهم بمكة ليالى منى ؟

٢١٢ - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما : رَخَّصَ النبي ﷺ .

.....

فقالوا : سَطَبَ الحج ثلاثة : سابع ذى الحجة . ويوم عرفة ، وثانى يوم النحر بمنى . . . ووافقهم الشافعى إلا أنه قال بدل ثانى النحر ثالثه لأنه أول النفر ، وزاد خطبة رابعة وهى يوم النحر . . .

وحديث رقم ٢١٢ فيه دليل على وجوب المبيت بمنى وأنه من مناسك الحج لأن التعبير بالرخصة يقتضى أن مقابلها عريضة وأن الاذن وقع لليلة المذكورة ، وإذا لم توجد أو ما فى

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُرَيْجٍ أخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أَذِنَ ح .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن ثَمَرٍ حدثنا أبي حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن العباس رضي الله عنه أَسْتَأْذَنَ النبي ﷺ لِيَمِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلَى مِنْى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ .

تابعه أبو أسامة وعقبة بن خالد وأبو ضمرة .

باب رَمَى الْجِمَارِ .

وقال جابرٌ : رَمَى النبي ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضَعَى وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ .

٢١٣ - حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا مسعرٌ عن وَبَرَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَتَى أَرْمَى الْجِمَارَ ؟ قَالَ : إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَأَرْمِهِ ، فَأَعْدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ قَالَ : كُنَّا نَتَحَيَّنُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا .

• • • • •

معناها لم يعصل الإذن ، وبالوجوب قال الجمهور . وفي قول للشافعي وروايته عن أحمد وهو مذهب الحنفية أنه سنة ، وجوب الدم بتركه متى على هذا الخلاف .

وحديث رقم ٢١٣ فيه بيان وقت الرمي وقد بين جابر في روايته ذلك وهي وإن كانت معلقة هنا فقد وصلها مسلم وابن خزيمة وابن حبان وإسحاق بن راهويه في مسنده ، وفيه دليل على أن السنة أن يرمى الجمار في غير يوم الأضحية بعد الزوال وبه قال الجمهور ، وخالف طاووس وعطاء فقالا : يجوز قبل الزوال مطلقا ، ورخص الحنفية : الرمي في يوم النحر قبل الزوال ، وقال إسحاق : إن رمي قبل الزوال أعاد إلا في اليوم الثالث فيجزمه . وقد اختلف في حكم الرمي : فالجمهور على أنه واجب يجبر تركه بدم ، وعند المالكية سنة (١٠ - شرح صحيح البخاري رابع)

باب رمى الجمار من بطن الوادي .

٢١٤ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم

عن عبد الرحمن بن يزيد قال روى عبد الله من بطن الوادي فقلت : يا أبا عبد
الرحمن ، إن ناساً يؤمنون من فوقها ، فقال : والذي لا إله غيره هذا مقام
الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ .

وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا الأعمش بهذا .

باب رمى الجمار بسبع حصيات .

ذكره ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ .

٢١٥ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن

عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه أنه انتهى إلى الجمرۃ
الكبرى جعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه ورمى بسبع وقال : هكذا
رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ .

.....

مؤكدة فيجبر ، وعندهم رواية أن رمى جمرۃ العقبة ركن يبطل الحج بتركه . . . وقيل يجزى
التكبير ولو لم يرم . . .

وحديث رقم ٢١٤ فيه بيان مكان الرمي ، قال ابن حجر : وتتنازع جمرۃ العقبة عن
الجرنين الآخرين بأربعة أشياء : اختصاصها بيوم النحر ، وأن لا يوقف عندها ، وترى
ضحي ، ومن أسفلها استحبابا . . .

وحديث رقم ٢١٥ فيه كيفية الوقوف عند رمى الجمرۃ الكبرى . . .

باب من رمى جمرَةَ العقبة فجعل البيت عن يساره .

٢١٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن إبراهيم عن عبد الرحمن

ابن يزيد أنه حجَّ مع ابن مسعود رضى الله عنه فرآه يرمى الجمرَةَ الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه ، ثم قال : هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة .

باب يُكَبَّرُ مع كل صلاة .

قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ .

٢١٧ - حدثنا مُدَدٌ عن عبد الواحد حدثنا الأعمش قال سمعت الحجاج

يقول على المنبر السورة التى يذُكرُ فيها البقرة . والسورة التى يذُكرُ فيها آل عمران ، والسورة التى يذُكرُ فيها النساء ، قال فذُكرتُ ذلك لإبراهيم فقال حدثنى عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضى الله عنه حين رمى جمرَةَ العقبة فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى بالشجرة أَعْتَرَضَهَا فرمى بسبع

.....

وحديث رقم ٢١٦ مثل سابقه : وقد أجمعوا على أنه من حيث رماها جاز سواء استقبلها أو جعلها عن يمينه أو عن يساره أو من فوقها أو من أسفلها ووسطها ، والاختلاف فى الأفضل .

وحديث رقم ٢١٧ مثل سابقه وذكر نزول سورة البقرة خاصة دون غيرها لأنها التى ذكر الله فيها الرمى فأشار إلى أن فعله ﷺ مبين لمراد كتاب الله تعالى .

حصيات يُكَبِّرُ مع كل حصاة ثم قال : يا هاهنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزل عليه سورة البقرة سورة البقرة .

باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف .

قوله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

باب إذا رمى الجمرتين يقوم مُسْتَقْبِلَ القبلة ويسهل .

٢١٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا طلحة بن يحيى حدثنا يونس عن

الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمى الجمرَةَ الأتية بسبع حصيات يُكَبِّرُ على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يُسَلِّى فيقوم مُسْتَقْبِلَ القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه . ثم يرمى الوسطى ، ثم يأخذ ذات الشمال فيُسَلِّى ويقوم مُسْتَقْبِلَ القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ، ثم يرمى جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ، ولا يتفص عندهما ثم ينصرف فيقول : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله .

.....

وحدثنا رقم ٢١٨ فيه رمى الجمرَة الدنيا أى القرينة إلى مسجد الحيف وهى أول الجمرات التى ترمى ثانياً يوم النحر ، ومعنى يسهل بضم أوله وسكون الميملة يفصد السهل من الأرض وهو المكان الذى لا ارتفاع فيه ، ثم يأخذ ذات الشمال أى يتشى إلى جهة شماله ، ويرفع يديه : أى فى الدعاء ثم يرمى الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال ليقف داعياً فى مكانه لا يصيبه الرى . :

باب رفع اليدين عند جمرَةِ الدنيا والوسطى .

٢١٩- حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخى عن سليمان عن يونس

ابن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما كان يرمى الجمرَةَ الدنيا بسبع حصيات ، ثم يُكَبِّرُ على إثر كل حصاة
ثم يتقدَّمُ فيُسَهِّلُ فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفعُ يديه ثم
يرمى الجمرَةَ الوسطى كذلك فيأخذُ ذات الشَّمانِ فيُسَهِّلُ ويقوم مستقبل
القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرَةَ ذات المقبة من بطن
الوادي ولا يقفُ عندها ويقول هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعلُ .

باب الدعاء عند الجمرتين .

٢٢٠- وقال محمد : حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري أن

رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرَةَ التي تلى مسجد منى يرميها بسبع حصيات
يُكَبِّرُ كلما رمى بحصاة ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه
يدعو وكان يطيل الوقوف ، ثم يأتى الجمرَةَ الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبرُ
كلما رمى بحصاة ، ثم ينحدرُ ذات اليسار ممّا إلى الوادي فيقف مستقبل
القبلة رافعاً يديه يدعو ، ثم يأتى الجمرَةَ التي عند المقبة فيرميها بسبع حصيات

.....

وحدِيث رقم ٢١٩ مثل سابقه .

وحدِيث رقم ٢٢٠ مثل سابقه .

يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ جُصَاءٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَفُفُّ عَنْهَا .

قال الزهري سمعت سالم بن عبد الله يحدثُ مثلي هذا عن أبيه عن النبي ﷺ ، وكان ابن تمر يفعله .

باب الطَّيْبِ بَعْدَ رَمْيِ الْجَمَارِ ، وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ .

٢٢١- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن القاسم أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول سمعت عائشة رضي الله عنها تقول طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ هَاتَيْنِ حِينَ أَحْرَمَ وَحَلَّهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ ، وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا .

باب طَوَافِ الْوُدَاعِ .

٢٢٢- حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِم بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ .

.....

وحدیث رقم ٢٢١ فيه أن تطيب عائشة الرسول ﷺ كان بعد الرمي لأنه ثبت أنها ﷺ لما أفاض من مزدلفة لم تكن عائشة مسافرة ، وقد ثبت أنها استمررا كما إلى أن رمى جرة العقبة . .

وحدیث رقم ٢٢٢ فيه الأمر بطواف الوداع ، قال النووي : طواف الوداع واجب يلزم بتركه دم على الصحيح عندنا وهو قول أكثر العلماء ، وقال مالك وداود بن المنشور : هو سنة لا شيء في تركه . .

٢٢٣- حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ رَفَدَهُ رَفْدَةً بِالْحَمَّصِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ، تَابِعَهُ الْبَيْتُ حَدَّثَنِي خَالِدٌ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

باب إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ .

٢٢٤- حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ قَالُوا إِنَّمَا قَدْ أَفَاضَتْ ، قَالَ : فَلَا إِذَا .

.....

.....

وحديث رقم ٢٢٣ مثل سابقه .

وحديث رقم ٢٢٤ فيه الكلام عن طواف الوداع للحائض ، قال ابن المنذر : ليس على الحائض التي قد أفاضت طواف وداع . وقد روى عمر وقال بحبسها حتى تطوف طواف الوداع وكأنه أوجب عليها كما يجب عليها طواف الإفاضة إذ لو حاضت قبله لم يسقط عنها . . وقال جمهور الصحابة بخلافه .

٢٢٥ - حدث أبو النعمان حدثنا حماد عن أبيوب عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة ضاقت ثم حاضت . قال لهم تنفروا ، قالوا لا تأخذ بقولك وتدع قول زيد ، قال إذا قدمت المدينة فسلوا فقدموا المدينة فسلوا فكان فيمن سألوا أم سلمة فذكرت حديث صفية . رواه خالد وقتادة عن عكرمة .

٢٢٦ - حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رخص للحائض أن تنفّر إذا أفاضت . قال وسمعت ابن عمر يقول : إنها لا تنفّر ثم سمعته يقول بعد أن النبي ﷺ رخص لهن .

٢٢٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أخبج تقدم النبي ﷺ فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل ، وكان معه الهدى فطاف من كان معه من نسائه وأصحابه وحل منهم من لم يكن معه الهدى ففاضت هي ففدسكننا من حجتنا فلما كان ليلة الحصباء

.....

رواية رقم ٢٢٥ فيه بيان الخلاف في ذلك وأن الراجح أنه لا يزوج على الحائض طواف الوداع .

وحديث رقم ٢٢٦ مثل سابقه . . .

وحديث رقم ٢٢٧ تقدم ، وإنما اختاب كلام النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها لأنه دخل على

ليلة النفر قالت يا رسول الله كل أصحابك يرجع بحجٍّ وعُمْرَةٍ غيري . قال ما كنت تطوف بالبيت ليالي قد منّا مكة ؟ قلت : لا . قال فأخرجني مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعُمْرَةٍ وموعدك مكان كذا وكذا ، فخرجت مع عبد الرحمن إلى التنعيم فأهلكت بعُمْرَةٍ ، وحاضت صَفِيَّةُ بنت حُيٍّ ، فقال النبي ﷺ : عَفْرَى حَلَقَتْ إِنْكَ لَحَابِسُنَا ، أما كنت طفت يوم النحر ، قالت بلى ، قال : فلا بأس أنفري فلقيتهُ مُصْعِدًا على أهل مكة وأنا مُنْهَبِطَةٌ أو أنا مُصْعِدَةٌ وهو مُنْهَبِطٌ .

وقال مسددٌ : قلت لا .

تابعه جريرٌ عن منصور في قوله لا .

باب من صلى العصر يوم النفر بالابطاح .

٢٢٨ - حدثنا محمد بن المنثري حدثنا إسحاق بن يوسف حدثنا سفيان

الثوري عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال سألت أنس بن مالك أخبرني بشيء عَقَلْتَهُ عن النبي ﷺ أن ابن صلى الظهر يوم التَّروِيَةِ ؟ قال بئس ، قلت : فأين

.....

هائشة رضى الله عنها وهى تبكى أسفا على ما فاتها من النفس فسلها بذلك ، وصفية أراد منها ما يريد الرجل من أهله فأبدت المانع ، فتناسب كلامهما ما خاطبها به في تلك الحالة . .
وحديث رقم ٢٢٨ فيه صلاة العصر يوم النفر بالابطاح أى البطحاء التى بين مكة ومنى ،

صلى العصر يوم النفر ، قال بِالْأَبْطَحِ أَفْعَلُ كما يفعل أَسْرَأُوكَ .

٢٢٩ — حدثنا عيد المتعالي بن طالب حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو

ابن الحارث أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثه عن النبي

ﷺ أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقدَ رقدَةً بالحصب ثم ركب

إلى البيت فطاف به .

باب الْحَصْبِ .

٢٣٠ — حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى

الله عنها قالت : إنما كن منزلاً ينزله النبي ﷺ ليكون أَسْمَحَ خروجه ،

تعنى بِالْأَبْطَحِ .

• • • • •

وهى ما أبطح من الوادى والتسع ، وهى التى يقال لها المعرس والحصب ، وحدها ما بين
الجليلين إلى المقبرة وقد تقدم بشحوه فى باب أين صلى الظهر يوم التروية ؟

وحديث رقم ٢٢٩ مثل سابقه ، وفيه ما يشعر بأنه صلى بِالْأَبْطَحِ وهو الحصب مع ذلك
المغرب والعشاء ورقد ثم ركب إلى البيت فطاف به طواف الوداع ، وفى صلاته الظهر به
ما يشعر بأن الرمى كان بعد الزوال ثم نحر بعده فنزل الحصب فعنى أَظْمَرُ به .

وحديث رقم ٢٣٠ ، الحصب بوزن محمد ونقل ابن المنذر الاختلاف فى استحباب
النزول به مع الاتفاق على أنه ليس من المناسك .

(٢٣١) - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزل رسول الله ﷺ .

باب النزول بذى طوى قبل أن يدخل مكة ، والنزول بالبطحاء التي بذى الحليفة إذا رجع من مكة .

٢٣٢ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبيت بذى طوى بين الشئتين ثم يدخل من الثانية التي بأعلى مكة ، وكان إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً لم ينيخ ناقته إلا عند باب المسجد ثم يدخل فيأتى الركن الأسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلاثاً سعيًا وأربعًا مشيًا ثم ينصرف فيصلى سجدتين ثم ينطلق قبل أن يرجع إلى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان إذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذى الحليفة التي كان النبي ﷺ ينيخ بها .

وحديث رقم ٢٣١ فيه أن التحصيب أى النزول بالتحصيب ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شيء . لكن لما نزل النبي ﷺ كان النزول به مستحباً اتباعاً له لتقريره على ذلك ، وقد فعله الخلفاء بعده ، فالحاصل أن من أتى أنه سنة أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شيء ، ومن أثبت سنته أراد دخوله فى عموم التأسى بأفعاله ﷺ لا الإلزام بذلك .
وحديث رقم ٢٣٢ فيه أن أتباعه ﷺ فى النزول بمنزله لا يختص بالتحصيب .

٢٣٣ حدث عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث قال سئل
عبيد الله عن المحصب حدثنا عبيد الله عن نافع قال : نزل بها رسول الله
ﷺ وعمر وابن عمر .

وعن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يصلي بها يعنى المحصب الظاهر
والعصر أحسبه قال والمغرب .

قال خالد : لا أشك في العشاء وبه جمع هجعة ، وبذلك عن النبي صلى
الله عليه وسلم .

باب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة .

وقال محمد بن عيسى حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله
عنهما أنه كان إذا أقبل بات بذي طوى حتى إذا أصبح دخل وإذا نفر مرة
بذي طوى وبات بها حتى يصبح ، وكان يذكر أن النبي ﷺ كان
يفعل ذلك .

• • • • •

وحدبت رقم ٢٣٣ فيه أن ابن عمر كان من يرى النزول بالمحصب سنة .

وفى قول ابن عمر إن النبي ﷺ كان يفعل مثل فعله من النزول بذي طوى قبل الدخول
إلى مكة ونحوه من بيان أماكن نزوله ﷺ التوجيه إلى التماسى به فى ذلك إذ لا يخلو فعل
من أفعاله من حكمة . .

باب التجارة أيام الموسم وتبيع في أسواق الجاهلية .

٢٣٤ - حدثنا عثمان بن الهيثم أخبرنا ابن جريج قال عمرو بن دينار قال

ابن عباس رضى الله عنهما : كان ذو الحجاز وعكاظ متجراً للناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كانوا كرهوا ذلك حتى نزلت (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ) في مواسم الحج .

باب الإدلاج من الحصب .

٢٣٥ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم

عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت : حاضت صفية ليلة النفر ، فقالت : ما أُراني إلا حائضتكم ، قال النبي ﷺ عَقَرَى حَلَقَى أَطَافَتْ .

وحدث رقم ٢٣٤ فيه بيان بعض أسواق الجاهلية ، فذو الحجاز يفتح الميم وتخفيف الجيم ، مكان بناحية عرفة إلى جانبها ، وعكاظ بضم الميم وتخفيف الكاف كانت فيما بين نخلة والطائف ، وبقى من أسواق الجاهلية مما ذكر في مجال آخر : بجنة بفتح الميم وكسر الجيم وتشديد النون وكانت بمر الظهران إلى جبل يقال له الأصغر ، وحباشة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف معجمة وكانت بديار بارق من مكة إلى جهة اليمن على ست مراحل ، ولم تزل هذه الأسواق قائمة في الإسلام إلى أن تركت ، وكان أعظم هذه الأسواق عكاظ وكانت تقام صباح الال ذي القعدة إلى أن يمضى عشرون يوماً . ثم يقام سوق بجنة عشرة أيام إلى هلال ذي الحجة ، ثم يقوم سوق ذي الحجاز ثمانية أيام ثم يتوجهون إلى منى للحج ، والمواسم جمع موسم بفتح الميم وسكون الواو وكسر المهملة سمي بذلك لأنه معلم يجتمع إليه الناس مشتق من السمة وهي العلامة (فتح الباري) .

وحدث رقم ٢٣٥ تقدم

يوم النحر؟ قيل نعم. قال فَأَقْرِئِي .

٢٣٦ - قال أبو عبد الله : وزادني محمد حدثنا مُحَاضِرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لا ندكرُ إلا الحجَّ فلما قدَّمنا أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ فلما كانت ليلة النفرِ حاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ ، فقال النبي ﷺ حُلِّقِي عَمْرِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ ثُمَّ قُلْ كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ قالت نعم ، قال فَأَقْرِئِي ، قلت : يا رسول الله إني لم أكنُ حَلَلْتُ ، قال فَأَعْتَمِرِي مِنَ التَّعْمِيمِ : نَخْرُجُ مَعَهَا أَخُوها فَلَقَيْنَاهُ مُدْجِلًا فقال موعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا .

.....

وحديث رقم ٢٣٦ تقدم أيضاً ، ومعنى مدجلاً - بالتشديد - سائر آخر الليل ، وفي

رواية بتخفيف الدال أي سائراً أول الليل . .

كتاب العمرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب العمرة

باب وجوب العمرة وفضلها .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : ليس أحد إلا وعليه حجة وعمرة .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : إنها تقرينتها في كتاب الله : (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) .

.....

العمرة في اللغة : الزيارة وقيل إنها مشتقة من عمارة المسجد الحرام وجزم البخاري بوجوب العمرة ، وهو متابع في ذلك للمشهور عن الشافعي وأحمد وغيرهما من أهل الأثر ، والمشهور عن المالكية أن العمرة تطوع وهو قول الحنفية .

وقول ابن عمر وصله ابن خزيمة والدارقطني والحاكم من طريق ابن جريج أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول : ليس من خلق الله أحد إلا وعليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع سبيلا ، فمن زاد شيئا فهو خير وتطوع .

وقول ابن عباس وصله الشافعي وسعيد بن منصور كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمعت طاوسا يقول سمعت ابن عباس يقول : والله إنها لقرينتها في كتاب الله : (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) .

١- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن سُمَيٍّ مولى أبي بكر
ابن عبد الرحمن عن أبي صالح السَّمان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال : العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ
جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

.....

حديث رقم (١) أشار ابن عبد البر إلى أن المراد تكفير الصغائر دون الكبائر للبحث على
التوبة من أى كبيرة فلو كانت الحسنات تسكف جميع السيئات لما احتاج إلى التوبة .. ومما يدل
على ذلك أيضا ما جاء فى الحديث الصحيح : « إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت
الكبائر » قال بعض العلماء : إن اجتنبت الكبائر كانت الحسنات كفارة لما عدا الكبائر من
الذنوب وإن لم تجتنب الكبائر لم تحط الحسنات سيئة وقال آخرون : إن لم تجتنب الكبائر لم
تحت الحسنات شيئا منها وتحت الصغائر ، قال ابن حجر : فمن ليس له إلا صغائر كفرت عنه ،
ومن ليس له إلا كبائر خفف عنه منها بمقدار ما لمصاحب الصغائر ، ومن ليس له صغائر
ولا كبائر يزداد فى حسناته بنظير ذلك ، واستشكل بعضهم كون العمرة كفارة مع أن
اجتناب الكبائر يكفر (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) ، فإذا تكفر
العمرة ؟ والجواب : أن تكفير العمرة مقيد بزمها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر العبد
فتغاييرا من هذه الحيثية .. (راجع فتح الباري فى مواقيت الصلاة وتفسير سورة هود
وأبواب العمرة) ..

والحج المبرور قال القرطبي : الأقوال التى ذكرت فى تفسيره متقاربة المعنى وهو أنه الحج
الذى وفيت أحكامه ووقع موقعا لما طالب من المكلف على الوجه الأكمل ، وروى الحاكم
عن جابر أنه ﷺ قال : بر الحج لإطعام الطعام وطيب الكلام وصححه ورواه أحمد بن حنبل
قال ابن حجر زوى لإسناده ضعف فلو ثبت إسكان هو الممتعين دون غيره ، هذا وقد سكنت
المناوى عن التعقيب عليه .

باب من أَعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ .

٢ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جُرَيْجٍ أن عِكْرِمَةَ
ابن خالد سأل ابن عمر رضى الله عنهما عن العُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ ، فقال : لا بأس ،
قال عِكْرِمَةُ قال ابن عمر : أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .
وقال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثني عِكْرِمَةُ بن خالد سألت
ابن عمر مثله .

حدثنا عمرو بن عليّ حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جُرَيْجٍ قال عِكْرِمَةُ
ابن خالد سألت ابن عمر رضى الله عنهما مثله .

باب كم أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ .

٣ - حدثنا قتيبة حدثنا جَرِيرٌ عن منصور عن مُجَاهِدٍ قال : دخلتُ أنا
وَعُرْوَةُ بن الزبير المسجدَ فإذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالسٌ إلى
حُجْرَةِ عائشة وإذا ناسٌ يُصَلُّونَ في المسجدِ صلاةَ الضحى ، قال : فسلناه عن

حدث رقم (٢) فيه جواز الاعتمار قبل الحج ، وقوله : وقال إبراهيم بن سعد رضى الله عنه
عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بالاسناد المذكور والفظه : حدثنا عِكْرِمَةُ بن خالد بن العاصي
الخورمي قال : قدمت المدينة في نفر من أهل مكة فلتفت عبد الله بن عمر فقلت : إنا لم نخرج
قطاً أفنعتمر من المدينة ؟ قال : نعم ربما يمتنعكم من ذلك ؟ فقد اعتمر رسول الله ﷺ عمره
كلها قبل حجه ، قال : فاعتمرنا .

صلاتهم فقال بدعة ، ثم قال له : كم أعتمر رسول الله ﷺ ؟ قال أربع
إحداهن في رجب . فكريهنا أن نرد عليه ، قال : وسمنا أسننان عائشة
أم المؤمنين في الحجرة ، فقال عروة : يا أم المؤمنين ألا نسمين
ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت : ما يقول ؟ قال يقول إن رسول الله ﷺ أعتمر
أربع عمرات إحداهن في رجب ، قالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن ما
أعتمر عمرة إلا وهو شاهده وما أعتمر في رجب قط .

حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عروة بن الزبير
قال سألت عائشة رضي الله عنها قالت ما أعتمر رسول الله ﷺ في رجب .

٤ - حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة سألت أبا رضى
الله عنه : كم أعتمر النبي ﷺ ؟ قال : أربع عمرة الحديبية في ذى القعدة
حيث صده المشركون ، وعمرة من العام المقبل في ذى القعدة حيث صالحهم ،
وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمة ، أراه حنين ، قالت : كم حج ؟ قال : واحدة .

.....

حديث رقم (٣) الاسننان : صوت مرور السواك على أسنانها ، وفي مسلم : ولما لسمع
ضربها بالسواك تسن ، وفيه تهديد عائشة لابن عمر وإبائهما أنه حضر العمر مع الرسول
ﷺ ، وأن السهم منه إنما هو في تحديد رجب وقتنا للعمرة من عمر الرسول ﷺ ، وعند
مسلم : وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم ، سكت ، ولعل ذلك لعدم ترجيح رأى من الرأيين
عنده ، وفيه أن المرء لا يرجع عن علمه إلا إذا ترجح عنده علم غيره .

وحديث رقم (٤) سقط منه العمرة الرابعة ولهذا استظهر البخارى بطريق أبي الوليد
بعدها ، فتبين بهذا أن التفسير فيه من حسان شيخ البخارى .

٢٢ — حدثنا أبو الوليد عثمان بن عبد الملك حدثنا عثمان بن قنادة قال سألت
أبا عبد الله رضي الله عنه فقال : أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّهُ وَمِنْ الْقَابِلِ عِمْرَةً
أَحَدَ بَيْتَيْهِ وَعِمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعِمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ .

٢٣ — حدثنا هُدَيْبُ بْنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَقَالَ : أَعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا
الَّتِي أَعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ : عُمَرَتُهُ مِنَ الْحَدَّادِيَةِ ، وَمِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَمِنْ
الْجُمَادِيِّ حَيْثُ قَسَمَ خَنَازِمُ حُمَيْنٍ ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ .

حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شَرِيحُ بْنُ مَسْمُودَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءَ وَجَاهِدًا ، فَقَالُوا :
أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ .

وقال : سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ مَرَّتَيْنِ .

وحدیث رقم (٥) مثل سابقه .

وحدیث رقم (٦) فيه ترجیح قول عائشة أنه ﷺ لم يعتمر في رجب ، ويبيان الوقت
الذي اعتمر فيه وهو ذو القعدة . هذا وفي عد عمره الحديثية لأن صد عنها ما يدل على أنها
عمره تامة ، قاله ابن التين ، وفيه إشارة إلى صحة قول الجمهور لأنه لا يجب القضاء على من
جدد عن البيت خلافا للحنفية ، ولو كانت عمره الفضية بدلا عن عمره الحديثية لكانت واحدة ،
ولمّا سميت عمره الفضية والقضاء لأن النبي ﷺ قضى قریشا فيها . وقوله حدثنا همام أبا
بنا لإسناد المذکور .

بابُ عُمرَةٍ في رمضان .

٧- حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاءٍ قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يُخبرُنا يقول قال رسول الله ﷺ لا مِرَاةَ من الأنصارِ كَسَمَها ابن عباس فَنَسِيتُ اسمَها : ما مَنَعَكَ أَنْ تُحَدِّثَ مِنَّا مَعَنَا ؟ قلت : كان لنا نَارُضِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فلان وابنهُ لَوُوجُها وابنها وَرُكٌ نَارُضِحًا تَنَضَّحُ عليه ، قال : فإذا كان رمضانُ اعتمرى فيه فإنَّ عُمرَةً في رمضان حَجَّةٌ أَوْ نَحْوُهَا قال :

بابُ العُمُرَةِ لَيْلَةَ الْخُصْبَةِ وَغَيْرِهَا .

٨- حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشامٌ عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ مَوَافِينَ لَهْلَالِ ذِي

وحدث رقم (٧) فيه الناضح وهو البعير أو الثور أو الخمار الذي يستقي عليه وصرح في رواية أبي داود بكونه جملاً ، قال ابن خزيمة : في هذا الحديث أن الثور يشبه الشيء ويحمل عدله . إذا أشبهه في بعض المعاني لاجتماعها ، لأن للعمرة لا يقضى بها فرض الحج ولا القدر ، وقال ابن العربي : أدركت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان إليها ، وقال ابن الجوزي : فيه أن ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلوص القصد . أما عن السبب في أن النبي ﷺ لم يعتس في رمضان فقال صاحب الهدى : يحتمل أنه ﷺ كان يشتغل في رمضان من العبادة بما هو أهم من العمرة وخشى من الناشئة على أمته إذ لو اعتس في رمضان لبادروا إلى ذلك مع ما هم عليه من المشقة في الجمع بين العمرة والصوم ، وقد كان يترك العمل وهو يحب أن يعمل خشية أن يفرض على أمته ، وخوفاً من المشقة عليهم .

أَحْبَبَهُ قَتَالَ نَا : مِنْ أَحَبِّ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِأَخِيٍّ فَتُهْلَ ، وَمِنْ أَحَبِّ أَنْ
يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلِيَهْلَ بِعُمْرَةٍ ، فَقُولَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَتُ بِعُمْرَةٍ ، قَالَتْ :
فَنَامِنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ ، وَمَنْ مَنِ أَهْلَ بِحَجٍّ ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ ،
فَأُظْهِرِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَرُفُضِي
تَحْمُرَتِكَ وَأَنْتَظِرِي رَأْسَكَ وَأَمْتَشِطِي وَأُهْلِي بِأَخِيٍّ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ
أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عَمْرِي .
باب عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ .

٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيانٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ
أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ
يُرْدِفَ عَائِشَةَ وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، قَالَ سَفِيانٌ مَرَّةً : سَمِعْتُ عَمْرًا ، كَمْ
سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرِو .

وحديث رقم (٨) الحصبة وزن الضربة ، والمراد بها ليلة المبيت بالمحصب وهي ليلة التنفر
الآخر لأنها آخر أيام الرمي ، ومعنى أرفضى عمرتك دعيا كما في الرواية الأخرى .

وحديث رقم (٩) التَّنْعِيمُ بفتح التاء وسكون النون وكسر الميم : مكان معروف خارج
مكة على أربعة أميال من مكة إلى جهة المدينة . وفيه جواز الخلوة بالمحارم سفرا وحضرا ،
وإرداف الحرم بحرمته معه .

١٠ - حديث محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب بن أنعم عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ أهل وأصحابه بالحج وأبى مع أحد منهم هدى غير النبي ﷺ وطلحة ، وكان على قدم من اليمن ومعه الهدى فقال : أهملت بما أهل به رسول الله ﷺ ، وإن النبي ﷺ أذن لأصحابه أن يجعلوها عمرة ، يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلوا إلا من معه الهدى ، فقالوا نطلق إلى منى وذَكَرْ أَحَدَنَا يَقْطُرُ فبلغ النبي ﷺ فقال : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معى الهدى لأحللت وإن عائشة حاضت فنسكت الناس كلها غير أنها لم تطف بالبيت قال : فلما طهرت وطفت قالت : يا رسول الله أتنطقون بعمرة وحجة وأنطلق بالحج ؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التمتع ، فأعتمرت بعد الحج في ذى الحجة ، وأن سُرَاقَةَ بن مالك بن جهم لم يلقى النبي ﷺ وهو بالعقبة وهو برميها ، فقال ألكم هذه خاصة يا رسول الله ؟ قال : لا بلى للأبد .

وحديث رقم (١٠) أفيد أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج لإبطلا لما كان في الجاهلية ، وقيل معناه جواز القرآن ، أى دخلت أفعال العمرة في أفعال الحج ، وقيل معناه جواز فسح الحج إلى العمرة .

باب الأضحية بعد الحج بغير هدى .

(١١) - حدثنا محمد بن المنذر حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي قال أخبرني عائشة رضي الله عنها قالت : أخرجنا مع رسول الله ﷺ مؤافين لهلal ذى الحجة ، فقال رسول الله ﷺ : من أحب أن يهل بعمرته فليهل ، ومن أحب أن يهل بحجة فليهل ، ونولا أني أهديت لأهلتي بعمرته ، فمنهم من أهل بعمرته ، ومنهم من أهل بحجة ، وكنت ممن أهل بعمرته ، فخطت قبل أن أدخل مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض فشكوت إلى رسول الله ﷺ فقال : دمي عمرتك . وأنقض رأسك وأمنشطى ، وأهلي بأحج ففعلت ، فلما كانت ليلة الحضبة أرسل معي عبد الرحمن إلى التمتع فأردفها فأهلت بعمرته مكان عمرتها ، فنقض الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم .

.....

وحديث رقم (١١) فيه قوله لم يكن في شيء من ذلك هدى وهو من كلام هشام بن عروة حدث به هكذا في المرقى فوعى فيه ، أو باعتبار أن النبي ﷺ أهدى عنها مرغبراً يأمرها به ولا أعلمها به ، وقال ابن خزيمة : لم يكن في ذلك هدى أى في تركها لعمل العمرة الأولى وإدراجها لها في الحج ولا في عمرتها التي اعتمرتها من التمتع أيضاً .

باب أَجْرِ الْعِمْرَةِ عَلَى تَدْرِ النَّصَبِ .

١٢- حدثنا مسددٌ حدثنا يزيد بن زريعٍ حدثنا ابن عوفٍ عن القاسم
ابن محمد وعن ابن عوفٍ عن إبراهيم عن الأسود قال قالت عائشة رضي الله
عنها : يا رسول الله يصدرُ الناسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ ؟ فقيل لها :
أَتَنْظُرِي فَإِذَا طَهَّرْتَ فَاخْرَجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا ،
ولكنها على قَدَرٍ تَفَقَّيْتُكَ أَوْ نَصَبِكَ .

باب الْمُتَمَرِّ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعِمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ
الْوُدَاعِ ؟

١٣- حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا أفلح بن حميدٍ عن القاسم عن عائشة

.....

وحديث رقم (١٢) فيه أن الشَّوَابَ في العبادة يكثر بكثرة النَّصَبِ أو النفقة بشرط
الموافقة للشرع ، قال الشافعي : أفضل بقاع الحل للاختيار الجعارة لأن النبي ﷺ أحرم
منها ، ثم التَّعْمِيمُ لأنه أذن لعائشة منها ، وإذا تنجى عن هذين الموضعين فأين أبعد سق يكون
أكثر لسنه كان أحب إلى . وقال النووي : ظاهر الحديث أن الشَّوَابَ والفضل في العبادة
بكثرة النَّصَبِ والنفقة ، قال ابن حجر : وهو كما قال لكن ليس ذلك بمطرد ، فقد يكون
بعض العبادة أخف من بعض وهو أكثر فضلا وثوابا بالنسبة للزمان كقيام ليلة أقدرا بالنسبة
لقيام ليال من رمضان غيرها ، وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة
لصلاة ركعات في غيرها وكصلاة القريضة بالذَّيْبَةِ مثلها من المناقلة .

ويمكن أن نقول إن تفاوت الأجر بحسب المشقة بالنسبة للعمل المنجاس من ناحية
المكان والزمان والفرض أو النفل .

رضي الله عنها قالت : خرجنا مهملين بهجج في أشهر الحج وحرم الحج فزلنا
سرف ، فقال النبي ﷺ لأصحابه من لم يكن معه هدي فأحب أن
يجعلها نحرمة فليفعل ، ومن كان معه هدي فلا ، وكان مع النبي ﷺ ورجال
من أصحابه ذوى قوة أخذى ، فلم تكن لهم نحرمة ، فدخل على النبي ﷺ
وأنا أبكى فقال : ما يبكيك ؟ قلت : سمعتك تقول لأصحابك ما قلت
فمنعت العمرة ، قال وما شأنك ؟ قلت لا أصلي ، قال فلا يضرك ، أنت من
بنات آدم كتب عليك ما كتب علىهن ، فكوني في حجتك على الله
أن يرزقكها ، قالت : فكننت حتى أفروا من منى فزلنا المصحب فدعا
عبد الرحمن فقال أخرج بأختك أحرمت فلتهل بعمره ثم أفرغا من طوافكما
أنظركما ههنا ، فأتيننا في جوف الليل فقال : فرغما ؟ قلت : نعم ، فنادى
بالرحيل في أصحابه فأرتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ،
ثم خرج مؤجها إلى المدينة .

وحدث رقم ١٣ قال ابن بطال : لا خلاف بين العلماء أن المعتسر إذا طاف فخرج إلى
بلده أنه يجزئ من طواف الوداع كما فعلت عائشة .

باب : بضعُ في المُمْرَةِ ما يفعل في الحج .

١٤ - حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا كهممٌ حدثنا عطاءٌ قال حدثني صفوانُ بن يَمَلَى بن أُمَيَّةَ يعني عن أبيه أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجُمُرَانِ روعيه جُبَّةٌ وعليه أثرُ الخُلُقِ أو قال صُفْرَةٌ ، فقال : كيف تأمرني أن أصنعَ في عُمُرَتِي ؟ فَأَنزَلَ اللهُ على النبي ﷺ ، فَسَرَّ ثَوْبٌ وَوَدِدْتُ أَنَّي قَدَرَأَيْتُ النبي ﷺ وقد أُنزِلَ عليه الوحيُ ، فقال عمر : نعم ، أَيْسُرُكَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى النبي ﷺ وقد أُنزِلَ اللهُ الوحيَ ؟ قلت : نعم ، فَرَفَعَ طرفَ الثَّوْبِ فنظرتُ إليه له غَطِيطٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ كَغَطِيطِ الْبَكْرِ ، فلما سُرِّيَ عنه قال : أَيْنَ السَّأَلُ عن العِمْرَةِ ؟ أَخْلَعُ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَأَغْسِلُ أَوْرَ خُلُقِ عَنكَ ، وَأَنْقِي الصُّفْرَةَ ، وَأَصْنَعُ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَبَّكَ .

١٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالكٌ عن هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه أنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ وأنا يومئذٍ حديثُ

وحديث رقم ١٤ فيه أن نزول الوحي على الرسول ﷺ كان معروفاً بمظاهره ، ووقع عند الطبراني في الأوسط أن المنزل حينئذ قوله تعالى : وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعِمْرَةَ لِلَّهِ ، والواقع أن الوحي على هذه الصورة القوية كان ينزل غالباً بالقرآن ، وفي بعض الأحيان ينزل بغير القرآن كما في حديث السؤال عن فتنة المال والتحذير من زهرة الدنيا وزينتها . وسيأتي في الرقاق .

السُّنَّ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شِعَارِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) ، فَلَا تُرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلِكُونَ مِنْهَا وَكَانَتْ مَنَافَةً حَذَوْا قُدْبِدَ ، وَكَانُوا يَتَعَرَّضُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَمَا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شِعَارِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) .

زَادَ سَفِيَّانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ : مَا أَنْتَمَ اللَّهُ حَجَّ أَمْرِيءَ ؛ وَلَا تُعْمَرُ لَهُ لَمْ يُصَفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

بَابُ مَنْ يَهْلِكُ الْمُعْتَمِرُ ؟

وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوا هَاهُنَا عِمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُفَصِّرُوا وَيَجِئُوا .

• • • • •

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٥ تَقَدَّمَ فِي بَابِ وَجوب الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي أَثْنَاءِ الْحَجِّ رَفِيَهُ اشْتِرَاكَ الْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا فِي بَابِ عِمْرَةِ التَّعْمِيمِ .

١٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن جابر عن إسماعيل عن عبد الله بن أبي أوفى قال : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْتَمَرْنَا مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطُفْنَا مَعَهُ ، وَأَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَيْنَاهَا مَعَهُ ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُنِي : أَلَا كَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ : لِحَدَّثْنَا مَا قَالَتْ خَدِيجَةٌ ، قَالَ بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بَيْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ إِلَّا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

١٧ - حدثنا الحميد بن حذافنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طافَ بالبيتِ في عُمُرَةٍ ، وَلَمْ يُطِفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْنِي أَمْرًا أَنَّهُ ؟ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : لَا يَقْرَأُ بِهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

.....

وحديث رقم ١٦ سيأتي في المغازي ، وفيه أنه لم يدخل الكعبة في هذه العمرة ، وفيه التوجيه إلى البعد عن النصب والصخب إلا ما تقتضيه ضرورات العمل والجهاد .

وحديث رقم ١٧ فيه أن التحلل لا يتأتى إلا بالطواف والسعي بين الصفا والمروة وأطلق على السعي طوافا للشاكلة أو لكونه نوعا منه ولوقوعه في مصاحبة الطواف .

١٨ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قدمت على النبي ﷺ بالبطحاء وهو مُنيخ فقال : أَحَبَبْتُ ؟ قلت : نعم ؛ قال : بما أَهَلَّيْتُ ؟ قلت : لبيك بهلالٍ كهلالِ النبي ﷺ ، قال : أَحَبَبْتُ طف بالبيت وبالصفاء والحروة ثم أَهَلَّ فطُغْتُ بالبيت وبالصفاء والحروة ، ثم أتيت أُمِّ رَأَة من قيس ففنت رأسي ثم أَهَلَّيْتُ بالحج فكنيت أفني به حتى كان في خلافة عمر ، فقال : إن أَخَذْنَا بكتاب الله فإنه يأمرنا بالأمم ، وإن أَخَذْنَا بقول النبي ﷺ فإنه لم يحلَّ حتى يبلغ الهدى محله .

١٩ - حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن أبي الاسود أن عبد الله بن سولى أسماء بنت أبي بكر حدثه أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مَرَّتْ بِأَحْجُونٍ صلى الله على رسوله محمد ، لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرونا قليلاً أزوادنا فأعزمت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسخنا البيت أَهَلَّيْنَا ثم أَهَلَّيْنَا من العشي بالحج .

• • • • •

وحديث رقم ١٨ تقدم في باب من أهل في زمن النبي ﷺ .

وحديث رقم ١٩ فيه قولها مسخنا البيت أى طئنا بالبيت لأن كل من طاف بالبيت يمسح الركن .

باب ما يقول إذا رجع من الحج أو البصرة أو الغزو :

٢٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة
يُكَبِّرُ على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول : لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، آيُونَ
نَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صدق الله وعده ونصر عبده
وهزم الأحزاب وحده .

باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة .

٢١ - حدثنا مَعْلَى بن أَصَدٍ حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن

عِكْرِمَةَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مكة أُسْتَقْبِلَتْهُ
أُغْلِسَةُ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّبِّ فحمل واحدًا بين يديه وآخر خلفه .

وحدث رقم (٢٠) قفل أي رجع ، وسياق مستوفى في الدعوات باب ما يقول إذا
أراد سفرًا أو رجع .

وحدث رقم (٢١) سياق قبيل كتاب الأدب ، وفيه استقبال الحاج وركوب الثلاثة
على الدابة إذا لم يكن في ذلك مشقة عليها .

باب التَّذَوُّمِ بِالْفَلَاحِ .

٢٢- حدثنا أحمد بن الحجاج حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة ، وإذا رجع صلى بذي الحليفة بين الوادي وملت حتى يصبح .

باب الدخول بالمشي .

٢٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ لا يطرق أهله ، كان لا يدخل إلا غدوة أو عشيّة .

باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة .

٢٤- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جابر رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ أن يطرق أهله ليلاً .

وحدّث رقم ٢٢ تقدّم الكلام عليه في أوائل الحج .

وحدّث رقم ٢٣ فيه أنه لا يمتنع الدخول في الغداة بل المنع عنه الدخول في الليل ، والعشيّة من صلاة المغرب إلى الغتمة ، وقيل ، هي من حين الزوال . . والحكمة في هذا النهي مبينة في أبواب عشرة النساء من كتاب النكاح في حديث جابر وهي : لكي تمتشط الشعبة وتستجد الغيبة .

وحدّث رقم ٢٤ مثل سابقه .

باب من أسرع نافقته إذا بلغ المدينة .

٣٥ — حدثنا سعيد بن أبي مرزيم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد
أنه سمع أنساً رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر
فأبصر درجات المدينة أوضع نافقته ، وإن كانت دابة حراً كهنا .
قال أبو عبد الله زاد أخارث بن عمير عن حميد حراً كهنا من كهنا .
حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل عن حميد عن أنس قال : جدران .
تابعه أخارث بن عمير .

وحدث رقم ٣٥ فيه درجات المدينة أي ضفاف المرتفعة ، وأوضع : أسرع السير ،
وفيه دلالة على فضل المدينة ومشروعية الحنين إلى الوطن ، والجدران بضم الجيم والدال ،
جمع جدر بضم دال جمع جدار ..

باب قول الله تعالى : (وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) .

٢٣٦ - حدثنا أبو النؤيد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول : نزلت هذه الآية فينا ، كانت الأنصار إذا حججوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ، ولكن من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه ، فكأنه غير بذلك ، فنزلت : (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ، وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) .

وحديث رقم ٢٣٦ بينه ما رواه ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما عن جابر قال : كانت قريش تدعى الحبس وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب ، فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابه ، فخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري ، فقالوا : يا رسول الله ، إن قطبة رجل فاجر فإنه خرج معك من الباب ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ .. فقال : رأيته فعلته ففعلت كما فعلت ، قال : إني أخشى ، قال : فإن دين دينك ، فأمر الله الآية ، وقد بين الزهري السبب في ضيعتهم ذلك فقال : كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء ، فكان الرجل إذا أهل فبدت له حاجة في بيته لم يدخل من الباب من أجل السقف أن يحول بينه وبين السماء .

باب السَّفَرِ فَطْمَةٌ مِنَ الْعَذَابِ .

٢٧- حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن سُحْمَى عن أنى صالح عن
أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : السَّفَرُ فَطْمَةٌ مِنَ الْعَذَابِ . يَنْتَعِمُ
أَحَدُكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ .
باب الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلُ إِلَى أَهْلِهِ .

٢٨- حدثنا سعيد بن أنى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد
ابن أسلم عن أبيه قال : كنتُ مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بطريق
مكة فبلغنا عن صفية بنت أبى عبيد شِدَّةً وَجَعٍ ، فَأَمْرَعُ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ
بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَمَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ : إِنِّى رَأَيْتُ
النَّبى ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا .

• • • • •

وحديث رقم ٢٧ فيه أن السفر جزء من العذاب أى الآلم النامى عن الانتقال ومغارقة
البيئة المألوفة ونحو ذلك ، وقد بين الرسول ﷺ مظاهر العذاب فى السفر وهى اختلاف
حالات الطعام والشراب والنوم وعدم قضاء المطلوب على الوجه الأكمل من كل ، والنهمة
بفتح النون وسكون الهماء الحاجة ، واستلذبط منه الخطأى تغريب الزانى لأنه قد أمر بتعذيبه
والسفر من جملة العذاب .. ولا يخفى أن ذلك دليل للتغريب وليس سببا باعثا على تشريعه .
وحديث رقم ٢٨ تقدم فى أبواب تقصير الصلاة ما يتعلق بتأخير المغرب ، وسيأتى فى
الجهاد .. وصفية بنت أبى عبيد ثقفية أخت الخنثار وزوجة ابن عمر ، سمعت حفصة وعائشة ،
ورأت عمر ، أخرج لها مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه (الكشاف) .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

باب أَخْصَرَ وَجْزَاءَ الصَّيِّدِ .

وقوله تعالى : (فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ .

وقال عطاء : لا إحصار من كل شيء يحبسه .

قال أبو عبد الله : حصوراً لا يأتى النساء .

.....

المحصّر كما قال ابن عباس : من أحرم بحج أو عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده أو غيره ويحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدى ، فإن كانت حجة الإسلام فعليه قضاءؤها ، وإن كانت حجة بعد الفريضة فلا قضاء عليه ، وقيل : لا حصر إلا بالعدو ، روى عن ابن عباس قال : لا حصر إلا من حبسه عدو فيحل بعمره وليس عليه حج ولا عمرة ، وعن ابن عمر قال : من حبس دون البيت بالمرض فإنه لا يحل حتى يطوف بالبيت ، وحجة من قال بالمعوم التمسك بمعوم قوله تعالى : فإن أحصرتم ، وحجة الثانى اتفاق أهل النقل على أن الآيات نزلت فى قصة الحديبية حين صد النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت ، فسمى الله صد اللهعدو إحصاراً .

وقوله تعالى فإن أحصرتم .. الآية ، من سورة البقرة : ١٩٦

باب إذا أحصر المتمتع

١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين خرج إلى مكة مُتَمَتِّعاً في الفتنَةِ ، قال : إن صُدِّدْتُ عن البيت صنعتُ كما صنعتُ مع رسول الله ﷺ ، فَأَهْلًا بِعَمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعَمْرَةٍ عَامِ الْحَدِيدَةِ .

٢ - حدثنا عبد الله بن محمد ابن أسماء حدثنا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا كَلِمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِيَأْتِي نَزْلَ الْجِيْشِ بَابِ الزَّيْرِ فَقَالَا : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَمُجَّ الْعَامَ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَالِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحْرُ الَّذِي ﷺ هَدِيَهُ وَحَاقَ رَأْسَهُ ، وَأَشْهَدُكُمْ

وحدِيث رقم ١ فيه أن التحلل بالإحصار لا يخص بالحاج خلافاً لمن قول إن المتمتع لا يتحلل بذلك بل يستمر على الإحصار ، حتى يطوف بالبيت لأن السنة كلها وقت للعمرة فلا يخشى فواتها بخلاف الحج . وفي الموطأ خرج إلى مكة يريد الحاج ، ولا اختلاف في فاته خراج أولاً يريد الحج فلماذا ذكروا له أمر الفتنَةِ أحرم بالعمرة ثم قل : ما شأنهما إلا واحداً ، فأضاف إليهما الحج فصار قارناً ، والمراد بالفتنة نزول الحاجاج لقِطَالِ ابْنِ الزَّيْرِ ، والمقصود أنه كما قلنا نسوي أراد : إن صُدِّدْتُ عن البيت وأحصرت تحللت من العمرة كما تحلَّى النبي ﷺ من العمرة .

وحدِيث رقم ٢ مثل سابقه ، وقوله : وإن حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ أَيْ مَنَعَتْ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ لِأَطْرَفٍ تَحَلَّتْ بِعَمَلِ الْعَمْرَةِ ، وفي هذا الحديث من الفوائد كما قال ابن حجر : أنه

أني قد أوجبت العمرة ، إن شاء الله أنطلق فإن خلى بيني وبين البيت طفت ، وإن حبل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي ﷺ وأنا معه . فأهل بالعمرة من ذي الخليفة ، ثم سار ساعة ثم قال : إنما شأنهما واحد أشهدكم أنني قد أوجبت حجة مع عمرني ، فلم يحلّ منهما حتى حلّ يوم النحر وأهدى . وكان يقول : لا يحلّ حتى يطوف طوافاً واحداً يوم يدخل مكة .

حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له : لو أقت بهذا .

٣٣ — حدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال فقال : ابن عباس رضي الله عنهما قد أحصر

من أحصر بالعدو بأن منعه عن المضى في نسكه حجاً كان أو عمرة جازله التحلل بأن ينوى ذلك وينحر هديه ويحلق رأسه أو يقصر منه ، وفيه جواز ادخل الحج على العمرة ، واشترطه إلاكثر أن يكون قبل الشروع في طواف العمرة ، وفيه الخروج إلى النسك في الطريق المظنون خوفاً إذا رجعت السلامة .

وحديث رقم ٣ فيه قوله فقال ابن عباس : وهو يقتضي سبق كلام قبله . قال ابن حجر : وقد بحث عنه إلى أن يسر الله بالوقوف عليه ، فقرأت في كتاب الصحابة لابن السكن قال : حدثني هرون بن عيسى حدثنا الصفاني هو محمد بن إسحاق أحد شيوخ مسلم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير قال : سألت حكرمة فقال : قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة لأنها سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري عن حبس وهو محرم فقال : قال رسول الله ﷺ : من هرج أو كسر أو حبس فليجزئها ماها وهو في حل ، حدثت به أبا هريرة فقال : صدق ، وحدثنا ابن عباس فقال : قد أحصر رسول الله ﷺ خلقاً ونحر هديه

رسول الله ﷺ خلق رأسه وجامع نساءه ونحره — به حتى اعتمر
عاماً قابلاً .

باب الإحصار في الحج .

٤ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال
أخبرني سالم قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : أليس حَسْبُكُمْ سُنَّةُ
رسول الله ﷺ ، إن حُدِسَ أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حلَّ من كل شيء حتى يحجَّ عاماً قابلاً فبهدي أو يصوم إن لم يجد هدياً .
وعن عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابن عمر
نحوه .

باب النحر قبل الخلق في الإحصار .

٥ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة

.....

وجامع نساء حتى اعتمر عاماً قابلاً . . فاقصر البخاري على ما هو من شرط كتابه مع أن
الذي حذفه ليس بعيداً من الصحة ، وهذا الحديث احتج من قال : لا فرق بين الإحصار
بالدو وبغيره ، واستدل به على أن من تمالي بالإحصار وجب عليه قضاء ما تمالي منه وهو
ظاهر الحديث ، وقال الجمهور : لا يجب .

وحديث رقم ٤ فيه أن السنة إذا تمكن من الوصول إلى البيت بمدا الإحصار طاف
بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ثم حج من العام المقابل وأهدى .

وحديث رقم ٥ سيأتي في الشروط في حديث طويل ، وفيه أن الهدى على المحصر لفعل
الرسول ﷺ ذلك .

عن السُّورِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ .

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُمَرِّىَّ قَالَ :

وَحَدَّثَ نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللهِ وَسَلَمًا كَلَّمَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ خَالَ كُفَّارٌ قَرِيشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَدَنَهُ وَخَلَقَ رَأْسَهُ .
بَابُ مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِّ بَدَلٌ .

وَقَالَ رَوْحٌ عَنْ شَيْبَلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ تَقَضَّ حَجُّهُ بِالتَّلَازُزِ فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عَذْرٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجَعُ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحْصَرٌّ نَحَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبِيعَ بِهِ ، وَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبِيعَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ حِمْلَهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ : يَنْحَرُ هَدْيُهُ وَيَخْلُقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْخُدْيَةِ نَحَرُوا وَخَلَقُوا وَخَلَوْا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

• • • • •

وحديث رقم ٦ مثل سابقه .
والتلذذ : الجماع .

قبل الطواف وقبل أن يصل الهدى إلى البيت ، ثم يذبح كراهة النبي ﷺ أمر أحداً أن يقضوا شيئاً ولا يعودوا له والحديبية خارج من الحرم .

٧- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حين خرج إلى مكة معتمراً في الفتن : إن صدقت عن البيت صمنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ ، فأهل بعمره من أجل أن النبي ﷺ كان أهلاً بعمره عام الحديبية ثم إن عبد الله بن عمر نظر في أمره فقال : ما أمرهما إلا واحد ، فالتفت إلى أصحابه فقال ما أمرهما إلا واحد ، أشهدكم أنني قد أوجبت الحج مع العمرة ثم طاف هماً طوافاً واحداً ورأى أن ذلك مجزئ عنه وأهدى .

باب قول الله تعالى : (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ) .
وهو خير ، فأما الصوم فثلاثة أيام .

• • • • •

وحديث رقم ٧ تقدم .

وقول الله تعالى : فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية (البقرة : ١٨٦)

٨- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : لعلك آذك هوأأمك ، قال نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : اخلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو أنسك بشاة .

باب قول الله تعالى : أو صدقة .

وهي إطعام ستة مساكين .

٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال حدثني مجاهد قال سمعت عبد الرحمن ابن أبي ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال : وقف على رسول الله ﷺ بالحديبية ورأى ينهات قملاً فقال يؤذيك هوأأمك ؟ قلت : نعم ، قال : فاحلق رأسك ، أو قال اخلق .

قال : في نزلت هذه الآية : فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه

• • • • •

وحديث رقم ٨ الطوام بتشديد الميم جمع هامة وهي ما يدب من الاخشاش ، والمراد به ما يلازم جسد الإنسان غالباً إذا طال عهده بالنظيف ، وإنما قدم الصيام لأن الخطاب بذلك كان يقدر على الصيام أكثر مما يقدر على الذبح والإطعام .

وحديث رقم ٩ فيه قوله (يتهافت) أي يتساقط شيئاً فشيئاً ، والفرق بفتح الفاء والراء مكيال بالمدينة مقداره ثلاثة أصح ، والمراد بالنسك الذبح .

إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنَصَدَّقُ بِفَرَقٍ بَيْنَ سَنَةِ أَوْ النَّسْكَ بِمَا تَيْسَّرَ».

بَابُ الْإِطْعَامِ فِي الْفَدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ .

١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفَدْيَةِ ، فَقَالَ : نَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ وَنَهَى لَكُمْ عَامَّةً ، حَمَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يُتَنَاوَرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجْعَ بَلَّغَ بِكَ مَا أَرَى أَوْ مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَّغَ بِكَ مَا أَرَى ، نَجِدُ شَاةً ؟ فَنَلَتْ لَا فَقَالَ : فَصَمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ .

بَابُ النَّسْكَ شَاةً .

١١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شَيْبَلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَهُوَ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَبُودْ ذِيكَ

وحدث رقم ١٠ فيه قول الرسول ﷺ : ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى ، أرى الأولى بضم الهمزة : أظن ، وأرى الثانية بفتح الهمزة من الرواية ، والحمد بالفتح المشقة . وبالنظم الطائفة وفيه أن الإطعام لستة مساكين كل مسكين نصف صاع .

وحدث رقم ١١ تقدم ، وفيه أن النسك المذكور في الآية شاة ، ويؤخذ منه ، كما قال

هَوَ اَمْك ؟ قَالَ اَعَمْ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْلُقَ وَهُوَ بِأَخِيهِ بَيْتَهُ وَلَمْ يَتَّبِعْهُمْ أَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ
بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفَلَكِيَّةَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ أَوْ يُهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقانة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أخبرنا
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ ، مِثْلَهُ .

باب قول الله تعالى : (فَلَا رَفَثَ) .

١٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور عن أبي حازم عن
أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ
يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

.....

ابن المنذر أن من كان على رجاء من الوصول إلى البيت عليه أن يقيم حتى يئس من الوصول
فيجل ، واتفقوا على أن من يئس من الوصول وجاز له أن يجل فتمادى على إحرامه ثم أمكنه
أن يصل أن عليه أن يمضي إلى البيت ليم نسكه .

وحديث رقم ١٢ تقدم ، والرفث اسم جامع لكل ما يريد الرجل من المرأة قاله
الآزهري ، والفسوق الخروج عن الطاعة ، وظاهره غفران الصغائر والكبائر والتهجمات ،
ولم يذكر الجدال لأن الفاحش منه داخل في عموم الرفث والحسن كالمجادلة في أحكام الحج
فيما يظهر من الأدلة ظاهر في عدم التأثير والمستوي لظرفين لا يؤثر أيضاً .

باب قول الله عز وجل : وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ .

١٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : من حج هذا البيت فلم يرفث
ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب جزاء الصيد ونحوه ، وقول الله تعالى : (لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم)
ومن قتله منكم متعمداً جزاء مثل ما قتل من النعم بحكم به ذوا عدل
منكم هدباً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً
ليدؤق وقال أمر عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز
ذو انتقام ، أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم
عليكم صيد البر ما دُمتم حرمًا واتقوا الله الذي إليه تخرشون .
باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله .

ولم ير ابن عباس وأنس بالذبح بأساً وهو في غير الصيد نحو الإبل والغنم
والبقر والدجاج والخيول .

.....

وقوله الله سبحانه : لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم — إلى — إليه تحشرون ، من سورة المائدة :
٩٥ ، ٩٦ قال ابن بطال : اتفق أئمة الفتوى من أهل الحجاز والعراق وغيرهم على أن الحرم
إذا قتل الصيد — عمدًا — أو خطأ — فعليه الجزاء ، وخائف أهل الظاهر وأبو ثور وابن
المنذر من الشافعية في الخطأ فتمسكوا بقوله تعالى (متعمداً) فإن مفهومه أن الخطأ بخلافه
وهو إحدى الروايتين عن أحمد .

واتفقوا على أن المراد بالصيد ما يجوز أكله للحلال من الحيوان الوحشي ، وأن لا شيء
فيما يجوز قتله ، واختلفوا في المتولد فأخفه لا كثر بالمأكول .
وأمر ابن عباس وصلة عبد الرزاق من طريق عكرمة أن ابن عباس أمره أن يذبح جزورا
وهو محرم ، وجواز ذبح الخيل مخصوص بمن يبيع أكلها .

يقال عمل ذلك : مثل ، فإذا كُسرَتِ عِدَّةٌ فهو زِنَةٌ ذلك .
قيامًا : قوَامًا .

يَدْلُون : يحملون نه عَدْلًا .

١ - حدثنا معاذُ بن فضالةٌ حدثنا هشامٌ عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة قال انطلقَ أبي عام الحديبية ، فأحرم أصحابه ولم يحرم ، وحدثَ النبي ﷺ أن عدوًّا ينزوه ، فانطلقَ النبي ﷺ ، فبينما أبي مع أصحابه يضحك بعضهم إلى بعض ، فنظرتُ فإذا أنا بحمارٍ وخشٍ ، فحملتُ عليه فطمنتُه فأثبتته ، وأسكنتُ بهم فأبوا أن يمينوني ، فأكلنا من لحمه وخدشنا أن نُقتطعَ ، فطلبتُ النبي ﷺ أرفعُ فرسي شأوأ وأسيرُ شأوأ ، فلفيتُ رجلاً من بني غفارٍ في جوف الليل ، فقلت : أين تركتُ النبي ﷺ ؟ قال : تركتهُ بتمنٍ وهو قائلُ السقياء ، فقلت : يا رسول الله إن أهلكَ يقرءون عليك السلام ورحمة الله ، إنهم قد خَشُوا أن يُقتطعُوا دونك فانتظرهم ، فقلت : يا رسول الله أصابتُ حماراً وخشٍ وعندى منه فاضلةٌ ، فقال للقوم : كلوا ، وهم مُحَرَّمُونَ .

.....

وحديث رقم ١ فيه ضحك أصحاب أبي قتادة معجبا من عروض الصيد لهم ولا قدرة لهم عليه ، وقوله فنظرتُ الضمير لابي قتادة ففيه انفات ، وأثبتته أى جعلته ثابتا في مكانه لا حراك به . ونقتطع أى اصير مقطوعين عنه . وأرفع أى اكلفه السير . وشأوأ أى تارة وتمن بكسر المشدة وبفتحها بعدما عين مهلة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون : موضع

باب إذا رأى المخرمون سيدهم فضحكوا فلفظ الحلال .

٢- حدثنا سعيد بن قريع حدثنا علي بن النضر عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال : أنطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم ، فألبسنا بعمود بغيقة ، فتوجهنا نحوهم ، فبصر أصحابي بحمار وحيد ، فجعل بعضهم يضحك إلى بعض ، فنظرت فرأيت أنه خملت عليه الفرس فطعته فأنبتته ، فاستمتمهم فأبوا أن يعينوني ، فأكلنا منه ، ثم حقت برسول الله ﷺ وخشينا أن نقتطع ، أرفع فرسي شأواً وأسير عليه شأواً ، فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل ، فقلت : أين تركت رسول الله ﷺ ؟ فقال : تركته يتهمين وهو قاتل الشقياء ، فلحقت برسول الله ﷺ حتى أتيته ، فقلت : يا رسول الله إن أصحابك أرسلوا يقرؤون عليك السلام

.....

== على ثلاثة أميال من الدميا بطريق مكة ، والسقيا بضم المهملة وإسكان القاف بعدها تحتانية مقصورة : قرية جامعة بين مكة والمدينة والمقصود تركته في الليل يتعمن وعزمه أن يقبل بالسقيا ، وقوله فقلت عاطف على محذوف تقديره : فسرت فأدركته فقلت ، والفاضة البقية ، وبليت رواية لمصنف في أخبة أنها العضد ، وفي رواية الرجن ، وفي رواية الذراع .

وحديث رقم (٣) فيه قوله بغية وهو بفتح الغين المعجمة بعدها ياء ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم هاء ، قال السكوفي : هو ماء لبني غفار بين مكة والمدينة ، وحاصل القصة أن النبي ﷺ لما خرج في عمرة الحديبية فبلغ الروحاء وهي من ذى الحليفة على أربعة وثلاثين ميلاً أخبروه بأن عدواً من المشركين يوادى غيلة يخشى منهم أن يتصدوا غرته فجهز طائفة من أصحابه فيهم أبو قتادة إلى جهنم ليأمن شرهم ، فلما أمسوا ذلك لحق أبو قتادة وأصحابه == (١٤ - شرح صحيح البخاري رابع)

ورحمة الله وبركته وإلهم قد خَشُوا أَنْ يَقْتَصِمَهُمُ الْعَدُوُّونَ فَانْظُرْ ففعل ،
فقلت يا رسول الله إنا أصدنا حماراً وحشاً وإن عندنا فاضلة ، فقال رسول
الله ﷺ لأصحابه : كلوا وهم مُحْرَمُونَ .

باب لا يمين للمُحْرِمِ اخلاص في قتل الصيد .

٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن
أبي محمد نافع مولى أبي قتادة سمع أبا قتادة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي
ﷺ بالقاحاة من المدينة على ثلاث ح

وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي
محمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ بالقاحاة ومنا المُحْرِمُ
ومنا غير المحرم ، فرأيت أصحابي يتراءون شيئاً ، فنظرت فإذا حمار وحش -
يعنى وقع سوطه - فقالوا : لا نعينك عليه بشيء ، إنا مُحْرَمُونَ ، فتناولته

.....

بالنبي ﷺ فأحرموا إلا هو فاستمر حلالاً لأنه إما لم يجاوز الميقات ، وإما لم يتصد العمرة
وقيل : كانت هذه القصة قبل أن يوقت النبي ﷺ الموافيت ، وأصدنا بالتشديد
أصله اصطداً فأبدلت الطاء مشاة ثم ادغمت .

وحدث رقم (٣) فيه قوله القاحاة بالقاف والمبجلة : وأد على نحو مبل من السقيا إلى
جهة المدينة . ومعنى يتراءون يتفاعلون من الرؤية ، وفي رواية أبي عوانة ، فإذا هو حمار
وحش ، فركبت فرسي وأخذت الرمح والسوط ، فسقط مني السوط ، فقلت : ناولوني ،
فقالوا : لست نعينك عليه بشيء ، إنا محرمون .

فَأَخَذَتْهُمُ أُتَيْتُ أَحْمَرَ مِنْ وَرَاءِ أُكْمَةٍ فَعَقَرْتُهُ ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : كُفُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَأْكُلُوا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَمَانًا
فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : كَلُّوهُ حَلَالٌ .

قَالَ لَنَا عَمْرُو : أَذْهَبُوا إِلَى صَاحٍ فَسَلُّوهُ عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ ، وَقَدِّمُوا عَلَيْنَا هَاهُنَا .
بَابُ لَا يَشِيرُ الْحَرَمُ إِلَى الصَّيْدِ لَكِي يَصْطَادَهُ أَحْلَالٌ .

٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْعِبٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ
حَاجًّا فَخَرَجُوا مَعَهُ ، فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ خَذُوا بِسَاحِلِ
الْبَحْرِ حَتَّى تَلْتَقُوا ، فَأَخَذُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَخْرَجُوا كُلَّ هِمٍ إِلَّا
أَبَا قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حِمْرًا وَحَيْشًا ، فَخَمِلَ أَبُو قَتَادَةَ
عَلَى الْحِمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا ، فَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَقَتَلُوا : أَنَا كُلَّ حِمٍّ صَيْدَ
وَنَحْنُ نُحْرِمُونَ ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْآتَنِ ، فَحَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٣ - جَاءَ مِنْ صَاحٍ وَهُوَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَدَنَّهُمْ عَمْرُو عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُ .

٤ - وَقَوْلُهُ خَرَجَ حَاجًّا : لِلْبَيْتِ أَوْ مَعْتَمِرًا عَلَى الشُّكِّ ، وَهُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ .

وقوله وقال لنا عمرو : أي ابن دينار وصرح به أبو عروانة في روايته ، والفقائل سفيان ،
والغرض بذلك تأكيد ضبطه له وسماعه له من صاح وهو ابن كيسان ، وقوله ها هنا يعني
مكة . والحاصل أن صاح بن كيسان كان مدنيا فقدم مكة فدل عمرو على السماع منه ، وأراد
سفيان بقوله قال لنا عمرو : اذهبوا (إلى آخره) بيان كيفية تحمله له من
صاح وأنه بدلالة عمرو .

قالوا : يا رسول الله ، إننا كنا أحراراً وقد كان أبو قتادة لم يحرم فرائضه
حراً وحشٍ فحمل عليها أبو قتادة فمقر منها أناباً فنزلنا فأكلنا من لحبها ثم
قلنا : أنا كل لحم صبي ونحن محرمون ، فحملنا ما بقي من لحبها ، قال :
أمنكم أحد أوره أن يحمل عليها أو أشد إليهما ؟ قالوا : لا ، قال فاكلوا : ما
بقي من لحبها .

باب إذا أهدى للمحرم حملاً وحشياً حياً لم يقبل .

هـ — حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة

والثاني هو الصواب ، فإن ذلك كان في عمرة الحديبية^(١) .

هـ — وعن ابن عباس عن الصعب : هذا هو المحفوظ أنه من مسند الصعب .

وفي رواية لم : أهدى الصعب فيحمل من مسند ابن عباس .

والصعب بفتح وتشديد المهملة وسكون العين ، فالموحدة وأبوه جثامة بفتح الجيم
وشد المثناة .

(١) والتعبير من العمرة بالحج من الحجاز السامع ، والمقصود خرج قاصداً البيت ،
وقوله حرم يفيد أن إطلاق الحار في الرواية الثانية عليها تحيون ، والألمان الأشي ، وقوله
فاكلوا ما بقي من لحبها : الأمر هنا للإباحة لا للوجوب .

الَّذِي أَنَّهُ أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشِيَّةً - وَهُوَ بِالْأَبْوَادِ أَوْ بَوْدَانَ -
فَنَزِدُّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ .
باب مَا يَقْتُلُ الْحَرَمُ مِنَ الدَّوَابِّ .

٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُسْ عَلَى الْحَرَمِ
فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

وَالْأَبْوَادُ ^(١) بِالْمَدِّ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْمَوْجِدَةُ السَّاكِنَةُ جِبِلٌّ مِنْ عَمَلِ الْفَرْعِ عَلَى ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ
مِيلًا مِنَ الْجَحْفَةِ .

وَقَوْلُهُ : أَوْ بَوْدَانَ شَكٌّ مِنْ أُرَاوَى .

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : الظَّاهِرُ أَنَّهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَيَشْدِيدُ الدَّالَّ الْمَهْمَلَةَ ،
وَالنُّونَ مَوْضِعَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْجَحْفَةِ ثَمَانِيَةَ أُمِّيَالٍ .

وَالْتَرْمِذِيُّ وَابْنُ خَرِزْمَةَ : رَأَى فِي وَجْهِهِ مِنَ السَّكَوَاهَةِ .

وَقَوْلُهُ : إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ : زَادَ الطَّبْرَانِيُّ كَرَاهِيَةً لَهُ .

إِلَّا أَنَا حَرَمٌ : زَادَ النَّسَائِيُّ لَا نَأْكُلُ الصَّيْدَ .

فَائِدَةٌ : قَالَ الْعَمَاءُ : وَرَدَتْ أَحَادِيثُ بِقَبُولِ لَحْمِ الصَّيْدِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، وَأَحَادِيثُ بِرُدِّهَا

وَالْجَمْعُ : أَنَّ الْقَبُولَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا يَصِيدُهُ الْخِلَالُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَهْدِي مِنْهُ لِلْمَحْرَمِ .

وَالزُّدُّ : مَحْمُولٌ عَلَى مَا يَصِيدُ لِأَجْلِ الْحَرَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) سُمِّيَ بِذَلِكَ لَوِيَّاتِهِ عَلَى الْقَلْبِ ، أَوْ لِأَنَّهُ السُّيُولُ تَبْرُوزُهُ أَيْ تَحْلُهُ .

حَدِيثٌ رَقْمٌ ٦ أُرْوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِخَتْمِهِمَا وَهُوَ فِي الْمَوْضِعِ وَتَمَامُهُ : الْغَرَابُ وَالْحَدَاةُ
وَالْعَرَبُ وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ .

حدثنا بسندٌ حديثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : حدثني إحدى نسوة النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : بَقْلُ الْمُعْرَمِ .

٧- حدثنا أصبغ بن الفرَج قال أخبرني عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة قال رسول الله ﷺ : خمسٌ من الدَّوَابِّ لا حرجَ على من قتلهنَّ : الغرابُ والحِدَاةُ والفأرةُ والعقربُ والسَّكْبُ العَقُورُ .

٨- حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : خمسٌ من الدَّوَابِّ كلُّهنَّ فاسقٌ يقتلنَّ في الحرم : الغراب والحِدَاةُ والعقربُ والفأرةُ والسَّكْبُ العَقُورُ .

٨٥٧- وقوله : خمس فواسق^(١) لأبي عوانة ست ، وزاد فيها الحية .

وفي رواية لمسلم بدون ذكر العدد ، ولأبي داود زيادة : السبع العادي .

ولابن خزيمة وابن المنذر ، زيادة الذئب والنمر^(٢) .

رقوله : حدثني إحدى نسوة النبي ﷺ هي حفصة كما في الرواية التي تليها .

(١) فواسق زائدة على رواية المصنف ، وفيها : كلن فاسق .

(٢) فتكون تسعا ، وأفاد الذهبي أن ذكر الذئب والنمر من تفسير الرازي للسَّكْبُ

العَقُورُ .

والندراب : جمع دابة ، أى ما دب على الأرض ^(١) .

ووصفها بالنسق لخروجها عن سائر الحيوان ، بالأذى والإفساد .
ونسلم : فى الحل والحرم .

وزاد مسلم فى الغراب : الأبقع ، وهو الذى فى ظهره أو بطنه بياض ، فأخذ بعضهم بهبأ
القيء ، وألحق به الجمهور مشاركته فى الإيذاء كالغراب الأعصم ، والأعصم هو الذى فى
رجليه أو جناحيه ، أو بطنه ، بياض أو حمرة .
والعمق ^(٢) .

بخلاف غراب للزراع فإنه خارج عن ذلك باتفاق .

والحدأة : بكسر أوله وفتح ثانيا ، والمهملتين ثم همز بلا مد برزخ عنده . وحكى صاحب
الحكم مده نمورا .

والغارة : بهمز ساكنة ، ويجوز تهجيلا .

والكلب العقور قيل : هو الكلب للمروف .

وقيل : كل ما عقر الناس وعدا عليهم وأخافهم كالأسد والنمر والفهد والذئب
وعليه الجمهور .

(١) وفى الحديث ما يدل على شمول الدابة للطير كما فى الحديث ، ويدل على ذلك أيضا
عموم قوله تعالى : وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ، وقوله : وكأن من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها ولما لم ، وعلى ذلك فإخراج بعضهم منها . فطير لقوله تعالى :
وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه ، يعارض ما ذكرناه ، وهو من عطف
النوع على جنسه خاصة فيه وهى الجناح والقدرة على الطيران . . .

(٢) وسى العمق لأنه يعق فراخه فيتركها بلا ضم ، وهو قدر اخامة على شكل
الغراب . . .

٩ — حدثنا محمد بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضى الله عنه قال : بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بئى إذ نزل عليه - والمرسلات - وإياه كَيْتَلُوها ، وإني لَأَتَقَّاهَا من فيه ، وإن فادُ كَرِطُ بها ، إذ وَبَّتْ علينا حَيَّةٌ ، فقل النبي ﷺ : أَقْتَلُوها ، فَأَبْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ ، فقال النبي ﷺ : وَفِيَتْ شَرًّا كَمْ كَأِ وَفِيَتْ شَرًّا هَا .

١٠ — حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن أنزيير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لِلْوَزَغِ : فَوَيْسِقٌ ولم أسمعهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ .

باب لَا يُعْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ : لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ .

٩ — وقوله في غار بئى : زاد الاسماعيلي ليلة عرفة^(١) ، والغار معروف .

(١) ووقع في رواية أبي الوقت عقب الحديث : قال أبو عبد الله وهو المصنف : إنما أردنا بهذا أن منى من الحرم ، وأنهم لم يروا بقتل الحية - يعنى فيه - بأسا .

وحديث رقم ١٠ فيه قوله فويسق تصغير تحقير مبالغة في الذم ، وقد سمع غيرها الأمر بقتله كما سيأتى في بدء الخلق عن سعد بن أبي وقاص وغيره ، ومنع بعض العلماء من قتله في الحرم وقال عظم : إذا آذاك فلا بأس بقتله ، أى في الحرم . .

ومعنى لا يعضد : لا يقطع .

١١ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سميعة بن أبي سميعة عن أبي شريح الصنوي أنه قال لعمر بن سميعة وهو يبعث البهائم إلى مكة : أذن في أبي الأُمير أحمدُك قولاً قدم به رسول الله ﷺ الفد من يوم الفتح ، فسمته أذناً ، ووعداً قلبي ، وبصرته عيني حين تكلم به ، إلهي حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لأمرئٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعصدها شجرة ، فإن أحدكم ترخص بمقال رسول الله ﷺ فتموتوا له : إن الله أذن لرسوله ﷺ ولم يأذن لكم ، وإنا أذن لي ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمها بالأمس ، وتبلغ الشاهد الغائب ، فقل لأبي شريح : ما قال لك عمرو : قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ، إن الحرم لا يعيد عاصياً ولا فراراً يدم ولا فراراً بخزبة خزبة : بليئة .

باب لا يُنفَرُ صيد الحرم .

١٢ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : إن الله حرم مكة فلم يحل

لأحد فبلى ولا تعجل لأحدٍ بعدي وإنا آتيتُ لى ساعة من نهار ، لا يُخْسَلُ
خَلَاها ، ولا يُفْسَدُ شَجَرُها ، ولا يُنْفَرُ صيدها ، ولا تُلْطِفُ لُقْطَتُها
إِلَّا بِمَعْرِفٍ .

وقال العباس : يا رسول الله ، إِلَّا الْإِذْخِرَ لِمَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا ، فقال :
إِلَّا الْإِذْخِرَ .

وعن خالد عن عِكْرِمَةَ قَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا : لَا يُنْفَرُ صيدها ؟ هُوَ أَنْ
يُنْجِيَهُ مِنَ الظِّلِّ يَنْزِلُ مَكَالَهُ .

بابُ لَا يَحِلُّ الْقَتْلُ بِمَكَةٍ .

وقال أبو شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا .

١٢ — حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مجاهد عن
سَائِسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَفْتَتَحَ مَكَّةَ :

١٢ — وَلَا يُنْفَرُ^(١) : قِيلَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ تَذْيِيبُهَا بِالْأَدْنَى عَلَى الْأَعْلَى وَهُوَ الْأَصَحُّ .

وقيل : هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْأَصْطِيَادِ .

(١) كَالِ النَّوْزِ : يَحْرَمُ التَّنْفِيرُ وَهُوَ الْأَزْعَاجُ عَنْ مَوْضِعِهِ : فَإِنْ نَفَرَهُ عَصِي سِوَاهُ تَلَفَ

أَمْ لَا . فَإِنْ تَلَفَ فِي نَفَارِهِ قَبْلَ سَكُونِهِ ضَمِنَ وَإِلَّا فَلَا .

لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبِئْسَ إِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفَرُوا ، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارِهِ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُفْسَدُ شَوْكُهُ ، وَلَا يُفْنَى صَيِّدُهُ ، وَلَا يَمْتَقِطُ لِقَطْعِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا ، وَلَا يُخْنَلَى خِلَاهَا .

قال العباس : يا رسول الله ، إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لَفَيْهِمْ وَلِيُونَهُمْ ، قَالَ : قَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ .

باب إِحْبَامَةِ الْمُحَرَّمِ .
وَكُوَيُّ ابْنِ عُمَرَ ابْنُهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ .
وَيَتَدَاوَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَيْبٌ .

١٣ - وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ ، أَيْ دَعِيتُمْ إِلَى الْغَزْوِ .

وَالْخِلَاءُ يَنْتَحِ لِلْعِجْمَةِ مَقْصُورُ النَّبَاتِ الرَّضْبِ .

وَيُخْنَلَى : يَقْطَعُ ^(١) .

(١) وَالْإِذْخِرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ طَيْبُ الرِّيحِ ، لَهُ أَصْلٌ مُنْدَفِقٌ وَقَعْبَانٌ دَقَاقٌ ، يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالْحَرْنِ ، يَسْقَفُ بِهِ بَيْنَ الْحُشْبِ ، وَيَسُدُّ بِهِ الْخَلَالَ بَيْنَ اللَّيْثَاتِ فِي الْقُبُورِ ، وَيُسْتَعْمَلُ بِذَلِكَ الْخَلْفَاءُ فِي الْوُقُودِ ، وَالْقَيْنِ : الْحِدَادُ ، وَقِيلَ : كَأَنَّهُ مَسَادَةٌ يَعْالِجُهَا بِنَفْسِهِ ، وَاخْتَلَفُوا ، هَلْ كَانَ قَوْلُهُ يَنْتَحِ : إِلَّا الْإِذْخِرَ بِاجْتِهَادٍ أَوْ وَحْيٍ ، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ : وَالْحَقُّ أَنَّ سَوَّالَ الْعَبَّاسِ كَانَ عَلَى مَعْنَى الْخُرَاعَةِ ، وَتَرْخِصِ النَّبِيِّ ﷺ لَأَنَّ تَبْلِيغًا عَنْ اللَّهِ إِذَا بَطَّرِقَ الْإِلَهَامُ أَوْ بِطَرِيقِ الْوَحْيِ ، وَمِنْ ادَّعَى احْتِيَاجَ الْوَحْيِ إِلَى أَمَدٍ تَسَعُّ فَقَدْ وَهَمَ .

١٤ — حدث علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال : قال عمرو أوتى شي
 سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : **أَخْتَجَمَ رَسُولُ**
اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ

ثم سمعته يقول حدثني طاوس عن ابن عباس ، فقلت لعله سمعه منهما ..

١٥ — حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة
 عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بكينة رضي الله عنه : **قَالَ أَخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ**
وَهُوَ مُحَرَّمٌ بِلَحْيِي جَمَلٍ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .

١٥ — وخي جمل^(١) : بفتح لاما وسكون المهملة ، وياءين مثانين : موضع
 بطريق مكة .

ووم من ضنه فكى اجل الحيوان المعروف ، وأنه كان آلة الحجيم .

وحديث رقم ١٢ فيه الحجامة حال الإحرام ، وهل ذلك للتداوى أولاً ؟ أدخل
 بعضهم الحجامة في عموم التداوى .

قال ابن حجر : واستدل بهذا الحديث على جواز القصد وبط الجرح والدمل (شقهما)
 وقطع المرق وقلع الشرم وغير ذلك من وجوه التداوى إذا لم يكن في ذلك ارتكاب
 ما نهى عنه الحرم من تناول للطيب وقطع الشعر ، ولا فدية عليه في شيء من ذلك .

(١) كذا في رواية أبي ذر ، وعند غيره الإفراد بفتح اللام وحكى كسرهما وسكون
 المهملة ، وجمل بفتح الحيم .

باب تزويج المحرم

١٦ - حدثنا أبو الفير عبد القيس بن أخجاج حدثنا الأوزاعي حدثني
عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ تزوج
ميمونة وهو محرم .

باب ما ينهى من الطيب المحرم والمحرمه .

وقالت عائشة رضي الله عنها لا تلبس الحرمة ثوباً بورس أو زعفران .

وأراد بوسط رأسه ما فوق اليافوخ وهو ما بين القرنين ^(١) .

١٦ - حديث تزوج ^(٢) ميمونة وهو محرم : رواه ابن عباس .

وصح عن أبي هريرة وعائشة .

وأخرج الترمذي عن أبي رافع : تزوجها وهو حلال ، قال وكنت السيفر بينهما .

وعلى الأول فهو من خواصه عليه السلام .

(١) قال النووي : في هذا الحديث دليل لجواز الحجامة للحرم ، وقد أجمع العلماء على
جواز ما له في الرأس وغيره إذا كان له عذر في ذلك ، وإن قطع الشعر حينئذ ، لم يكن
عليه الفدية لقطع الشعر ، فإن لم يقطع فلا فدية عليه ، ودليل المسألة قوله تعالى : (فمن
كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فليذهب) الآية ، وهذا الحديث محمول على أن النبي ﷺ
كان له عذر في الحجامة في وسط الرأس لأنه لا ينفك عن قطع شعر ، أما إذا أراد المحرم
الحجامة لذير حاجة فإن تضمنت قطع شعر فهي حرام لتحريم قطع الشعر ، وإن لم تتضمن
ذلك بأن كانت في موضع لا شعر فيه فهي جائزة عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها ، وعن
ابن عمر ومالك كراهتها ، وعن الحسن البصري : فيها الذبذبة . دليلنا أن إخراج الدم ليس
حراماً في الإحرام .

(٢) والمراد المقام عليهم فلا جماع على إفساد الحج والعمرة بالجماع .

١٧ — حدث عبد الله بن يزيد حدثنا أبيث حدثنا دفع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال : قَمَّ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْأَحْرَامِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعِمَامَ وَلَا الْبِرَاسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لِبَسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِمَّنْ زَعْفَرَانٍ وَلَا أَوْرُسٍ ، وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرَمَةَ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ .

تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَقْبَةَ وَجُوَيْرِيَةُ وَأَبْنُ إِسْحَاقَ فِي النَّقَابِ وَالْقَفَازِينَ .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَلَا وَرْسٌ .

وَكَانَ يَقُولُ : لَا تَنْتَقِبِ الْحَرَمَةَ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ .

وَقَالَ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : لَا تَنْتَقِبِ الْحَرَمَةَ .

وَتَابِعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ

١٨ — وَالْقَفَازِينَ بضم القاف ونشديد الفاء والزاي : لِيَدَيْنِ كَالْخَفَيْنِ لِلرَّجُلَيْنِ .

وَالنَّقَابُ : مَعْلُومٌ (٣) .

(١) وَالْوَرْسُ نَبَاتٌ بِالْمَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ : يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْيَمَنِ وَالْهِنْدِ وَالصِّينِ . وَابْنُ بَلْبَاسٍ يَلِي يَشْبَهُ زَهْرَ الْعَصْفَرِ : وَنَبْتُهُ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْبَنْفَسَجَ ، وَقِيلَ : إِنْ السَّكْرُ كَمْ عُرُوقُهُ .

١٨ - حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْكَمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَعَتْ بَرَجُلٌ مُحْرَمٌ نَاقَتَهُ فَقَتَلَتْهُ . فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اغْسِوهُ وَكَفِّوهُ وَلَا تُغْطُوا رَأْسَهُ وَلَا تُقَرِّبُوهُ ضَيْعًا فَإِنَّهُ يَبْعَثُ بِهِ .

بَابُ الْأَغْتِسَالِ لِلْمُحْرَمِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَدْخُلُ الْحَرَمُ الْحَامُ وَلَمْ يَرَأِ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ بِالْحُكِّ بَأْسًا .

١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرَ بْنَ خَزْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْحَرَمُ رَأْسَهُ ، قَالَ الْمِسْوَرُ : لَا يَغْسِلُ الْحَرَمُ رَأْسَهُ ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتَهُ يَغْسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، وَهُوَ يُسْتَرُّ بِثَوْبٍ ، فَسَأَلْتُهُ

١٨ - وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ : فِي مُسْلِمَ : وَلَا تَغْطُوا وَجْهَهُ ، وَلَمْ يَثْبُتْ حَدِيثُهُ ^(١) .

١٩ - وَالْمِسْوَرُ بِالْقَرْنَيْنِ : الْخَشْبَتَيْنِ الْمَعْدَتَيْنِ لِلْبَكْرَةِ فَوْقَ الْبُشْرِ .

(١) أَيْ هَذِهِ اللفظة من الحديث .

قَالَ النَّوَوِيُّ : يَتَأَوَّلُ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى أَنْ النَّبِيَّ عَنْ تَغْطِيَةِ وَجْهِهِ لَيْسَ لِيَكُونَ الْحَرَمُ لَا تَجُوزُ تَغْطِيَةُ وَجْهِهِ ، بَلْ هُوَ عِيَانَةٌ لِلرَّأْسِ فَإِنَّهُمْ لَوْ عَطَوْا رَجُلَهُ لَمْ يَزُ مِنْ أَنْ يَغْطُوا رَأْسَهُ . وَخَالَ ابْنُ عَجْرٍ . كَانَ وَقُوعُ الْحَرَمِ الْمَذْكُورِ عِنْدَ الْمَخْرَاجَاتِ مِنْ عَرَفَةَ . وَقَدْ أَقْدَمَ الْحَدِيثَ فِي بَابِ كَفِّهِ الْحَرَمِ .

عليه . فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا عبد الله بن حنين ، أُرْسِلَني إِلَيْكَ
عبد الله بن العباس أَسْأَلُكَ . كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو
مُحْرَمٌ ؟ فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ، ثم قال
لِلْإِنْسَانِ يصب عليه أصْئَبُ ، فَعَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ
بِهِمَا وَأَذْبَرَ ، وقال : هَكَذَا رَأَيْتَهُ ﷺ يَفْعَلُ .

بابُ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرَمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النُّعْلَيْنِ .

٢٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار سمعت
جابر بن زيد سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يَخْطُبُ
بِعَرَفَاتٍ : مَنْ لَمْ يَجِدِ النُّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا
فَلْيَلْبَسِ سَرَاوِيلَ ، لِلْمُحْرَمِ .

وحديث رقم ٢٠ قال القرطبي : أخذ يظهر هذا الحديث أحد ، فأجاز لبس الخف
والسراويل المحرم الذي لا يجد النعلين والإزار على ما هنا ، واشترط الجمهور قطع الخف
وفتح السراويل ، فلو لبس شيئاً منهما على حاله أزمته الفدية ، والدليل لم قوله في حديث
ابن عمر : وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين ، فيكمل المطلق على المقيد ، ويلحق
النظير لاستواءهما في الحكم .

(٢١) - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله رضى الله عنه : سئل رسول الله ﷺ : ما لبس المحرم من الثياب ؟ فقال : لا يلبس القميص ، ولا العمامة ، ولا السراويلات ولا البرنس ولا نوباً مسه زعفران ولا ورس ، وإن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين .
باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل .

(٢٢) - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خطبنا النبي ﷺ بعرفات فقال : من لم يجد الإزار فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين .
باب لبس السلاح للمحرم .

وقال عكرمة : إذا خشي المدو لبس السلاح وأفتدي .
ولم يتابع عليه في الفدية .

وحديث رقم ٢١ تقدم وفيه الدليل على وجوب قطع الخفين .

وحديث رقم ٢٢ تقدم رقم ٢٠ وجزم البخارى بالجزم هنا لقوة الدليل .

(١٤) - شرح صحيح البخارى رابع

٢٣- حدثنا عبيدة الله عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه : أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأُتِيَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَهُمْ : لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ .

بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ .

وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ .

وَأَمَّا أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ الْخَطَايَا وَغَيْرَهُمْ .

٢٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا وَهَبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْعِمَنِ يَلْمَلَمَ ، هُنَّ لَهُنَّ وَلِسُلْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مَنْ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ حَيْثُ أُنْشِأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

.....

وحديث رقم ٢٣ سيأتي بتمامه في كتاب الصلح ...

وحديث رقم ٢٤ فيه المواقيت وقد اختلف العلماء في المردد إلى مكة لغير قصد الحج والعمرة ، فالمشهور من مذهب الشافعي عدم الوجوب مطبقا ، وفي قول : يجب مطلقا ، والمشهور عن الأئمة الثلاث الوجوب ، وفي رواية عن كل منهم لا يجب .

٣٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس
ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه
المغفر ، فماتزعه جاورجل فقال إن ابن خطل ممتعلق بأستار الكعبة ،
فقال : أقتلوه .

٢٥ - وقوله مالك عن ابن شهاب : ذكر جماعة منهم ابن الصلاح ^(١) أن مالكا
أنفرد بهذا الحديث عن ابن شهاب .
قال المتأخرون : بل تابعه عليه بضمة عشر نفراً .
والمغفر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء : زرد ينسج من الدرع على
قدر الرأس .
قال الحاكم : وهذا يعارض حديث جابر : أنه دخل وعليه عمامة سوداء ،
أخرجه مسلم .
وأجيب : بأنه كان على رأسه المغفر ثم أزاله ولبس العمامة بعد ذلك .
ابن خطل : اسمه عبد الله ، أسلم ثم ارتد .
وقوله : أقتلوه ^(٢) ، زاد أحمد والبيهقي فقتل وهو ممتلق بأستار الكعبة .
وقد جمع الواقدي عن شيوخه أساء من لم يؤمن يوم الفتح وأمر بقتله عشرة أنفس
منهم أربع نسوة :

(١) في علوم الحديث في الكلام على الشاذ .

(٢) وهل يقتل من حده القتل بمكة ؟ قيل : نعم لذلك ، وقيل : لا ، لأن ذلك كان
في الساعة التي أحلت له وهي كما قال أبو شريح : ما بين أول النهار ودخول وقت العصر ،
وقتل ابن خطل كان قبل ذلك قطعاً لأنه قيد في الحديث بأنه كان عند نزع المغفر وذلك عند
استقراره بمكة .

بَابُ إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَيْصٌ .

رَقَالُ عَطَا : إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا كُفَّارَةَ عَلَيْهِ .

٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَطَا قَالَ حَدَّثَنِي صَفْوَانٌ

ابْنُ بَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنَّهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ ، فِيهِ أَثْرُ صُفْرَةٍ أَوْ نَحْوُهُ - كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِي : تَحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْ تَرَاهُ ؟ - فَتَزَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَضْنَعُ فِي ثَمَرِيكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجَلِكَ .

وَعَضَّ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ - بِمَعْنَى فَأَنْزَعَ ثَلَاثَةً - فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

بَابُ الْمُحْرَمِ بِمَوْتِ بَعْرَفَةٍ .

وَمِنْ بَأْمُرِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ .

ابْنُ خُطَلٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْحٍ ، وَمَقْبِسُ بْنُ صَبَابَةَ ، وَالْحَوِيرِثُ بْنُ تَقِيدٍ ^(١) .
وَعِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَهَبَارُ بْنُ الْأَسَدِ ، وَأُمُّ بَارَةَ ، وَهَنْدُ بِنْتُ عَنبَةَ ، وَتَيْلَسُ بْنُ
خُطَلٍ فَتَنَّهُمْ مَنْ أَسْلَمَ فَلَمْ يَقْتُلْ .

(١) تَقْوِيَةٌ بِالتَّصْفِيرِ أَوَّلُهُ تَوْنٌ ثُمَّ قَافٌ .

وَحَدِيثُ رِيقِ ٢٦ تَنْدَمُ ، وَهَلْ يَلْزَمُ مَنْ أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَيْصٌ فِدْيَةٌ أَمْ لَا ؟
الْمُتَّحَرِّجُ لَا لِأَنَّهُ كَمَا قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ لَوْ أَرَادَتْهُ الْفِدْيَةُ لَبَيَّهَا ﷺ ، لِأَنَّ تَأْخِيرَ الْبَيَّانِ عَنْ وَقْتِ
الْجَاهِلَةِ لَا يَجُوزُ ، وَلِوُجُودِ مَا لَيْكَ فَيَعْنِي تَطْيِيبَ أَوْ لَبْسَ نَاسِيٍّ بَيْنَ مَنْ يَأْذُرُ فَنَزَعَ وَغُلَّ ، وَبَيْنَ
مَنْ تَمَادَى ...

وَقَوْلُهُ : وَعَضَّ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ - حَدِيثٌ آخَرٌ سَيَأْتِي مَبْسُوطًا فِي أَبْوَابِ الدِّيَةِ ...

٢٧- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يَبْنِي رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ - أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اُغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ - أَوْ قَالَ ثَوْبَيْنِ - وَلَا تَحْنَطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّي .

٢٨- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يَبْنِي رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اُغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تَمْسُوهُ طَبَقًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تَحْنَطُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا .

• • • • •

باب سُنَّةِ الْحُرْمِ إِذَا مَاتَ .

٢٩- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً كان مع النبي ﷺ فوق قصته ناقة وهو محرم ، فمات . فقال رسول الله ﷺ : اغسلوه بماء وسدر ، وكفّنوه في ثوبيه ، ولا تمسوه بضميمة ، ولا نخمروا رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة مملئاً .

باب الحج والندور عن الميت ، والرجل يحج عن المرأة :

٣٠- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن امرأة من جبهة أتت إلى النبي ﷺ فقالت إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت ، أفأحج عنها ؟ قال : نعم حجّي عنها ، أرأيت لو كان على أمك دين أأكنت قاضية ؟ أقضوا الله فإنه أحق بالوفاء .

.....

وحدیث رقم ٢٩ مثل سابقه .

وحدیث رقم ٣٠ فيه صحة نذر الحج عن لم يحج ، فإذا حج أبواه عن حجة الإسلام عند الجمهور ، وعليه الحج عن النذر ، وقيل : يجزئ عن النذر ثم يحج حجة الإسلام ، وقيل : يجزئ عنهما . وسيأتي في كتاب النذور : أن رجلاً النبي ﷺ فقال : إن أمي نذرت أن تحج (الحديث) .

باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على امرأة .

٣١ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سليمان بن

يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضى الله عنهم أن امرأة حج .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب

عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاءت امرأة من

خثعم عام حجة الوداع قالت : يا رسول الله ، إن فريضة الله على عباده في

الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الراحل فهل يقضى

عنه أن أحج عنه ؟ قال : نعم .

باب حج المرأة عن الرجل .

٣٢ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن

يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : كان الفضل رديف النبي

ﷺ ، جاءت امرأة من خثعم ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، فجعل

٣١ - وخثعم بفتح اللامجمة ويكون للثنية : قبيلة مشهورة .

ولابن ماجه وغيره : أن السائل رجل من خثعم عن أبيه ، وجمع بأنه كانت معه ابنته

فأل وتكلمت ابنته معه أيضاً وقد ورد ذلك ، صريحاً به في مسند أبي يعلى واسم هذه

السائل حصين بن عوف الخثعمي .

وحديث رقم ٣٢ فيه قوله الاض ، وكان أكبر ولد العباس وبه كان يكنى ، وفي الحديث

جواز الحج عن الغير ، ومنع النظر إلى الأجنبية ، وغض البصر ، وفيه التفرقة بين

الرجال والنساء خفية الفتنة ، وجواز كلام المرأة ، وسماع صوتها للأجانب عند الضرورة

النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر : فقلت : إن فريضة الله أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة : أفأحج عنه ؟ قال : نعم ، وذلك في حجة الوداع .

باب حج الصبيان .

٣٣- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : بعثني أو قدمني النبي ﷺ في الثقل من جمع بليل .

٣٤- حدثنا إسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : أقبلت وقد ناهزت الحلم أسير على أتان لي ، ورسول الله ﷺ قائم يصلي بمئى ، حتى سرت بين يدي بعض الصف الأول ، ثم نزلت عنها فرتعت ، فصنفت مع الناس وراء رسول الله ﷺ .

• • • • •

كلاستثناء عن العلم ، والترافع في الحكم والمعاملة ، ور الوالدين والاعتناء بهما والقيام بتصلحهما من قضاء دين وخدمة وانفقة وغير ذلك من أمور الدين والدنيا ..

وحديث رقم ٣٣ فيه حج الصبيان . والثقل بفتح المثناة والتعاقف ويجوز إسكانها : أي الاستئمة ، وقد تقدم الحديث ، وقد أجمع أئمة الفسوى كما قال ابن بطال على سقوط الفرض عن الصبي حتى يبلغ ، إلا أنه إذا حج به كان له تطوعاً عند الجمهور ...

وحديث رقم ٣٤ تقدم في باب سررة المصلى من كتاب الصلاة ..

وقال يونس عن ابن شهاب : رُبِّيَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ .

٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يُوسُفَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ .

٣٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلْسَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ وَكَانَ قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٥ - وقوله : حج بي ، زاد الترمذي في حجة الوداع .

٣٦ - والجعيد : بضم الجيم ^(١) .

وقوله : يقول السائب : لم يذكر القول اقتصاراً على الحديث وكان ^(٢) (عمر) عن قدر اللد .

(١) مصغراً .

(٢) كذا في الأصل ولعلها زائدة .

باب حَجَّ النَّسَاءِ .

وَقَالَ نُوَيْسُ بْنُ مُعْتَدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَدْرَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّ . فَبِعِثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ .

٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَتْلَ حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَلَا نَغْزُوا وَنُجَاهِدَ مَعَكُمْ ؟ فَقَالَ : لَسْنَا أَحْسَنَ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ الْحُجُّ : حَجَّ سَبْرًا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَا أَدْعُ أَحَجَّ بِمَدِّ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أحمد بن محمد ^(١) ، أي ابن الوليد الأزرق .

إبراهيم : هو ابن مسدد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو المذكور بمده ، كان عمر يتوقف أولاً في الإذن لأمهات المؤمنين في الحج اعتماداً على قوله تعالى : « وَاقْرَأْ فِي بُيُوتِكُنَّ » فكان يرى تحريم السفر عليهن ، ثم ظهر الجواز فأذن هن في آخر خلافته ، ثم كان عثمان يحج بهن في خلافته أيضاً ، ووقف بعضهم عند ظاهر الآية وهن ذنب وسودة ، فقالنا : لا تحركنا دابة بمدر رسول الله ﷺ تسليماً ^(٢) .

(١) في الأصل أحمد بن محمود وهو خطأ ، وفي السكتف للذهبي : أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق أبو الوليد المكي ، عن مالك وعمر بن يحيى بن سعيد ، وعنه البخاري وحفيده محمد بن عبد الله مؤرخ مكة وأبو جعفر الترمذي ، ثقة ، توفي سنة ٢٣٣ .

وحدیث رقم ٢٧ فيه بيان الدليل على جواز خروجها ومثلها سائر أزواج النبي ﷺ إلى الحج .. وفيه دليل على أن القرار في البيرت ليس على سنبل الوجوب .

٣٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن أبي سعيد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم ، فقال رجل : يا رسول الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وأمرأتني يزيد الحج ، فقال : أخرج معها .

٣٩ - حدثنا غيبة أن أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما رجع النبي ﷺ من حجته قال لأُم سنان الأنصارية : ما نمك من الحج ؟ قالت : أبو فلان تعني زوجها : كان له ناضحان حج علي أحدهما ، والآخر يسقي أرضنا .

٢٨ - وقوله : لا تسافر المرأة : أطلق هنا .

وقيد في رواية : بمسيرة يوم وليلة .

وفي أخرى : بمسيرة يومين .

وفي أخرى : بمسيرة ثلاثة .

فأخذ أكثر العلماء بالمطلق لاختلاف التقييدات وحملوا القيود على اختلاف المواطن بحسب السائلين^(١) ، ولفظ أبي عوانة في هذا الحديث : لا تخرج للمرأة .

٣٩ - وأبو فلان هو أبو سنان^(٢) .

(١) والمحرم عند العلماء من حرم عليه نكاحها على أتايب بسبب مباح لحرمتها ، فخرج بالتأيب أخت الزوجة وعمتها ، وبالمباح أم الموطوءة بشبهة وبنتها ، وبحرمتها الملاءنة ، واستثنى أحمد بن حنبل عن حرمته على أتايب مسلمة لها أب كتابي فقال : لا يكون محرماً لها لأنه لا يؤمن أن يفتنها عن دينها إذا خلا بها .

(٢) ونقدم الحديث في باب عمرة في رمضان .

قال : فإن عمرة في رمضان تقضى حجة أو حجة معي .

رواه ابن جرير عن عطاء سمعت ابن عباس عن النبي ﷺ .

وقال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ .

٤٠ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن
 قزعة مولى زياد قال : سمعت أبا سعيد وقد غزا مع النبي ﷺ ثلثي عشرة
 غزوة قال : أربع سمعتهن من رسول الله ﷺ أو قال : يحدثنني عن النبي
 ﷺ فأعجبني وأتقنني : أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها
 زوجها أو ذو محرم ، ولا صوم يومين : الفطر والأضحى ، ولا صلاة بعد صلاتين :
 بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا نشد
 الرجل إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد الأقصى .
 باب من نذر الشيء إلى الكعبة .

٤١ — حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل قال حدثني
 ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادي بين ابنيه قال :

٤١ — والفزاري : هو مروان بن معاوية^(١) .

يهادي : أي يمشي معتمداً على غيره بتأييل^(٢) .

وحدث رقم . ٤٢ تقدم في باب الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، وفيه عدم جواز
 سفر المرأة مسيرة يومين ليس معها زوج أو ذو محرم .

(١) روى عن عاصم الأحول وحيد ، وعنه أحمد وإسحاق وابن ملاس ، توفي سنة
 ١٩٣ (الكشاف) .

(٢) وإنما لم يأمره بالوفاء بالنذر لكونه يحسن عن الوفاء بنذره ..

مَا بَالُ هَذَا : قُلُوا : نَذَرَ أَنْ تَمْشَى ، قَالَ : إِنْ أَلَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنَى ۖ
أَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ .

٤٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَهُمْ قَوْلَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَمْشَى
وَتَنَزَّ كَبَ .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يَفَارِقُ عُقْبَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ بَحْبُيٍّ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ
عَنْ عُقْبَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٤٣ - وَقَوْلُهُ : نَذَرْتُ أُخْتِي ، قِيلَ اسْمُهَا أُمُّ حَبَابٍ بِالْكَسْرِ وَاللَّوْحِدَةُ ^(١) .

وَقَوْلُهُ : أَنْ تَمْشَى .

زَادَ مُسْلِمٌ حَافِيَةً .

زَادَ أَحْمَدُ : غَيْرَ مُخْتَمَرَةٍ .

زَادَ الطَّبْرَانِيُّ : وَشَكَى إِلَيْهِ ضَعْفَهَا .

وَلِتَرْكَبَ : زَادَ أَحْمَدُ : وَلِتَخْتَمِرَ ، وَلِتَصْمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

(١) وَخَطَأُ ذَلِكَ ابْنُ حَجَرٍ ، لِأَنَّهَا أُخْتُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَابِغٍ الْأَنْصَارِيِّ شَهِدَ بَدْرًا
وَلَا رَوَايَةَ لَهُ ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ لَهُ رَوَايَةٌ كَثِيرَةٌ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَلَيْسَ أَنْصَارِيًّا ،
فَعَمِلَ ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ أُخْتُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضائل المدينة

باب حرم المدينة .

١ - حدثنا أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم أبو عبد الرحمن
الأخول عن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : المدينة حرم من كذا

فضائل المدينة

باب حرم المدينة .

والمدينة كان اسمها يشرب وقد نهى عن تسميتها به .

ويشرب اسم لموضع منها ، وقيل لرجل من ولد آدم بن سام بن نوح عليه السلام أول
من نزها ، وكان ساكنها العالقي ، ثم نزها طائفة من بنى إسرائيل أرسلهم موسى عليه
السلام ، ثم نزها الأوس والخزرج لما تفرق أهل مابا بسبب ميل العرم .

١ - وقوله من كذا إلى كذا : لمسلم من غير إلى ثور .

وعير بسكون التحتية أوله مهجلة ، ويقال عائر بوزن فاعل ، جبل بالمدينة .

وثور جبل بها أيضاً صغير إلى الحمرة بندوق خلف أحد من جهة الشمال .
والطبراني : مابين عير إلى أحد .

ولمسلم : مابين جبلها .

وسينتي قريباً ، مابين لابتيها ، واللاية بتخفيف الموحدة المحرة ، وهي
الحجارة السود .

إلى كذا. لا يُقَطَّعُ شجرها ، ولا يُحْدَثُ فيها حَدَثٌ ، مَنْ أُحْدَثَ حَدَثًا
فعلية أمانة الله والملائكة والناس أجمعين .

٢- حدثنا أبو معمرٍ حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي
الله عنه قدم النبي ﷺ المدينة وأمر ببناء المسجد ، فقال : يا بني النجار ؛
ثامنوني ، فقالوا : لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فأمر بتعبور المشركين فنُبِثَتْ
ثم بالخراب فسُوِّيَتْ ، وبالنخل فُقِطِعَ ، فصنفوا النخل قبله المسجد .

ولأحد : ما بين حرثها وما بين مأزمتها ، والمأزم بكسر الزاي المضيق بين جبلين .
وكلها ترجع لمعنى واحد .

وقوله : لا يُقَطَّعُ شجرها ، لمسلم : عضاها ، ولا يصاد صيدها^(١) .

(١) قال عياض : واستدل بهذا على أن الحدث في المدينة من الكباثر ، والمراد بالعتة
الملائكة والناس المبالغة في الأبعاد عن رحمة الله ، والمراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه
على ذنبه في أول الأمر وليس هو كل من الكافر ..

وحديث رقم ٢ تقدم في الصلاة وسيأتي في المغازي ، وكان ذلك في أول الهجرة قبل
تحریم المدينة حيث كان التحريم بعد رجوعه ﷺ من خيبر ..

٣- حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : حُرِّمَ ما بين لابتي المدينة على نسائي .

قال : وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال : أَرَأَيْكُمْ يابني حارثة قد خرجتم من الحرم ، ثم التفت فقال : بل أنتم فيه .

٤- حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : ما عندنا شيء إلا كتاب الله ، وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حَرَمٌ ما بين عائر إلى كذا ، مَنْ أٌحْدِثَ فيها حَدَثًا أو آوَى مُحْدِثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبلُ منه صَرْفٌ ولا عدلٌ .

٣- ولأحد : الله حرم .

وللسنن هنا : حرم بالفتح والتنوين .

وغيره البناء للمفعول .

وأنى بني حارثة (١) .

زاد الإسماعيلي : وهم في سند الحرة أي في الجانب الذي ترفع منها .

(١) وبنو حارثة بطن مشهور من الأوس ، وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس ، وكان بنو حارثة في الجاهلية وبنو عبد الأشهل في دار واحدة ، ثم وقعت بينهم الحرب فانزمت بنو حارثة إلى خيبر فسكنوها ، ثم اصطالحوا فرجع بنو حارثة فلم يزلوا في دار بني عبد الأشهل ، وسكنوا في دارهم هذه وهي غربي مشهد حمرة .

وقال : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْذَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى فَوْماً بغيرِ إِذْنِ
مَوْلَاهُ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ
وَلَا عَدْلٌ .

٤ - والصرف : الغريضة ، والعدل : النافذة .

وقيل : الصرف التوبة ، والعدل النفذية .

وقيل الصرف (الدية ^(١)) والعدل البديل .

وقال البيضاوي : الذمة العهد لأنه ينضم متعاطيه على إضاعته .

واختر بانتهاء للمعجزة والغاء نقض العهد .

وقوله : ومن تولى : إلى غير موالیه ^(٢) ، أى أن يذبه ولاء النسب جاز الانتقال عنه
بالإذن ، أو ولاء العتق فلا .

وقوله : بغير إذن موالیه لا مفهوم له وإنما هو على التنبيع على المانع وهو إبطال
حق المولى .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) قال المناوي (من تولى غير موالیه) أى اتخذ غيرهم وليا يرثه ويمقل عنه ... قال
ابن حجر : ويحتمل أن يكون قوله ومن تولى ، شاملا لجميع الأعم من الموالاة وأن منها
مطلق النصرة والإعانة والإرث ويكون قوله بغير إذن موالیه يتعلق بمفهومه بما عدا
الإرث ، ولا يكاد يتضح كلام المؤلف هنا . وقال الخطابي : لما كان الولاء كالنسب كان من
أحق ثبت له الولاء كمن ولد له ولد ثبت له نسبه فلو نسب إلى غيره لم ينتقل نسبه عن
والده ، وكذا إذا أراد نقر ولاته بن محله لم ينتقل .

(١٥) - شرح صحيح البخاري راہم

باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس .

٥ — حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب - وهي المدينة - تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد .

وقوله : تنفي الناس يعني تظهر أسرارهم فينتفي عنهم ما يظهرون بما يبدون منهم من خلافه وهو حقائق ما هم عليه .

وفيه أن ساكن المدينة لا يكون خفي الحال أبداً .

أما بمعنى الإخراج منها فشكل .

عياض : وهو خاص بزمنه عليه السلام .

وقال النووي : ليس بظاهر لما في مسلم : لا تقوم الساعة حتى تنفي خبثها .

قال : هذا والله أعلم زمن الدجال .

وقلت : والأول أظهر والله أعلم .

٥ — حديث أمرت بقرية : أي بسكنى قرية .

تأكل القرى : أي تغلبهم ؛ وقيل تفتنهم أو يفتنحها أهلها فيأكلون غنائمها .

وقيل معناه : تضمحل الفضائل دونها العظيم فضلها حتى لا يبقى لغيرها فضل بالذمة إليها ، وما كان منه فكالمدم .

والله أعلم .

ولما كره عليه السلام اسم يثرب للمدينة لأنه من الترب ، أي الفساد ، أو من

التثريب وهو التوبيخ ، وكلامها قبيح ، وكان عليه السلام يكره الأسماء ، ويمجبه الغالب الحسن .

باب : المدينة طابة .

٦ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن حبياس بن سهل بن سعد عن أبي حميد رضي الله عنه : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ هَذِهِ طَابَةٌ .

باب لَا بَتَى الْمَدِينَةِ .

٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سفيان بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : لَوِ رَأَيْتُ الطُّبَّاءَ

وَالْكِبَرِ بِكُمُ الْكَافِ وَسُكُونِ النَّحْيَةِ الرِّقَ الَّذِي يَنْفَخُ بِهِ الْحَدَادُ ، قَالَ فِي الْحَكَمِ وَالْكُورِ بِالضَّمَّةِ لَعَنَ فِيهِ .

وَحَبِثَ الْحَدِيدَ بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ وَالْمَوْحِدَةِ آخِرُهُ مَثَلَةٌ وَسُخَّهَ الَّذِي تَخْرُجُ النَّارُ .
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَتْرَكَ فِيهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ دَخَلَ بَلْ تَمِيزُهُ كَمَا يَمِيزُ الْحَدَادُ رَدَىءَ الْحَدِيدِ مِنْ جِيدِهِ .

٦ - وَنِسْبَةُ التَّمِيزِ لِلْكِبَرِ لِسُكُونِهِ السَّبَبِ الْأَكْبَرُ فِي اشْتِعَالِ النَّارِ الَّتِي يَقَعُ التَّمِيزُ بِهَا .

وَطَابَةُ وَطِيئةٌ مُشْتَقَّتَانِ مِنَ الطَّيِّبِ لَطِيبُ تَرْتِيبُهَا وَهَوَائِهَا وَمَسَاكِنُهَا وَطِيبُ الْعِيشِ بِهَا .
قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : يَوْجَدُ مِنْ تَرْتِيبِهَا وَحِيطَانِهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ لَا تَسْكَدُ تَوْجَدُ فِي غَيْرِهَا .
قُلْتُ : مَا ذَكَرَهُ أَمْرٌ ظَاهِرٌ لَوْلَا غَفْلَةُ النَّفْسِ وَاشْتِغَالُهَا ، وَيَوْجَدُ مِنْ أَنْفَاسِ أَهْلِهَا وَأَبْشَارِهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَهِيَ الطَّيِّبَةُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ .
وَيَرْجِمُ اللَّهُ الْيَافِئِي حَيْثُ يَقُولُ :

وَإِذَا لَمْ تَطْبُ فِي طَيِّبَةٍ عِنْدَ أَطِيبٍ بِهِ طَيِّبَةٌ طَابَتْ فَأَيْنَ تَطِيبُ

بالمدينة تَزْنَعُ مَا ذَعَرْتَهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا يَنْ لَا تَبْتِهَا حَرَامٌ .

بَاب مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ .

٨ — حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
يَنْزُرُ كُؤُونَ الْمَدِينَةِ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَنْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ ، يَرِيدُ عَوَافِي
السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ ، وَآخِرُ مَنْ يُخْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ

٧ — وَذَعَرْتَهَا : أَيِ اخْفَتَهَا .

٨ — وَقَوْلُهُ : عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ :

قَالَ عِيَّاضٌ وَغَيْرُهُ : قَدْ وَجَدَ ذَلِكَ حَيْثُ صَارَتْ دَارُ الْخِلَافَةِ وَمَقْصِدُ النَّاسِ وَمَلْجَأُ
وَحُلٌّ إِلَيْهَا خَرَجَ الْأَرْضَ فَصَارَتْ مِنْ أَعْمَارِ الْبِلَادِ ، فَتَنَقَّلَتْ الْخِلَافَةُ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ
إِلَى الْعِرَاقِ ، وَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا الْأَعْرَابُ وَتَعَاوَرَتِهَا الْفَتَنُ وَخَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا فَتَصَدَّتْهَا عِرَاقِي
الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ .

وَالْعِرَاقِيُّ جَمْعُ عَائِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَطْلُبُ أَقْوَاتَهَا .

وَقَالَ الدَّوْدِيُّ : الْخَنْزَارُ أَنَّ هَذَا التَّرْكُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ
وَيُوضَحُهُ قَصْدُ الرَّاعِيَيْنِ فَقَدْ وَقَعَ لِمُسْلِمٍ بِلَفْظِ يَخْشَرُ رَاعِيَانِ ؛ وَفِي الْبُخَارِيِّ : إِنَّهُمَا
آخِرُ مَنْ يَخْشَرُ ،

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَبُؤْيِدُهُ مَا فِي اللَّوْطِ مِنْ رَوَايَةٍ مَعْنَى ابْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ
لِتَنْزُرَ الْمَدِينَةَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ حَتَّى يَدْخُلَ الذُّئْبُ فَيَقْعُدَ عَلَى بَعْضِ سُورَاتِ الشَّجَرِ
أَوْ عَلَى النَّبْرِ ، قَالُوا لِمَنْ تَنْكُونُ نَمَارَهَا ؟ قَالَ الْعِرَاقِيُّ وَالسَّبَاعُ .

يَنْعِقَانِ بِنَعْمِهِمَا فَيَجِدَانَهَا وَحْشًا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَلَاثِينَ الْوُدَاعِ خَرَا عَلَى
وُجُوهِهِمَا .

٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :
عَصَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَفْتَحُ الْيَمِينَ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبَسِّشُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ

وبنعتان بكسر المهملة والقاف : من النعيق وهو زجر النعم .

وقوله : فيجدانها وحشا ، يفتح الواو ذات وحش أو خالية .

وللم : فيجدانها وحشا ، والوحش من الأرض الخلاء كثيرة الوحش لما خلت
من سكانها .

وخرا يفتح الخاء وتشديد الراء : سقطا ، يثنين

قائدا : أنسكرا ابن عمر على أبي هريرة تعبيره في هذا الحديث بقوله خير ما كانت
يقال : إنما قال أعمر ما كانت ، ولو قل خير ما كانت المكان ذلك وهو حي ورجع
أبو هريرة إليه ، أخرج ذلك عمر بن [أبي] شبة^(١) في أخبار المدينة .

٩ - وقوله تفتح اليمن : قال ابن عبد البر وغيره : فتحت اليمن في أيام النبي ﷺ
تسليما في أيام أبي بكر ، والشام والعراق بعدهما على وفق ما أخبر وتربيته .
ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من البسة والرخاء .

(١) في فتح الباري : عمر بن شبة وهو الصحيح كما في الكاشف ونذكرة الحفاظ ، روى

عن القمطان وعبد الوهاب الثقفي ، وعنه ابن ماجه وابن أبي حاتم ومحمد بن مخلد ، كان
يعتبر بالسير والمغازي وأخبار الناس ، صنف تاريخا للبصرة وكتابا في أخبار المدينة ،
وثقه الدارقطني وغيره ، مات بسامرا في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين وله
تسمون سنة .

بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسِثُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسِثُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

باب الْإِيمَانُ يَا رِزُّ إِلَى الْمَدِينَةِ .

١٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ أَيْارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا .

ولو صبروا على المدينة لكان خيرا لهم .

ويبدون بفتح أوله وضم الهمزة وكسر ها وتشديد الهمزة أى يسوقون دوابهم .
والبس سوق الإبل لقولهم عندهم بس^(١) .

١٠ - وَيَارِزُ بفتح المثناة وسكون الهمزة وكسر الراء ثم زاي : ينضم ويجتمع ، مثل ذلك بالحية لأنها تنفث من جحرها في طلب الثعالب ثم تنضم إليه فكذلك الإيمان وصل من المدينة لكل نفس مؤمنة فعاد كل نفس تحن إليها^(٢) .

(١) في فتح الباري : تقول بس بس عند السوق وإرادة السرعة .

(٢) وقال ابن حجر : وكل مؤمن له من نفسه سائق إلى المدينة لمحبه في النبي ﷺ ، فيشمل ذلك جميع الأزمنة ، لأنه في زمن النبي ﷺ للتعليم منه ، وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم للاقتداء بهديهم ، ومن بعد ذلك لزيارة قبره ﷺ والصلاة في مسجده والتبرك في مشاهدته آثاره وآثار أصحابه .

باب إِيْتَمٍ مِنْ كَادَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

١١ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُوَيْثٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ عَنْ جُمَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ سَمِعْتُ سَمْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَسْكُدُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْعَاعٌ ، كَمَا يَنْعَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ .

باب أَطَامِ الْمَدِينَةِ .

١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

عُرْوَةُ سَمِعَتْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطَامٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بَيْوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ .

تَابِعَهُ مَعْمَرٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

١١ - وَالسَّكِيدُ : الْمَكْرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْمَسَاعِدِ .

وَقَوْلُهُ إِلَّا أَنْعَاعٌ : لِمَسْلَمٍ : إِلَّا أَذَا بِهِ اللَّهُ فِي النَّارِ ذُوبُ الرِّصَاصِ ، أَوْ ذُوبُ الْمَلْحِ .

١٢ - وَأَشْرَفَ : نَظَرَ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ .

وَالْأَطَامُ بِالْذَّاءِ جَمْعُ أَطَمَ بَضْمَتَيْنِ : الْحِصُونُ الَّتِي تَبْنِي بِالْحِجَارَةِ ،

وَأَرَى يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ، وَمِنْ رُؤْيَاهُ الْعَيَانُ بِأَنْ مِثَلَتْ لَهُ الْفِتَنُ .

وَخِلَالَ : نَوَاحِي .

شَبَّهَ سَقُوطَ الْفِتَنِ وَكَثْرَتَهُ فِيهَا بِسَقُوطِ الْقَطْرِ فِي السَّكْنَةِ وَالْعَمُومِ ، وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ

مِنْ زَمَنِ عُمَانَ وَهَلُمَّ جَرًّا وَلَا سِيَّامًا يَوْمَ الْخُرَّةِ .

باب لا يدخل الدجال المدينة .

- ١٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكره رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ، لها يومئذ سبعة أبواب ، على كل باب ملكان .
- ١٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجرى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .

١٥ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو حدثنا إسحاق حدثني أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يخرسونها ، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق .

١٤ - والانقاب جمع نقب بفتح النون والقاف بعدها موحدة : وهو الباب أى الطريق .

١٥ - ونقاب جمع نقب بالسكون ^(١) .

وترجف تهتز وتزلزل .

وحديث رقم ١٣ سيأتى فى كتاب الفتن .

(١) أى الطريق أيضاً ، وقد قيل إن إخراج الكافر والمنافق بالرجف والزلزلة هو المراد بنفى المدينة خبثها كما ينفى الكبر خبث الحديد .

١٦ — حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيها حدثنا به أن قال : يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل رقاب المدينة ، ينزل بعض السباح التي بالمدينة ، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس ، فيقول أشهد أنك الدجال ، الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه ، فيقول الدجال أرأيت إن قتلت هذا ثم أخينته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحويه ، فيقول حين يحويه : والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم ، فيقول الدجال : أقتله فلا تسلط عليه .

باب المدينة تمنى أخبث .

١٧ — حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال : جاء أعرابي النبي ﷺ فبايعه على الإسلام ، فجاءه من الغد محمومًا ، فقال : أقتلني ، فأبى — ثلاث مرار — فقال : المدينة كالكبير تمنى خبيثًا ، وينصع طيبًا .

١٦ — والسباح بكسر المهملة وتخفيف الموحدة آخره معجمة جمع سبخة .

٧ — وعمرو بن عباس بالموحدة والمهملة

أقتلني : أي من الهجرة ، وقيل من الإسلام والأعرابي قيل : هو قيس بن أبي حازم المنقري .

وينصع بفتح التحتية .

وطيبها فاعل .

١٨ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول : لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجعا ناس من أصحابه ، فقالت فرقة : تقتلهم ، وقالت فرقة : لا تقتلهم ، فنزلت « فما لكم في المنافقين فئتين » .

وقال النبي ﷺ : إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد .
باب .

١٩ — حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة .
تابعه عثمان بن عمر عن يونس .

٢٠ — حدثنا فتية حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جذرات المدينة أوضع راحلته ، وإن كان على دابة حركها من حُبها .

١٨ - وتنفي الرجال : لكشميني بالدال والتشديد وهو تصحيف .

* وحديث رقم ١٩ ، فيه زيادة بركة الدنيا بالمدينة عن مكة ، لكن يستثنى من ذلك ماخرج بدليل كتضعيف الصلاة بمكة على المدينة .
وحديث رقم ٢٠ ، فيه قوله أوضع راحلته أي أسرع السير بها .

باب كراهية النبي ﷺ أن تُعرى المدينة .

٢١- حدث ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال : أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قُرب المسجد ، فكَرِهَ رسول الله ﷺ أن تُعرى المدينة ، وقال : يا بني سلمة ، أَلَا تَخْتَسِبُونَ أَن تَارَكُم ؟ فَأَقَامُوا .

باب .

٢٢- حدثنا مُسَدَّدٌ عن يحيى عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر ، قال حدثني خُبَيْبُ ابن عبد الرحمن عن حَفْصِ بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ما بين بيتي ومنبري رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْ بَرِّي عَلَى حَوْضِي .

٢١ - وتُعرى بضم أوله وسكون المهملة والراء^(١) .

٢٢ - وقوله ما بين بيتي : لابن عساكر قبري^(٢) .

وعَل هو تشبيه أى كروضته في نزول الرحمة وخصول السعادة أو أن العبادة فيها تزدن إلى الجنة .

أو على ظاهره بأن ينتقل ذلك الموضع بعينه في الآخرة إلى الجنة كما في حديث الطبراني^(٣) .

(١) أى تخلو فترك حرام ، وهجرام الفضاء من الأرض ، وقد تقدم الحديث في باب احتساب الآثار في أوائل صلاة الجمعة

(٢) فيكون المراد بالبيت أحد بيوته ، وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره .

(٣) وقوله : ومنبري على حوضي : أى ينتقل يوم القيامة فينصب على الحوض ، وقاله الأكثر : المراد بمنبره بعينه الذي قال هذه المقالة وهو فوقه .

٢٣٣ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر ببلال . فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كلُّ أُمْرِيءُ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وكان بلال إذا أفلح عنه الحمى رفع عقيقته يقول :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قال : اللهم ألعن شيبَةَ بن ربيعة وعُتْبَةَ بن ربيعة وأُمَيَّةَ بن خلف ، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ، ثم قال رسول الله ﷺ : اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِدَا فِي مُدُنِنَا وَصَحْحِنَا لَنَا وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ ، قالت : وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَاءُ أَرْضِ اللَّهِ ، قالت : فكان بَطْحَانٌ يَجْرِي نَجْلًا تَعْنِي مَاءً آجِنًا .

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن طايب هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي

٢٣ والوباء بالقصر يهز ولا يهز : المرض العام .

وبطحان بضم الموحدة ومكون الطاء ، أو فزع الباء وكسر الطاء أى وادى المدينة .
ونجلا بالنون والجيم .

والآجن بالهمز والمد وكسر الجيم بعدها نون أى متغير ، وذلك سبب وبائها .

شهادةً في سبيلك ، وَأَجْعَلْ مَوْتِي فِي بِلَدِ رَسُولِكَ ﷺ .

وقال ابن زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ حَفْصَةَ
بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : سَمِعْتُ عُمَرَ نَحْوَهُ .

وقال دُشَامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

والله أعلم

انتهى النصف الأول من التعليق والتفويض على ما تضمنه الجامع الصحيح وكتبه
مبيضة مختصرة العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي
ثم الغامسي ، عرف بابن زروق رحمه الله تعالى في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ثمان
وثمانين وثمانمائة وبالله^(١) التوفيق .

(١) وفي هذا ما يؤكد أن هذه المخطوطة بخط المؤلف نفسه ويعين اسم الكتاب : والله أعلم .

كتاب الصوم

سَلَامُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصوم

باب وجوب صوم رمضان، وقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ

فِيهِ سَلَامٌ لِلَّهِ الْخَيْرِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً
الصيام :

وهو لغة الإمساك .

قال بعضهم : لما تاب آدم صلوات الله عليه تأخر قبول توبته لما بقي في جسده من تلك الأكلة ثلاثين يوماً فلما صفي جسده منها تيب عليه ، فعرض على ذريته صيام^(١) ذلك .

(١) في كتاب الجواهر والدرر للشيخ الشعرائي أنه قال لشيخه الخواص : فلم كان الصوم المفروض ثلاثين أو تسعاً وعشرين فقط ؟ .. فقال رضى الله عنه : وإنما كان كذلك لأنه ورد أن الأكلة التي أكلها آدم من الشجرة مكثت في بطنه تلك المدة فأنهى خروجها بانتهائها واستمر الحكم في بنيه كذلك فلولا تلك الأكلة ما وجب الصوم ، وهذا وإن كان بعد كتابة الشيخ زروق هنا إلا أنه يدل على تداول هذه الفكرة بين الباحثين ، وفي تعقيب الشيخ زروق عليها ما يدل على حرصه على الأسلوب العلمي في البحث والاستنتاج ، وقد سبقه إليه ذلك الحافظ ابن حجر ..

والصيام في الشرع : إمساك مخصوص في زمن مخصوص عن شيء مخصوص بشرائط مخصوصة .

عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

١- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ نائراً الرأس فقال : يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله على من الصلاة ؟ فقال : الصلوات الخمس إلا أن تطوَّع شيئاً ، فقال : أخبرني بما فرض الله على من الصيام ؟ فقال : شهر رمضان إلا أن تطوَّع شيئاً ، فقال : أخبرني بما فرض الله على من الزكاة ؟ فقال : فأخبره رسول الله ﷺ شرائع الإسلام ، قال : والذي أكرمك لا أتطوَّع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله على شيئاً ، فقال رسول الله ﷺ : أَفَلَحَ إِنْ صَدَقَ ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ .

قلت : وهذا النقل يحتاج إلى توقيف محقق ، وإلا فترك نقله أولى .

وكان فرض شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

وقوله تعالى : د يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام .. الآية .. ، البقرة : ١٨٣ وحديث رقم (١) تقدم في كتاب الإيمان ج١ ص ١٦٥ ، وفيه بيان أركان الإسلام .

٢ - حدثنا مسددٌ حدثنا إسماعيلٌ عن أبيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صام النبي ﷺ عاشوراء وأمر بصيامه ، فلما فرض رمضان بُرِّك ، وكان عبد الله لا يصومه إلا أن يوافق صومته .

٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن عراك ابن مالك حدثه أن عروة أخبره عن عائشة رضي الله عنها أن قرئاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فرض رمضان ، وقال رسول الله ﷺ : مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ شَاءَ أَفْطِرْ .

باب فضل الصوم .

٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : للصيامُ جنةٌ فلا يَرْفُتْ

٤ - حديث الصيام جنة : بضم الجيم ، أى وقاية وستر ، زاد أحمد^(١) وحصن حصين من النار .

وللدائى : كجنة أحدكم من القتال .

زاد أحمد من وجه آخر^(٢) : ما لم يخرقها .

وحديث رقم (٢) سيأتى فى أواخر الصيام .

وحديث رقم ٣ مثله ، وقد اختلف السلف هل فرض صيام قبل رمضان أو لا ؟ فالجمهور وهو المشهور عند الشافعية أنه لم يجب قط صوم قبل صوم رمضان ، وفى وجه وهو قول الحنفية أول ما فرض صيام عاشوراء فلما نزل رمضان نسخ ...

(١) من طريق أبى يونس عن أبى هريرة .

(٢) من حديث أبى عبيدة بن الجراح .

وَلَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ أُمِرْتُ وَقَالَهُ أَوْ شَأْنَهُ فَنَقِلُ إِلَى صَائِمٍ مَرَّتَيْنِ ، وَالتَّحْرِيقُ
نَفْسِي بِيَدِهِ خُلُوفٌ فَهِيَ الصَّائِمُ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ،
يَبْرُكُ طَعَامُهُ وَشَرَبُهُ وَشَهْوَتُهُ مِنْ أَجْلِ ، الصَّيَّامُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، وَاحْسَنَةً
بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا .

زاد الدارمي بالغيبة .

قال ابن العربي : إِنَّمَا كَانَ الصَّوْمُ جَنَّةً مِنَ النَّارِ ، لِأَنَّهُ إِسْبَاطٌ عَنْ الشَّهَوَاتِ ،
وَالنَّارُ مَحْفُوفَةٌ بِالشَّهَوَاتِ .

وَلَا يَرِفْتُ ^(١) : وَلَا يَنْسَكُمُ بَفَحْشٍ .

وَلَا يَجْهَلُ : لَا يَفْعَلُ فَعْلَ الْجَهْلِ مِنَ الصَّبَاحِ وَاللَّيْلِ وَنَحْوِهِ .

وَلَسَعِيدٌ بْنُ مَنْصُورٍ : وَلَا يَجَادِلُ ^(٢) .

وَهَلْ يَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ بِلِسَانِهِ لِحَاضِيهِ ، أَوْ بَقَلْبِهِ زَجْرًا لِنَفْسِهِ ، أَوْ بِاللِّسَانِ فِيهِ
الْفَرَضُ ، وَبِالْقَلْبِ فِي النَّفْلِ ؟
أَقْوَالُ .

وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ اخْتِلَافٌ فِي النَّفْلِ ، وَأَمَّا الْفَرَضُ فَبِلِسَانِهِ قَطْعًا .

وَالْخُلُوفُ بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِهَا تَصْحِيفٌ : تَغْيِيرُ رِيحِ الْغَمِّ مِنَ الصَّوْمِ .

وَقَوْلُهُ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ : زَادَ ابْنُ حَبَانَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) يَرِفْتُ : فَازَهُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَبِحُزْنٍ فِي مَاضِيهِ التَّثْلِيثِ .

(٢) قَالَ أَتَقَرَّبُ : لَا يَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ غَيْرَ يَوْمِ الصَّوْمِ يَبَاحُ فِيهِ مَا ذَكَرَ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ
أَنَّ الْمَنْعَ مِنْ ذَلِكَ يَتَأَكَّدُ بِالصَّوْمِ . هـ . وَنَا يُزِيدُ ذَلِكَ وَرَوَدَ النَّهْيُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ
فِي الْحُجِّ ...

تنبيه :

قبل هذا الحديث على ظاهره بأن يلقى يوم القيامة ونكهته أطيب من ريح المسك كما يأتي الشهيد وريح دمه يفوح مسكا .
وقيل : هو كناية عن الرضا والقبول ، وأنه أكرم ثواباً من المسك للندوب إليه في الجمع ومجالس الذكر .

وقيل : للطاعات يوم القيامة ريح يفوح ورائحة الصوم هنا كرائحة المسك ، قاله القاضي حسين في تعليقه .

وقيل : إن المراد بذلك في حق الملائكة وإنهم يستطيعون ريح الخلف أكثر مما يستطيعون ريح المسك .

وقد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في ذلك : فذهب ابن عبد السلام إلى اختصاصه بالآخرة كرائحة دم الشهيد لزيادة أحمد وابن حبان يوم القيامة .

وقال ابن الصلاح : لا يختص حديث البيهقي وغيره : بأن خلف أفواههم حين فطورهم .

قال : وذكر يوم القيامة في تلك الرواية ، لأنه محل ظهور الرجحان للخلف على المسك للاستعمل لإزالة الرائحة الكريهة طلباً لرضا الله ، حيث يؤمر باجتنابها ، ونظيره : **إن هم بهم يومئذ نجبر^(١)** ، وهو خبر بهم في كل يوم .

ويؤخذ منه تفضيل الخلف على دم الشهيد لأن الدم شبه بريح المسك ، والخلف وصف بأنه أطيب .

قلت : وقد تناول حديث البيهقي بأن المسك مذكور لمحض الثواب لأنه خاتمة العمل لا لوجوده فتأمل .

ولأحد : يقول الله تبارك وتعالى : « يترك طعامه وشهوته » .

زاد ابن خزيمة : وزوجته .

حديث « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى ^(١) » :

قيل : معناه لا يطلع عليه غيرى ، لأنه عمل قلبى ، ويؤيده حديث البيهقى : الصيام لا يدرى فيه ^(٢) .

وقيل لا يعلم جزاءه غيرى ، لأن كل حسنة معلوم نسبة ثوابها بخلافه فأنا أجزى به جزاء كثيراً كما أوفى الصابرين ^(٣) ، ويؤيده حديث : إلى سبعة ضعف إلا الصوم فإنه لا يدرى أحد ما فيه ، سمويه ^(٤) .

وللطبرانى : الأعمال عند الله سبع : وفيه : وعمل لا يعلم ثواب عمله إلا الله وهو الصيام .

وقيل معناه : فإنه أحب العبادة إلى ، والمقدم منها عندى .

وقيل : لم يعبد به غيرى .

وقيل : إذا تعلق المظلوم بحسنات الظالم قال الله : الصوم لى ، ولا يؤخذ فى المظالم ، أخرجه البيهقى عن ابن عينة قال :

إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ، ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى

(١) هذا لفظ رواية مفيدة عن أبى الزناد عند سعيد بن منصور ، ومثله فى روايته هطاء عن أبى صالح وستاق هنا ... وما هنا فى هذا الحديث : الصيام لى وأنا أجزى به . والمعنى واحد ..

(٢) رواه البيهقى فى الشعب وسنده ضعيف .

(٣) قال تعالى : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) الزمر : ١٠ .

(٤) أى من رواية المسيب بن رافع عن أبى صالح عند سمويه ..

باب الصوم كَفَّارَةٌ .

هـ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا جامع عن أبي وائل عن
 حذيفة قال قال عمر رضي الله عنه : من يحفظ حديثاً عن النبي ﷺ في الفتنة ؟
 قال حذيفة أنا سمعته يقول : فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها
 الصلاة والصيام والصدقة ، قال ليس أسأل عن ذم إنما أسأل عن التي توجب
 كما يوجب البحر ، قال : وإن دون ذلك باباً معلقاً ، قال فيفتح أو يكسر ؟ قال :

لا يبقى له إلا الصوم فيتحمل الله بما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة ^(١) .
 قاعدة :

وسمعت بعض شيوخنا يقول :

« ثلاثة لا تؤخذ من حسنات الظالم : ثواب الصوم ، وثواب الأمراض ، وثواب
 دعوة من أحسنت إليه » .

وزاد شيخنا القوري : حسنات التضعيف ، وقال ذكره الثعالبي .

وفي الموطأ ، كل حسنة يعملها ابن آدم بمشر أمشاطاً إلى سبعائة ضعف إلا الصيام
 فإنه لي وأنا أجزي به ، فأعاد وأنا أجزي به للتأكيد .

(١) قال القرطبي : قد كنت استحسنيت هذا الجواب إلى أن فكرت في حديث المقاصة
 فوجدت فيه ذكر الصوم في جملة الأعمال حيث قال : المفلس الذي يأتي يوم القيامة بصلاة
 وصدقة وصيام ، ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وأكل مال هذا ، فيؤخذ لهذا من حسناته ،
 فإذا فُتيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار ،
 فظاهره أن الصيام مشترك مع بقية الأعمال في ذلك .

وحدث رقم (هـ) تقدم في باب الصلاة كفارة وسيأتي مستوفى في علامات النبوة
 إن شاء الله ..

يَكْسِرُ : قَالَ : ذَاكَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَنْتَقِلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَتَمْنَأُ مُنْزَوِقٌ : سَلَهُ
أَلَمْ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةِ .
بَابُ الرِّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ .

٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ
سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ يَدْخُلُ
مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَتَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟
فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ .

٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُوْدِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ
هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ

٦ - وَالرِّيَّانُ ، بِنْفَحِ الرِّاءِ فَعَلَانٌ مِنَ الرِّاءِ وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِحِزَامِ الصَّائِمِينَ .

وَلَعَلَّ ، فَإِذَا دَخَلَ أُولَهُمْ ^(١) ، دَخَلَ آخَرُهُمْ .

٧ - حَدِيثٌ . مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

قِيلَ ، الْمُرَادُ بِهِ ^(٢) الْجِهَادُ ، وَقِيلَ ، مَا هُوَ أَعْمُ مِنْهُ .

(١) هُنَا : فَإِذَا دَخَلُوا أَغْلِقَ ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ : فَإِذَا دَخَلَ أُولَهُمْ أَغْلِقَ ،
قَالَ عُبَايَةُ وَغَيْرُهُ : وَهُوَ وَهْمٌ ، وَالصَّرَابُ آخِرُهُمْ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِهِ
وَأَبُو نَعِيمٍ فِي مُسْتَدْرَجِهِ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْجَوْزِيُّ وَالتَّنَافُيُّ وَابْنُ خَرِيتَةَ . فَلَعَلَّ هُنَا سَقَطَ
وَصَحَّحَ : دَخَلَ أُولَهُمْ وَهُوَ وَهْمٌ وَصَحَّحَهُ دَخَلَ آخَرُهُمْ ..

(٢) أَيْ بِقَوْلِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَسَيَأْتِي فِي فُصُائِلِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...

أهل الجهاد دُعِيَ من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دُعِيَ من باب الريان ، ومن كان من أهل الصدقة دُعِيَ من باب الصدقة . فقال أبو بكر رضي الله عنه : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دُعِيَ من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم .

باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعاً .
وقال النبي ﷺ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ .
وقال : لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ .

باب هل يقال رمضان .

المشهور جوازه وثالثها لا يقال إلا بإضافة الشهر ما لم تصرفه قرينة^(١) .
وهل سمي بذلك لأنه ترمض^(٢) فيه الذنوب ؟
وقيل : وافق ابتداء الصوم فيه زمننا حاراً^(٣) .
والرمضاء شدة الحر .

وذكر أبو الخير الطالقاني في كتاب « حقائق القدس » لرمضان ستين إسماً

(١) أي إلى الشهر فلا يكره بغير الإضافة .

(٢) أي تخرق .

(٣) في التماموس : لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالآزمنة التي

وقعت فيها فوافق تاتق ربي الحر والرمض أو من رمض الصائم اشتد حر جوفه ..

٨ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سبيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا جاء رمضان فتُفتح أبواب الجنة .

٩ - حدثني يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال أخبرني ابن أبي أنس مولى التميميين أن أبا هريرة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ: إذا دخل شهر رمضان فتُفتح أبواب السماء، وغُلِّقت أبواب جهنم، وسُلِّسَتِ الشياطينُ .

١٠ - وابن أبي أنس هو أبو سبيل نافع بن أبي أنس مالك بن أبي عامر .

وهل تسلسل الشياطين حقيقة أو مجازاً على العموم ؟

والمراد أنهم لا يصلون من إفساد المسلمين إلى ما يصلون إليه في غيره لا اشتغالهم فيه بالصوم والذكر، وإن وقع من ذلك شيء فهو قليل بالنسبة إلى غيره .

وقيل: المراد مسترقو السمع .

وقيل: المردة^(١) ؛

وقيل غير ذلك .

وحديث رقم ٨ فيه أن أبواب الجنة تفتح في رمضان وتُمامه في حديث رقم ٩

(٢) وترجم لذلك ابن خزيمة في صحيحه وأورد عن أبي هريرة: «إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وأخرجته النساء وابن ماجة والحاكم والترمذي وقال غريب . . ثم قال: وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: حدثنا الحسن ابن الربيع ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، فذكر الحديث، قال محمد: وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عباس، والمردة - بفتح الحاء - جمع مارد: وهو الذي بلغ الغاية التي يخرج بها من جملة ما عليه صنفه .»

١٠ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فأقدروا له .

وقال غيره عن الليث حدثني عقيل ويونس : لهلل رمضان .

باب مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً .

وقالت عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ : يُبْمَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ .

١١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

١١ - حديث : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ^(١) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » زاد النسائي وأحمد وغيرهما بسند : وما تأخر .

وحديث رقم ١٠ سيأتي .

وقوله وقال غيره عن الليث : المراد به أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث .
(١) إيمانا واحتسابا أى حالة كونه مؤمنا محتسبا . أو مفعول له ، والمراد بالإيمان الاعتقاد بفرضية صومه وأنها حق ، وبالإحتساب طلب الثواب من الله تعالى ، وقال الخطابي احتسابا : أن يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقل أصباها ولا مستطيل لأيامه ..

باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان .

١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن ، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الرّيح المرسلة .

باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم .

١٣ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سميد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من لم يدع

١٣ - حديث : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه .

قال ابن بطال : ليس معناه أنه يئمر بالأكل والشرب ، وإنما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه ، فهو معنى قولهم : من باع الحمر فليشقص الخنازير ، أى يذبحها ولم يأمره بذببحها ، ولكنه على التحذير والتعظيم لا ثم بائع الحمر .

وحديث رقم ١٢ تقدم في بدء الوحي ، قال الزين ابن المنير : وجه التشبيه بين أجوديته ﷺ بالخير وبين أجودية الريح المرسلة أن المراد بالريح ريح الرحمة التي يرسلها الله تعالى لإزالة الغيث العام الذي يكون سببا لإصابة الأرض الميئة وغير الميئة ، أى فيعم خيره وبره من هو بصفة الفقر والحاجة ، ومن هو بصفة الغنى والكفاية أكثر مما يعم الغيث الناشئ عن الريح المرسلة ...

قوله الزُّورِ والعمل به فليس لله حاجةٌ في أن يدع طعامه وشرابه .

باب هل يقول إنني صائمٌ إذا شئتُ .

١٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريح

قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

قال رسول الله ﷺ قال الله : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي

به ، والصيام جنةٌ ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه

أحدٌ أو قتله فليقل إنني أمرؤٌ صائمٌ ، والذي نفس محمد بيده لخلوفٌ فم

وقوله : حاجةٌ ، أي إرادة ، إذ الله تعالى لا حاجة له في شيء .

وقيل : هو كناية عن عدم القبول ، كما يقول من غضب على من أهدى إليه شيئاً :

لا حاجة لي في هديتك ؛ أي هي مردودة عليك .

وقال ابن العربي : مقتضى هذا الحديث : أن من فعل ما ذكر لا يثاب على صومه ^(١) .

١٥ - والصخب بالمهمل ثم للمعجمة : الصياح والخصام .

وقوله : خلوفٌ ، للكشميهني : خلط بضمين جمع .

(١) وقال البيضاوي : ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه

من كسر الشهوات وتطويع النفس الأمانة للنفس المطهنة ، فإذا لم يحصل ذلك لا ينظر

الله إليه نظر القبول ، فقوله : ليس لله حاجة بجاز عن عدم القبول ، ففني السبب وأراد

المسبب .. وقال السبكي الكبير : ولعل التصدي به — أي الصوم — في الأصل الإمساك

عن جميع المخالفات ، لكن لما كان ذلك يشق خفف الله وأمر بالإمساك عن المفطرات ،

وتبه الغافل بذلك على الإمساك عن المخالفات ، وأرشد إلى ذلك ما تضمنته أحاديث المبين

عن الله مراده ، فيكون اجتناب المفطرات واجباً ، واجتناب ما عداها من المخالفات من

المسكولات .

الصلائم أَصِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الشَّكِّ ، لِمَصَائِمِ فَرِحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرَحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحَ بِصَوْمِهِ .

باب الصوم لمن خاف على نفسه التعزُّوبَةَ .

١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

يَنِينَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِنَبْصَرٍ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ .

باب قول النبي ﷺ : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطَرُوا .

وَقَالَ صِلَةُ عَنْ عِمَارٍ : مَنْ صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

ولم يسم فرح بفطره : قيل لزوال الجوع والعطش .

وقيل : لإتمام الصوم والمعونة عليه ^(١) .

١٥ - والوجاء بكسر الواو والجرم وللد : رض الخصبين ^(٢) .

وقال صلة : بكسر الصاد وفتح اللام : ابن زفر ^(٣) ، وقوله أخرجه أبو داود والترمذي

والحاكم وابن خزيمة وابن حبان .

(١) قال ابن حجر : ولا مانع من اشتغال على ما هو أهم مما ذكر ، ففرح كل أحد بحسبه لإختلاف مقامات الناس في ذلك ، فمنهم من يكون فرحه مباحاً وهو الطبيعي ، ومنهم من يكون مستحباً وهو من يكون بسبب شيء مما ذكر ..

(٢) وذلك بقطع الشهوة ويقمع الرغبة في النكاح ولا يتأتى ذلك إلا بتأدي على الصوم واعتياده ، وسيأتي في كتاب النكاح .

(٣) بوزن عمر ، كوفي عيسى من كبار التابعين وفضلائهم .

١٦ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تروا المحال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له .

١٧ - حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين .

١٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي ﷺ : الشهر هكذا وهكذا ، وخمس الإيهام في الثالثة .

١٩ - ١٦ : وقوله فاقدروا له : أى عدوا له من حساب الذى قبله ثلاثين كما هو صريح في الرواية الأخرى .

وقيل بحساب المنازل ، ورده ابن العربي وشنع على قائله .

وغم بضم للمعجمة وتشديد لليم^(١) .

والكشميى : أغنى .

والسرخصى : غنى بفتح للمعجمة وللوحدة من الغباوة وهى الخفاء .

وخمس بمعجمة ونون : قبض .

والكشميى : بجاء وموحدة من الحبس^(٢) .

(١) أى حال بينكم وبينه غم يقال غممت الشئ إذا غطيته .

(٢) والغباوة عدم الفطنة ، وهى استعارة لخفاء الحلال - وروى عنى بالعين المهملة من العمى والمزاد ذهاب البصر عن المشاهدات أو ذهاب البصيرة عن المقولات .

١٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي ﷺ أو قال قال أبو القاسم ﷺ : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غيى عليكم فأكلوا عدة شعبان ثلاثين .

٢٠ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صبيح عن عكرمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ آلى من نسائه شهراً فلما مضى تسعة وعشرون يوماً غدا أو راح ف قيل له إنك حلفت أن لا تدخل شهراً فقال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً .

٢١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : آلى رسول الله ﷺ من نسائه - وكانت أنفككت رجله - فأقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا : يا رسول الله آليت شهراً فقال إن الشهر يكون تسعاً وعشرين .

باب شهر عید لا ینقصان .

قال أبو عبد الله قال إسحاق : وإن كان ناقصاً فهو تمام .

وقال محمد : لا يجتمعان كلاهما ناقص .

٢٢ — حدثنا مسددٌ حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعتُ إسحاقَ بنَ سويدٍ عن عبد

الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ .

وحدثني مسددٌ حدثنا مُعْتَمِرٌ عن خالدٍ الحذاءٍ قال أخبرني عبد الرحمن بن

أبي بكرة عن أبيه رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : شهران لا ینقصان ، شهر عید و ذو الحجة .

٢٢ — شهر عید لا ینقصان : هو لفظ الترمذی .

قيل : لا ینقصان فی الفضيلة تما أو نقصاً ، وهو معنى قول المصنف ، قال إسحاق بن راهويه : وإن كان ناقصاً فهو تام .

وقيل : لا يجتمعان فی النقص بل إن جاء أحدهما ثلاثين يكون الآخر تسماً وعشرين ولا بد ، وهو معنى قوله : قال محمد رأى البخاری : لا يجتمعان كلاهما .

واختار النووي الأول فقال : للتعني أن كل ما ورد عنهما من الفضائل والأحكام حاصل تما أولاً .

قال البيهقي : وإنما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج وغير ذلك بهما .
وسمى رمضان شهر عید تقريبه منه .

إسحاق بن سويد ، وهو ابن هبيرة المصري ^(١) ليس له في البخاری غير هذا الحديث .

(١) تابعي صغير روى بالنصب ، أخرج له البخاری مقروناً بخالد الحذاء

باب قول النبي ﷺ : لا نكتب ولا نحسب .

٢٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأسود بن قيس حدثنا سعيد بن حمرو أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي ﷺ أنه قال : **إِن أُمَّة أُمِّيَّةٌ لَا تَكْتُبُ وَلَا تَحْسَبُ ، الشَّيْءُ هَكَذَا وَهَكَذَا** : يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين .

٢٣ - حديث : **إِنَّا أُمَّة أُمِّيَّةٌ**

قيل : أشار بإنا لنفسه .

وقيل : للعرب ^(١) .

والأمر الباقي على أصل ولادة أمه بحيث لا يعرف حساباً ولا غيره .

تنبيه : إناطة الأحكام المؤقتة بأوقات التي لا تخفى على أحد يقضى بالغاء اعتبار الأمور الخفية في تحقيق مناطها في نظره صلاة وصوماً وغيرهما ، فافهم ^(٢) .

(١) أي أهل الإسلام الذين بحضرتهم عند تلك المقالة . .

(٢) قال ابن حجر : والمراد بالحساب هنا حساب النجوم وتسميرها ، ولم يكونوا يعرفون من ذلك أيضاً إلا النور اليسير ، فعلق الحكم بالصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسمير ، واستمر الحكم في الصوم ، ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك ، بل ظاهر السياق يشعر بنفي تعليل الحكم بالحساب أصلاً ، ويوضحه قوله في الحديث الماضي ، فإن غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين . ولم يقل فسلوا أهل الحساب والحكمة ففيه كون العدد عند الإغماء يستوى فيه المكلفون فيرفع الاختلاف والنزاع عنهم . .

أَعِنْدَكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ لَا، وَلَكِنْ أَنْطَقُ فَأُطْلَبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ
فَعَلِبْنَهُ عَيْنَاهُ، فَجَاوَزَتْهُ أُمُّرَاتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ خِيبةٌ لَكَ فَلَمَّا اسْتَعَفَّ النَّهَارَ
غُشِيَ عَلَيْهِ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ
الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ،) ففرحوا بها فرحاً شديداً، ونزلت: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا

وله من وجه آخر : صرمة بن أبي قيس ، ومن وجه آخر صرمة بن أنس .
قال ابن حجر : والجمع أنه أبو قيس صرمة بن أبي أنس قيس بن مالك ابن عدي ،
كذا نسبة ابن عبد البر وغيره .

فمن قال قيس بن صرمة قلبه .
ومن قال : صرمة بن مالك نسبة إلى جده .
ومن قال ابن أنس حذف أداة السكنية من أبيه .
ومن قال : أبو قيس بن عمرو أصاب كنيته وأخطأ في اسم أبيه ، وكذا من قال
أبو قيس بن صرمة .
وقوله : خيبة يعنى حرماناً .

وزاد ابن جرير عن السدي ، فأبقتهم فسكروا أن يعصى الله وأبي أن يأكل ،
فأصبح صائماً^(١) .

وقوله فذكر ذلك للنبي ﷺ تسليماً : زاد أبو الشيخ في تفسيره وأتى عمر امرأته
وقد نامت فذكر ذلك للنبي ﷺ تسليماً .

(١) أخرج ابن جرير من طريق إبراهيم التيمي : كان المسلمون في أول الإسلام
يفعلون كما يفعل أهل الكتاب إذا نام أحدهم لم يطعم حتى القابلة ، ويؤيد هذا رواية مساهم
من حديث عمرو بن العاص مرفوعاً : فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب
أكلة السحر . .

حتى يَنْبَغَيْنِ لَكُمْ خَيْطُ الْأَبْيَضِ مِنْ خَيْطِ الْأَسْوَدِ .

باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الشَّرْبُ حَتَّى يَنْبَغَيْنِ لَكُمْ خَيْطُ الْأَبْيَضِ مِنْ خَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ » .

فيه البراءة عن النبي ﷺ .

٢٦ - حدثنا حجاجُ ابنُ منهالٍ حدثنا هشيمٌ قال أخبرني حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : « حَتَّى يَنْبَغَيْنِ لَكُمْ خَيْطُ الْأَبْيَضِ مِنْ خَيْطِ الْأَسْوَدِ » عَمِدْتُ إِلَى عَقَالٍ الْأَسْوَدَ وَإِلَى عَقَالٍ الْأَبْيَضَ فَعَمَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي فَعَمِلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ

وَلَا بِي دَاوُدَ : فَنَزَلَتْ : « أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ ٠٠٠ » إِلَى قَوْلِهِ : الْفَجْرِ ^(١) .

٢٦ - وقوله لما نزلت حتى ينبغين ، أي لما تلبت على بعد نزولها ، وإلا فإسلام هدى في السنة التاسعة أو العاشرة بعد نزولها بمدة .

وقد بينه أحمد في روايته فقال : علمني رسول الله ﷺ تسليما الصلاة والصيام فقال صل كذا ، وصم كذا ، فإذا غابت الشمس فكل واشرب حتى ينبغين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، فأخذت خيطين ، الحديث فعرف أن الذي في هذا من تصرف الرواة .

والعقال هنا خيط من شعر .

(١) قال الكرماني : لما صار الوقت - وهو الجناح هناك - حلالا بعد أن كان حراما كان الأكل والشرب بطريق الأولى فذلك فرحوا بنزولها وفهوا منها الرخصة .. ثم كان حلها بطريق المفهوم نزل بعد ذلك « وكفوا واشربوا » ليعلم بالشرط تسهيل الأمر عليهم صريحاً .. وقيل إن الآية نزلت بها كما في رواية أبي داود هذه ..

فَلَا يَسْتَبِينُ لِي ، فَضَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَلَّ :
إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ .

٢٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ

ابن سعد ح .

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أُنْزِلَتْ وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ
لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ، وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْفَجْرِ ، فَكَانَ
رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَيْضَ وَالْخَيْطَ
الْأَسْوَدَ وَمَنْ بَزَلَ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيُهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدُ مِنَ
الْفَجْرِ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

٢٧ - وقوله كان رجال : ليس منهم عدى لأن قصته متأخرة عنهم كما تقدم .

ورؤيتهما : للنسبي رؤيتهما بكسر الراء وسكون الهمزة والنخعية مضمومة ^(١)

ولمسل : زيهما بكسر الزاي وتشديد النخعية ^(٢)

ولا بن أبي حاتم في تفسيره أن النبي ﷺ تسليما لما أخبره عدى بما صنع قال : يا ابن

حاتم : ألم أقل لك من الفجر ؟

فهذا دليل أنه لم يسمعها ، وإلا فكأن أنزلت قبل قدومه بمدة .

(١) قال عياض : ولا وجه له إلا بضرب من التأويل ، وكأنه رأى بمعنى مرئى

والنعروف أن المرئى التابع من الجن ، فيحتمل أن يكون من هذا الأصل لتراثيه لمن معه
من الإنس .

(٢) والزى بالكسر : الغيبة .

باب قول النبي ﷺ لا يمتنعكم من سحورك أذان بلال .

٢٨ — حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي ثمامة عن عبيد الله عن نافع عن

ابن عمر والقاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن بلالاً كان يؤذن ليلاً فقال رسول الله ﷺ : كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر .

قال القاسم : ولم يكن بين أذانهما إلا أن يرفى ذاً وينزل ذاً .

باب تأخير السحور :

٢٩ — حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي

حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : كنت أنسحر في أهلي ثم تكون سرعتي أن أدرك السجود مع رسول الله ﷺ .

٢٨ — حديث لا يمتنعكم من سحورك أذان بلال (١) :

أخرجه مسلم من حديث سمرة (٢) .

٢٩ — وقوله أن أدرك السجود ، لكشفهني السحور ، والصواب الأول .

وللإسماعيلي بدله : صلاة الصبح .

(١) تقدم في باب الأذان قبل الفجر ج ٢ ص ٢٢٥

(٢) باب تأخير السحور ، قال مغطاني : كذلك في نسخة ، وقد ابن حجر : ولم أر

ذلك في شيء من نسخ البخاري التي وقعت لنا بل الذي فيها باب تعجيل السحور أي الإسراع في الأكل إشارة إلى أن السحور كان يقع قرب طلوع الفجر . . .

باب قَدْرِكُمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ؟

٣٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاعِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَسَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ ؟ قَالَ : قَدْرُ ثَمْنِينَ آيَةً .

باب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيحَابٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاصَلُوا وَلَمْ يُذَكَّرِ السَّحُورُ .

٣١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ فَوَاصِلَ النَّاسِ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَهَأُتُمْ ، قَالُوا : إِنَّكَ نَوَاصِلٌ ، قَالَ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي أَظِلُّ أَطْعَمُ وَأُسْقِي .

٣١ - وَأُظِلُّ : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمَعْجَمَةِ ^(١) .

(١) وَسَيَأْتِي السَّلَامُ عَلَى الْوَصَالِ .

وحديث رقم ٣٠ سبق في المواقيت ، قال المهلب وغيره : فيه تقدير الأوقات بأعمال البدن ، وكانت العرب تقدر الأوقات بالأعمال كقولهم : قدر حلب شاة ، وقدر نحر جزور . وقال ابن أبي جرة : فيه إشارة إلى أن أوقتهم كانت مستغرقة بالعبادة .

٣٢ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَيْبٍ
قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً .

٣٢ - والسحور بالفتح ما يتسجر به ، وبالضم الفعل .

والبركة في السحور من وجوه :

اتباع السنة .

ومخالفة أهل الكتاب .

والتقوى على العبادة .

وزيادة في النشاط .

والنسب للذكر .

والدعاء وقت مظنة الإجابة .

وتدارك النية لمن أغفلها قبل النوم .

ولأحمد : السحور بركة فلا تدعوه ، ولو أن ينجرح أحدكم جرعة من ماء ، فإن الله

وملائكته يصلون على للمتسحرين ^(١) .

وسعيد بن منصور : « تسحروا ولو بقلعة » ^(٢) .

(١) وفيه أن السحور يحصل بأقل ما يتناوله المرء من مأكل ومشروب .

(٢) أي وروى من طريق مرسة .

باب إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ عِنْدَ كُلِّ طَعَامٍ : فَإِنْ قُلْنَا لَا ، قَالَ فَإِنِّي صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا .

وفعله أبو طَلْحَةَ وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم .

٣٣- حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء أن مَنْ أَكَلَ فَلَيْتُمْ أَوْ فَلَيْصُمْ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ .

٣٣ - وقوله بعث رجلاً : اسمه هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي^(١) :

(١) قال ابن حجر : واستدل بحديث سلمة هذا على صحة الصيام لمن لم ينو من الليل سواء كان رمضان أو غيره ، لأنه ﷺ أمر بالصوم في أثناء النهار فدل على أن النية لا تشترط من الليل ، وأجيب بأن ذلك يتوقف على أن صيام عاشوراء كان واجباً ، والذي يرجح من أقوال العلماء أنه لم يكن فرضاً ، وعلى تقدير أنه كان فرضاً فقد نسخ بلازيم ففسخ حكمه وشرائطه بدليل قوله : وَمَنْ أَكَلَ فَلَيْتُمْ .. وصرح ابن حبيب من المالكية بأن ترك التهييت لصوم عاشوراء من خصائص عاشوراء .. وعلى تقدير أن حكمه بقى فلا أمر بالإمساك لا يستلزم الإجزاء فيجوز أن يكون أمر بالإمساك حرمة الوقت كما يؤمر من قدم من سفر في رمضان نهراً ، وكما يؤمر من أفطر يوم اشك ثم رأى الغلال ، وكل ذلك لا ينافي أمرهم بالقضاء بل ورد ذلك في حديث أخرجه أبو داود والنسائي أن أسلم أتى النبي ﷺ فقال : صمت يومكم هذا ؟ .. قالوا : لا .. قال : فأتوا بقية يومكم واقضوه .

باب العَاشِمُ يُضَيِّحُ جُنُبًا .

٣٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نُسَيْمٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بن
عبد الرحمن قال : كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حِينَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ح .
وحدثنا أبو اليمان أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ
عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرْتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَذْكُرُكَ الْفَجْرَ وَهُوَ جُنُبٌ
مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ ، وَقَالَ مَرْوَانُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحارث أَنَسِمَ
بِاللهِ لَمَّا نَزَّ عَنْ بَيْتِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ - وَمَرْوَانُ يَوْمُئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
فَكَرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ قَدَّرْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحَلِيفَةِ وَكَانَتْ
لَأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَاكَ أَرْضٌ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكَ لَكَ أَمْرًا
وَلَوْ لَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ

٣٤ — وَمَعْنَى لِنَفَرٍ عَنِ الْفَقَاهِ وَالزَّاهِي : لِنَخِيفِنَ .

وَاللَّكْشَمِيُّ يَنْتَقِرُ عَنِ الْفَقَافِ وَالرَّاءُ لِعَلَامَتِهِ إِعْلَامًا صَرِيحًا يَقَالُ صَرِيحًا ^(١) .

وَكِرَاهَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِذَلِكَ : فِي النَّسَائِيِّ لِأَنَّهُ جَارُهُ وَصَدِيقُهُ ، وَكَرَهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ .
وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِ عَائِشَةَ : فَتَلَوْنِ وَجْهَ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) فِي فَتْحِ الْبَارِي : لِنَتَقَرَّعَنَّ — يَفْتَحُ فَتَافٌ وَرَاءَ مَشْتَوْحَةٍ — أَيُّ تَقَرَّعَ هَذِهِ الْفَتَاةُ
صَعْدًا ، يَقَالُ : قَرَعْتُ كَيْدًا سَمِعَ فُلَانٌ إِذَا أَعْمَتَهُ بِهِ إِعْلَامًا صَرِيحًا .

سامة . فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم .

وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة : كان النبي ﷺ يأمر
بالفطر . والأول أسند .

وقال همام : أخرجه أحمد .

وابن عبد الله أخرجه النسائي ، والذي هنا لفظه ، ولفظ أحمد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما :

« إذا نودي للصلاة الصبح وأحدكم جنب فلا يصم يومئذ » .

وقوله : والأول أسند ، أي أقوى إسنادا ، لأن أبا هريرة اختلف في رفعه .

وقال جماعة : إنه منسوخ ^(١) وما ذكر . .

(١) قال ابن خزيمة : لأن الله تعالى عند ابتداء فرض الصوم كان منع في ليل الصوم
من الأكل والشرب والجماع بعد النوم ، فيحتمل أن يكون خبر الفضل كان حينئذ ثم أباح
الله ذلك كله إلى طلوع الفجر فكان للمجامع أن يستمر إلى طلوعه فيلزم أن يقع اغتساله
بعد طلوع الفجر ، فدل على أن حديث عائشة ناسخ لحديث الفضل ولم يبلغ الفضل ولا أبا هريرة
الناسخ فاستمر أبو هريرة على الفتيا به ثم رجع عنه بعد ذلك لما بلغه . . وقواه ابن حجر
بما رواه مسلم وابن حبان والنسائي وابن خزيمة وغيرهم من طريق أبي يونس مولى عائشة
أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تسع من وراء الباب فقال : يا رسول الله ،
تدركني الصلاة — أي صلاة الصبح — وأنا جنب ، أفأصوم ؟ فقال النبي ﷺ : وأنا
تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم . . فقال : لست مثلنا يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ، فقال : والله إني لأرجو أن أكون أخناكم لله وأعلمكم بما أتني « اه
ففيه ما يشعر بأن ذلك كان بعد الحديبية لقوله فيها : قد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ،
فأشار إلى آية الفتح وهي إنما نزلت عام الحديبية سنة ست ، وابتداء فرض الصيام كان في
السنة الثامنة .

باب المباشرة للصائم .

وقالت عائشة رضي الله عنها : يَحْرُمُ عَنْهُمُ فَرْجُهَا

٣٥- حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم عن الأسود عن

عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يُقْبَلُ وَيُبَايِعُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ
أَمْسَكُمْ لِإِزْبِهِ .

وقال قال ابن عباس : مأربُ حاجة .

قال طاوس : أُولَى الإِزْبِ الْإِثْمُ ، لِأَحَاجَةٍ لَهُ فِي النَّسَاءِ .

باب القبلة للصائم :

وقال جابر بن زيد : إِنْ نَظَرَ فَأَمْنَى مِنْهُ صَوْمُهُ .

٣٦- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن

عائشة عن النبي ﷺ :

وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي

الله عنها قالت : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُقْبَلَ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ
صَائِمٌ ، ثُمَّ ضَحِكَ .

٣٥- عن شعبة ، للكشيبي عن سميد وهو غلط .

وأربه بفتح الهمزة والراء وبكسر أوله وسكون ثانيه : الحاجة والقصد .

وحديث رقم ٣٦ فيه إشارة إلى أنها صاحبة القصة وانظر في ذلك من لا يثور باب شره .

وانتقيل .

٣٧ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْيٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِحْيٌ
ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَامَةَ عَنْ أُمِّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِمْلَةِ إِذْ حِضْتُ ، فَأَنْسَلْتُ
فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ أَنْفَسْتَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ
فِي الْحِمْلَةِ ، وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَسِلَانِ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٌ ، وَكَانَ
يُقْبِلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

بابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ .

وَبَلََّ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَوْبًا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ .
وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَطَقَّمَ الْقَدْرُ أَوْ الشَّيْءُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دُهَيْنًا مُتَرَجِّلًا .

وَقَالَ أَنَسٌ : إِنْ لِيَ أَبْرَزَنَ اتَّقَحَّمْ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ .

٣٧ — وَكَانَ يُقْبِلُهَا : وَلِأَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ : يَمُصُ لِسَانَهَا ^(١) .

وَيَتَطَقَّمُ يَذُوقُ .

وَالْأَبْرَزَنَ يَفْتَحُ الْمَعْدَةَ وَالزَّأَى وَيَذْنِبُهَا مَوْحِدَةً سَاكِنَةً آخِرُهُ نُونٌ : حَجْوٌ مُنْقَوِرٌ شَبَّهَ

الْحَوْضَ فَارْسِيٌّ غَيْرٌ مَصْرُوفٌ .

(١) وَقَدْ سَبَقَ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ : قَالَ النَّوَوِيُّ : الْقُبَّةُ فِي الصَّوْمِ لَيْسَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى مَنْ لَمْ
يُحْرِكْ شَهْوَتَهُ ، لَكِنَّ الْأَوَّلَى لَهُ تَرْكُهَا ، وَأَمَّا مَنْ حَرَّكَتْ شَهْوَتُهُ فَهِيَ حَرَامٌ فِي حَقِّهِ عَلَى الْأَصَحِّ

وَيَذْكُرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَسْتَأْذَنَ وَهُوَ صَائِمٌ
 وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَسْتَأْذِنُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ وَلَا يَبْلُغُ رَيْقَهُ .
 وَقَالَ عَصَاةُ : إِنْ أَرَادَ رَيْقَهُ لَا أَقُولُ يُفْطِرُ .
 وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِالسُّوَالِ الرَّطْبِ ، قِيلَ : كَيْفَ طَعْمُهُ قُلُ :
 وَالْمَاءُ كَيْفَ طَعْمُهُ وَأَنْتَ مُتَضَمِّنٌ بِهِ :
 وَلَمْ يَرَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بِأَسَاءً .

٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ قَالَتِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُذَكِّرُكَ
 الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ .

٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
 كُنْتُ أَنَا وَأَبِي فَذَعَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ
 أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ
 اخْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُهُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَامَةَ فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَقِيلَ مَكْرُوهَةٌ ، وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِإِجْمَاعِهَا فِي التَّفَنُّ دُونَ الْفَرْشِ ، وَلَا خِلَافَ لَهَا
 لَا يَبْطُلُ الصَّوْمُ إِلَّا إِذَا تَوَلَّى بِهَا .

حَدِيثُ رَقْمِ ٣٨ تَقْدِيمُ قَبْلَ بَابِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٣٩ مِثْلُ سَابِقِهِ .

باب الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا .

وقال عطاء : إِنْ اسْتَنْثَرَ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَمُتْ .

وقال الحسن إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذَّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

وقال الحسن ومجاهد : إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

٤٠ — حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتُمْ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ .

باب سَوَاكِ الرُّطْبِ وَالْيَاسِ لِلصَّائِمِ .

ويذكر عن عامر بن ربيعة قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ مَا لَا أُخْصِي أَوْ أَعْدُ .

٤٠ — وحديث : « فَإِنَّمَا أَطْعَمَ اللَّهُ وَسَقَاهُ » زاد الترمذى فإنما هو رزق رزقه الله .

وللدارقطنى : « ساقه الله إليه » ^(١) .

ويذكر عن عامر ، أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذى .

(١) وما يدل على إسقاط القضاء ما روى من أنه لا قضاء عليه وذلك بسند حسن كما قال ابن حجر ، ويعتقد ذلك بأنه قد أتى به جماعة من الصحابة من غير مخالفة لهم منهم كما قاله ابن السكيت وابن حزم وغيرهما : على بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو هريرة وابن عمر ، ثم هو موافق لقوله تعالى : « وَلَنْ يَأْخُذَ بِنِاسِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قُلُوبَكُمْ » فالنسيان ليس من كسب القلب ، وموافق لقياس في إبطال الصلاة بعد الإكثار لا بنسيانه ، فكذلك الصيام .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا أَنِ اشْتُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأُمِرْتُمْ
بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ وُضوءٍ .

وَيُرَوَّى نَحْوَهُ عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَخُصَّ الصَّائِمَ
مِنْ غَيْرِهِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : السَّوَالِكُ مَطْهُرَةٌ لِلْغَمِّ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ .
وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ : يَسْتَلِمُ رِيقَهُ .

(٤١) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دُخِلَ الْغُزَاةُ فِي الْوُضْءِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضَّضَ وَأَسْتَنْشَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ خُرَيْمَةَ ، وَابْنُ حِبَّانَ .

وَمَطْهُرَةٌ بِكسر اللام : آلةٌ تَنْظِيفُ مِنَ الرَّائِحَةِ الْكَرِيمَةِ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

عَنْ جَابِرٍ ، أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدَى وَغَيْرُهُ .

وَيَذْكُرُ عَنْ خَالِدٍ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ (١) .

(١) وَعَلَى تَرْتِيبِ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَا بِهِ مِنْ بَعْدِ قَوْلِ عَائِشَةَ جَرَى ابْنُ حَجَرٍ أَيْضًا فِي شَرْحِهِ ، وَلَعَلَّ فِي الْمَقْنِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فِي تَرْتِيبِ الْأَقْوَالِ ، وَلَمْ يَجِدْ فِيهَا تَيْسِيرًا لَنَا مِنَ النُّسخِ مَا يَخْتَلِفُ تَرْتِيبُ الْأَقْوَالِ بِالْمَقْنِ هُنَا وَقَوْلُهُ وَيَذْكُرُ عَنْ خَالِدٍ لَعَلَّ صَحَّتْ عَنْ ابْنِ خَالِدٍ .
وَحَدِيثُ رَقْمِ ٤١ تَقْدِمُ فِي كِتَابِ الْوُضْءِ وَفِي أَوَائِلِ الصَّلَاةِ .

(١٨ - شرح صحيح البخاري رابع)

الْحَبْنَى ثَلَاثًا ثُمَّ الْيَسْرَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوْضِئًا نَحْوَ وَضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ بَصَلَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

باب قول النبي ﷺ : إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَخْرَجِ الْمَاءِ ، وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا بَأْسَ بِالسَّعْوِضِ لِمَاءِمْ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى حَنَقِهِ وَيَكْتَنَحِلْ .
وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ تَضَمَّنَ ثُمَّ فَرَّغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ إِنْ لَمْ يَزِدْ رَدَّ رَيْقَهُ ، وَمَاذَا بَقِيَ فِي فِيهِ ؟ وَلَا يَضَعُ الْعِلَاقُ فَإِنْ أُرْدَرَدَ رَيْقُ الْعِلَاقِ لَا أَقُولُ إِنَّهُ يُفْطِرُ وَلَكِنْ يُنْشِئُ عَنْهُ فَإِنْ اسْتَنْشَرَ فَدَخَلَ الْمَاءُ حَلَقَهُ لَا بَأْسَ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْ .

باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ .

وَبُذِّكِرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ .
وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ .

وقوله : إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَخْرَجِهِ مِنَ الْمَاءِ ^(١) .
وبُذِّكِرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَأَبْنُ خَزِيمَةَ .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ هَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وقال سعيد بن المسيَّب والشَّعْبِيُّ وابنُ جُبَيْرٍ وإبراهيمُ وقتادةٌ وحُمادٌ : يقضى يومًا مكانه .

٤٢ — حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد بن هارون حدثنا يحيى هو ابن سعيد أن عبد الرحمن بن القاسم أخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ابن خويلد عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره أنه سمع عائشة رضى الله عنها تقول إن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : إنه أُحْتَرَقَ ، قال : مالك ؟ قال أُصِبتُ أهلى فى رمضان ، فأتى النبي ﷺ بمكنلٍ يدعى العرق ، فقال : أين المُحْتَرَقُ ؟ قال أنا ، قال : تصدَّقْ بهذا .

بابُ إذا جامعَ فى رمضانَ ولم يكن له شىءٌ فتصدَّقَ عليه فليُكفِّرْ .

٤٣ — حدثنا أبو البَّهَّانِ أخبرنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال أخبرني حميدُ ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : بينما نحن جلوسٌ عند النبي ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، هلكتُ ، قال مالك ؟ قال وقعتُ على

٤٢ ، ٤٣ — يحيى : فوقه ثلاثة تابعون (١) .

والرجل الذى جاء محترقا هو سليمان ، أو سلمة بن صخر البياضى .

زاد أبو عوانة : وهو يذنف شعره ، ويدق صدره .

زاد الدارقطنى ويدعو وبله ، ويمحى على رأسه التراب ، واستدل بهذا على جواز هذا

الفعل ممن وقعت منه معصيته ، ويفرق بين مصيبة الدنيا والدين لما يشعر به الجال من شدة الندم وصحة الإقلاع .

(١) وهو يحيى بن سعيد الأنصارى تابعى صغير أيضا .

أَمْرًا نِي وَأَنَا عَزِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُضَيِّفُهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ : فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سَتِينَ مَسْكِينًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَكُتِبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ ، وَالْعَرَقُ : الْمِسْكَلُ ، قَالَ : أَيُّ السَّائِلِ ؟ فَقَالَ : أَنَا ، قَالَ : خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ مَا يَنْ لَأَبْتَيْهَا - يَرِيدُ الْخُرَتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِن أَهْلِ بَيْتِي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ : أَطْعِمَهُ أَهْلَكَ .

بابُ الْمُجَامَعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يَطْعَمُ أَهْلَهُ مِنَ الْكَفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحْجُوبِينَ ؟

٤٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْأَخِيرَ وَقَعَ عَلَيَّ أُمُورًا أَنَّهُ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ سَتِينَ مَسْكِينًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَهُوَ الزَّرِّيْلُ ، قَالَ : أَطْعِمْ هَذَا عَنكَ ، قَالَ : عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا ؟ مَا بَيْنَ لَأَبْتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجَ مِنَّا ، قَالَ : فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ .

وَقَوْلُهُ : فَتَصَدَّقْ بِهِ ، زَادَ الدَّارِقُطِيُّ عَلَى سَتِينَ مَسْكِينًا .

وَلَأَبْتَيْ عَوَانَةٌ : أَطْعِمَهُ أَهْلَكَ وَصِمَ يَوْمًا .

٤٥ - وَالزَّرِّيْلُ بِكَسْرِ الزَّاءِ وَالْمُوَحَّدَةِ بَيْنَهُمَا نُونٌ مَأْكَنَةٌ ، وَيُقَالُ : زَرِّيْلٌ بوزن

رَغِيفٌ ، وَزَرِّيْلٌ بِالنَّشْدِيدِ بوزن صَدِيقٌ : الْمِسْكَلُ .

وهريري عن الحسن : أخرجه النسائي .

وقد ورد من روايته عن أبي هريرة وثوبان ومعل بن يسار وعلى وأسامة .

وورد من غير طريق الحسن عن شداد ورافع بن خديج ^(١) .

وعلق الشافعي في التقديم القول به على الضجة ^(٢) .

وجزم في الجديد بعدم الفطر .

وأول الأكثر الحديث علي أن المراد تسببا في الإفطار بالحجامة للوجبة لضعف

القوة ^(٣) فيشول الأمر إلى الإفطار .

وقال ابن حزم : منسوخ حديث أبي سعيد : رخص النبي صلى الله عليه وسلم تسليما

في الحجامة للصائم ، أخرجه النسائي ، وابن خزيمة ^(٤) ، ولفظ الدارقطني أصرح في النسخ إذ قال ^(٥) :

أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجهم وهو صائم فربه النبي

صلى الله عليه وسلم تسليما . فقال : افطر هذا ، ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم تسليما

بعد في الحجامة للصائم ، ورجاله ثقات .

(١) رافع بن خديج يفتح أوله وكسر ثانيه ، صحابي شهد أحدا وما بعدها ، عاش سنة

عشر مائة سنة ، توفي سنة ٧٤ (راجع الكاشف بتحقيقنا) .

(٢) أي على صحة الحديث .

(٣) هذا بالنسبة للمحجوم ، أما الحاجم فلأنه لا يأمن من وصول شيء من الدم إلى

جوفه عند المص .

(٤) قال ابن حجر : ورجاله ثقات ولكن اختلف في رفعه ووقفه .

(٥) أي روى عن أنس قال ، وفي آخره : وكان أنس يحنجهم وهو صائم .

بَابِ اخْتِجَمَةِ وَالْفَيْءِ لِلصَّائِمِ .

وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن نوفل بن سمع أبي هريرة رضي الله عنه : إِذَا قَعَا فَلَا يُفْطَرُ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ وَلَا يُولِجُ .

ويذكر عن أبي هريرة أنه يُفْطَرُ .

والأول أصح .

وقال ابن عباس وعكرمة : الصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يَخْتَجِمُ وهو صائم ، ثم تركه ، فكان يَخْتَجِمُ

بالليل .

وَأَخْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا .

ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأُمّ سلمة أنهم أَخْتَجَمُوا صِيَامًا .

وقال بكير عن أُمّ علقمة : كُنَّا نَخْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَا تَنْهَى .

ويروى عن الحسن بن غبر واحد مرفوعاً : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْحَاجِمُ .

وقال لي عياض حدثنا عبد الأَعْلَى حدثنا يونس عن الحسن بنه ، قيل له :

عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم ، ثم قال : اللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٥ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أبيوب عن ذكرمة عن

حديث رقم ٤٥ فيه دليل على أن حديث « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْحَاجِمُ » منسوخ ،

لأنه جاء في بعض طرقه أن ذلك كان في حجة الوداع ، قلناه ابن عبد البر .

ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أختجم وهو محرم وأختجم وهو صائم .

٤٦ — حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أختجم النبي ﷺ وهو صائم .

٤٧ — حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة قال سمعتُ ثابتًا البُنَانِيَّ قال : سئل أنس بن مالك رضي الله عنه : أ كنتم تكرهون الحجامَةَ للصائم ؟ قال : لا إلا من أجل الضعف .

وزاد شعبة حدثنا شعبة : علي عهد النبي ﷺ .

باب الصوم في السفر والإفطار .

٤٨ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي إسحاق الشيباني سمع ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فقال لرجل : أنزل فأجدح لي ، قال : يا رسول الله الشمس ، قال أنزل فأجدح لي ، قال : يا رسول الله الشمس ؛ قال : أنزل فأجدح لي ، فنزل فجدح له

٤٧ - وقوله : سئل أنس ، لأبي الوقت : يسأل أنا وهو غلط لأن شعبة ما حضر سؤال ثابت لأنس .

٤٨ — وقوله فقال لرجل : سماه أبو داود : بلالا .

الجدح بجيم فدا ل وجاءهم ملتين تحريك السويق ونحوه بالماء بعدد .

وحديث رقم ٤٦ مثل سابقه .

فَشَرِبَ ثُمَّ رَمَى يَدَهُ هَاهُنَا . ثُمَّ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ
أَفْطَرَ الْبُكْرُ .

تَابِعَهُ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرٌ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كُنْتُ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ :

٤٩ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَرُدُّ الصَّوْمَ .

٥٠ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ
أُمِّهِ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَالصَّوْمُ فِي السَّفَرِ ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ،
وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ .

وحديث رقم ٤٩ فيه قوله أترد الصوم أي أتابعه .

وحديث رقم ٥٠ فيه جواز الصيام في السفر .

بَابُ إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ .

(٥١) — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالْكَدِيدُ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ .

بَابٌ .

٥٢ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَمَزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ حَتَّى يَضَعُ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ رَوَاحَةَ .

٥١ — وَالْكَدِيدُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ ، كَذَا لِلْمُسْتَمَلِّ وَحْدَهُ ^(١) .
وَقُدَيْدُ مَصْغَرٌ .

٥٢ — وَلَمْ يَلَمْ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَهَذِهِ غَيْرُ سَفَرَةِ الْفَتْحِ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ اسْتَشْهَدَ قَبْلَهَا بِإِخْلَافٍ فِي غَزْوَةِ مَوْتِهِ ، وَغَيْرِ غَزْوَةِ بَدْرٍ ، لِأَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ حِينَئِذٍ .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَسَافِرَ أَنْ يَفْطُرَ فِي آتَاءِ النَّهَارِ وَلَوْ اسْتَهْلَ رَمَضَانَ فِي الْحَضَرِ .

بَابُ فَوَلِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ سَلَامٌ مِنْ ظُلْمٍ عَلَيْهِ وَشَدَّ الْخُرْشُ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ .

٥٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ أَحْمَسَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : صَائِمٌ ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ .

٥٣ - حَدِيثٌ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ :

يَعْنِي قَصْدُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ لَا يَكُونُ قَرْبَةً مِنْ حَيْثُ هُوَ .

وَحَمَلَهُ الشَّافِعِيُّ عَلَى مَنْ أَرَادَ قَبُولَ الرُّخْصَةِ ^(١) .

وَقِيلَ : الْبِرُّ الْكَامِلُ هُوَ الْمُنْفَى ^(٢) .

وَلَأَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ ، لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ صِيَامَ فِي السَّفَرِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ طَيِّبَةٌ .

(١) قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ يَنْتَفِعَ رَجُلٌ هَذَا بِنَفْسِهِ فِي غَرِيضَةِ صَوْمٍ وَلَا ذَنْبَةٍ وَقَدْ أَرْخَضَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَنْ يَفْطُرَ وَهُوَ صَحِيحٌ .

(٢) قَالَ الطَّحَاوِيُّ : الْمُرَادُ بِالْبِرِّ الْكَامِلِ الَّذِي هُوَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الشَّرِّ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ إِخْرَاجُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ عَنْ أَنْ يَكُونَ بَرًّا لِأَنَّ الْإِفْطَارَ قَدْ يَكُونُ أَجْرًا مِنَ الصَّوْمِ إِذَا كَانَ يَتَّقِي عَلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ مِثْلًا .

بَابٌ مَّ يَرْبُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ .

٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدِ الطَّرِيفِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْإِفْطَارِ وَلَا الْإِفْطَارُ عَلَى الصَّائِمِ .

بَابٌ مِنْ أَفْطَرُ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ .

٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِيُرِيَهُ النَّاسَ ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

٥٥ - وَهَذَا فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ ، إِذْ فِي أَبِي دَاوُدَ إِلَى فِيهِ ، وَهُوَ أَصَوَّبٌ .

وَالسَّبْتِيُّ : لِيُرِيَهُ النَّاسَ .

وَلِغَيْرِهِ : لِيَرَاهُ النَّاسُ .

حَدِيثٌ رَقْمٌ ٥٥ فِيهِ أَنْ الْمُرَادَ بَعْدَ السَّبْرِ فِي الصَّيَامِ بِالسَّفَرِ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ بَلَغَ حَالَتَهُ يَجْهَدُ بِهَا ، وَأَنْ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ لَا يَبْغَى عَلَيْهِ اتِّصَامٌ وَلَا إِفْطَارٌ .

بَابُ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ .

قال ابن عمر وسامة بن الأكواع : نَسَخَهَا « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هُدًى للناس وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » .

٥٦- وقال ابن عمر : حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد ﷺ : نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطلع كل يوم مسكيناً ترك الصوم من يطيقه ، ورخص لهم في ذلك فَنَسَخَهَا : « وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » فَأَمَرُوا بالصوم .

حدثنا عِيَّاشٌ حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قرا : « فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ » قال هي مَذْمُوحَةٌ .

٥٦- وقال ابن عمر : وصله أبو نعيم والبيهقي (١) .

(١) ولفظ البيهقي : قدم النبي ﷺ المدينة ولا عهد لهم بالصيام ، فكانوا يصومون ثلاثة أيام من كل شهر ، حتى نزل : « شهر رمضان » ، فاستكثروا ذلك وشق عليهم ، فكان من أطلع مسكيناً كل يوم ترك الصيام من يطيقه ورخص لهم في ذلك ، ثم نسخ : « وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » ، فأمرُوا بالصيام ... وسيأتي الكلام على ذلك في التفصيل .

باب متى يقضى قضاء رمضان .

وقال ابن عباس : لا بأس أن يفرَّقَ لقول الله تعالى : فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ .

وقال سعيد بن المسيَّب في صوم العشر : لا يصلح حتى يبدأ برمضان .

وقال إبراهيم : إذا فرطَ حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه إطعاماً .

ويذكر عن أبي هريرة مُرسلاً ، وعن ابن عباس أنه يطعم .

ولم يذكر الله الإطعام ، إنما قال : فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ .

٥٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى عن أبي سلمة قال .

سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : كان يسكون على الصَّوْمِ من رمضان فله

أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان .

قال يحيى : الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ ، أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ .

وعياش بن محمية ومعجبة (١) .

(١) وقوله باب متى يقضى قضاء رمضان ، ترجمة في صورة الاستفهام لتعارض الأدلة لأن ظاهر قوله تعالى « فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ » يقتضى التفريق لصدق أيام آخر سواء كانت متتابعة أم متفرقة ، والقياس يقتضى التابع إلحاقاً لصفة القضاء بصفة الأداء وظاهر صنيع عائشة يقتضى إشارتها إلى القضاء لولا ما منعها من الشغل فيشعر بأن من كان بغير عذر لا ينبغي له التأخير ، قاله ابن المنير .

وحديث رقم ٥٧ استدلل به على أن عائشة كانت لا تتطوع بشيء من الصيام لا في عشر ذي الحجة ولا في عاشوراء ولا غير ذلك ، قال ابن حجر : وهو مبنى على أنها كانت لا ترى جواز صيام الصوم من عليه دين من رمضان ، ومن أين لقائله ذلك ؟ .

باب احْتِضْ تَرَكَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ .

وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ : إِنْ الشَّيْءَ وَوُجُوهُ أَحَقَّ لِمَا نَى كَثِيرًا عَلَى خِلَافِ الزُّرَّارِ ،
فَمَا يَجِدُ الْمُسْلِمُونَ بَدْءًا مِنْ تَتَابُعِهِمْ . مِنْ ذَلِكَ أَنَّ احْتِضْ نَقَضَى الصَّيَامَ وَلَا
تَقْضَى الصَّلَاةَ .

٥٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ عِيَاضَ
عَنْ أَبِي سَمْعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ
وَلَمْ تَصُمْ ؟ فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا .
باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاحِدًا جَازَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الذَّبْحِ . .

وَقَالَ النُّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمُنَافِقِ : لَمْ ارْهَأْ فِي الْمَذْهَبِ ، وَالْقِيَاسُ فِيهَا قَوْلُ الْحَسَنِ .

وَقَوْلُ أَبِي الزُّنَادِ : قَالَ ابْنُ التَّيْمِيَّةِ : نَظَرَ أَبُو الزُّنَادِ إِلَى الْحَبِضِ فَوَجَدَهُ مَانِعًا مِنْ هَاتَيْنِ
الْعِبَادَتَيْنِ ، وَمَا سَلَبَ الْأَهْلِيَّةَ اسْتِحَالَ أَنْ يَتَوَجَّهَ بِهِ خُطَابُ الْإِقْتِضَاءِ ، وَمَا يَمْنَعُ حُجَّةَ النَّفْلِ يَمْنَعُ
الْوُجُوبَ ، فَذَلِكَ اسْتَبْعَدُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ فَأَحَالَ بِذَلِكَ عَلَى اتِّبَاعِ السَّنَةِ وَالْتِمَادِ
الْحَبِضِ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بَعْضَ الْفُقَهَاءِ فِي الشَّرْقِ الْمَذْكُورِ وَعَانَدْتُ كَثِيرًا مِنْهُمْ
عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ فِيهِ أَنَّ الصَّلَاةَ تَكْرُرُ فَيُشَقُّ قَضَاؤُهَا بِخِلَافِ الصَّوْمِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى فِي أَسَنَةِ
إِلَّا مَرَّةً .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٥٨ تَقَسُّمٌ فِي كِتَابِ الْحَبِضِ .

٥٩ - حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن أعين حدثنا أبي عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : من مات وعليه صيام صام عنه وليه .

تابعه ابن وهب عن عمر ، ورواه يحيى بن أيوب عن ابن أبي جعفر .
٦٠ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم البطّين عن سميد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أُمّ مانت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها ؟ قال : نعم ، فدين الله أحق أن يُتقضى .
قال سليمان : فقال الحكم وسلمة : ونحن جميعاً جلوس حين حَدَّثَ مُسْلِمٌ بهذا الحديث ، قالوا : سمعنا مجاهدًا يذكر هذا عن ابن عباس .

٥٩ - وليه : قيل قريبه ، وقيل الوارث ، وقيل : العصبية .

٦٠ - والبطّين بوزن الكريم .

(١) قال ابن حجر : والأول أرجح ، والثاني قريب ، ويرد الثالث قصة المرأة التي سألت عن نذر أمها ... وقد اختلف السلف في مسألة صيام الولي عن الميت ، فأجاز الصيام عن الميت أصحاب الحديث ، وعلق الشافعي في القديم القول به على صحة الحديث .. وقال البيهقي في الخلافات : هذه المسألة ثابتة لا أعلم خلافاً بين أهل الحديث في صحتها فوجب العمل بها .. وقيل : لا يصام عن الميت ، وقيل : لا يصام عنه إلا بالنذر .

ويذكر عن أبي خالد حدثنا الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسمة
ابن كَيْسَل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس . قالت امرأة
لنبي ﷺ : إن أختي ماتت .

وقال يحيى وأبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس :
قالت امرأة لنبي ﷺ : إن أُمِّي ماتت .

وقال عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قالت امرأة لنبي ﷺ : إن أُمِّي ماتت وعليها صوم نَذْر .
وقال أبو حَرِيز حدثنا عكرمة عن ابن عباس : قالت امرأة لنبي ﷺ
ماتت أُمِّي وعليها صوم خمسة عشر يوماً .

باب متى يحلُّ فطر الصائم ؟

وَأَفْطَر أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ .

٦١ — حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعتُ
أبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ .

وَأَبُو حَرِيزٍ بِمَهْمَلَةٍ وَرَأَى فَتَحْتِيَّةَ مَا كُنْتُ وَزَايَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَدَّادِ .

٦١ — حَدِيثٌ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ .

٦٢- حدثنا إسحاق بن الواسعي حدثنا خالد بن السائب عن أبي عبد الله ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وهو صائم فلما غابت الشمس قال لبعض القوم : يا فلان قم فأجده لنا ، فقال : يا رسول الله لو أمسيت ، قال أنزل فأجده لنا ، قال : يا رسول الله ، فلو أمسيت ، قال : أنزل فأجده لنا ، قال : إن عليك نهراً ، قال : أنزل فأجده لنا ، فنزل فجده لهم ، فشرب النبي ﷺ ثم قال : إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم .

ذكر ثلاثة أشياء متلازمة ^(١) ، وهل المراد : دخل وقت فطره ، أو أنه محكوم له بالإفطار ولو لم يفطر .

وعليهما من حلف أن لا يفطر على حار ^(٢) ولا بارد .

وبالآول قال ابن الصباغ . وبالثاني أفق أبو اسحق الشيرازي .

قال ابن العربي : وهو جار على أصل مالك في اعتبار التين بالأقوال .

(١) لكنها قد تكون في الظاهر غير متلازمة ، فقد يظن بإقبال الليل من جهة الشرق ولا يكون إقبال حقيقة بل نوجود أمر يغطي ضوء الشمس فلا كرهاً إشارة إلى اشتراط تحقق الإقبال والإدبار وأنهما بواسطة غروب الشمس لا بسبب آخر .

(٢) فعلى الأول لا يحنث ، وعلى الثاني يحنث ولو لم يتناول شيئاً مادام وقت الإفطار قد حل لأنه محكوم له به ولو لم يفطر .. قال ابن حجر : ولو كان المراد صار منظرًا كان فطر جميع الصوم واحداً ولم يكن للترغيب في تعجيل الإفطار معنى .

وحديث رقم ٦٢ تقدم في باب الصوم في السفر والإفطار ، ومعنى أجده حررك السوق ونحوه بالنساء يعود يقال له أجده مخرج الرأس ، قال ابن كثير : ويؤخذ من هذا جواز الاستسار عن الظواهر لاحتمال أن لا يكون المراد إمرارها على ظاهرها .

(١٩ - شرح مسيح البخاري رابع)

بَابُ يُفْطِرُ بِمَا نَيْسَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

٦٣ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاحِدٍ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : أَنْزِلْ فَأَجْدَحُ لَنَا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ ، قَالَ : أَنْزِلْ فَأَجْدَحُ لَنَا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ عَلَيْكَ نَهَارًا ، قَالَ : أَنْزِلْ فَأَجْدَحُ لَنَا فَتَزِلْ جَدَحُ ثُمَّ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ أَقْبِلْ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَأُشَارَ بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ .

بَابُ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ .

٦٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ .

٦٤ — حديث : لا يزال الناس بخير . لأبي داود : لا يزال الدين ظاهراً ^(١) .

وللعلماء : لا يزال أمتي بخير ، ما عجلوا ^(٢) الفطر .

زاد أحمد وأخروا السحور .

زاد أبو داود وابن خزيمة : لأن اليهود والنصارى يؤخرون الإفطار .

وحديث رقم ٦٣ مثل سابقه .

(١) وظهر الدين مستلزم لنوام الخير .

(٢) ما عجلوا الفطر : ما ظرفية أي مدة فعلهم ذلك امتثالاً للسنة واقفين عند حدها غير متسطين بعمولهم ما يغير قواعدها .. قال الهلب : والحكمة في ذلك أن لا يزداد في النهار من الليل ، ولأنه أرفق بالصائم وأقوى له على العبادة .. واتفق العلماء على أن محل ذلك إذا تحقّق غروب الشمس بالرؤية أو بإخبار عدلين وكذا عدل واحد في الأرجح .

٦٥- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن سليمان عن ابن أبي أوفى

رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فصار حتى أمسى قال لرجل
أنزل فأجدح لي ، قال : لو أنظرت حتى تُمسي ، قال أنزل فأجدح لي :
إذا رأيت الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم .

باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس .

٦٦- حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة

عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : أفطرنا على عهد
النبي ﷺ يوم غُيم ثم طلعت الشمس .

فيل هُشام : فأمرُوا بالتَّضَاء ؟ قال بئس من قضاة ؟

وقال معمر : سمعت هِشامًا لا أدرى أفضوا أم لا ؟

حديث ٦٥ قسم .

وحديث رقم ٦٦ قد اختلف في قضاء ذلك اليوم وعنده نذهب الجمهور إلى يجب
القضاء ، واختلف عن عمر فروى ابن أبي شيبة وغيره من طريق زيد بن وهب عنه ترك
القضاء .. وجاء ترك القضاء عن مجاهد وحسن ، وبه قال إسحاق وأحمد في رواية ،
واختاره ابن خزيمة ، وقيل عليهم قضاء لأنه لو غيم هلال رمضان فأصبحوا مفطرين ثم تبين
أن ذلك اليوم من رمضان فاقضاء واجب بالاتفاق فكذلك هذا .. وقال ابن التين : لم
يوجب مالك القضاء إذا كان في صوم نذر .

وفيه أن ظهور الشمس بعد ظن غروبها ، ولا ينظر الخلف فيه : فذهب الجمهور إلى يجب
القضاء ، واختلف عن عمر فقبل ترك القضاء ، وقيل إنه قال : (تقضى يوم) وقال : =

باب صَوْمِ الصَّبِيَّانِ .

وقال عمر رضي الله عنه لَنَشُوَانِ فِي رَمَضَانَ : وَيُمْلِكَ وَصَبِيَانُنَا صِيَامٌ ،
فَضْرِبُهُ .

٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُسْفِيٍّ حَدَّثَنَا خَلْدُ بْنُ ذَكْوَانَ
عَنِ الرَّثِيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى
الْأَنْصَارِ : مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمِّمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمِّمْ ،
قَالَتْ : فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ وَنُصَوِّمُ صَبِيَّانَنَا وَنَجْمِلُ لَهُمُ الْكُثْبَةَ مِنَ الْعَمْرِ ،
فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أُعْطِيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِنْفَارِ .

٦٧ - وقوله إلى قرى الأنصار : زاد مسلم التي حول المدينة (١) .

ولابن خزيمة بسند لا بأس به عن رزينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسامى ذلك
يا أمير مرضعات في يوم عاشوراء ، ورضعاه فاطمة فينفل في أفواههم ، ويأمر أمهاتهم
ألا يرضعن إلى الليل .

== من أفطر منكم فليصم يوما مكانه ، وجاء ترك القضاء عن مجاهد والحسن ، وبه قال
إسحاق وأحمد في رواية ، واختاره ابن خزيمة ... قال ابن حجر : ويرجح الأول
أنه لو غم هلال رمضان فصبحوا مفطرين ثم تبين أن ذلك اليوم من رمضان فلتضاء واجب
بالاتفاق ، فكذلك هنا .. قال ابن المنير في الحاشية : في هذا الحديث أن المكففين إنما
خوطبوا بالظاهر فإذا اجتهدوا في خطئهم فلا حرج عليهم في ذلك .

(١) واسم المرسى : هند بن أبياء بن جارة الأسدي كما تقدم في باب إذا نوى بالنهار

صوما ..

بَابُ الْوَصَالِ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي الدَّلِيلِ صِيَامٌ . تَقْوَاهُ نَعَالِي : دُئِمَ أَنْفُوا
 اللَّهُصِيَامَ إِلَى الدَّلِيلِ .

رَضِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ . وَإِلْبَاقُهُمْ عَلَيْهِمْ . وَمَا يُسْكِرُهُ مِنَ التَّعَمُّقِ .

٦٨ — حَدَّثَنَا مُبَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي بِحَيٍّ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَوَاصِرُوا ، قَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصِلٌ ، قَالَ :
 لَيْسَ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي ، أَوْ إِنِّي أَرَيْتُ أَطْعَمُ وَأَسْقِي .

٦٩ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ ، قَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصِلٌ ،
 قَالَ : إِنِّي لَسْتُ مُشَاكِمًا إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي .

٧٠ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا تَوَاصِلُوا
 فَأَيْدِيَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّجَرِ ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تَوَاصِلٌ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ كَمَا يَنْتَظِرُكُمْ إِنِّي أَرَيْتُ لِي مُطْعِمًا يُطْعِمُنِي
 وَسَاقٍ يَسْقِينِي .

٧١ — حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدٌ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ

ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ
 الْوَصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصِلٌ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ كَمَا يَنْتَظِرُكُمْ إِنِّي
 يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي .

قال أبو عبد الله : لم يذكر عثمان رحمة لهم .

باب التنكيل من أكثر الوصال .

رواه أنس عن النبي ﷺ .

٧٢ — حدثنا أبو الجان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : حدثني أبو سلمة

ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن
الوصال في الصوم ، فقال له رجل من المسلمين ، إنك تواصل يا رسول الله ،
قال : وأنتكم مثلي ، إني أبيت بطني ربي ويسقين ، فلما أبوا أن ينتهوا
عن الوصال وأصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا اهتلالاً ، فقال : لو تأخرت لودتكم ،
كالتمكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا .

٦٨ — ٧٢ : وقوله : إني أبيت بطني ربي ويسقين ^(١) ، الشك من شعبة .

وقيل : ذلك حقيقة فيما كل ويشرب من طعام الجنة وهو ^(٢) لا يفطر ، أو يجري له
ذلك في النور ويجد أثره في ذاته كرامة له .

أو هو مجاز عن قوة الأكل والشرب ^(٣) .

أقوال .

(١) ما في الرواية هـ رقم ٦٨ : أو إني أبيت أضعم وأشقي ، وما هنا شيئاً في رواية

قائمة .. بلا شك .

(٢) قال ابن التير : لا يفتقر شرعاً إنما هو الطعام المعتاد وأما الخارق للعادة كالحضرة

من الجنة فعلى غير هذا المعنى ليس تعاضيه من جنس الآخر وإنما هو من جنس الثواب
كما كل أهل الجنة في الجنة ، والكرامة لا تبطل العبادة ..

(٣) أي يحصل له لازم الطعام والشراب وهو قوة الأكل والشراب من غير شع ولا ري .

٧٣- حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن قيس بن محمد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إني أكرم الوصال مرتين ، قيل : إني أكرمت الوصال . قال : إني أكرمت الوصال مرتين ، فأكسبوا من العمل ما تطيقون . باب الوصال إلى السحر .

٧٤- حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن عبد الله ابن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ

٧٣- لابن أبي شيبة : ثلاث مرات يصل مرتين .
واكتفوا بهزة وصل مفتوحة

== وهو الرثي الأول أو مع السبع والذى وهو الرثي الثاني وهو لأرجح - قال ابن حجره واستدل بتجموع هذه الأحاديث على أن الوصال من خصائصه ﷺ وعلى أن غيره ممنوع منه إلا ما وقع فيه الترخيص من الإذن فيه من السحر ، ثم اختلف في المنع المذكور ، فقيل : على سبيل التحريم ، وقيل على سبيل الكراهة ، ونحن نحرم على من شق عليه ويأسح لمن لا يشق عليه ... وقد نص الشافعي في الأم على أنه محظور ، وصرح ابن حزم بتحريمه وصححه ابن العربي من لثاكية ، وذهب أحمد وإسحاق وابن سنان وابن خزيمة وجماعة من لثاكية إلى جواز الوصال إلى السحر بحديث أبي سعيد رقم ٧٥ ، ٧٤ وبحل ذلك ما لم يشق على الصائم ولا فلا يكون قربة ، وأرجح ابن حجر أنه ليس بمحرم ، واستدل على ذلك بـ رواه أبو داود بسند صحيح عن رجل من الصحابة قال : نهى النبي ﷺ عن الحجامة والوصلة ولم يحرمها بقاء على أصحابه ، وروى البزار والطبراني من حديث سمرة : نهى النبي ﷺ عن الوصال وليس بالعزيمة .. واستدل أيضا بإقدام الصحابة على الوصال بعد النهي ، يدل على أنهم فهموا أن النهي للتنزيه وليس بتحريم ولا ما أئتمروا عليه .

وحديث رقم ٧٤ تقدم ، والوصل إلى السحر كما قال ابن حجر لا يترتب عليه شيء مما يترتب على غيره ، لأنه في الحقيقة بمنزلة غسله لا أنه يؤخره ، لأن الصائم به في

يقول : لا تَوَاصِدْ فَأُتْرِكُكُمْ أَرَادَ أَنْ يَوَاصِلَ فَلْيُؤَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ ، قَالُوا :
فِي ذَلِكَ نَوَاصِلُ بِرَسُولِ اللَّهِ . قَالَ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أُبَيِّتُ لِي مُطْعِمٌ
يُضَمُّمَنِي وَسَائِرِ بَسَقِينَ .

بَاب مَنْ أَفْتَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيَغْضُرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ قَضَاءٌ إِذَا كَانَ
أَوْفَقَ لَهُ .

٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَرْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ
عُونَ بْنِ أَبِي جُحَيْمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلَمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ،
فَزَارَ سَلَمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكِ ؟
قَالَتْ : أَخْوَلْتُ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ

٧٥- وَأَبُو الْعَمَيْسِ بِالْمُهْمَلِينَ وَالنَّصْفِيرِ .

وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ هِيَ السَّكْبَرِيُّ وَاسْمُهَا خَيْرَةُ ^(١) .

وَمُمَثِّلَةٌ بَفَتْحِ الْفَتْحَاءِ وَلِلْوَحْدَةِ وَكُسْرِ الْمَعْجَمَةِ الشَّدِيدَةِ ^(٢) : لَا يَسَةُ ثِيَابُ الْمُهَنَةِ غَيْرِ
مُتَرَبِّتَةٍ .

وَلِلْكَشْمِيهِ بِتَقْدِيمِ الْمَوْحِدَةِ مَا كُنَتْ : بِمَعْنَاهَا .

الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ أَكَلَتْهُ إِذَا أَكَلَهَا فِي السَّحَرِ كَانَ قَدْ قَلَبَهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ ، وَكَانَ أَخْفَ
جُلْسَهُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ .

(١) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَهِيَ خَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي حُدْرَدٍ الْأَسْعَدِيَّةِ حَاجِيَّةُ بِنْتُ حَبَابٍ ،
وَحَدِيثُهَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ .. وَأَبُو الدَّرْدَاءِ غَيْرُهَا وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَابِعِيَّةُ اسْمِهَا
هَجِيمَةُ ..

(٢) أَيْ الشَّدِيدَةِ .

له طعاماً فقال : كُلْ ، قال : فإني صائمٌ ، قال : ما أن بك حتى تأكل ، قال : فأكل ، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم ، قال : نائمٌ ، فقام ثم ذهب يقوم ، فقال : نائمٌ ، فلم يكن من آخر الليل قال سلمان فتم الآن فصلياً ، فقال له سلمان : إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وإنفسك عليك حقًّا ، ولأهلك عليك حقًّا ، فأعطِ كلَّ ذي حقٍّ حقه ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال النبي ﷺ : صدق سلمان .

باب صوم شعبان .

٧٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا

والدارقطني : ليس له حاجة في نساء الدنيا .

زاد ابن خزيمة : بصوم النهار ، ويقوم الليل .

وزاد الترمذي وابن خزيمة : ونظيفك عليك حقًّا ،

زاد الدارقطني : فتم ونم ، وصم وإفطر ، وأنت اهتاك .

وللترمذي : فأتينا بالنسبية (١) .

وسمى شعبان لشعبهم فيه الغارات بعد رجب (٢) .

(١) وفي الحديث مظهر من مظاهر الأخوة الإسلامية التي تجمع الأخ حريصاً على سعادة أخيه في الدنيا والآخرة .

(٢) في فتح الباري : وسمى شعبان لشعبهم في طلب اليد وفي الغارات بعد أن يخرج شهر رجب الحرام .

يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم فما رأيت رسول الله ﷺ أَسْنَكُمَا صيام شهر إلا رمضان . وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان .

٧٧ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها حدثته قالت : لم يكن النبي ﷺ يصوم شهراً أكثر من شعبان - فإنه كان يصوم شعبان كله - وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يَمَلُّ حتى تموتوا ، وأحب الصلاة إلى النبي ﷺ ما دُورِمَ عليه وإن قلَّتْ ، وكان إذا صلى صلاةً دأومَ عليها .

٧٧ - حديث : كان يصوم شعبان كله : أي أكثره ليوافق الحديث الذي قبله .
واختلاف في الإكثار من صومه ماذا ؟

ف قيل : لأنه كان يشتغل عن الثلاثة من كل شهر فيقضيها فيه ، لحديث الطبراني عن عائشة : كان عليه السلام يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، فربما آخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة . فيصوم شعبان ، وسنده ضعيف :

ولترمذي : سئل أي الصوم أفضل بعد رمضان ؟ فقال : شعبان .

وأصح منه ما رواه أبو داود والذہلي ، وابن خزيمة عن أسامة بن زيد ، قلت : يا رسول الله ، لا أراك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال : ذلك شهر يغفل الناس عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع علي وأبنا صائم .

حديث رقم ٧٦ فيه أنه لم يكن يلتزم حصة واحدة من الفطر أو الصيام ، وأنه كان يكثر الصيام في شعبان :

باب ما يذکر من صوم النبی ﷺ وفطره .

٧٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سميد

ابن جبیر عن بن عباس رضى الله عنهما قال : ما صام النبی ﷺ شهراً كاملاً قط غير رمضان ، ويصوم حتى يقول القائل : لا والله لا يفطر ، ويفطر حتى يقول القائل : لا والله لا يصوم .

٧٩ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد

أنه سمع أنساً رضى الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن أنه لا يصوم منه ، ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئاً ، وكان لا يشاهد نواه من الليل مهيئاً إلا رأيتُهُ ولا نوماً إلا رأيتُهُ .
وقال سليمان عن حميد أنه سأل أنساً في الصوم .

٧٩ - وقوله : كان يفطر إلى آخره ، أي في سائر الشوافل ، لا فيما اتخذناه راتباً إذ

كان مداوماً عليه ، كما في الحديث بعده ^(١) ، وبهذا جمع بينهما .

وحديث رقم ٧٨ فيه أنه ﷺ لم يصم شهراً كاملاً أي متتابعاً منذ قدم المدينة غير رمضان .

(١) إذ سئل في باب من يخص شيئاً من الأيام عن عائشة قالت : كان صومه دقة ، ومعنى الحديث أن حاله ﷺ في التطوع بالصيام والتبكير كان يختلف ، فكان تارة يقوم من أول الليل وتارة من وسطه وتارة من آخره ، كما كان يصوم تارة من أول الشهر وتارة من وسطه وتارة من آخره ، فكان من أراد أن يراه في وقت من أوقات الليل فثما أو في وقت من أوقات الشهر صثما فراقبه تارة بعد تارة فلا بد أن يصادفه قام أو صام على وفق ما أراد أن يراه .

٨٠ - حدثني محمد أخبرنا أبو خالد الأحمر أخبرنا حميد قال سألت أنساً رضي الله عنه عن صيام النبي ﷺ فقال : ما كنت أحب أن أراه من أشهر صائماً إلا رأيتَه . ولا مُفطراً إلا رأيتَه ، ولا من الليل قائماً إلا رأيتَه ، ولا نائماً إلا رأيتَه ، ولا مَسِيّتُ خَزَّةَ ولا حَرِيرَةَ أَلَيْنَ من كَبَفَ رسول الله ﷺ ، ولا شَمِمَتُ مِنْكَاةَ ولا عَجِيرَةَ أَطْيَبَ رائحةً من رائحة رسول الله ﷺ .

باب حَقِّ الضيف في الصوم .

٨١ - حدثنا إسحاق أخبرنا هارون بن إسماعيل حدثنا عليّ حدثنا يحيى قال حدثني أبو سامة قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، قال : دخل على رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث : يعني إن لزورك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً ، فقلت : وما صَوْمُ داود ؟ قال : نصف الدهر .

٨٠ - ومست : بكسر السين الأولى .

وكذا شمت بكسر الليم الأولى أيضاً على الأفصح فيهما (١) .

٨١ - وزورك على وزن صومك : ضيفك ، يقال على الواحد والجمع ، والذَكَر والأنثى .

ويحتمل أن يكون جمع زائر كركب وراكب .

(١) وسيأتي الحديث في أوائل السيرة النبوية ، باب صفة النبي ﷺ ، والعبارة بكسر التوحدة بعدها ياء : طيب معمول من أخلاط يجمعها الزعفران وقيل هو الزعفران نفسه .. وفي رواية عنبرة يكون الثوب بعدها موحدة وهو معروف .

بَابُ حَقِّ اجْتِمَاعِ فِي الصَّوْمِ .

٨٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ،
أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ : فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَالَ فَلَا
تَفْعَلْ ، صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَقَسِّمْ . فَإِنْ جَسَدَكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، وَإِنْ لَعِينَكَ عَلَيْكَ
حَقٌّ ، وَإِنْ لِرُوحِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، وَإِنْ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، وَإِنْ بِحَسْبِكَ
أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَلِهَا ، فَإِنْ ذَلِكَ
صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، فَشَدَّدْتُ فُشِدَّ دَعَايَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ،
قَالَ فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : وَمَا كَانَ صِيَامُ
نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : نَصِيفَ الدَّهْرِ ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ
مَا كَبَّرَ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ .

بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ .

٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاللَّهِ لَا صُومَ مِنَ النَّهَارِ ، وَلَا قُومَ مِنَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ ،

خُفِلَتْ لَهُ : فَدَفَلْتَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ : فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَصُُمْ وَأَفْطِرْ ،
وَقُمْ وَنَمْ ، وَصُُمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ أَحْسَنَهُ بَعَثَ مُثَاسِلًا ، وَذَلِكَ مِثَالُ
صِيَامِ الدَّهْرِ ، قُلْتُ : إِنْ أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَصُُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ
يَوْمَيْنِ ، قُلْتُ : إِنْ أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَصُُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا
فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، فَقُلْتُ : إِنْ أُطِيقُ أَفْضَلَ
مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ .

باب حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ .

رَوَاهُ أَبُو جُهَيْفَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٨٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَطَاءً
أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّامِرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَلَغَ
النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَسْرَدُ الصَّوْمَ ، وَأُصَلِّي اللَّيْلَ ، فِيمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ وَإِمَا لِقِيَّتِهِ ،
خُفِلَ : أَلَمْ أُخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَفْطِرُ وَتَصَلِّي ؟ فَصُُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ ، فَإِنْ
لَمِنْكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنْ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَظًّا ، قَالَ : إِنْ لَأَقْوَى لَذَلِكَ ،

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٨٣ فِيهِ قَوْلُهُ ﷺ : فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ
الْحَالَةَ الرَّاهِنَةَ لِمَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَنَّهُ يَتَكَلَّفُ ذَلِكَ وَيَدْخُلُ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ لَشَقَّةٍ وَيَنْتَوِي
بِهِ مَا هُوَ أَثَمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ مَا سَيَأْتِي بَعْدَ إِذَا كَبُرَ وَعَجَزَ كَمَا اتَّفَقُوا سِوَاءَ
مَوْكِرِهِ أَنْ يُوَظَّفَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ يَعْجِزُ عَنْهُ فَيَتْرَكُهُ لِمَا تَقَرَّرَ مِنْ ذَمِّ مَنْ
فَعَلَ ذَلِكَ .

وقوله : رَوَاهُ أَبُو جُهَيْفَةَ شَيْءٌ فِي قِصَّةِ سَلَمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قال فصم صيام داود عليه السلام . قال : وكيف ؟ قال : كن يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفطر إذا لاقى ، قال : من لي بهذه يا نبي الله ؟ قال عصاً ، لا أدرى كيف ذكر صيام الأبد ، قال النبي ﷺ : لا صام من صام الأبد ، قرأتين .

٨ - ولا يفطر إذا لاقى : زاد النسائي : وإذا وعد لم يخلف ^(١) .

وقوله لا أدرى كيف ذكر : هو من كلام هشام ، أي لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الأبد في هذه النسخة غير أنه حفظ أن فيها : لا صام من صام الأبد ^(٢) .

(١) قال ابن حجر : ولم مناسبة بالمقام وإشارة إلى أن سبب النهي خفية أن يسجز عن الذي يلزمه فيكون ممنوعاً فخفف . كما أن في قوله : ولا يفطر إذا لاقى إشارة إلى حكمة صوم يوم ويفطر يوم .

(٢) قال ابن التين : استدل على كراهة صيام الدهر من هذه النسخة من أوجه : فيه ﷺ عن الزيادة . وأمره بأن يصوم ويفطر . وقوله : لا أفضل من ذلك . ودعاؤه على من صام الأبد . . . وإلى كراهة صوم الدهر مطلقاً ذهب إسحاق وأهل الظاهر وهي رواية عن أحمد . وشذ ابن حزم فقال : يحرم . . . وإلى كراهة مطلقاً ذهب ابن العربي من المالكية فقال : قوله لا صام من صام الأبد إن كان معناه الدعاء فيأويح من أصابه دعاء النبي ﷺ . وإن كان معناه الخبر فيأويح من أخبر عنه النبي ﷺ أنه لم يصم . وإذا لم يصم شرعاً لم يكتب له الثواب لوجوب صدق قوله ﷺ لأنه نفى عنه الصوم وقد نفى عنه الفضل كما تقدم . فكيف يطلب الفضل فيما نفاه النبي ﷺ ؟ .

وذهب آخرون إلى جواز صيام الدهر وحملوا أخبار النبي على من صامه حقيقة فإنه يدخل فيه ما حرم صومه كالعديد وهذا اختيار ابن تيمية وطائفة . وفيه نظر إذ لا يصح الجواب عن فعل ذلك بقوله لا صام ولا يفطر لمن لم يعلم تحريم هذه الأيام . .

وذهب آخرون إلى استحباب صيام الدهر لمن قوى عليه ولم يفوت فيه حقاً وإلى ذلك ذهب الجمهور . . . وعن المراد الحق الواجب أو الندوب : قال السبكي : إن علم أنه يفوت حقاً وإيجاباً حرم . وإن علم أنه يفوت حقاً مندوباً أولى من الصيام كره . وإن كان يقوم مقامه فلا .

باب صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ .

٨٥- حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا غُندَرٌ حدثنا شعبةٌ عن مُغيرةٍ قال سمعت مجاهداً عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : صُمَّ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، قال : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فما زال حتى قال : صُمَّ يَوْمًا وَإِفْطَرُ يَوْمًا ، فقال : أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ؛ قال : إِنْ أَطِيقُ أَكْثَرَ ، فما زال حتى قال : فِي ثَلَاثٍ .

باب صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٨٦- حدثنا آدم حدثنا شعبةٌ حدثنا حبيبٌ بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس المكيَّ وكان شاعراً وكان لا يُنْهَمُ فِي حَدِيثِهِ قال سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ : إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ؟ فقلت : نعم ؛ قال : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ ، وَنَفِثَ لَهُ الْفَسُّ ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، صَوْمٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ .

٨٦ - ونفث بكسر الفاء : أى كالت .

والنسي : بالناء للثلاثة بدل الناء .

وللكشميين : نهكت : أى هزلت وضعت .

حديث رقم ٨٥ سيأتي في فضائل القرآن . وسيأتي تفصيل أمر الرسول ﷺ لعبد الله ابن عمرو في الصيام .

كله : قلت : فإنني أُضيقُ أكثرَ من ذلك ، قال فصم صومَ داود عليه السلام :
كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفطر إذا لاقى .

٨٧ — حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطيُّ حدثنا خالد بن عبد الله عن
خالد الحذاء عن أبي قلابة قال أخبرني أبو المنصور قال دخلتُ مع أبيك علي
عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله ﷺ ذكر له صومى ، فدخل عليَّ
فألقيتُ له وسادةً من آدم حشوها ليفٌ ، فجلس على الأرض وصارت
الوسادة بيني وبينه . فقال : أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قال : قلت :
يا رسول الله ، قال : خمساً ، قلت يا رسول الله ، قال : سبعةً ، قلت : يا رسول الله ،
قال : تسعةً ، قلت : يا رسول الله ، قال : إحدَى عشرة ، ثم قال النبي ﷺ : لا
صومَ فوق صوم داود عليه السلام : شطرُ الدهر ، صم يوماً وأفطر يوماً .

.

حديث رقم ٨٧ فيه ما كان عليه الرسول ﷺ من كمال الرفق والتواضع والاهتمام
بأحوال الرعية وتدير شؤونهم الدينية والدنيوية والاعتماد على الاقتناع بالتدرج في التكليف
والتبصير بالعواقب . وفيه ما كان عليه عبد الله بن عمرو من الجِد في العدى والرغبة
في الاستكثار من الثواب .

باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة .

٨٨- حدث أبو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي

أَبُو عُمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثَ : صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرُكْعَتِي الضُّحَى ، وَأَنْ أُوَزَرَ قَبْلَ أَنْ أَنْامَ .

٨٨- وحديث الثلاثة الأيام من كل شهر :

قيل أراد بها أيام البيض ، وتحييت به لبياض ليها ونهارها بالقمر والشمس وفيها أحاديث ^(١) .

وقيل حديث أيام البيض خلاف الثلاث من كل شهر .

وحكى العراقي في المسألة عشرة أقوال :

أولها : تعيين البيض ، وأولها الثالث عشر .

الثاني : ثلثه ، وأولها الثاني عشر .

الثالث : أول الشهر .

الرابع : آخره .

الخامس : الأول والعاشر والعشرون .

السادس : أول كل عشر .

السابع : أول خميس ، ثم اثنين ثم خميس .

الثامن : أول اثنين ثم خميس ثم اثنين .

التاسع : أول سبت ثم ثلاثة ثم سبت ^(٢) .

(١) روى أصحاب السنن عن قتادة بن معاذ قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن

تصوم البيض : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وقال : هي كهيئة الدهر .

(٢) في فتح الباري : أولها أول سبت من أول الشهر . ثم من أول الثلاثاء من الشهر الذي

ينيه . وهكذا وهو عن عائشة .

باب من زار قومًا فلم يفتطروا عندهم .

٨٩ - حدثنا محمد بن المنفى قال حدثني خالد - هو ابن الحارث - حدثنا حميد بن أنس رضي الله عنه : دخل النبي ﷺ على أم سليم فأنته بتمر وسمن ، قال : أعيذوا سمنكم في سقائه ، وتمركم في وعائه فإني صائم ، ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة ، فدعا لأم سليم وأهل بيته ، فقالت أم سليم : يا رسول الله إن لي خويصة ، قال : بما هي ؟ قالت : خادمك أنس ، فبارك خير آخره ولا دنيا إلا دعالي به ، قال : اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له ، فإني لمن أكثر الأنصار مالا ، وحدثني أبنتي أمينة أنه دفن ليصلي مقدم

العاشر : لاتنمين بل يكره تعيينها .

وقد يخرج قول بعدم التعيين والكراهة .

٨٩ - خويصة : بتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة ، أي خادم^(١) .

ولأحمد : فكان من قوله : اللهم .

ولسلم : فكان آخر مادعالي أن قال : اللهم .

وللكشيبي : وبارك له فيه .

ولأحمد : فيهم .

زاد ابن سعد : وأطل عمره واغفر ذنبه .

وقوله : من أكثر الأنصار مالا : زاد أحمد : وذكر أنه لا يملك ذهباً ولا فضة غير

خاتمه ، أي كان ماله غير النقدين .

ولترمذي : كان له إستان يحمل في السنة مرتين .

(١) أي إني لي خويصة هي خادمك أنس ادع الله له . .

حَجَّاجِ البصرة بضع وعشرون ومائة .

حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني محمد بن سميع السمرقندي
الله عنه عن النبي ﷺ .

باب الصوم من آخر الشهر .

٩٠ — حدثنا المصلي بن محمد حدثنا مَهْدِيٌّ عن غِيلَانَ ح .

وحدثنا أبو النعمان حدثنا مَهْدِيٌّ بن مَيْمُونٍ حدثنا غِيلَانُ بن جرير عن
مُطَرِّفٍ عن عُمَرَ بنِ حُصَيْنٍ رضى الله عنهم عن النبي ﷺ أنه سأل أو سأل
رجلاً وعمرانُ يسمعُ فقال : يا أبا فلان ، أما صُمتَ بَرَرَةَ هذا الشهر ؟ قال
أُضْئُهُ قال : يعنى رمضان ، قال الرجل : لا يا رسول الله ، قل : فإذا أَفْطَرْتُ
فَصُمْ يَوْمَيْنِ لم يَتلِ الصَّلَاتُ أُضْئُهُ يعنى رمضان .

ومقدم الحجاج البصرة كان في سنة خمس وسبعين ، وعش أَسَ بعد ذلك إلى سنة
ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك .

وقوله بضع وعشرون ومائة ؛ زاد مسلم : وإن ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو
للمائة ؛ أى الذين لم يموتوا .

٩٠ — وسرر الشهر بفتح المهملات آخر ثلاث فيه لاستمرار القمر فيها ؛ ويجوز
كسر السين وضمها ، ويقال : سرار بفتح أوله وكسره ؛ وقيل : هو أول الشهر وقيل
أوسطه .

وقوله : أُضْئُهُ يعنى رمضان : هذا الظن من أبي النعمان ، وهو وهم ، والصواب ثمانين
كما في الرواية الأخرى .

نَحَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ مِطْرَفٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
يَعْنُ مَرَرِ شَعْبَانَ .

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ .

٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَنْهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ : يَعْنِي أَنْ يَنْفَرَدَ بِصَوْمِهِ .

وَقَدْ ائْتَشَكَلَ هَذَا الْحَدِيثُ مَعَ حَدِيثٍ : لَا تَقْدِمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ؟
وَأُجِيبَ : بِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عَادَةٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا وَأَمَرَهُ بِقَضَائِهَا ^(١) .
وَلَأَبَى ذَرَّوْابِي الْوَقْتَ ^(٢) ، يَعْنِي إِذَا لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ ، قَالَ
الْإِبْنُ حَجَرٍ : وَكَأَنَّهُ تَفْسِيرٌ مِمَّنْ دُونَ الْبُخَارِيِّ .
٩١ - وَقَوْلُهُ زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يَعْنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، أَخْرَجَهُ
الْفَسَّانِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ مَشْرُوعِيَّةُ قِضَاءِ النِّتْوَعِ وَقَدْ يُؤْخَذُ مِنْهُ قِضَاءُ الْفَرْضِ بِطَرِيقِ الْأَوَّلِ
خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ ...

(٢) أَيُّ زَادَ أَبُو ذَرَّوْابِي الْوَقْتَ بَعْدَ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ : وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ
أَنْ يَفْطِرَ ...

٩٢ — حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : لا يصوم من أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده .

٩٢ — وقوله إلا يوماً : لمسلم وغيره إلا أن يصوم يوماً ، فوائده ثلاثة :

أولها : النهي عن أفراد الجمعة بالصوم .
 قيل : لأنها عبث .

وقيل : لتلايضعف عن العبادة .

وقيل : خشية الفتنة به كما وقع لليهود في السبت .

وقيل : خوف اعتقاد وجوبه .

ورجح بعض المتأخرين الثالث .

وقوى ابن حجر الأول لحديث الحاكم .

« يوم الجمعة يوم عيد ، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم ، إلا أن تصوموا قبله أو بعده » .

وروى ابن أبي شيبة عن علي قال :

من كان منكم منقطعاً من الشهر فليصم يوم الاثنين ، ولا يصم يوم الجمعة ، فإنه يوم طعام وشراب (وذكر) .

الثانية : في حديث ابن مسعود : قلما كان عليه السلام يفطر يوم الجمعة قط ^(١) ،

(١) في الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام ، وقصا كان يفطر يوم الجمعة . . . قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن غريب ، وقد استحب قوم من أهل العلم صيام يوم الجمعة . وإنما يكره أن يصوم يوم الجمعة لا يصوم قبله ولا بعده . . .

٩٣ — حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن شعبة .

وحدثني محمد حدثنا غندرٌ حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال : أصمت أمس ؟ قالت : لا ، قال : تريدن أن تصومي غداً ؟ قلت : لا ، قال : فأفطري ، وقال حماد بن أحمد سمع قتادة حدثني أبو أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فأفطرت .

باب هل يخص شيئاً من الأيام ؟

٩٤ — حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن غلقمة ، قلت لعائشة رضي الله عنها : هل كان رسول الله ﷺ يختص من

حبسه الترمذي . وعرض بالحديث فوقه .

فأجيب بأنه لم يكن ليقصده لكن يوافق .

قلت : وفيه أجوبة غير ذلك^(١) .

الثالثة : تخصيص يوم الجمعة بعمل منهي عنه ، والأمر بالصلاة عليه ﷺ تسليماً فيها ، والإكثار منها ومن الدعاء وارد ، فدل أن النهي إنما هو عن ماله صبرة تظهر في العموم من الأعمال البدنية ، والله أعلم .

٩٥ — وقوله : هل كان يخص من الأيام شيئاً ؟

اعترض بأنه كان يخص الاثنين والخميس ؟

(١) منها القول بالخصوصية . قال ابن حجر : وليس بجيد لأنها لا تثبت بالاجتهال .

حديث رقم ٩٣ فيه نسخ من أفراد الجمعة بالصوم .

الأيام شيئاً؟ قالت: لا، كان عمله دينةً، وأثركم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق.

باب صوم يوم عرفة.

٩٥ - حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن مالك قال حدثني سالم قال حدثني عمير مولى أم الفضل أن أم الفضل حدثته ح.

وحدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي التضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحارث أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم فأرسلت إليه بقدر لبن وهو واقف على بعيره فشربه.

وأجيب بأن سؤاله كان عن الثلاثة الأيام، هل كان يخصصها بالبيض؟ إذ في مسلم عنها كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ما يبالى من أى الشهر صام: هذا جواب ابن حجر. دينة، أى دائماً أصله للطر الذى يدوم أياماً ثم اطلق على كل شىء يستمر^(١).

٩٥ - وقوله فأرسلت: فى الذى بعده: ميمونة أرسلت، فكان أحداهما أشارت، ألوهما أرسلنا معاً لأنهما اختان^(٢).

(١) تريد عشة أنه وجعلها البيض لتعين ودوام عليها لأنه كان يجب أن يكون صومه دائماً لكنه أراد التوسعة بعدم تعيينه فكان لا يبالى من شىء الشهر صامها.

(٢) والحديث تقدم فى الحج وسبب فى الأشرة. ولا تعارض بينه وبين ما بعده حيث بين فيه أن أم الفضل أرسلت وفى الثانى أن ميمونة أرسلت لئلا يبينه الشارح.

٩٦ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أو قُريٌّ عليه ، قال أخبرني عمرو عن بكبر عن كُرَيْبٍ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّاسَ شَكُوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمُؤَقِفِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

باب صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ .

٩٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أَزْهَرَ قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَذَا أَنْ يَوْمَانَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْيَوْمَ الْآخَرَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ .

قال أبو عبد الله قال ابن عُيَيْنَةَ : مَنْ قَالَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ فَقَدْ أَصَابَ ، وَمَنْ قَالَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ .

٩٩ - - ولمسلم : وهو واقف على بعيره يخطب الناس .

والحلاب : الإِنَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ ^(١)

(١) وقيل هو اللبن الحلوب وقد يطلق على الإِنَاءِ ولو لم يكن فيه لبن .

وحديث رقم ٩٧ فيه تحريم صوم يومى العيدين سواه النذر والكفارة والتطوع والتفشاء والتمتع وهو بالإجماع . .

٩٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ والنَّحْرِ ، وعن الصَّجَا ، وأن يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ في ثَوْبٍ واحدٍ ، وعن صلاة بعد الصبح والمغرب .

باب الصَّوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ .

٩٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعته يُحَدِّثُ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى عن صِيَامَيْنِ وَتَيْمَمَتَيْنِ : النَّظِيرَ وَالنَّحْرَ ، وَالْمَلَامَةَ وَالْمُنَابَذَةَ .

١٠٠ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ أخبرنا ابن عوف عن زياد بن جبير قال : جاء رجلٌ إلى ابن عمر رضي الله عنهما فقال : رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا - قال : أَظُنُّهُ قَالَ الْاِثْنَيْنِ - فوافقَ يَوْمَ عِيدٍ ، فقال ابن عمر : أَمَرَ الله بِوَفَاءِ النَّذْرِ ، وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ .

١٠٠ - أَظُنُّهُ قَالَ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَبِي عَوَانَةَ : نَذَرَ أَنْ يَصُومَ كُلَّ اِثْنَيْنٍ (١) .

وحديث رقم ٩٨ تنقسم في الواقيت وفيه النهي عن هذه الأمور .

وحديث رقم ٩٩ سيأتي الكلام على التيممين في البوع .

(١) قال الله ودي : المفهوم من كلام ابن عمر تقديم النهي لأنه قد روى ثمر بن

نسي في الحج بالركوب . فلو كان يجب الوفاء به لم يأسره بالركوب .

١٠١ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وكان غزاً مع النبي ﷺ نذني عشرة غزوة ، قال سمعت أربعمائة من النبي ﷺ فأعجبني قال : لا تُسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعه زوجها أو ذو محرم ، ولا صوم في يومين : الفطر والأضحى ، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا بعد العصر حتى تغرب ، ولا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ، ومسجدى هذا .

باب صيام أيام التشريق .

قال أبو عبد الله : قال لي محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي : كانت عائشة رضي الله عنها تصوم أيام منى ، وكان أبوه يصومها .

١٠٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر رضي الله

ولكريمة : وكان أبوها يعني أبو بكر ، وأغبرها أبوه ، يعني عروة .

١٠٣ - عبد الله بن عيسى ، زاد النكشميني ابن أبي ليلى ^(١) .

وحدّث رقم ١٠١ تقدم الكلام عليه وخرقا في الحج تقدم الكلام عن سفر المرأة ، وتقدم الكلام عن الصلاة بعد الصبح والعصر في النواقيت ، وعن شد الرحال في أواخر الصلاة . . .

(١) وأبو ليلى جد أبيه فهو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وليس لعبد الله في البخاري إلا هذا الحديث وحدّث آخر في أحاديث الأنبياء . . .

عنهم قالا : لم يُرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يحضر الهدى .

١٠٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم

ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : الصيام من استمتع بالغمر قد
إلى الحج إلى يوم عرفة ، فإن لم يجد هدياً ولم يصم أيام منى .

وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله .

تابعه إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب .

باب صيام يوم عاشوراء .

١٠٤ - حدثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه رضي الله عنه

قال قال النبي ﷺ : يوم عاشوراء إن شاء صام .

وللطحاوي : لم يرخص إلا لمن استمتع أو محصر^(١) .

وعاشوراء : بالهمزة على الأشهر .

قال ابن دريد : إنه اسم إسلامي لا يعرف في الجاهلية .

وهل هو العاشر ، أو التاسع ، أو الحادي عشر أقوال .

وفي الإكمال قول يدهاء وجوبه ، والصحيح نفيه .

١٠٥ - وسلم : ذكر رسول الله ﷺ تسليماً يوم عاشوراء فقال : كان يوم نصومه

أهل الجاهلية ، فمن شاء صامه ، ومن شاء تركه .

(١) في الأصل ثم ترخص إلا لمن استمتع أو محصر والتصحيح من الفتح .

حديث رقم ١٠٣ استدل به على أن أيام التشريق ثلاثة غير يوم عيد الأضحى لأن يوم

العيد لا يصام بالاتفاق . وصيام أيام التشريق هي تختلف في جوازها والمستدل بالجواز

أخذه من عموم الآية : (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج) لأن قوله في الحج يعم

ما قبل يوم النحر وما بعده فيدخل أيام التشريق .

١٠٥ - حدثنا أبو البنان أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهري قال أخبرني عروة
ابن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ أمرَ بصيام
يوم عاشوراء ، فلما فُرِضَ رمضانُ كان من شاء صامَ ومن شاء أفطَرَ .

١٠٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية ،
وكان رسول الله ﷺ يصومه ، فلما قدم المدينة صامَهُ وأمرَ بصيامه ، فلما
فُرِضَ رمضانُ تركَ يومَ عاشوراءَ فمن شاء صامَهُ ومن شاء تركَهُ .

١٠٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يومَ عاشوراءَ

١٧ - وقوله ولم يكتب : هو من كلامه عليه السلام إلى آخر الحديث ، رواه
النسائي^(١) .

حديث رقم ١٠٥ فيه أن صوم عاشوراء مفوض إلى رأى المتطوع . وقد نقل ابن
عبد البر الإجماع على أنه الآن ليس بفرض والإجماع على أنه مستحب .

وحديث رقم ١٠٦ فيه تعيين الوقت الذي وقع فيه الأمر بصيام عاشوراء . وقد كان أول
قدومه المدينة ، ولا شك أن قدومه كان في ربيع الأول ، فحينئذ كان الأمر بذلك في أول
السنة الثانية ، وفي السنة الثانية فرض شهر رمضان ، فعلى هذا لم يقع الأمر بصيام عاشوراء
إلا في سنة واحدة ثم فوض الأمر في صومه إلى رأى المتطوع .

(١) قال ابن حجر : ويؤخذ من مجموع الأحاديث أنه كان واجبا لثبوت الأمر بصومه
ثم تأكد الأمر بذلك ، ثم زيادة التأكيد بالنداء العام ، ثم زيادته بأمر من أكل بالإمساك ،
ثم زيادته بأمر الأمهات أن لا يرضعن فيه الأطفال .. وتأكد استحبابه بقى ولا سيما
استمرار الإهتمام به حتى في علم وفاته ﷺ حيث يقول : إن عشت لأصومن التاسع والعاشر ..

عَامَ حَجَّ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَيْنَ عَلَافُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هَذَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ وَأَنْ صَامْتُمْ ، فَهُوَ شَاءٌ فَلَيْسَ بِكُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفِضْهُ .

١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَصَامَهُ مُوسَى ، قَالَ : فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ ، فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ .

١٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ خَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ تَعْدُهُ الْيَهُودُ عِيدًا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَصُومُوهُ أَنْتُمْ .

١٠٨ - وَرُويَ لَهُ لَصِيَامُ الْيَهُودِ عَاشُورَاءَ ، أَيْ فِي أَوَّلِ عَاشُورَاءِ أُدْرِكُهَا بِالْمَدِينَةِ ، إِذْ قَدْ وَرَدَهَا فِي رَبِيعٍ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَافِقَ صِيَامِهِمْ بِهَا قَدُومُهُ ، لِأَنَّ صِيَامَهُمْ بِالشُّهُورِ الشَّمْسِيَّةِ وَهِيَ تَخْتَلِفُ مَعَ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ وَتُؤَافِقُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي مُسْلِمٍ : فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ فَبَجُنَ لَصُومُهُ .

١١٠ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما رأيت النبي ﷺ يتَهَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وهذا الشهر - يعني شهر رمضان .

١١١ - حدثنا النسائي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه قال : أمر النبي ﷺ رجلاً من أسلم أن أذن في الناس أن مَنْ كَانَ أَوْ كُلَ فَلْيَصُمْ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ ، ومن لم يكن أكل فليصم ، فإن اليومَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ .

١١٠ - وقوله : ما رأيت إلى آخره ، أسنده ابن عباس لعلمه ، فلا يردُّ علم غيره ، وقد ثبت أن صيام يوم عرفة يكفر سنتين^(١) ، وذلك يدل لفضله على يوم عاشوراء ؟ قيل : وذلك أن عرفة منسوب لنبينا ، وعاشوراء لموسى قلت : والأولى لأن يوم عرفة جمع فضيلة اليوم وفضيلة العشر ، واستوياني في فضيلة اليوم والشهر ، والله أعلم .

(١) روى مسلم من حديث أبي قتادة مرفوعاً : إن صوم عاشوراء يكفر سنة ، وإن صيام يوم عرفة يكفر سنتين .

حديث رقم ١١١ تقدم في باب إذا نوى بالتهار صوماً ، قال ابن النذر : اختلفوا فيمن أصبح يريد الإفطار ثم بدا له أن يصوم تطوعاً ، فقالت طائفة : له أن يصوم متى بدا له ، قال : وبه قال الشافعي وأحمد ، وقال ابن عمر : لا يصوم تطوعاً حتى يجمع من الليل أو يتسحر ، وقال مالك في النافذة : لا يصوم إلا أن يبيت ، إلا إن كان يسرد الصوم فلا يحتاج إلى التبيت ، وقال أهل الرأي : من أصبح مفطراً ثم بدا له أن يصوم قبل منتصف النهار أجزأه ، وإن بدا له ذلك بعد الزوال لم يجزه ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب صلاة التراويح

باب فضل من قام رمضان .

١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لرمضان : مَن قامَهُ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدمَ من ذنبه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب صلاة التراويح

وإنما سمي التراويح لأنهم كانوا يستريحون في صلاتها بين كل ركعتين بقدر ما يصلى الرجل كذا وكذا ركعة .

حديث رقم (١) فيه قوله : يقول رمضان أي عن رمضان مبينا فضله ومعنى إيمانًا تصديقًا بوعد الله عليه بالثواب ، ومعنى احتسابًا أي طلبًا للأجر لا لتقصّد آخر من رياء ونحوه .

٢ - حدثني عبد الله بن يوسف أخبرني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن
أبي عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قام
رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

٢ - حديث : « من قام رمضان » :

قال النووي : ليس المراد بقيامه صلاة التراويح ، بل مطلق الصلاة الحاصل بها
قيام الليل .

وقوله : « غفر له ما تقدم من ذنبه » :

زاد النسائي وغيره : وما تأخر .

قال النووي وغيره : يريد الصغائر .

زاد بعضهم : ويخفف من الكبائر إذا لم يصادف صغيرة .

قلت : ظاهر الحديث العموم ، فالنخصيص بالصغائر يقتضي دليل^(١) ، فانظر .

قائمة : استشكل غيران ما تأخر من حيث إن المغفرة تسندعى - بحق ما يغفر ، وكذلك
تكذيب يوم عرفة سنة بعده ؟

وأجيب بأنه كناية عن حفظهم من الكبائر ، أو معناه : أن ذنوبهم تقع مغفورة .

قلت : وقد يقال : الحديث خرج مخرج الوعد ومظهر للوعد في القيامة والعمل

سابق لها وجوداً ، وقد يتقدم الموجب ويتأخر الموجب لحال المنفوذ ، والله أعلم .

(١) تقدم الدليل وهو قوله ﷺ : « الصلوات الخمس واجبة في الجمعة ورمضان إلى
رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر » رواه أحمد وأحمد ومسلم في الطهارة والترمذي
في الصلاة كمن لم يذكر رمضان ..

قال ابن شهاب : فتوفي رسول الله ﷺ والناس على ذلك ، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر ، وصدرًا من خلافة عمر رضي الله عنهما .

وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون ، يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرجل ، فقال عمر : إني أرى لو جمعت هؤلاء على قاري واحد

وقوله : والناس على ذلك ، لاكتسبهمي : والأمر على ذلك ، أي على ترك الجماعة في التراويح .

ولأحمد : لم يكن رسول الله ﷺ تسليما جمع الناس على القيام والأوزاع : الجماعة المتفرقون .

وفي الموطأ : أنه كان يصلي بهم عشرين ركعة

وفي رواية : ثلاثة وعشرين أي بالوتر .

ووردت روايات أخر بخلاف ذلك ، ففي رواية : إحدى وعشرين ،

وفي أخرى : ثلاثة عشر .

وفي أخرى : إحدى وعشرين (١) .

(١) في فتح الباري : « ففي الموطأ عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنها إحدى عشرة ، وعن محمد بن يوسف قال : ثلاث عشرة ، وروى عن محمد بن يوسف قال : إحدى وعشرين ، وعن داود بن قيس : كانوا بالندية في إمارة أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز يقومون بست وثلاثين ركعة ويوترون ثلاث ، وعن الشافعي : رأيت الناس يقومون بالندية بست وثلاثين وبمكة ثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق ، وقال الترمذي : أكثر ما قيل فيه إنها تصلى إحدى وأربعين ركعة يعني بالوتر ، وعن مالك ست وأربعين وثلاث الوتر وهذا هو المشهور عنه » اه باختصار ..

لمكان أمثال . ثم عزم جمعهم على أبي بن كعب ، ثم خرجت معه ليلة
أخرى والناس يصلون بصلاة قرشيهم ، قال عمر : نعم البدعة هذو ، والتي
ينامون عنها أفضل من التي يقومون ، يريد آخر الليل ، وكان الناس
يقومون أوله .

٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى وذلك في رمضان .

٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج ليلة
من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا
فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه ، فأصبح الناس فتحدثوا فكثرت أهل
المسجد من الليلة الثالثة ، فخرج رسول الله ﷺ فصلى فصلوا بصلاته ،
فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح ،

.....

حديث رقم ٣ تقدم تاماً في التهجيد بلفظ إن رسول الله ﷺ صلى ذات ليلة في المسجد
فصلى بصلاته ناس إلى قوله : خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان ..
وحديث رقم ٤ تقدم في التهجيد بنحوه ، وقوله إنى خشيت أن تفرض عليكم أى على
الكفاية لا على الأعيان جماعة في المسجد ، أو يفترض عليهم قيام رمضان خاصة لما في رواية :
خشيت أن يفرض عليكم قيام هذا الشهر ..

فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ، ثم قال : أما بعد ، فإنه لم يخف على مكانكم ، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها ، فتوقفت رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك .

٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن سعيد القبري عن أبي سامة ابن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضى الله عنها : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ فقالت : ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، يصلى أربعا فلا تسكن عن حسنين وطوهرين ، ثم يصلى أربعا فلا تسكن عن حسنين وطوهرين ، ثم يصلى ثلاثا ، فقالت : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ قل يا عائشة ، إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

.....

وحدثنى رقم ٥ تقدم في أبواب التهجد قال ابن حجر في باب كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ؟ وظهر لي أن الحكمة في عدم الزيادة على إحدى عشرة أن التهجد والوتر مختص بصلاة الليل ، وفرائض النهار انظر وهي أربع والعصر وهي أربع والمغرب وهي ثلاث وتر النهار فناسب أن تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد جملة وتفصيلا ، وأما مناسبة ثلاث عشرة فيضم صلاة الصبح لكونها نهارية إلى ما بعدها ..

ليلة القدر

باب فضل ليلة القدر ، وقول الله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) .

ليلة القدر ، اختلف في تسميتها بذلك :

وقيل : لعظم قدرها .

وقيل : إنها تقدر فيها الأمور ، إذ فيها يفرق كل أمر حكيم .

واختلف فيها : هل هي منتقلة أو ثابتة ، رنعت أم لا ؟ والصحيح بقاؤها :

ثم اختلف : هل هي في السنة ، أو في شهر بعينه ؟

ثم على كل منهما : هل هي منتقلة ، أو ثابتة ؟

ثم على النبوت ، فهل في رمضان ، أو في غيره ؟

وعلى غيره ، فهل ليلة النصف من شعبان أو ليلة (١) . . . ؟

(١) سقط ما بعده ولعن الشيخ أمسك عن كنهه أو أراد الإشارة إلى ما قاله الحنفية من أنها ممكنة في جميع السنة ، أو لعله أراد ليلة من شعبان حيث استدل بعض العلماء على أنها في شعبان بما رواه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة عن أسامة بن زيد قال : قلت : يا رسول الله ، لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال : ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم ، ونحوه من حديث عائشة عند أبي يعلى وقال فيه : إن الله يكتب كل نفس مئة تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم ، وعلى كل فاقول : إن ليلة القدر هي غير رمضان غير معتبر للتصريح بأنها فيه ، وعدم التصريح بأنها في غيره ..

قال ابن عُيَيْنَةَ : ما كان في القرآن ، ما أدراك ، فقد أعلمه ، وما قاله
وما يدريك ، فإنه لم يُعلمه .

١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وإنما حفظ من
الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من
صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر
إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه .
تابعه سليمان بن كثير عن الزهري .

باب النّاس ليلة القدر في السبع الأواخر .

٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في
السبع الأواخر ، فقال رسول الله ﷺ : أرى رؤياكم قد تواطأت في
السبع الأواخر ، فمن كان متحربها فليتحربها في السبع الأواخر .

وعلى رمضان ، فهل أوله أو آخره ، أو وسطه ؟
وأقواها ما بعد النصف الأخير :

فقيل : سبعة عشر ، ثم كل ليلة بعدها . قيل : إلى انتهاء الشهر .

وقال ابن العربي : تنتقل في أفراد النصف الأخير ، وتكون ليلة الجمعة في أفرادها .
واختلف : هل هي خاصة بهذه الأمة أم لا ؟

وحديث رقم ١ فيه فضل قيام ليلة القدر .

وحديث رقم ٢ فيه أن مراتبهم اتفقت في إفادة العلم بأن ليلة القدر في السبع الأواخر .

٣- حدثنا محمد بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال : سألت أبا سعيد وكان في صديقاً فقال : أفتك كُفْنَا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان ، فخرج صبيحة عشرين نخطبنا وقال : إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها أو نسيته ، فالتبسوها في العشر الأواخر في الوتر ، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين فمن كان أغتسكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليزجج ، فرجعنا وما نرى في السماء فزعة ، فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف السجد وكان من جريد النخل ، وأقيمت الصلاة ، فرأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جهتي .

باب تحرري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر :

فيه عبادة .

٤- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا أبو سهيل عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان .

٣ - وقزعة يفتحات قطعة من السحاب (١) .

(١) وفي الحديث أن من الرؤيا ما يقع تغييره مطابقاً ، وترتب الأحكام على رؤيا الأنبياء . وحديث رقم (٢) فيه التنبيه إلى أن ليلة القدر في العشر الأواخر ومعنى تحروا اتسروا كما في رواية قديمة .

٥ - حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم والدرّاء وردي عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سامة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُجَاوِرُ في رمضان العشرَ التي في وسط الشهر فإذا كان حين يُنْصَبُ من عشرين ليلةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ ، وَأَنَّهُ أَقَامَ في شهر جاور فيه اللّيلةَ التي كان يرجعُ فيها لَخُطْبِ النَّاسِ فَأَمَرُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ، ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْآخِرَ فَمَنْ كَانَ أَغْتَكِفَ مَعِيَ فَلْيَتَنَبَّأْ فِي مُغْتَكِفِهِ ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا فَأَبْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، وَأَبْتَغُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أُسْجِدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَأَسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَطْرَقَتْ ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، فَبَصُرْتُ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْظُرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُتَّيلاً طِينًا وَمَاءً .

حدثنا محمد بن المُنْثَنَّى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : التَّمَسُّوا .

٦ — حدثني محمد بن أحمد بن عيسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر من رمضان . يقول : تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان .

٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أبو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : التمسوها في العشر الأواخر من رمضان : ليلة القدر ، في تسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى .

٨ — حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبي مجزئ وعكرمة ، قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي في العشر الأواخر ، هي في تسع بمضين ، أو في سبع بمبتين : يعني ليلة القدر .

٧ — وقوله : في تسعة تبقى أي في ليلة تبقى بعدها وهي ليلة إحدى وعشرين ، وكذا ما بعدها

حديث رقم ٦ تقدم .

حديث رقم ٨ مثل سابقه ، روى عبد الرزاق عن ابن عباس قال : دعا عمر أصحاب رسول الله ﷺ عن ليلة القدر ، فجمعوا على أنها في العشر الأواخر ، قال ابن عباس : فقلت لعمر : أي ليلة هي ؟ .. قال عمر : أي ليلة هي ؟ .. فقلت : سبعة تبقى أو سابعة تبقى من العشر الأواخر ، فقال : من أين علمت ذلك ؟ .. قلت : خلق الله سبع سماوات ، وسبع أرضين ، وسبعة أيام ، والدهر يدور في سبع ، والإنسان خلق من سبع ويأكل من سبع ويسجد على سبع ، والطواف بالجار وأشباه ذكرها ، فقال عمر : لقد فطنت لأمر ما فطنته ..

تابعه عبيد اتوهاب عن أيوب وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس :
الْتَمِسُوا فِي رُبْعٍ وَعَشْرِينَ .

بابُ رفعِ معرفةِ ليلةِ القدرِ لتلاحي الناس .

٩ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد حدثنا أنس
عن عبادة بن الصامت قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ
الْقَدْرِ فَنَلَّاحِي رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ
فَنَلَّاحِي فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَرَفَعْتُ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَأَلْتَمِسُوهَا
فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ .

٩ - ونلاحى : تخامم وتنازع ، والرجلان كعب بن مالك وابن أبي حدر .

وقوله فرفعت : يعنى أنه لى تعيينها للاشتغال بالمتحامين ، واستتبط منها^(١)
السبكى : استجباب كتبها لمن رهاها ، ووجه الدلالة : أن الله قدر لنبى عليه السلام أنه
لم يخبر بها ، والخبر كله فيما قدر له ، فيستحب اتباعه فى ذلك .

قلت : وأيضاً لموافقة الحكمة الإلهية^(٢) ثم ظهر منها وجوب إخافتها فلا يصح
إظهارها بعد ، والله أعلم .

(١) أى القصة .

(٢) ثم هنا مثلها فى قوله تعالى : حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم
أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا .

باب العمل في العشر الأخير من رمضان .

١٠ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي يعفور عن
أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا دخل العشر شدَّ مِشْرَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ وَأَبْقَضَ أَهْلَهُ .

١٠ — وقوله : إذا دخل العشر ، زاد ابن أبي شيبة الأخيرة .

وهل شدَّ مِشْرَرَهُ عبارة عن اعتزال النساء ؟

وقيل عن اجتناب العبادة ، والتشمير لها .

ولا بن أبي شيبة والبيهقي زيادة : واعتزل النساء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الاعتكاف

باب الاعتكاف في العشر الآخر ، والاعتكاف في المساجد كلها ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الاعتكاف

كذا للبيهقي^(١) ، وهو لغة لزوم الشيء وجس النفس عليه .
وشرعا : المقام في المسجد مرة^(٢) .

قال للمالكية : مدة أقلها يوم وليلة ، بذكر صلاة وتلاوة ونحوها فقط .
قال مالك : فكرت في الاعتكاف وترك الصحابة له مع شدة أنباهم للأثر فما أراهم
تركوه إلا لشدة ، وما ذلك إلا لأن نهاره وليله سواء .

قال بعض أهل العصر : مع اشتغالهم بالكسب وعملهم في أرضهم .
قلت : وهذا لا يصح ، لأن ذلك كان موجودا عندهم في حياته عليه السلام ولم يكن
يمنعهم إذ ذلك ضيق الحال عليهم ، فكيف بعد اتساع الدنيا وكثرة الأموال ؟
وقد يقال على أصل الصوفية : إنهم لم يتركوه لشدة ، بل لعدم وجوده عليه السلام
معهم إذ كانوا في حياته يرجعون له فيما يتعلق بملك الأمور وارادات وغيرها حسبما أشار
إليه حديث الوصال ، فلما توفاه الله لم يصح منهم الرجوع لغيره حفظا للحرمة ، ولا دخول

(١) الصحيح للنسفي ، وللمستلى : أبواب الاعتكاف ، وسقط لغيرها .

(٢) قال ابن حجر : وشرعا : المقام في المسجد من شخص مخصوص على صفة مخصوصة

تَعْبُوهُ تَعَالَى : (وَلَا تَبْسُرُوهُنَّ) وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ فَكَيْفَ تَعْبُوهُ تَعَالَى ؟
فَلَا تَقْرَبُوهَا كَمَا أَنَّكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِقَوْمٍ يُعْقِلُونَ .

١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّ
نَافِعًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَعْتَكَفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ .

٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكَفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ
أَعْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ .

ذلك بغير شيخ كامل ، وهذا لأن الاعتكاف يشبه بالخلوة عند الصوفية وهي مشروطة
بالشيخ المري ، فانظر ذلك وتأمله ، ولولا الإطالة لردنا بسطاً^(١) ، والله التوفيق .

(١) وقوله تعالى : وَلَا تَبْسُرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ، الآية من سورة
البقرة (١٨٧) .

حديث رقم (١) فيه اعتكاف رسول الله ﷺ تلك المدة ، وقد ثبت في رواية مسلم .
قول نافع : وقد أُراني عبد الله بن عمر السَّكَّانِي أَنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْتَكَفُ فِيهِ مِنَ السَّجْدَةِ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ اشْتِرَاطُ السَّجْدَةِ لِيَعْتَكَفَ .

وحديث رقم ٢ فيه ما يفيد أن الاعتكاف لم ينسخ وليس من اختصاص القوم حتى
توفاه الله .

٣- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن يزيد بن عبد الله بن الحناد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يتكف في العشر الأوسط من رمضان فاعتكف عاماً حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من أغنيكائه قال : من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الآخر ، وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها ، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الآخر والتمسوها في كل وتر ، فطرت السماء تلك الليلة ، وكان المسجد على عريش فوق كف المسجد ، فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهته أثر الماء والطين من صبيح إحدى وعشرين .

باب إحاض ترجل المعتكف .

٤- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يصفى إلى رأسه وهو مجاور في المسجد خارجة وأنا حائض .

٣ - والعريش جريد مجمعا يظلل به (١) .

٤ - والرجيل : مشط الشعر بالدهن ونحوه .

ويصفى رأسه : يميله .

(١) وقد تقدم الحديث في الباب السابق .

باب لا يدخل البيت إلا لحاجة .

٥ - حدث قتيبة حدثنا يثيث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجيه . وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان مُعْتَكِفًا .

باب غسل المعتكف .

٦ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سُفْيَانُ عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يُبَشِّرُنِي وأنا حائض . وكان يخرج رأسه من المسجد وهو مُعْتَكِفٌ فأغسله وأنا حائض .

باب الاعتكاف ليلاً .

٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر سأل النبي ﷺ قال : كنتُ نذرتُ في الجاهلية أن أعتكف ليلةً في المسجد الحرام ، قال : أوفِ بِنَذْرِكَ .

٥ - وقوله إلا لحاجة : لم يلح حاجة الإنسان . قال الزهري : يعني البول والله مبط .

٦ - وللهائي فغسله بخطمي^(١) .

(١) وانحطى : بفتح الحاء وكسرهما ما يغسل به الرأس .

وحديث رقم (٧) سيأتي في النذور وهل يفيد عدم اشتراط الصوم مع الاعتكاف ، إذ لا صوم بالليل أو المراد بليلة يوم كامل ؟ خلاف . وفيه أن الاعتكاف قد يكون يوماً واحداً .

باب اعتكاف النساء .

٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زبدٍ حدثنا يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فكنت أضرب له خباءً فيصلّي الصبح ثم يدخله ، فأستأذنت حفصة عائشة أن تضرب خباءً فأذنت لها ، فضربت خباءً فلما رأت زنبب ابنة جحش ضربت خباءً آخر ، فلما أصبح النبي ﷺ رأى الأخبية قتل : ما هذا ؟ فأخبر ، فقال النبي ﷺ : آيبرُ رَوْنَهِنَّ ، فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف شهرًا من شوال .

باب الأخبية في المسجد .

٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ أراد أن يعتكف ، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف إذا أخبية : خباء عائشة

٨ - وقوله آيبرُ رَوْنَهِنَّ ؟ استفهام بالند وبغيره ، أنكره عليهن من جهة أنه رواء ، لأن موجه الغيرة ، وللضاهة .

حديث رقم ٩ مثل سابقه قال الاستماعي فيه دليل على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن أول سؤال هو يوم الفطر وصومه حرام أو ويمكن التوكل بترك يوم العيد والاعتكاف بعده .. وفي الاعتكاف في سؤال دليل على أن التوافيق المعتادة إذا تمت تقضى استحباباً .. قال ابن المنذر فيه أن المرأة لا تعتكف حتى تستأذن زوجها ، وثم إذا اعتكفت بغير إذنه كان له أن يخرجها .

باب الاعتكاف وخروج النبي ﷺ صبيحة عشرين .

١١ — حدثني عبد الله بن مُنْصَرِّبٍ سمعَ هَارُونَ بنَ إِسْمَاعِيلَ - مَدَنِيَّ بنَ الْمُجَازِ قَالَ - مَدَنِيَّ بنَ بَجِيٍّ بنَ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَامَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَعْتَدَ كُنُفُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ ، قَالَ : فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسِبْتُهَا فَأَلْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وَتَرٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، وَمَنْ كَانَ أَعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْزَ جِيعٌ ، فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا نَزَى فِي السَّمَاءِ قَزَاعَةٌ ، قَالَ : فَجَاعَتِ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ وَأُقِيمَتِ الْهَيْلَةُ ، فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ ، حَتَّى رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أُرْكَبَتِهِ وَجَبْهَتِهِ .

١١ — وقوله : رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ ، قَالَ الْقِفَالُ : رَأَى مِنْ يَقُولُ لَهُ ذَلِكَ فِي النَّوْمِ بِحَيْثُ قَالَ لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَذَا ، وَعَلَاتِهِ هَكَذَا ، لِأَنَّهُ رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ نَفْسَهَا لِأَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ لَا يَنْبَغِي .

والخبر : جبريل .

بابُ غُفِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ :

١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُرَادٌ مِنْ
أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةً ، فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالْشُّفْرَةَ فَرِيًّا وَضَعْنَا الصَّلَاتَ
وَهِيَ تَصَلِّي .

باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه .

١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ ح .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ ، فَرُحْنٌ ، فَقَالَ
لصَفِيَّةَ بِنْتُ حَبِيٍّ : لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكَ ، وَكَانَ يَنْتَهِي فِي دَارِ أُسَامَةَ ،
فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا فَلَتَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَظَرَا إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا ، وَقَالَ لهُمَا النَّبِيُّ ﷺ : تَعَالِيَا إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيٍّ ، قَالَا :

• • • • •

حَدِيثُ رَقْمِ ١٢ تَقْدِمُ فِي الْخِيْطِ ، وَالْمَرْأَةُ هُنَا أُمُّ سَلَمَةَ كَمَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَوْسَى .
وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٣ تَقْدِمُ قَرِيبًا .

باب الاعتكاف في شوال :

١٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه قال : فاستأذنت عائشة أن تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبّة ، فسمعت بها حفصة فضربت قبّة ، وسمعت زينب بها فضربت قبّة أخرى فلما أنصرف رسول الله ﷺ من الغداة أبصر أربع قباب ، فقال : ما هذا ؟ فأخبر خبرهن ، فقال : ما حملن على هذا الأبر ؟ أنزعوهن فلا أراهن ، ففترعت ، فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال .

باب من لم ير عليه صوماً إذا اعتكف .

١٧ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله ، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام ، فقال له النبي ﷺ : أوف نذرك ، فاعتكف ليلة .

.

باب إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم .

١٨ - حدثنا عبيد بن إسْمَيلَ حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن

نافع عن ابن عمر أن عمر رضى الله عنه نذر في الجاهلية أن يعتكف في المسجد الحرام ، قال : أراه قال ليلة ، قال نه رسول الله ﷺ : أوفِ بنذرك .

باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان .

١٩ - حدثنا عبد الله بن أبي شَيْبَةَ حدثنا أبو بكر عن أبي حَصِينٍ عن

أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام ، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً .

١٩ - تنبيه : إنما اعتكف في آخر سنة عشرين ليلة ، لأنه عذر بانقضاء أجله

فجد في العبادة ، وقد عارض جبريل بالقرآن في هذا العام مرتين وكان قبله إنما يعارضه مرة فضاغف الاعتكاف لذلك .

وقيل : العشر الزيادة قضاء عن العام [قبله] إذ كان مسافراً فيه ، فلم يعتكف .

ويؤيده ما رواه النسائي وغيره^(١) عن أبي ابن كعب : كان عليه السلام يعتكف العشر الأواخر من رمضان فساوفاً عاماً ، فلما كان في العام للقبيل اعتكف عشرين .

قال ابن حجر : ويحتمل تعدد القصة وتعدد السبب .

والله سبحانه أعلم .

وحدّث رقم ١٨ مثل سابقه .

(١) وهو أبو داود وصححه ابن حبان وغيره .

باب من أراد أن يمتكف ثم يلبسه أنه يخرج من البيت
رقم ٢٠ - حدثنا محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عبد الله أخبرنا أبو الوليد
قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عائشة رضي
الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر أن يمتكف المنزى الأول والخبر من رمضان
فاستأذنته عائشة فأذن لها وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها فنبعت ،
فما رأيت ذلك زينب أمة جعفر أمّرت بنساء فبني لها ، قالت : ما كان
رسول الله ﷺ إذا صلى انصرف إلى بيته ففصر بالأنية فقال : ما هذا ؟
قالوا : بناء عائشة وحفصة وزينب ، فقال رسول الله ﷺ : ليس أن دن
بهذا ؟ ما أنا بمتكف ، فرجع فلما أفطر أمتكف عشرين من شوال ،
باب المتكف يدخل رأسه البيت للغسل
رقم ٢١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن الحارث بن سفيان عن الزهري
عن عروة بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت امرأة رجل الأنبياء وهي حائض ،
وهو متكف في المسجد وهي في حجرها ، فبناؤها رأسه . . .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عبد الله أخبرنا أبو الوليد

قال حدثني يحيى بن سعيد

حدث رقم ٢٠ فيه إشارة إلى أنه لم يدخل في الاعتكاف ثم خرج منه ، بل تركه
بين الدخول فيه وهو ظاهر السابق خلافاً لمن خالف فيه . . .
وحديث رقم ٢١ تقدم في أوائل الاعتكاف . . .

كتاب البيوع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب البيوع

وقوله الله عز وجل : « وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا » .

وقوله : « إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ » .

باب ما جاء في قول الله تعالى : « فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ ، فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ، وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ، وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمَّوا بِأَنْفُسِهِمْ إِلَيْهَا وَنَرَوْا كُوفًا فَلَيْمًا ، قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ » .

وقوله : « لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب البيوع

وهو جمع بيع ، والبيع نقل ملك بعوض ^(١) .

(١) قول الله تعالى : « أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا » - الآية ٢٧٥ من سورة البقرة ، وقوله تعالى : « إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ » الآية ٢٨٢ من سورة البقرة . وقوله تعالى : « فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ » الآية ١٠ من سورة الجمعة ، وقوله تعالى : « لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ » الآية ٢٩ من سورة النساء .

١- حدث أبو الهيثم حديثنا شريك عن الزهري قال أخبرني سعيد
ابن أسبب وبوسلة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : إنكم
تقولون إن أبا هريرة يُكثِرُ الحديث عن رسول الله ﷺ ، وتقولون : ما
بالأحبار والأطباء لا يتحدثون عن رسول الله ﷺ مثل حديث
أبي هريرة ، وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصنف بالأسواق ،
وكنت أرى رسول الله ﷺ على مثل بطي ، فأشهد إذا غابوا ، وأحفظ
إذا نسوا ، وكان يشغل إخواني من الأنصار عمل أموالهم وكنت أرى
مسيكين من مساكين الصنف ، أغني حين يلبسون ، وقد قال رسول الله
ﷺ في حديث يحدثه أنه إن ببسط أحد نوبه حتى أفضى مقالتي هذه ،
ثم جمع إليه نوبه بالآل وأعي ما أقول فبسطت نمرة على حتى إذا قضى رسول
الله ﷺ مقالته جهتها إلى صدري ، فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ
تلك من شيء .

.....

وحديث رقم ١ تقدم في أواخر كتاب العلم ، ونبأني في الاعتصام ، والتصديق بفتح الصاد
وسكون الفاء التباع ، وسميت البيعة صنفاً لأنهم اعتادوا عند لزوم البيع ضرب كنف أحدهما
بكنف الآخر إشارة إلى أن الأملاء تضيق إلى الأيدي ، فكان يداكني واحد استقرت على
ما صار له ، ووجه الدلالة منه . وقوع ذلك في زمن النبي ﷺ ، وأصلحه عليه وتقريره
له . والتمرة بفتح ثيون وكسر الهم نوب بخط . وفي الحديث صنفه ظاهرة لأبي هريرة
ورد على من ظن عليه كثرة رواية الحديث .

٣- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير بن حدثنا حميد بن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فأخى النبي ﷺ بيده وبين سعد بن الوبيع الأنصاري ، وكان سعد ذا غنى ، فقال لعبد الرحمن : أفسدك مالي بصفين وأزودك ؟ قال : بارك الله لك في أملاك ومالك ، ذلوني على السوق ، فما رجعت حتى استفضلت أقطاً وسمناً فأني به أدلى منزله ، فمكثنا يسيراً ، أو ما شاء الله ، فجاء وعليه وضر من صفرة ، فقال له النبي ﷺ : مهيم ؟ قال : يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار ، قال : ما سمعت إليها ؟ قال نولة من ذهب أو وزن نواة من ذهب . قال : أو لم توشاة .

٤- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز أسواقاً في الجاهلية ، فلما كان الإسلام فكانهم تأثموا فيه ، فذات : دأبس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ، في مواسم الحج ، قرأها ابن عباس .

٣ - وضر بفتح الواو والمعجمة والراء : أثر .

مهيم بفتح الميم والتخنية وسكون اللام آخره ميم ، قال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى أخبر . وقال غيره : كلمة استفهام ، أي ما شأنك ؟ أو ما هذا ؟ وهل هي بسيطة أو مركبة ؟ قولان .

حديث رقم ٤ تقدم في الكلام على الحج ومعني تأثموا ضربوا بالهمزة تركوا التجارة في الحج خذرا من الإثم .

باب الحلال بين وأحرام بين وبينهما مشبهات.

٥- حدثني محمد بن الشَّيْبَانِي حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدْرٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ

سَمِعْتُ الشَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ

سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ

سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ

النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْحَلَالُ بَيْنٌ وَأَحْرَامٌ بَيْنٌ ،

وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ

أَتَرَكَ ، وَمَنْ أَجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَافِقَ مَا

اسْتَبَانَ ، وَالْمَعَاصِي حُمِي اللَّهُ ، مَنْ بَرَّعَ حَوْلَ الْحُمِيِّ يُوشِكُ أَنْ يُوَافِقَهُ .

.....

وحدیث رقم ٥ فيه كما قال ابن حجر تقسيم الأحكام إلى ثلاثة أشياء لأن الشيء إما أن

ينص على طلبه مع الوعيد على تركه ، أو ينص على تركه مع الوعيد على فعله أو لا ينص

على واحد منهما ، فالأول الحلال البين ، والثاني الحرام البين ، والثالث مشبه خفائه

فلا يدري هل هو حلال أو حرام ، وما كان هذا سبيله ينبغي اجتنابه لأنه إن كان في نفس

الامر حراماً فقد برىء من تبعته وإن كان حلالاً فقد أجر على تركه بهذا القصد ، وتقدم

السلام على الحديث في باب فضل من استبرأ لدينه وعرضه من كتاب الإيمان .

٧- حدثني يحيى بن زمرعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان عتبة بن أبي وقاص عهداً إلى
أخيه سمير بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمرعة مبي فقبضه ، قالت فلما
كان عام الفتح أخذ سمير بن أبي وقاص وقال ابن أخي قد عهدت إلي فيه ،
فقام عتبة بن زمرعة فقال أخى وابن وليدة أبى وليد على فراشه ، فأتونا إلى
النبي ﷺ ، فقال سمير : يا رسول الله ابن أخى كان قد عهدت إلي فيه ، فقال
عتبة بن زمرعة : أخى وابن وليدة أبى وليد على فراشه ، فقال رسول الله
ﷺ : هو لك يا عتبة بن زمرعة ، ثم قال النبي ﷺ : الولد للفراش وللماهر
الحجر ، ثم قال لسودة بنت زمرعة زوج النبي ﷺ : أحتجبي منه لما رأى
من شبهه بمُتَبَسِّة ، فما رآها حتى لقي الله .

٨- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن أبي السَّفر عن
الشمي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ، قال : سألت النبي ﷺ عن المرأة ،
فقال إذا أصاب بحمدهم فكل ، وإذا أصاب بعرضه فقتل فلاناً كل فإنه .

٧- وأمره عليا السلام لسودة بالاحتجاب من ابن وليدة زمرعة : قال ابن القصار :
إنما ذلك لأن الزوج له أن يمنع الزوجة من أيها وأقاربها .

وقال غيره : بل وجب ذلك لغلط أمر الحجاب في حق أمهات المؤمنين دون غيرهم (١) .

(١) وسيأتي الحديث في التفريق .

وحدث رقم ٨ فيه وجوب اجتناب مثل هذا لأن الصيد يحرم أكله قبل ذكاته ، وإذا =

(٢٣ - شرح صحيح البخاري رابع)

وَقِيلَ : قَاتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرِيدُ كَيْفَ وَأَسْمَى فَأُجِدُ مَعَهُ عَلَى الْعَبِيدِ كِبًا
أَخْرَجَ اسْمٌ عَلَيْهِ وَلَا أَدْرِي أَهْمَا أَخَذَ ، قَالَ : لَا أَكُلُ إِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كِبَاكَ
وَلَمْ نَسْمِ عَلَى الْآخِرِ .

بَابُ مَا يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ .

٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحِزْقِ مَسْعُوطَةٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ نَسْكُونُ
صَدَقَةً لَأَكَلْتُمَا .

وَقَالَ هَمَامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَجِدُ ثَمَرَةً
مَسْفُطَةً عَلَى فِرَاشِي .

٩- وَقَوْلُهُ : مَسْفُطَةٌ بِمَعْنَى سَاقِطَةٌ .

وَلِكَرِيْمَةٍ مَسْفُطَةٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الْمَقَافِ .

وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ : مَضْرُوحَةٌ وَهِيَ أَوْضَحُ (١) .

= شَكَّ فِيهَا لَمْ يَزَلْ عَنِ التَّحْرِيمِ إِلَّا يَتَّقِي ، وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كِبَاكَ
وَلَمْ نَسْمِ عَلَى الْآخِرِ ، فَيَبِينُ لَهُ وَجْهَ الشَّعْ وَهُوَ تَرْكُ التَّسْمِيَةِ .

(١) وَقَدْ هَمَّ الْح : وَصَلَهُ فِي اللَّقْظَةِ بِتَاهِهِ وَلَفْظُهُ : إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ إِلَى أَهْلِي فَأُجِدُ الثَّمَرَةَ
سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَرَفِيقُهَا لَا أَكَلْتُمَا ثُمَّ خَشِيَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَاتَّقَى وَقَدْ عَدَّهُ ابْنُ حَجَرٍ
مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَتَحَقَّقُ أَصْلُهَا وَيَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْحُظَرِ وَالْإِبَاحَةِ ، فَلَا أَوْلَى تَرْكُهُ ، قَالَ ابْنُ أَبِي
إِنَّمَا تَرْكُهَا ﷺ تَوَرُّهُ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِ الْإِنْسَانِ عَلَى
الْإِبَاحَةِ حَتَّى يَنْقُومَ دَلِيلٌ عَلَى التَّحْرِيمِ .

باب من لم يركب النوبوس ونحوها من المشبهات .

١٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن ثهميم عن عمه قال : سُكِى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا أَفْطَعُ الصَّلَاةَ قَالَ : لَا حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يُجِدَ رِيحًا .
وقال ابن أبي حنيفة عن الزهري : إِلَّا وَضُوءٌ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ .

١١ - حدثني أحمد بن محمد بن أبي العزالي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قومًا قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذَكَ كَرَوْا أَسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْ لَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكَلُوهُ .

وحديث رقم ١٠ عنه ابن حبيب من القسم الذي يكره اجتنابه قال الغزالي : الورع قسم : ورع الصادقين وهو ترك ما لا يتناول بغیر لية القوة على العبادة ، وورع المتقين وهو ترك ما لا شبهة فيه وسكن بخشي أن يلجأ إلى التحرام ، وورع الصالحين وهو ترك ما يتطرق إليه احتمال التحريم بشرط أن يكون لذلك لاحتمال موقع فإن لم يكن فهو ورع موسوسين هـ . وقد قسم في الشهادة .

وحديث رقم ١١ سئل به عن أن النسبية ليست بشرط لصحة الدخ ، وعلى أن النسبية ليست بشرط في جواز الأكل من الناحية ، وسيأتي في التلخيص .

باب قول الله تعالى : (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُنْضَوُوا إِلَيْهَا) .

١٢ - حدثنا طلق بن غنم حدثنا زائدة عن حصين عن سالم قال حدثني جابر رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلّي مع النبي ﷺ إذ أقبلت من الشام عير تحمل طعاماً فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً . فنزلت : (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُنْضَوُوا إِلَيْهَا) .

باب من لم يُبَالٍ من حيث كسب المال .

١٣ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سميد الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : يأتي على الناس زمان لا يُبالى فيه ما أخذ منه أم من أخلل أم من أحرأ ؟

• • • • •

وحديث رقم ١٢ فيه أن التجارة وإن كانت مذمومة باعتبار كونها من المكاسب الحلال فإنها قد ندم إذا قدمت على ما يجب تقديمه عليها ، وقد تقدم في كتاب الجمعة .
وحديث رقم ١٣ فيه إشارة إلى ذم ترك التحري في المكاسب ؛ قال ابن القيم : أخبر النبي ﷺ بهذا التحذير من فتن المال ، وهو من بعض دلائل نبوته لاخباره بالأمور التي لم تكن في زمنه ، ووجه الذم من جهة التسوية بين الأمرين ، وإلا فأخذ المال من الحلال ليس مذموماً من حيث هو ، والله أعلم .

باب التجار في البر، ورواه : « رجل لا تلبسهم نجارة ولا بيع عن
ذكر الله ».

وقال قتادة : كان القوم يتبايعون ويتجرون ولستهم إذ تلبسهم حتى
من حذوق الله لم تلبسهم نجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه
إلى الله .

١٤ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي
المنهال قال : كنت أنجر في المصرف ، فسألت زيد بن أرقم رضى الله
عنه فقال ، قال النبي ﷺ .

وحدثني الفضل بن ياقوت حدثنا أبو جريح بن محمد قال ابن جريج أخبرني
عمرو بن دينار وعامر بن مفضل أنهم سمعوا أبا المنهال يقول سألت البراء
ابن عازب وزيد بن أرقم عن المصرف فقالا : سمنا فاجر بن علي عهد رسول
الله ﷺ فسألنا رسول الله ﷺ عن المصرف ، فقال : إن كان يدأ بيد فلا
بأس وإن كان نسيئاً فلا يصلح .

والبر بفتح الباء والراء ضد البحر ، وبنى الأشياء وغيرها (١) .

١٤ - زاد كريمة : نسيئة بكسر النون ومسكون التحتية بعدها حمزة (٢) .

(١) وقوله عز وجل : « رجل لا تلبسهم نجارة ولا بيع عن ذكر الله » الآية ٣٧ من

سورة النور .

(٢) وسيأتي في باب بيع الورق بالذهب نسيئة .

بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
وَاجْتَنِبُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)

١٥ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال
أخبرني عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولاً فرجع أبو موسى
ففرغ عمر فقال : ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ؟ أئذنوا له ، قيل قد
رجع ، فدعاه فقال : كنا نؤمر بذلك ، فقال تأيذني على ذلك بالبيضة فانطلق
إلى مجلس الأنصار فسألهم ، فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو
سميد الخدري فذهب بأبي سميد الخدري ، فقال عمر : أخفي على هذا من أمر
رسول الله ﷺ ؟ ألهاني الصفق بالأسواق يعني الخروج إلى تجارة .

بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ .

وقال مطر : لا بأس به ، وما ذكره الله في القرآن إلا بحقي ، ثم تلا :
(وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَآخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ) .

وقال مطر : هو الوراق .

ولاحموى : مطرف ، وهو تصحيف (١) .

وقوله تعالى : « فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَاجْتَنِبُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ » الآية ١٥ من سورة الجمعة .
وحديث رقم ١٥ سيأتي في كتاب الاستئذان ، وفيه الدليل على أن قول الصحابي
« كنا نؤمر بكذا » محمول على الرفع . . .

(١) وقوله تعالى : « وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَآخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ » الآية ١٤ من
سورة النحل .

وَأَمَّا ذَلِكَ : السَّفِينُ الْوَاحِدَةُ وَاجْتَمُعُ سَوَائِدُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَمَخَّرُ السَّفِينُ الرِّيحَ ، وَلَا تَمَخَّرُ الرِّيحُ شَيْئًا مِنَ السَّفِينِ إِلَّا
الْفُلُكُ الْعِظَامُ .

وَقَالَ لَيْثٌ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُوزٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
خَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَسَاقَ أَخْبَرْتُ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهِ .

بَابُ وَإِذَا رَأَوْا نَجَارَةً أَوْ كَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : (رَجُلَانِ لَا تُنْذِرُهُمَا نَجَارَةً وَلَا يَبْعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) .

وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَ الْقَوْمُ يَتَجَرَّوْنَ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَأَاهُمْ حَقٌّ مِنْ
حَقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُنْذِرْهُمْ تَجَارَةً وَلَا يَبْعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ .

١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ

أَبِي الْجَعْفَرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ عِيرًا وَنَحْنُ نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ

وَمَعْنَى تَمَخَّرَ بَفَتْحِ الْفَوْقِيَّةِ وَسُكُونِ اللَّيْمِ وَالْمَعْجَمَةُ مَفْتُوحَةٌ : تَشَقُّ .

وَرَوَاهُ الْأَصْبَلِيُّ فَرَفَعَ السَّفِينَ وَنَصَبَ الرِّيحَ .

وَلَفْظُهُ عَكْسُهُ .

وَكُلُّ صَوَابٍ .

وَحَدِيثُ الرَّجُلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ : سَيَأْتِي بِهِ فِي كِتَابِ

الْكِفَايَةِ .

الجمعة وَنُفِضَ النَّاسُ إِلَّا إِلَى عُمَرَ رَجُلًا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ :
(وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا)
باب قول الله تعالى : (أَتَذْكُرُوا مِنْ طَبِيبَاتٍ مَا كَسَبْنَهُمْ) .

١٧- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي ﷺ : إذا أنفقت
المرأة من طعام بينها غير مُفسدة كان لها أجرهما بما أنفقت ، وزوجها بما
كسب ، ولها خزانة مثل ذلك ، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً .

١٨- حدثني يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال :
سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا أنفقت المرأة من
كسب زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره .

١٩- وقوله : فلها نصف أجره ، يعنى أن أجر كل واحد من الزوجين أضيف
إلى أجره إلى الآخر وإلا فأجر كل منهما كامل ^(١) .

وحدیث رقم ١٦ تقدم قريباً . .

وحدیث رقم ١٧ تقدم مستوفى فى كتاب الزكاة .

(١) قال ابن حجر : الأولى أن يحمل على ما إذا أنفقت من الذى يخصها به إذا
تصدق به بغير استئذانه فإنه يصدق كونه من كسبه فيؤجر عليه وكونه بغير أمره ويحتمل
أن يكون أن لها بطريق الإجماع تسكين الشئ ما كان بطريق التفصيل ، ولا بد من الحمل
على أحد هذين المعنيين وإلا فحيث كان من ما به بغير إذن لا إجمالاً ولا تفصيلاً فهو مأزورة
بذلك لا مأزورة . .

بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ .

١٩ - حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان حدثنا يونس

قال محمد : هو الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .

بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنِّسْبَةِ .

٢٠ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال

ذكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل ورهنه درهماً من حديثه .

١٩ - والكرماني يفتح السكاف وكثير استعمالها بالكسر تغييراً من العامة .

حديث : من أراد أن يبسط^(١) له في رزقه . . إلى آخره .

قيل : هي أمور معلقة في علمه بهذا الفعل ، وإنما ظهر للسالكية وغيرهم الإطلاق^(٢) وغير ذلك .

(١) البسط في الرزق البركة فيه ، وفي المعنى حصول القوة في الجسد ، فصلة الأقرب صدقة والصدقة تربي المال وتزيد فيه فيسويها ، ويتركوه ، لأن رزق الإنسان يكتب وهو في بعض ثمة فلذلك احتجج إلى هذا التأويل .

وحديث رقم ٢٠ سيأتي في الرهن .

٢١ - حدثنا مسلمٌ حدثنا هشامٌ حدثنا قتادة عن أنس ح .

وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشبٍ حدثنا أسباطُ أبو اليسع البصريُّ
حدثنا هشامٌ الدستوائيُّ عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أنه مضى إلى النبي
ﷺ بخبز شعير ، وإهانةٍ سَخِيَّةٍ ، ولقد رهن النبي ﷺ درعاً له بالمدينة
عند يهوديٍّ وأخذ منه شعيراً لأهله ، ولقد سمعته يقولُ : ما أُنسى عند
آل محمد ﷺ صاعٌ برٍّ ولا صاعٌ حبٍّ وإن عنده لَتَسْمَعَنَسُوءَةٍ .

باب كَسْبِ الرِّجْلِ وعمله بيده .

٢٢ - حدثنا إسماعيلُ بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن
ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت : لما
أَسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ السَّدِّيقُ قال : لقد عَلِمْتُ قَرْمِي أَنْ حَرَفَنِي لَمْ تَكُنْ تَعْجُزُ
عَنْ مَوْنَةِ أَهْلِي ، وَشَفَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا
الْمَالِ وَأَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ .

٢١ - أسباط : هو ابن عبد الواحد ، ليس له في البخاري غير هذا الحديث .

وأبو اليسع بفتح الهمزة والنونية والهملة^(١) .

٢٢ - وقول أبي بكر احترف فيه للمسلمين ، قيل بالنظر في أمورهم ، وتمييز
أرزاقهم .

وقيل : أراد إعطاء المال لمن ينجح لهم فيه ، لأنه لا يمتنع لاحترافه لنفسه ، فكيف
بما هو أوسع منه .

(١) وسبأني في الزهن .

٢٣ - حدثني محمد بن حماد بن عبد الله بن يزيد حدثنا سويد بن حماد قال حدثني أبو الأسود عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها : كان أصحاب رسول الله ﷺ يُحْمَلُ أَنْفُسُهُمْ فَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ . فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ .
رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة .

٢٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن ثور عن خالد بن مقعد أن عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا فَطُغْ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ يَدِي . وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِي .

٢٥ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبج حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أن داود عليه السلام كان لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِي .

٢٣ - ح- ثني محمد قال الحاكم : هو الذهلي .

وقال غيره : هو من قول الفربري ، ويمنى للصف و قد سقط من رواية شبويه^(١) .

٢٤ - وقوله : مَا أَكَلَ أَحَدٌ : زاد الاسماعيلي من بني آدم .

والمراد من عمل يده الاحتراف لما فيه من الغناء عن الناس .

وقال بعض الصوفية : منه الدعاء ، وهو كرامة^(٢) .

(١) والأرواح جمع ريح .

(٢) قال ابن حجر : والشرع بالخيرية ما يستتزم العمل باليد من الغناء عن الناس .

وحديث رقم ٢٥ فيه أن كسب داود عليه السلام كان أطيب الكسب ، وأنه آثر هذا توجه من العمل مع ما كان عليه من بهمة التلذذ ومقومات السيادة .

٢٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَخْتَضِبَ أَحَدُكُمْ خُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَنْمُوهُ .

٢٧ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبَلَهُ .

باب الشهوة والسمامة في الشراء والبيع ، وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ .

٢٨ - حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ

حديث : من طلب حقا ، فليطلبه في عفاف ، أخرجه الترمذي وابن حبان عن ابن عمر وعائشة مرفوعاً (١) .

٢٨ - ابن عياش بالتحنية وللمعجمة .

وحدیث رقم ٢٦ تقدم في باب الاستغفار عن المسألة ، والأجل بفتح أوله وضم الموحدة جمع جبل .

وحدیث رقم ٢٧ مثل سابقه .

(١) وتامه : وأنه أو غير واف .

قال : رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَرَبًّا أَلَسَّغِي .
بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا .

٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ مَنصُورٌ أَنَّ رِيعِي
ابْنَ حِرَاشٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَهَقَّتِ
الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِنْ كَانِ قَبْلَكُمْ . قَالُوا : أَهَمَّيْتَ مِنْ أَخْبَرِ شَيْئًا ؟
قَالَ : كُنْتُ أَمْرُ فُتَيْمَانِي أَنْ يُنْظَرُوا وَيَتَجَرَّوْا مِنَ الْمُسِيرِ . قَالَ قَالَ
فَتَجَرَّوْا عَنْهُ .

قال أبو عبد الله وقال أبو مالك عن ربيعة : كنت أيسر على الموسر
وأنظر المفسر .

وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربيعة .

وقال أبو عوانة عن عبد الملك عن ربيعة : أنظر الموسر ، وأنجأوز
عن المفسر .

وقال نعيم بن أبي هند عن ربيعة : فمأقبلي من الموسر ، وأنجأوز
عن المفسر .

ورحم الله رجلاً : يحصل له في البيع والشراء

٢٩ . وثمنى : الخادم حراً كان أو مملوكاً .

(١) وسامعاً يكون أليم وإنهم يسمون أي سهل : ربيع حصة منهبة تدل على الثبوت فذلك
كبر حوال البيع والشراء والتقاضى ، والنسج الجواد .

بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا .

٣٠ - حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبيد بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : كان ناجر يدأبن الناس فإذا رأى مُعْسِرًا قال اغتياهم تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا ، فتجاوز الله عنه .

بَابُ إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ ، وَلَمْ يَسْكُنَا وَنَهَجَا .

وَبُذِّكِرَ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ ، يَبِيعُ الْمُسْلِمَ الْمُسْلِمَ لَادَاءٍ وَلَا خَبِثَةٍ وَلَا غَائِلَةٍ .

٣٠ - للنسائي فيقول لرسوله : خذ ما تبسر واترك ما عسر (١) .

ويذكر عن العداء بفتح المهملة وتشديد الدال والمبد : خرج حديثه الترمذي والنسائي وابن ماجه .

ومعنى لاداء أى لا عيب فى الغيب (٢) بالفتح .

ولا خبثة بكسر المعجمة وضمها وسكون الواو حدة بعدها مشبهة : عيب الخلق بالضم (٣) . ولا غائلة ، أى لا فجور .

(١) وفى الحديث أن النبى من الحسنات إذا كان خالصاً لله كفر كثيراً من السيئات ، وفيه أن الأجر يحدد لمن يأمر به وإن لم يتول ذلك بنفسه ، وهذا كله بعد تقرير أن شرع من قبلنا إذا جاء فى شرعنا فى سياق المدح كان حسناً عندنا .

(٢) أى لا عيب فى الباطن يقتضيه البائع .

(٣) قال ابن العربى : الداء ما كن فى الحق بالفتح ، والخبث ما كن فى الخلق بالضم والغائلة : سكوت البائع على ما يعلم من مكروهه فى البيع .

وقال قتادة : الْحَارِثَةُ الرَّزَّازُ وَالسَّرِيفَةُ وَالْأَبَاقُ .

وقيل لإبراهيم : إن بعض النخاسين يسمي آريَّ خُرَّاسَانَ وسِجِسْتَانَ
ففيه قول جاء أُمس من خُرَّاسَانَ ، جاء اليوم من سِجِسْتَانَ ، فكرده كراهية
شديدة .

وقال عتبة بن عامر : لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي بِبَيْعِ سَاعَةٍ يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً ، إِلَّا
أَخْبَرَهُ .

والنخاسين : الدالان .

والآري بفتح الهمزة الممدودة وكسر الواو وتشديد النخنية : مرتبط الدابة للمسي
بالأسطبل .

والمعنى أنهم يمدون مرابط دوابهم بتمام البلاد ليدلسوا على المشتري بقولهم ذلك
ليوهبوا أنه مجلوب منها .

وقد سقط من الأصل لفظة دوابهم المضاف إليها آري ، قاله عياض .

والألف واللام خلف عن الضمير ، أي الآري : آريه ^(١) .

قال ابن حجر :

وهو بلفظ آريه في سنن سعيد بن منصور ، وقد أشكلت بسبب هذا السقوط على
جماعة فصحبوها على أوجه كلها خطأ .

وقال عتبة : أخرجه أحمد وابن ماجه وأخاكم متروحا برفقه .

(١) قال ابن حجر : سقطت الألف واللام حتى لم يفسد كأنه كان فيه يسمي الآري أي

الأسطبل ، أو سقط الضمير ، كأنه كان فيه يسمي آريه . وقد تصحفت هذه الكلمة
لذا كثرت بوزن دعا ، وذكر آري بمعنى ظن .

٣١- حدثنا ساجان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح أبي النخيل عن عبد الله بن الحارث رفته إلى حركيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : البيعان بخيار ما لم يتفرقا أو قل حتى يتفرقا ، فإن صدقا وثبتنا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما .
باب بيع الخلط من التمر .

٣٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : كنا نرزق تمر الجملع ، وهو الخلط من التمر ، وكنا نبيع صاعين بصاع ، فقال النبي ﷺ : لا صاعين بصاع ، ولا درهمين بدرهم .

٣٢- والخلط بكسر المعجمة التمر المجمع من أنواع ، وفسر به تمر الجملع الجيم وسكون الميم .
وقيل : هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه والغالب في ذلك أن يكون رديته أكثر من جيدة (١) .

حديث رقم ٣١ سيأتي ، والمعنى صدقا أى من جانب البائع فى السوم ومن جانب المشتري فى الوفاء ، وقوله : وثبتنا أى ما فى الثمن والثمن من عيب فهو من جانبهما ، وفى الحديث أن الدنيا لا يتم حصولها إلا بالعدل الصالح ، وأن شؤم المعاصي يذهب بخير الدنيا والآخرة .

(١) ومعنى نرزق بضم أوله نعطى ، وكان هذا العطاء مب كان ﷺ يقسمه فيهم مما أفاء الله عليهم من خير .

باب ما قيل في اللّحم والجزار .

٣٣- حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن أبي مسعود قال : جاء رجل من الأنصار بكنتى أبو شعيب ، فقال إغلام له قصاب : أجملى لي طعاما يكفي خمسة ، فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ ، فإني قد عرفت في وجهه الجوع ، فداهم فجاءهم معهم رجل ، فقال النبي ﷺ : إن هذا قد تبعنا ، فإن شئت أن نأذن له ، وإن شئت أن يرجع رجوع ، فقال : لا ، بل قد أذنت له .

باب ما يحق الكذب والكتمان في البيع

٣٤- حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة عن قتادة ، قال سمعت أبا خليل يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، أو قال حتى يتفرقا ، فإن صدقا وبورك لهما في بيعهما ، وإن كتما وكذبا بحقت بركة بيعهما .

٣٣ والنصاب : الجزار (١) .

(١) وسيأتي في كتاب الأضمة

وحديث رقم ٣٤ تقدم قبل باين .

باب قول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) .

٣٥ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِأَخْذِ الْمَالَ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ ؟

باب آكل الربا وشاهدته وكاتبه ، وقوله تعالى : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا الْبَائِعُ مِثْلَ الرِّبَا ، وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ، فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) .

٣٦ - حدثنا محمد بن بشير حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الفتح عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي ﷺ عليهم في المسجد ثم حُرِّمَ التَّجَارَةُ فِي النَّخْلِ

وحديث رقم ٣٥ تقدم ، وروى الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً » الآية ٣٠ من سورة آل عمران .

وقوله تعالى : « الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا » أي آخر الآية من سورة البقرة : ٢٧٥ .

حديث رقم ٣٦ تقدم في أبواب المسبحة ويأتي في أبواب البيوع تحريم التجارة في النخل .

٣٧- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء
عن سمرّة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : رأيت ليلة رجلين
أتيا نى فأخرجاني إلى أرض مُتَدَسِّةٍ فَنَظَرْتُمَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ
فِيهِ رَجُلٌ قَرْمٌ وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ
الَّذِى فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي
فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ ، لِيُجْعَلَ كَلِمًا جَاءَ لِيُخْرِجَ رَمَى فِيهِ بِحَجَرٍ فَبَرَّجِعُ
كَمَا كَانَ ، فَفَنَسْتُ مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : الَّذِى رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلَ الرَّبَّاءَ .

باب مُوَكِّلِ الرَّبَّاءِ ، لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا
مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْنِمْ فَذَكُّكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظَاهُونَ وَلَا تُظَاهَمُونَ ،
وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ، وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ، وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) .

قال ابن عباس : هذه آخر آية نزلت على النبي ﷺ .

حديث رقم ٣٧ تقدم بطونه فى الجائز وسبأنى .

وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا » الآية ٢٧٨-٢٨١

٣٨ - حدثنا أبو أنوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن أبي جحينة ، قال :
 رأيت أبا شعري عيباً حجةً فسالته ، فقال : أليس النبي ﷺ عن ثمن
 الكذب ومن الدهر . ونهني عن لو رمتوا وأموستوا ، ولا كل لرباً وموكلاً ،
 ولعن السور .

باب يتعلق الله الرب ويؤتي الصدقات والله لا يحب كل كفر أئيم .
 ٣٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
 قال إن المسبب إن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 أحلف منقطة للجنة ، منقطة للبركة .

٣٩ - لأحمد : اليمين الكاذبة .
 منقطة للمال بفتح الميم والغاء^(١) .

وحديث رقم ٣٨ فيه اختصار يلزم ما جاء في آخر البيوع من وجه آخر عن شعبة
 بلفظ : اشترى حجةً فأمر بحاجته فكسرت . فدأته عن ذلك ، فقال : وفي كسر
 الحاحم ما يشعر بأن أبو جحينة فهم أن النهي عن ذلك على سبيل التحريم ، فأراد حسم
 العبارة ، وكأنه فهم منه أنه لا يطعم النبي ولا يترك الكسب بذلك ، فذلك كسر محاجه .

(١) منقطة من الشقاق بفتح الشين ، وهو الرواج ضد الكساد ، وتحقق النقص والإبطال
 قال ابن كثير : مناسبة حديث الباب لترجمة أنه كالتفسير لرب ، لأن الرب الزيادة ، والحق
 النقص ، قال : كيف تجتمع الزيادة والنقص ؟ فأوضح حديث أن أحلف الكذب ومن
 زاد في ما فإنه يحق البركة ، فكذلك قوله تعالى : « يحق الله الرب » أي يحق البركة
 من البيع الذي فيه الرب ، ومن كان العدد زائداً ، لكن محق البركة يفتى في ضد حلال العدد
 في الدنيا وإلى ضد حلال لأجر في الآخرة على الشارين الثاني ..

باب ما يكره من الحلف في البيع .

٤٠ - حدث عمرو بن محمد حدث هُشَيْبٌ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سَلْعَةً وَهُوَ فِي الشُّوقِ خَلْفَ بَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ لِيَوْفَعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَزَات : (إِنْ الدِّينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) .

باب ما قيل في الصواعغ .

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يُخْنَلَى خَلَاهَا ، وَقَالَ الْمُبَاس : إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ يُفْتِنُهُمْ وَيُيُونُهُمْ ، فَقَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ .
٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفَةٌ مِنْ نَصَبِي مِنَ الْمَغَنَمِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أُعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ ، فَلَمَّا أُرِدْتُ أَنْ أُبْتَدِيَ بِهَا طَمْعَةً عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاعْدَتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأَنِي بِإِذْخِرٍ أُرِدْتُ أَنْ أُبِيعَهُ مِنَ الصَّوَاغِ غَيْنِ ، وَأَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ عَرَسِي .

٤٢ - وَالصَّوَاغُ يَفْتَحُ ثَوْبَهُ عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَبِالْظُّمِ عَلَى الْجَمْعِ (١)

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٤٠ سَيَأْتِي فِي التَّفْسِيرِ ، وَالْحَلْفُ فِي الْبَيْعِ مَكْرُوهٌ مُطْلَقًا . فَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَهِيَ كَرَاهَةٌ تَحْرِيمٌ ، وَإِنْ كَانَ صَدَقَ فَتَنْزِيهٌ . . وَفِي السَّنَنِ مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي غُرْزَةَ مَرْفُوعًا : « يَامُعْشَرَ اتَّجَارَ بِِ الْبَيْعِ يَخْضَرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ فَشَوْبُهُ بِالْصَّدَقَةِ » .
(١) وَالشَّارِفُ أَلْفَاظُ الْمَسْنَةِ ؛ وَبَيَّأْتُ فِي فَرْضِ الْخُمْسِ .

٤٢ - حدثنا إسحاق بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إن الله حرم مكة ولم يجعل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي وإنما حلت لي ساعة من نهار ، لا يُخَنَلَى خَلَاهَا ، ولا يُعَفَّدُ شَجَرُهَا ، ولا يُنْفَرُ صيدها ، ولا يلتقط لقطتها إلا بمعرف ، وقال عباس بن عبد المطلب : إلا الإذخر لصاغتينا ولِسَقْفِ بيوتنا ، فقال : إلا الإذخر ، فقال عكرمة : هل تدري ما يُنْفَرُ صيدها ؟ هو أن تُنَحِّيَهُ من الظِّلِّ وتزِلَ مكانه .

قال عبد الوهاب عن خالد : لصاغتينا وقُبُورنا .

باب ذكر القَيْنِ والجدادِ .

٤٣ - حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي الضمضي عن مسروق عن خباب قال : كنت قَيْنًا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين ، فأتيته أتقاضاه ، قال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ ، فقلت : لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث ، قال دعني حتى

٤٤ - والقَيْنُ الجدادُ قاله جماعة .

وقول الزجاج : الذي يصالح الأمتة .

وقال ابن دريد : كل صانع^(١) .

وحديث رقم ٤٢ تقدم في الحج .

(١) وسيأتي في تفسير سورة مريم .

أَمُوتَ وَثُبْتُ فَاؤْنِي مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَزَيْتَ (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ
بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَاؤْتِيَنِي مَالًا وَوَلَدًا ، أَطْعَمَ النَّفْسَ أَمْرًا تَتَّخِذُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ
عَهْدًا ؟) .

باب ذكر الخياط :

٤٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله
ابن أبي طححة أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : إن خياطاً دعا
رسول الله ﷺ لطعام صنعته قال أنس بن مالك رضى الله عنه : فذهبت مع
رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام ، فترُبُّ إلى رسول الله ﷺ خُبْزاً وَمَرْقاً
فيه دُبَّةٌ وَقَدِيدٌ ، فرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبَعُ الدُّبَّاءَ من حِوَالِي الْقَصْعَمَةِ ، قال :
فلم أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ من يومئذ .

باب ذكر النَّسَاجِ :

٤٥ - حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي
حازم قال : سمعت سهل بن سعد رضى الله عنه قال : جاءت أُمْرَأَةٌ بِرُودَةٍ ،

.....

وحديث رقم ٤٤ سيأتي في كتاب الأطعمة ؛ وفيه دلالة على أن الخياطة لا تنافي المروءة
وعلى جواز الإجارة ؛ وعلى أن أطيب الكسب ما كان عن عمل اليد .

وحديث رقم ٤٥ تقدم في كتاب الجذائز ؛ وفيه قبول الهدية ؛ وما كان عليه الرسول
ﷺ من كمال الجود . .

فان : أنسرون ما الرعدة ؟ فبين له : سمعته على الثمثة منسرج في حشائب .
فقلت : يا رسول الله ! في نسجت هذه يدرى أكنو كها . فأخذها النبي ﷺ
محتاجاً إليهم فخرج إلينا وإلينا زارده . فقال رجل من القوم : يا رسول الله
أكنسبها . فقال : نعم . فجلس النبي ﷺ في المجلس ، ثم رجع فطواها . ثم
أرسل بها إليه ، فقال له القوم : ما أحسنت . سألتها إياه . لقد علمت أنه لا
برء سائلا ، فقال الرجل : والله ما سألته إلا أن يكون كفي يوم أموت .
قال سهل : فكانت كفته .

باب النجار .

٤٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبيد العزيز عن أبي حازم قال أتني
رجل إلى سهل بن سعد يسأله عن النهر ، فقال : بعث رسول الله ﷺ إلى
فلانة امرأة فد سماها سهل أن سرى غلام من النجار يعمل لي أعواداً أجلس
عليهم إذا كانت الناس ، فأمرته بعملها من طواف الغابة ، ثم جاء بها
فأرسلت إلى رسول الله ﷺ فأمر بها فوضعت ، فجلس عليه .

٤٧ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أمين عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن امرأة من الأنصار قالت رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، ألا أجعل لك شيئاً تقعدُ عليه فإن لي غلاماً نجاراً ، قال إن شئت ، قال فَعَمِلْتُ له المنبر ، فلما كان يوم الجمعة قعدَ النبي ﷺ على المنبر الذي صُنِعَ ، فصاحتِ النخلةُ التي كان يخطبُ عندها حتى كادت أن تنشق ، فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها إليه ، فجعلت تئنُّ أَرْبِينَ الصَّبِيَّ الذي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ ، قال : بكيت على ما كنت تسمعُ من الذِّكْرِ .

باب شراء الإمام الخوارج بنفسه .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : اشترى النبي ﷺ جملًا من عمر .

واشترى ابن عمر رضي الله عنهما بنفسه .

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما : جاء مُشْرِكٌ بِغَنَمٍ فاشترى

النبي ﷺ منه شاة واشترى من جابر بغيراً .

٤٨ - حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن

إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً بِذَسِيئَةٍ وَرَهْنَهُ دَرْعُهُ .

٤٧ - وقوله قال بكيت : القائل هو النبي ﷺ تسليماً ، رفعه في رواية أحمد وغيره .

وحديث رقم ٤٨ سيأتي في قول الرهن ؛ وفيه مباشرة الكبير والشريف شراء الخوارج وإن كان له من يكتفه إذا فعل ذلك على سبيل التواضع .

باب شراء الذَّوَابِّ والْحَبِيرِ

وَإِذَا أَسْتَشِرْتِ دَابَّةً أَوْ حَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ فَبِضًّا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ ؟

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَعِيرٌ : بِعْنِيهِ يَعْنِي حَمَلًا صَعْبًا .

٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا فَأَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : جَابِرُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قُلْتُ : أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ ، فَانْزَلَ يَخْجُنُهُ بِمِخْجَنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ارْكَبْ فَرَكِبْتُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : تَزَوَّجْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكَرًّا أَمْ ثَلَبًا ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَلَبًا ، قَالَ : أَفَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي أَيْلَى أَخَوَاتِي فَأُحِبُّبِتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُ بَيْنَ وَتَمْشِي بَيْنَ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَبِيعُ جَلَّتْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبِعِي وَقَدِمْتُ بِالْمَدَائِمِ ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ

٢٩ - وَمَعْنَى يَخْجُنُهُ يَفْتَحُ النُّحْتِيَّةَ وَيَسْكُونُ الْمِهْمَةَ وَضَمَّ الْجِيمَ وَالذَّوَابَّ يَطْعُنُهُ (١) .

(١) وَبَيَّانِي فِي كِتَابِ الشُّرُوحِ : وَالْغَزَاةُ قِيلَ هِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرُّقَاعِ .

فوجدته على باب المسجد ، قال : **الآن قد رمت** ؛ قلت : نعم ، قال فدع حملك
فادخل فصل ركعتين فدخلت ، فصليت ، فأمر بلالاً أن يزن له أوقية
فوزن لي بلالٌ فأرجح في الميزان ، فانطلقت حني وليت ، فقال : ادع لي
جباراً ، قلت : **الآن برؤي** على الجمل ولم يكن شيء أبغض إلي منه ، قال :
خذ جمالك ولك ثمنه .

باب الأسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الإسلام .

٥٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فلما كان
الإسلام تأثموا من التجارة فيها فأنزل الله : (**أَيُّسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي**
مَوَاسِمِ الْحَجِّ) قرأ ابن عباس كذا .

وحديث رقم ٥٠ فيه كما قال ابن بطال أن مواضع المعاشي وأعمال الجاهلية لا تنفع من
لعل الطاعة فيها ؛ وتقدم الحديث في الحج وأول البيوع .

باب شراء الإبل الهيم ، أو الأحراب ، الحارث لم يتصرف في كل شيء .

٥١ - حدثنا علي بن حدثنا سفيان قال قال عمرو : كن هاهنا رجلاً اسمه

نواس وكانت عنده إبل تهيم فذهب ابن عمر رضى الله عنهم فاشترى تلك الإبل من شريك به فجهاد إليه شريكه فقال بغنا تلك الإبل فقال من بغتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذلك والله ابن عمر فجاءه فقال إن شريكى باعك في بلا هيماً ولم يعرفك قال فاستنقها قال فلما ذهب يستأقها فقال : دعها ، رضىنا بقضاء رسول الله ﷺ : لا عدوى .

سمع سفيان عمرو .

باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها .

وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة .

٥١ - والهيم بكسر الهمزة جمع هيم للذكور ، وهيمى للأُنثى وهي الإبل التي أصابها

الطام بضم الطاء وكسرها داء يصير منه عطش ، يشرب فلا يبرى .

ويقال أنه يعدى .

ونواس بفتح النون وتشديد الواو .

وللقابسى بالكسر والتخفيف (١) .

(١) وفي الحديث جواز بيع الشيء المبيع إذا بيته البائع ورضى به المشتري سواء بيته البائع قبل العقد أم بعده ؛ لكن إذا أحرى بيانه عن العقد ثبت الخيار للمشتري ؛ وتوفى ظلم الرجل الصالح .

٥٢ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن
أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضى الله عنه قال خرجت مع
رسول الله ﷺ عام حنين فأعطاه يمنى درءاً فبرئت الدرع فبعت به
مخرفاً في بى بسمه فإنه لأول مال تأثنته في الإسلام .

باب في العطار وبيع المسك .

٥٣ - حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بريدة
ابن عبد الله قال سمعت أبا بريدة بن أبي موسى عن أبيه رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ : مثل الجلوس الصالح والجلوس السوء كمثل صاحب
المسك وكبير الخدأ لا يقدمك من صاحب المسك إلا ما تشميره أو تجد
ريحه وكبير الخدأ يحرق بدئك أو ثوبك أو نجد منه ريحاً خبيثة .

٥٤ - ومخرفاً بفتح وسكون المعجمة بستانا .

وتأثنته بالمشة قبل اللام جمعة .

وقيل جماعته أصل مالى .

وحديث رقم ٥٣ فيه بيع المسك والحكم بطهارته ؛ واختيار الجلوس ؛ وترك البيئة
في تكوين الشخصية .

بَابُ تَحْرِيمِ الْحَجَّامِ .

٤٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عُمَيْرٍ عَنْ أَنَسِ
ابن مالك رضي الله عنه قَالَ حَجَّم أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ
مِنْ تَرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفُّوا مِنْ خُرَاجِهِ .

٥٥ - حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ ،
وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ .

بَابُ التَّجَارَةِ فِيهَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

٥٦ - حدثنا آدمٌ حدثنا شعبةٌ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفِصٍ عَنْ سَلَمِ
ابن عبد الله بن عمرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُلَّةٍ
حَرِيرٍ أَوْ سِيرَاءَ فَرَأَاهَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أُرْسَلْ بِهَا إِلَيْكَ لِنَتَابَتِهَا إِنَّمَا بَابَتُهَا
مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِنَتَابَتِهَا بِهَا يَعْنِي تَبِيئَهَا .

وحدیث رقم ٥٤ فی جواز الاحنجم ؛ وشیاتی السکاکم علی کسب العجم
فی الإجارة ..

وحدیث رقم ٥٥ مثل سابقه .

وحدیث رقم ٥٦ فی التجارة فیما یکره لبسه للرجال إذا کان ممن ینتفع به غیر من کره
به لبسه ؛ إنما مالاً منفعة له شرعیة فلا يجوز بیعه أصلاً علی التراجیح من أقوال العلماء ،
وشیاتی فی التباي .

٥٧- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أنس عن النضر عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أخبرتنا أنها اشتركت في ثمرقة فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخله فمرفت في وجهه الكراهية فقامت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ ماذا أذنبت فقال رسول الله ﷺ ما بال هذا الثمروقة ؟ قلت اشتريتها لك لتقمع عليها وتوسد لها ، فقال رسول الله ﷺ : إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يمدون ، فيقال لهم أحيوا ما خلقتم .

وقال : إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة .

باب صاحب السلمة أحق بالسوم .

٨٥- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : يا بني النجار تأمنوني بخائطكم ، وفيه خرب ونخل .

٥٧- والتمرقة بضم النون والراء^(١) .

٥٨- وتأمنوني على وزن فاعلوني : كلفوني في ثمنه^(٢) .

(١) ووجه الدلالة منه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسخ البيع في الثمرة ؛ وسيأتي في التباين .

(٢) وتقدم في أبواب المساجد ؛ وسيأتي مستوفي في أول الفجرة .

باب كم يجوز الاختيار .

٦٥ — حدثنا صدقة أخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : إن المتبَّيعين بالخيار في كَيْمِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَيَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا .

قال نافع : وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يُعْجِبُهُ فارق صاحبه .

٦٥ — حدثنا حفص بن عمر حدثنا كهَّام عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : البيَّعان بالخيار ما لم يتفرقا .

وزاده أحمد حدثنا بهز قال قال كهَّام فذكر ذلك لأبي التياح فقال كنت مع أبي الخليل لما حدثته عبد الله بن الحارث بهذا الحديث .

٦٥ — حديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا :

للنَّاسِ بتقديم الفاء .

قال الفضل بن سنة اختلفوا في الكلام ، وتفرقا بالأبدان .

حديث رقم ٦٥ من سابقه بالخيار بكسر الخاء اسم من الاختيار أو التخيير ، وهو طلب خير الأمرين من بضاعة البيع أو فسخه ؛ وهما خياران : خيار التحاسي وبخيار التشرط .

بَابُ إِعَانَةِ يُؤَفِّتُ فِي خِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ .

٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ

بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا مُمْتَنَعَةٌ أَوْ يَتَنَوَّقُ أَوْ يَتَوَلَّى أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَخَذَهُ ، وَرَبَّمَا قَالَ : أَوْ يَكُونُ بَيْعَ خِيَارٍ .

بَابُ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا مُمْتَنَعَةٌ أَوْ يَتَنَوَّقُ ، وَرَبَّمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَشَرِيحُ الشَّعْبِيِّ وَصَاوُسٌ وَعِصَاءُ وَابْنُ أَبِي مُنَيْسَكَةَ .

٦٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ

صَالِحِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا مُمْتَنَعَةٌ أَوْ يَتَنَوَّقُ فَإِنْ صَدَقَ وَتَنَوَّقَ بَيْرُكٌ لهُمَا فِي أَيْمِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكُفِّرَا مُحْتَمَلٌ بَرَكَةٌ لِيُفْعِلَا .

٦٣ - حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ بِالْمَوْلَةِ وَالْفَرَجِ هُوَ ابْنُ هَلَالٍ .

وَقَوْلُهُ مُحْتَمَلٌ إِلَى آخِرِهِ : قِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِالْكَذِبِ وَالْهَلَالِ ، وَقِيلَ : عَلَى ظَاهِرِهِ فِيهِمَا (١) .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٦١ مِثْلُ سَابِقِهِ . وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَالْحَنَفِيُّ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي فِيهِ عَنِ الْمَوْلَةِ أَيْمٌ وَذَهَبَ ابْنُ أَبِي نَبِيٍّ وَابْنُ يُونُسَ وَابْنُ وَهْبٍ وَأَحْمَدُ وَابْنُ حَقٍّ وَابْنُ نَوْرٍ وَآخَرُونَ إِلَى أَنَّهُ لَا أَمَدَ لِمَنْدَةِ خِيَارِ الشَّرْطِ . بَنِي الْبَيْعِ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ لَارِءٌ إِلَى الْوَفَاتِ الَّتِي يَشْتَرِطُهَا وَهُوَ الْخِيَارُ ابْنُ شَلْرٍ .

(١) أَيْ تَبَاحُقُ خَصٌّ بَيْنَ كَتْمٍ وَكَذِبٍ أَوْ بَيْنَ الْبَيْعِ وَالشَّرْطِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا صَادِقًا مَبْنً .

٦٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اتَّبِعَا بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِخَيْرٍ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ .

باب إِذَا خَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ .

٦٤ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ وَجَبَ

٦٣ - وقوله ، لإببيع الخيار ، والذي وقع فيه الاختيار بالقول فلا يحتاج إلى التفريق ؛ قال الأسيرطي : كذا شرحوه ، وظهر لي أن يكون معناه ، إلا بشرط فيه الخيار فلا ينقطع بالتفريق

قلت : وما ذكره هو مسبوق به .

قال النووي : للعلماء فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : أن المراد به ثبوت الخيار بعد تمام العقد وقبل التفريق ، إلا أن يختار الإمضاء فيسقط التخيير ولا يدوم إلى المفارقة .

الثاني : إلا بيع شرط فيه الخيار ، فلا ينقضي الخيار فيه بالمفارقة بل يدوم حتى تنقضي المدة المشترطة .

الثالث : إلا بيعا مشروطا مضاه في الجاس فيلزم البيع بنفس العقد ولا يكون لأحد منهما خيار فيه انتهى .

حديث رقم ٦٤ قول الخطابي : هذا أوضح شيء في ثبوت خيار الجاس وهو مبطل لكل دليل مختلف بظاهر الحديث ، وكذا قوله : وإن تفرقا بعد أن تباعا : فيه إبان

البيع وإن انفردا بعد أن يتبين، ولم يترك واحدة منهما للبيع فتد وجب البيع.
باب إذا كان البائع رخيلا هل يجوز البيع.

٦٥- حدث محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى
ينفردا إلا بيع اختيار.

٦٦- حدثني إسحاق بن حبان حدثنا عمامة حدثنا قتادة عن أبي
الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن أبي حمزة عن النبي
ﷺ قال: البيعتان بالخيار ما لم ينفردا. قال عمامة: وجدت في كتابي بختار
ثلاث مزار. فإن حدثنا وبيننا أبو بكر لهما في بيع مما وإن كذا وكذا فمضى
أن يربحنا ربنا ونحققا بركة يومهما.

قال وحدثنا عمامة حدثنا أبو التياح أنه سمع عبد الله بن الحارث يحدث
بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ.

الموضح أن التفرق بعد أن يتبين هو الذي طبع للخيار، ولو كان معناه التفرق بقول خلا الحديث
عن قتادة.

حديث رقم ٦٦ ظاهره حصر لزوم البيع في التفرق، وفي شرط خيار، والمعنى أن
البيع عقد جائز أو لا وجه أحد هذين الأمرين كان له ما.

حديث رقم ٦٦ من سابقه

باب إذا اشترى شيئاً فوهب من سببه قبل أن ينفرد أو يسكر البائع
على اشترى أو اشترى عبداً فأعتقه .

وقال طاووس فيمن يشترى السبعة على الرضا ثم باعها وجبت له
والرجع له .

٦٧- وقال أحمد بن حنبل : حدثنا سفيان : حدثنا عمرو بن عمر بن عمر رضي الله
عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنيت على بكر صعب لعمر
فكان يغلبني فيقدم أمام القوم فيزجره عمر ويردده ، ثم يقدم فيزجره
عمر ويرده ، فقال النبي ﷺ لعمر : بعني ، قال : هو لك يا رسول الله ،
قال : بعني ، فباعه من رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : هو لك
يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت .

٦٢- والباكر يفتح الموحدة وسكون الراء : الناقة أول ما تركب ^(١) ،

(١) وفيه أن المشتري إذا تصرف في البيع ولم يسكر البائع كره ذلك قطعاً
لحيار البائع .

٣٨٨ - قال أبو عبد الله وقد ألبت حديثي عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : بعث من أمير المؤمنين عثمان بن عفان مالا بالوادى يسأل له بخيبر فلما نبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بين خشيعة أن برادني البيع ، وكنت أظن أن المنبأ يمين بالخيار حتى يتفرقا .

قال عبد الله : فلما وجب يمي ويئمة رأيت أني قد غلبته ، فاني سقته في أرض أمود ثلاث ليالٍ وسألتني إلى المدينة ثلاث ليالٍ .
باب ما يسكره من الخداع في البيع .

٣٨٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً ذكر النبي ﷺ أنه يُخدع في البيوع ، فقال : إذا بايعت فقل لا خلافة .

٣٩٠ - وبرادني بشديد المال : يطلب مني استردادها .

٣٩١ - وقوله : أن رجلاً هو حبان - بالفتح - بن سنده ،

لا خلافة بكسر الهمزة وتخفيف اللام : لا خديعة

زاد النارة على والبيهي : ثم أتت الخيار في سبيل سلعة ابتعتها ثلاث ليالٍ ، فبن وضعت فامك ، وإن سلخت فردد ، فبقي حتى أدرك زمن عثمان وهو ابن سنة وثلاثين سنة ، فكثير الناس في زمن عثمان فكان إذا اشترى شيئاً قيل له إنك غبات فيه رجعه فيهم وله الرجل من الصحابة أن النبي ﷺ تسأله في خيار ثلاث ، فيرد له دراحته

باب ما ذكر في الأسواق .

وقال عبد الرحمن بن عوف : ما قد رُفِنَا لِمَنْبِتَةِ قِلْت : هل من سُوقٍ فيه
نِجَارَةٌ ؟ قال : سُوقٌ قَيْنُفَاعٍ .

وقال أنس : قال عبد الرحمن : دُنُونِي عَلَى الشُّوقِ .
وقال عمرو : أَهْأَنَّى الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ .

٧٠- حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن محمد
ابن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثني عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله ﷺ : يَغْزُو جيشُ الكُمَيْةِ ، فإذا كانوا بَيْنَدَاءَ من
الأَرْضِ يُخَسِّفُ بَأْوَهُمْ وَآخِرَهُمْ ، قلت : قلتُ يا رسول الله كيف يُخَسِّفُ

واستدل بهذا الحديث من أثبت اختيار بالعين ، وقيل إنه خاص بذلك الرجل
لضعف عقله .

وقيل : بل لقنه النبي ﷺ تسليماً لهذا القول ليتلفظ به عند البيع .

٧٠- وقوله : خَسَفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، زاد مسلم : فلا يبقى إلا الشديد الذي
يُخْبِرُ عَنْهُمْ .

ولأبي نعيم إشرافهم بدل أسواقهم .

وللإمام عيسى : سواهم ^(١) .

(١) قال ابن حجر : لفظ سواهم تصحيف فإنه بمعنى قوله : ومن ليس منهم فيزوم منه
التكرار ، والمراد بالأسواق أهلها أي يخسف بمقتاتة منهم ومن ليس من أهل
التقتال كالباعة .

يَاؤُفْعُهُمْ وَآخِرُهُمْ وَلَهُمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ يَسْأَلُ عَنْهُمْ قُلْ رَحِمَةُ اللَّهِ وَآخِرُهُمْ ثُمَّ يُبَشِّرُونَ عَلَى رِثَائِهِمْ .

٧١- حدثنا فتيةٌ حدثنا جابر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : صلاةُ أحدكم في جماعةٍ خيرٌ له من صلاةٍ في سوقٍ وبيتهٍ بضعاً وعشرين درجةً ، وذلك بأنه إذا تَوَضَّأَ لأحسنِ التوضوءِ ثم أتى المسجدَ لا يريد إلا الصلاةَ لا ينهزُهُ إلا الصلاةَ لم يخطُ خطوةً إلا أُرْفِعَ بهادِرُ جَنَّةٍ أو حُطَّتْ منه بها خطيئةٌ ، وأما لشكركمُ نفسي على أحدكم ما دام في مُصَلَّاهُ الَّذِي يَصَلِّي فِيهِ : اللهم صلِّ عليه ، اللهم ارحمه ، وما لم يُؤذِرْ فيه فيه ما لم يُؤذِرْ فيه .

وقال : أحدكم في صلاةٍ ما كانت الصلاةُ تحبسه .

٧٢- حدثنا آدم بن أبي إياسٍ حدثنا شعبة عن حميد بن عمار عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ في السوقِ فقال رجلٌ : يا أبا القاسم ، فالتفتَ إليه النبي ﷺ ، فقال : إنما دعوتُ هذا ، فقال النبي ﷺ : سَمُّوا بِأَسْمَى وَلَا تَكُنُّوا بِكُنْيَتِي .

٧١- وَيُنْهَزُهُ : يَنْهَضُهُ وَزَنًّا وَمَعْنَى (١) .

(١) تقدم مستوفى في أبواب جماعة ، والغرض منه ذكر سوقٍ في قوله - رحمه الله - وقوله - ما لم يؤذِرْ فيه - أي يحسن منه شيءٌ من الصلاةِ أو من غيره .
وحديث رقم ٧٢ فيه قوله كان النبي ﷺ بالسوق ، ويثبت أن ذلك كان في سوقٍ كان به جمعٌ ، فله تعالى : وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم يَكْفُرُونَ .

٧٣ - حدثنا مالك بن أنس عن أبي هريرة عن حميد عن أنس رضي الله عنه : دعا رجل بالمتيسع يا أبا القاسم . فالتفت إليه النبي ﷺ ، فقال : لم أعليك ، قل : اسمعوا بأسمي ولا تكلموا بكلمتي .

٧٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدؤسي رضي الله عنه قال خرج النبي ﷺ في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلّمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال : أَلَمْ لَكُمْ ؟ أَلَمْ لَكُمْ ؟ فجلسته شيئاً ، فظننت أنها تلبسه سخاباً أو تفسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله ، وقال : اللهم أحبه وأحب من بحبه .

٧٥ - وبيت فاطمة ليس إسوق بني قينقاع ، لزيادة مسلم : ثم انصرف قبل فجلس لا بد منه ^(١) .

والغناء بالكسر والمند الرحبة أمام البيت .
والسكع يطلق على الصنوبر وهو المراد هنا ، ويطلق على الثيم .
والسخاب القفلاذة من الخشب ليس فيها ذهب ولا فضة .
ويشتد : يسرع في المشي .

وحديث رقم ٧٣ من سابقه وسيأتي في كتاب الاستذنان .

(٣) الأولى : منها ، ونلفظ مسلم : حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى فناء فاطمة ، والسكع بضم تاءه وفتح الكاف ، والسخاب بكسر الهمزة .
وفي الباب : أين لكم ؟ نوع الحسن بن علي ، فقام الحسن بن علي يمشي .

قال سديان قال عبيد الله أخبرني أنه رأي النافع بن جبير أوتوا بركة .

٧٥ - حدثنا إبراهيم بن المنصور حدثنا أبو حمزة حاتم بن موسى عن النافع

حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشربون الطعام من الزكيات على عهد النبي ﷺ
فبيعت عليهم من بينهم أن يبيعوه حيث اشربوه حتى يفتنوه حيث يبيع
الطعام .

قال : وحدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال : أكل النبي ﷺ أن يبيع
الطعام إذا اشربوا حتى يستوفيه .

باب كراهية السخب في السوق .

٧٦ - حدثنا محمد بن سديان حدثنا فضيل بن حماد عن عطية بن

يسار ، قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت : أخبرني
عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال أجاب : والله إنه موصوف في

عبيد الله أخبرني هو من تقديم الاسم على الصيغة (١) ، وأراد البخاري بهذه الزيادة

بيان لقي عبيد الله النافع بن جبير فلا تضر الغنسة في الطريق الموصولة .

٧٦ - حديث صفة عبيد السلام في التوراة .

(١) هي صيغة الرواية وهو جازل .

حديث رقم ٧٥ - يعني بعد أربعة أبواب ولا يتصور من ذكره هنا بيان أن السوق

اسم لمكان وقع فيه الشباع بين من يبيع حتى البيع فلا يختص حكم المذكور بالمكان
المعروف بالسوق بل يعم كل مكان يقع فيه الشباع ، فالعموم في قوله في الحديث : حيث
يبيع الطعام .

التوراة يبدع صفته في القرآن : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الشَّاهِدُ وَبَشَّرَكَ
وَنَذَرًا ، وَحِزْزٌ زَلَّامِينَ ، أَنْتَ عَبَسَ بِي وَرَسُولِي ، سَلِّمْتَ التَّوَكُّلَ ،
لَيْسَ يَنْظُرُ وَلَا غَمِيظٌ وَلَا سَخَبٌ فِي الْأَسْوَانِ ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيْفِ
السَّيْئَةَ ، وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ يَغْفِرَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ أُمَّةٌ الْعَوَجَاءُ
بِأَنْ يَغْفِرُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَنْتَحِ بِهَا أَعْيُنًا نَحْمِيًا ، وَأَذَانًا صُمًّا ،
وَقُلُوبًا غُلْفًا) .

تابعه عبد العزيز بن أبي سامة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء
عن ابن سلام .

قال أبو عبد الله : غُفِّ : كل شيء في غِلَافٍ ، يقال : سيفٌ أٌغْلِفُ ،
وقوسٌ مُغْلَفَاءُ ، ورجلٌ أٌغْلِفُ إذا لم يكن مَحْتَوًّا .

حرزا بالكسر حافظا .

وأمة العرجاء : ما يدعيه العرب إذا ذاك أنه دين قوم ، وفيه عبادة الأصنام وغيرها
والسخب : بالسين والصاد^(١) .

(١) وهو يفتح السببه واخاء المعجمة بعدها موحدة : رفع الصوت باختصام ، وبينني
في تفسير سورة الفتح ، وقوله (حتى يقيم به الأمة المعجزة) أي ملة العرب . ووصفها
بالعوج لأن دخل فيها من عبادة الأصنام ، والمراد بإقامتها أن يخرج أهلها من الكفر
إلى الإيمان .

باب السكينة على النبی وبعثه ، اقر الله تعالى : وَإِذَا كُنَّا أَهْلَ
وَزَنَوْهُمْ يُخْسِرُونَ) ، يعنى كانوا غم ووزنوا لهم ، كقولهم : يَسْمَعُونَكُمْ
يسمعون لكم .

وقال النبي ﷺ : اُكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا .

ويذكر عن عثمان رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال له : إِذَا بَعَثَ فَكُلْ
وَإِذَا أُبْعِتَ فَأَكْمَلْ .

٧٧- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ أَبْغَعَ ضَعِيفًا فَلَا بَيْعَةَ
حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ .

٧٨- حدثنا عبد الله بن أحمد أخبرنا جابر بن عبد الله عن الشعبي عن جابر رضى
الله عنه قال : تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنَ حَرَامٍ وَعَالِيَهُ دِينَ فَاُسْتَمَعَتْ النَّبِيُّ
ﷺ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دِينِهِ فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا
فَوَقَّالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبْ فَصَنِّفْ نَمُولَكَ أَصْنَفًا ، الْعَجْوَةَ عَلَى حَدِّ

وقوله : اُكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا ، أخرجہ اللسان وابن حبان من حديث طارق بن
عبد الله المخاربي .

ويذكر عن عثمان : أخرجہ ابن ماجه وأحمد والبخاري والدارقطني .

حديث رقم ٧٧ سيأتي بعد أبواب .

وحديث رقم ٧٨ سيأتي في علامات النبوة ، والغرض منه قوله فيه : ثم قال كن للنبوة

وَعَدَّقَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى حَدِّهِ ثُمَّ رُسِلَ إِلَيْهِ ، فَدَعَلَتْهُ ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ لَقَوْمٍ فَكَيْفُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمْ أَلْتَى هُمْ وَيَقِي تَرَى كَأَنَّ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَقَالَ فِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَتَاهُ .

وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : جُدَّ لَهُ فَأَوْفٍ لَهُ .
بَابُ مَا يَسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ .

٧٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَقْدَانَ عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَقْدَرٍ يَكْرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ .

٧٩ - حَدِيثٌ : « كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » .

وَلَمْ يَتَّعَ فِي جَمِيعِ رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ ، لَسَكَنَ زَاوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِي ،

وَهَلِ الْمُرَادُ كَيْلُهُ عِنْدَ الشِّرَاءِ ، أَوْ عِنْدَ الْبَيْعَةِ ؟

وَقِيلَ الْكَيْلُ مَبْدُوبٌ فِيهِ يَنْفَقُهُ الْمُرُو عَلَى عِيَالِهِ مَطْلَقًا .

وَقِيلَ الْمُرَادُ تَصْغِيرُ الْأَرْغِفَةِ (١) .

فَإِنَّهُ مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ فِي التَّرْجَمَةِ : الْكَيْلُ عَلَى الْمُعْطَى ، وَالْعَدَقُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ التَّخَفُّعُ وَبُكْسُهَا الْعَرَجُونَ ، وَابْنُ زَيْدٍ شَخْصٌ نَسَبَ إِلَيْهِ الشُّوْعُ الْمَذْكُورُ مِنَ التَّمْرِ .

وَقَوْلُهُ (جَدُّ) بِفَتْحِ الْأَمْرِ مِنَ الْجَدَّادِ بِالْجِيمِ وَالتَّدَالُ الْمُعْجَمَةُ وَهُوَ قَطْعُ الْعَرَاكِينَ .

(١) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : الَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ حَدِيثَ الْمَقْدَامِ مَحْمُولٌ عَلَى الطَّعَامِ الَّذِي يَشْتَرَى

وَالْبُرْكَةُ تَحْصُلُ فِيهِ بِالْكَيْلِ .

باب بركة صاع النبي ﷺ وماءه .

فيه عشرة رضى الله عنهم عن النبي ﷺ .

٨٠ - حدثنا موسى بن حماد وهيب بن خالد بن عمرو بن يحيى بن عبد الله بن قيس

الأنصاري عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه عن النبي ﷺ أن إبراهيم حرم مكة ودمها لها وحرم بنت النديّة كما حرم إبراهيم مكة ودعوتها في مدنها وصاعها مثل ما دما إبراهيم عليه السلام بركة .

(٨١) - حدثني عبد الله بن مسامة عن مالك عن إسماعيل بن عبد الله

ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : اللهم بَارِكْ لهم في مَكِيلِهِمْ ، وَبَارِكْ لهم في صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ ، بَعِي أَهْلَ النَّدِيَّةِ .

وحدّث رقم ٨٠ فيه ما يرد من أنّ البركة المذكورة في حديث التّقديم مقدّمة بـ إذا وقع الكيل عند النبي ﷺ وصاعه . ويحتمل أن يعنى ذلك إلى ما كان موافقاً لما لا يرى ما يخالفه ، وتقدم في الخرج وسيأتي في الاستتمام .

وحدّث رقم ٨١ مثلي سابقه .

باب ما يُؤْتَى بِبَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحَكْرَةِ .

٨٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ يشترط الطعام مجازفةً يُضربون على عهد رسول الله ﷺ أن يبيعوه حتى يؤثروهم إلى رحالهم .

٨٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاماً حتى يستوفيه ، قلت لابن عباس : كيف ذلك ؟ قال : ذلك دراهم بدرهم ، والطعام مَرُجاً .

والحكرة قبض السلع عن البيع ^(١) .

(١) والحكرة بضم الحاء المهملة وسكون الكاف أي أخذ الحديث الباب ذكرها ، قال ابن حجر : يُحْتَدُّ أَنْ يَكُونَ الْبَيْعُ أَرَادَ بِالْجَزَاءِ بَيَانُ تَعْرِيفِ الْحَكْرَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا قَدْرُ زَائِدٍ عَلَى مَا يُفَضِّلُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَدَاقِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي فِيهَا تُشَكِّكُ النَّاسُ مِنْ إِشْرَاءِ الطَّعَامِ وَتَقْدِيرِهِ وَنَوَكَانِ الْإِحْتِكَارِ مُنْوَطٍ لِمَعْنَاهَا مِنْ نَقْلِهِ ، أَوْ لِيُبينَ لَهُمْ عِنْدَ نَقْلِهِ الْأَمَدَ الَّذِي يَنْتَهَوْنَ إِلَيْهِ ، أَوْ لِيَأْخُذَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ شَرِّ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ الَّذِي هُوَ بَعْضُ الْإِحْتِكَارِ .

وحديث رقم ٨٢ فيه تعزيز من بيع الطعام الذي اشتراه جزاء قبل أن يؤثروهم إلى رحله لما ثبت من النهي عن بيع الطعام قبل قبضه فدخل فيه سكين وسبائك قريش .

حديث رقم ٨٣ فيه النهي عن بيع ما ليس عندك وهو يختص بمعنيين : أحدهم : أن يقول أبيعك عبداً أو داراً معينة وهي ثابتة فينبغي بيع الغرر لاحتمال أن تنكف أو لا يرضاهما .

قال أبو عبد الله : مرجئون : مؤخرون .

٨٤ - حدثني أبو الوليد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت

أبى عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي ﷺ : من أبتاع طعماً فلا يبيعه حتى
يقبضه .

٨٥ - حدثنا عليُّ حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدثه عن الزهري

عن مالك بن أوس أنه قال : من عنده صرف ؟ فقال ضاحكاً : أنا حتى يجيء
خازننا من الغابة - قال سفيان : هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه
زيادة - فقال : أخبرني مالك بن أوس أنه سمع عمرو بن الخطاب رضي الله
عنه يخبر عن رسول الله ﷺ قال : الذهب بالورق رباً إلا هاء وهاء ،
والبر بالبر رباً إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء والشعير
بالشعير رباً إلا هاء وهاء .

.

الثاني : أن يقول هذه البدل كبدا على أن اشتريها لك من صاحبها أو على أن يسهها لك
صاحبها . . .

وحديث رقم ٨٤ مثل سابقه وسبقني .

وحديث رقم ٨٥ مضبوته لترجمة له فيه من اشتراط قبض التبعين وغيره من الزيورات
في المجلس فإنه داخل في قبض التبعين غير شريف آخر .

باب بيع الطعام قبل أن يُقبَضَ وبيع ما ليس عنه .

٨٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال : الذي حفظناه من عمرو

ابن دينار سمع طاوساً يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : أمم النبي
نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام أن يُباعَ حتى يُقبَضَ .

قال ابن عباس : ولا أحِبُّ كل شيء إلا مثله .

٨٧- حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي

الله عنهما أن النبي ﷺ قال من أبتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه .

زاد إسماعيل : من أبتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه .

باب من رأى إذا اشترى طعاماً جزأفاً أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى
رَحْلِهِ ، والأدب في ذلك .

٨٨- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب

قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لقد رأيت الناس

في عهد رسول الله ﷺ يبتاعون جزأفاً يعني الطعام ، يُضربون أن يبيعه

٨٩- وإنما قال زاد إسماعيل : لأن الاستيفاء لا يتضمن القبض بخلاف العكس .

٩٠- والجواز مثل الحميم والكسر أفصح (١) .

وحديث رقم ٨٦ فيه انتهى عن بيع الطعام قبل قبضه . وتقدم .

(١) وقد تقدم حديث وفيه تأديب من يعاطى العتود الفاسدة ، وإقامة الإمام على الناس
من براعي أحوالهم في ذلك . . وفيه جواز بيع الصبرة جزأفاً سواء علم البائع قدرها أو لم
يعلم . وعن مالك التفرقة فهو علم لم يصح .

في مكثهم حتى يُؤوِّدُوا إلى رحلهم .

باب إذا اشترى متاعاً أو دابةً فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : ما أدركت السنة حياً بمجموعاً فهو من

المبتاع .

٨٩- حدثنا غزوة بن أبي المغرام أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن

أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لَقِيَ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا

يَأْتِي فِيهِ يَتَأْتِي بِكَرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى

الْمَدِينَةِ لَمْ يَرْغَمْنَا إِلَّا وَقَدْ أَنَا ظُهُرٌ فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ

ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَّثَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :

أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ بَعْنَى عَائِشَةَ وَأَسْمَاءُ ، قَالَ :

أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ؟ قَالَ : لِلصُّحْبَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :

الصُّحْبَةُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعِدَدُهُمَا لِلْخُرُوجِ نَحْنُ

إِحْدَاهُمَا ، قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا بِالْثَمَنِ .

وقوله حياً بمجموعاً فنحنينه مشددة : مجموعاً لم يتغير عن حاله ^(١) .

(١) والمبتاع المشتري ، وهذا التعليق وصله الظحاوي والدارقطني ، وفسر بعض الشراح

المبتاع هنا بالعين النبعة وهو جيد .

وحديث رقم ٨٩ سيأتي في أول المسحرة أتم مما هنا .

(٢٦٦ - شرح صحيح البخاري راجع)

باب لا يبيع على بيع أخيه ، ولا يتاجر معه ، ولا يبيع على بيع أخيه ، حتى يأذن له
ويعتدك .

٩٠ - حدثنا إسماعيل بن عيسى ، حدثنا مازك عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لا يبيع بمضكم على بيع أخيه .

٩١ - حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبيع
حاضر يبادر ، ولا تتاجروا ، ولا يبيع الزوج على بيع أخيه ، ولا يخطب
على خطبة أخيه ، ولا نسأل المرأة خلاق أخينها يتكفأ ما في إناثها .
باب بيع الزايدة ،

وقال عطاء : أدركت الناس لا يرون بأساً ببيع المغنم فيمن يريد .

٩٢ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا الحسن بن الحسن بن عطاء بن أبي
ربيع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلاً أتى فقال ما له عن

وحديث رقم ٩٠ فيه النهي عن البيع على بيع أخيه أي المسلم ، قال الجمهور لا فرق
في ذلك بين المسلم والذمي وذكر الأئمة خروج مخرج الغائب فلا منهوم له .

وحديث رقم ٩١ فيه النهي عن التورب بين المسلمين وسبق بعضها .

وحديث رقم ٩٢ يأتي في باب بيع الغنم في آخر البيوع .

دُبُرٍ . فاحتج فأخذه النبي ﷺ فقال : من يشتره مني ؟ فاشترأه نعيم بن عبد الله بسكدا وكذا فدفعه إليه .

باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع .

وقال ابن أبي أوفى : الناجش آكل ريباً خائئاً .

وهو خداع باطل لا بحيل ، قال النبي ﷺ : الخديعة في النار .

ومن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد .

٩٣ — حدثنا عبد الله بن مسامة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي

الله عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن النجش .

٩٣ — والنجش بفتح النون وسكون الجيم والمعجمة أن يزيد ليقر لا يشترى ، وأصل في اللغة تدبير الصيد واستشارته ليصاد وهو في البيع شبيه به ، والله أعلم .

وقال ابن أبي أوفى : الناجش آكل الربا . أخرجه الطبراني مرفوعاً ، ويأتي في الشهادات موقوفاً^(١) .

وإنما كان آكلًا للربا باعتبار أنه تدبير للزيادة من غيره بدور حق^(٢) .

وقوله : الخديعة في النار ، أخرجه الحاكم عن أنس والطبراني عن ابن مسعود في الأوسط وابن راهويه عن أبي هريرة وابن عدي عن قيس بن سعد بن عباد^(٣) وابن

(١) في باب آتون لله تعالى : « من الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً » .

(٢) وقوله : (وهو خداع باطل لا يحسن) من تنقته النصف وليس من تمة كلام ابن أبي أوفى .

(٣) وسنده لا بأس به .

باب بيع الغرر وحبل الحبل.

٩٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبل . وكان بيعاً يتباينه أهل الجاهلية ، كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها .

البارك في البر والصلة من مرسل الحسن^(١)

٩٤ - وحبل الحبل بفتح الموحدة والمهملة فيها جمع حابل وإهاء فيه للمبالغة ، وقيل للتأنيث ، وقيل : الحبل^(٢) مسمى به المحبول .
قال أبو عبيد : لا يقال شيء من الحيوانات حبل إلا الآدميات ، إلا ما ورد في هذا الحديث .

وقال صاحب الحكم : هل جعلت للإناث عنة ، أو للآدميات خاصة ؟

وقوله : وكان بيعاً إلى آخره هو مدرج من كلام ابن عمر ، وقيل نافع .
وتنتج بضم أوله وفتح ثالثة^(٣) .

وظاهر هذه الرواية أن المبيع المذكور موقوف على الأجل المذكور^(٤) .

(١) وسيأتي حديث (من عمل عمل لا يس عليه ثمرة فهو رد) موصولاً من حديث عائشة في الصحيح .

(٢) نفي مصدر .

(٣) نفي مصدر وهذا تنوع على صيغة السند إلى السمعون وهو ناد .

(٤) قال ابن تين : هل المراد البيع إلى أجل أو بيع الجنين ؟ وعنى الأول هل المراد بالأجل ولادة الأم أو ولادة ولدها ؟ وعنى الثاني هل المراد بيع الجنين الأول أو بيع جنين الجنين ؟ فسارت أربعة أقوال .

باب بيع الملامسة .

وقال أنس : نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

٩٥ - حدثنا سعيد بن عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْيَاسَاقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ ، وَهِيَ : طَرَحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقَلَّبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ . وَنَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ ، وَالْمُلَامَسَةُ : امْسُ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ .

٩٦ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نَهَى عَنْ لِبَسَتَيْنِ أَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ ، وَعَنْ يَمَعَتَيْنِ : اللَّمَّاسِ وَالنَّبَذِ .

٩٥ وقال ابن حجر : تفسير المنابذة من قول الصحابي .

وعند ابن ماجه من قول سفيان ابن عيينة وهو خطأ من قائله .

وللنسائي من حديث أبي هريرة : والملاسة أن يقول الرجل للرجل : أبيعك ثوبي بثوبك ، ولا ينظر أحدهما إلى ثوب الآخر ولكن يده لسا ، والمنابذة أن يقول : أبيعك ثوبي وأبيعك ثوبك ، يشتري كل واحد منهما من الآخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الآخر ، وهذا التفسير أقعد بلفظ الملاسة والمنابذة لأنها مفادعة فتستدعي وجود الفعل من الجانبين ، ثم هو من قول أبي هريرة .

٩٦ - حديث نهى عن لبستين ، لم يبين هنا اللبسة الثانية وبينها هنا أحمد ، فقال :

أن يختبئ الرجل في ثوبه ليس على فروجه منه شيء ، وأن يرتدى في ثوب يرفع طرفه على عاتقه .

باب بيع المساندة

وقال أنس : انتهى عنه النبي ﷺ .

٩٧- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن محمد بن يحيى بن محبوب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ انتهى عن الملامسة والمساندة .

٩٨- حدثنا عيسى بن الوليد حدثنا عبد الله الأعمش — لي حدثنا مقسم عن الزهري عن عطاء بن زيد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : انتهى النبي ﷺ عن لبستين وعن يمينين : الملامسة والمساندة .

باب النهي للبايع أن لا يحفل الإبل والبئر والغنم وكل حيضلة .
والمرأة التي صرئ لبثها وحفن فيه وجمع فلم يجلب أياها .
وأصل التصريفة حبس الماء يقال منه صرئت الماء إذا حبسته .

٩٩- حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : لا تصرؤوا الإبل والغنم ، فمن

والحيضلة انكثرت لبثها بجمعة في ضرعها ، وكل شيء كثرت ، فقد حفلت به وضرع حافل في عظيمه ، واحفل الزنوم إذا كثرت جمعهم ، وبه الحفل .

والمرأة المجموع لبثها في ضرعها .

٩٩- — وصرؤوا بوزن تركوا .

وحديث رقم ٩٧ تقدم .

وحديث رقم ٩٨ تقدم أيضا .

بِشَايَها بَدْفُونَهُ بِخَبَرِ النَّظَرِ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْتَمِلُهَا ، إِنْ شَاءَ أَدْنَتْ وَإِنْ شَاءَ
رَدَّهَا وَصَاعٌ تَمْرٌ .

وَيَذَرُ كَرُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمَجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَدُوسِ بْنِ إِسَارٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : صَاعٌ تَمْرٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَهُوَ بِاخْيَارِ ثَلَاثًا .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَلَمْ يَذَرُ كَرُّ ثَلَاثًا وَانْتَرَأَ كَثُرُ .
* * * حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحْمَلَةً فَرَدَّهَا
فَأُتِرِدَّ مَعَهَا صَاعًا ، وَهِيَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبَيْعُ .

وَقَوْلُهُ إِنْ يَحْتَمِلُهَا ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ بِكَسْرِ الْإِنْ الشَّرْطِيَّةُ
وَجَزَمَ بِحْتَمِلُهَا .

وَلَا بِنَ خَزِيمَةَ وَالْإِسْمَاعِيلِي : بَعْدَ أَنْ يَحْتَمِلُهَا ^(١) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَصَلَهُ مَسَامٌ ^(٢) .

(١) ظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخِيَارَ لَا يَثْبُتُ لَهُ إِلَّا بَعْدَ الْحَلْبِ . وَالْجَهْلُورُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا عَلِمَ بِالنَّصْرِ
ثَبَتَ لَهُ الْخِيَارُ وَلَوْ لَمْ يَحْلُبْ ، لَكِنْ لَمَّا كَانَتِ النَّصْرِيَّةُ لَا تُعْرَفُ غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ الْحَلْبِ ذَكَرَ قَيْدًا
فِي ثَبُوتِ الْخِيَارِ ، فَلَوْ ظَهَرَتِ النَّصْرِيَّةُ بِغَيْرِ الْحَلْبِ فَالْخِيَارُ ثَابِتٌ ، فَإِنْ رَضِيَها أَبْقَاهَا عَلَى
مِلْكِهِ ، وَلَوْ أَطْلَعَ عَلَى عَيْبٍ بَعْدَ الرِّضَا بِالنَّصْرِ فَرَدَّهَا هَلْ يَنْزِمُ الصَّاعُ ؟ فِيهِ خِلَافٌ .

(٢) وَلَفْظُهُ : مَنْ اشْتَرَى مَصْرُورَةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ
لِاسْتِرَاءِ ، وَالرَّادُّ بِالطَّعَامِ انْتَرَأَ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٠٠ فِيهِ قَوْلُهُ فَرَدَّهَا أَيْ أَرَادَ رَدَّهَا بِقَرِينَةٍ فَيُرَدُّ مَعَهَا عَمَلًا بِحَقِيقَةِ الْمَعْنَى ،
وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى تَلْقَى الْبَيْعُ .

١٠١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تَلْقُوا الرُّكْبَانِ ، ولا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَمَّا جَسُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ ، وَمَنْ أُتْبِعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا : إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَالِحًا مِنْ تَمَرٍ .

باب إِنْ شَاءَ رَدُّ الْمَصْرَاءِ وَفِي حَلْبَتِهَا صَالِحٌ مِنْ تَمَرٍ .

١٠٢ - حدثنا محمد بن عمرو حدثنا المكي أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : مَنْ أَشْتَرَى غَنَمًا مُصْرَاءً فَأَحْتَلَبَهَا ، فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا فِي حَلْبَتِهَا صَالِحٌ مِنْ تَمَرٍ .

.....

وحديث رقم ١٠١ سيأتي الكلام على تلقى الركبان ، وتقدم الكلام على ما فيه خبر ذلك .
وحديث رقم ١٠٢ فيه أن الصاع في متاع المصرة واحدة كانت أو أكثر ، ذلك لأن حكمة في اعتبار الصاع فضع النزاع بعد حدا يرجع إليه عند التخلص فاستوى القليل والكثير ، ومن العلوم أن لبن الشاة الواحدة أو الناقة الواحدة يختلف اختلافاً متبايناً ، ومع ذلك فاعتبر الصاع سواء قل اللبن أم كثير ، فكذلك هو معتبر سواء قلت المصرة أم كثرت .

باب بيع العبد الزاني .

وقال شريك : إن شاعرد من الزنا .

١٠٣ — حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري

عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال النبي ﷺ : إذا زنت
الأمّة فتيين زناهما فليجلدهما ولا يترّب ، ثم إن زنت فليجلدها ولا يترّب ،
ثم إن زنت الثالثة فليبيعها ولو بحبل من شعر .

١٠٤ — حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله

ابن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ
سئل عن الأمّة إذا زنت ولم تحمّن ، قال : إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت
فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير .

قال ابن شهاب : لا أدري أبعده الثالثة أو الرابعة .

١٠٣ — ولا يترّب بالثالثة وتشديد الراء ، لا يوجب^(١) .

١٠٤ — والضفير بالضاد الساكنة الحبل المصفور^(٢) .

(١) وفي الحديث أن الزنا عيب في البيع لقوله ولو بحبل من شعر ، وجواز بيع العبد
الزاني مع بيان عيبه ، وكذلك الجارية . ولعل تغيير البيعة يكون سببا لتغيير العادة القيحة .

(٢) وسيأتي في الحدود .

باب البيع والتشراء مع النساء .

١٠٥ — حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها : دخل على رسول الله ﷺ فذكرت له فقال رسول الله ﷺ أشتري وأعتق فإن الولاء لمن أعتق ثم قام النبي ﷺ من المشي فأتني على الله بما هو أهله ثم قال : ما بال الناس يشترطون شروطاً ليس في كتاب الله ، من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط ، شرط الله أحق وأوثق .

١٠٦ — حدثنا حسن بن أبي عباد حدثنا همام قال سمعت نافعاً يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها سأوت بريرة فخرج إلى الصلاة ، فلما جاء قالت : إنهم أبوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء ، فقال النبي ﷺ : إنما الولاء لمن أعتق قلت نافع : خيراً كان زوجها أو عبداً ؟ فقال : ما يدريني

وحديث رقم ١٠٥ فيه ما يشعر بأن البايعة كانت مع رجل لتوليه ﷺ : ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ، وكن تكلام في هذا مع عائشة رضي الله عنها . وسبق في كتاب السكاح وغيره .
وحديث رقم ١٠٦ مثل سابقه وسبق في .

باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ؛ وهل يؤمنه أو ينصحه ؟
وقال النبي ﷺ : إذا استنصح أحدكم أخاه فليستصح له .
ورخص فيه عطاء .

١٠٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس
قال : سمعت جريراً رضي الله عنه يقول : بابت رسول الله ﷺ على شهادة
أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ،
والسمع والطاعة ، والنصح لكل مسلم .

١٠٨ - حدثنا العبد بن محمد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن
عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
ﷺ : لا تلقوا الرؤساء كبدان ، ولا يبيع حاضر لباد .
قال : فقلت لابن عباس : ما قوله لا يبيع حاضر لباد ؟ قال : لا يكون
له رسم ساراً .

حديث إذا استنصح أحدكم أخاه : أخرجه البيهقي من حديث جابر^(١) .

١٠٨ - والسماز بالممملتين البدال ، وأصله المتولى الأمر بالقول والفعل والحفاظ .

(١) ووصله أحمد من حديث عطاء بن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه حدثنا
أبي قل : قال رسول الله ﷺ : دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ، فإذا استنصح
الرجل الرجل فليستصح له .

وحديث رقم ١٠٧ تقدم في آخر كتاب الإيمان .

باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر .

١٠٩ - حدثني عبد الله بن صباح حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن دينار قال حدثني أبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد .

وبه قال ابن عباس .

باب لا يشتري حاضر لباد بالمسرف .

وكرهه ابن سيرين وإبراهيم البائع والمشتري .

قال إبراهيم : إن العرب تقول بع في ثوباً وهي تعني الشراء .

١١٠ - حدثنا المكي بن إبراهيم قال أخبرني ابن جريج عن ابن شهاب

عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله

ﷺ : لا يبتاع المؤمن على بيع أخيه ، ولا تلتاحسوا ، ولا يبيع حاضر لباد .

.....

حديث رقم ١٠٩ قال ابن بطال : أراد المصنف أن يسمع الحاضر لباد لا يجوز

بأجر ويجوز بغير أجر لما تقدم من قول ابن عباس لا يكون له ثمن .

وحديث رقم ١١٠ فيه أن الشراء لباد بالمسرة من البيع .

١١١- حدثنا محمد بن المنفّي حدثنا معاذ حدثنا ابن عوف عن محمد ، قال أنس بن مالك رضي الله عنه : نُهينا أن يبيع حاضر لباد

باب النهي عن تلقي الرث كِبَانٍ ، وأن يبعه مرْدودٌ ، لأن صاحبه طاص آثم إذا كان به عالمًا ، وهو خداع في البيع واخذاع لا يجوز .

١١٢- حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهّاب حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن التلّقى وأن يبيع حاضر لبّادٍ .

١١٣- حدثني عيَّاشُ بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا مَعْمَرٌ عن ابن طاوس عن أبيه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما : ما معنى قوله لا يبيعن حاضر لباد ؟ فقال : لا يَكُنْ لَهُ سَمْسَارًا .

١١١- وحديث نهينا أن يبيع حاضر لباد : زاد مسلم والنسائي : وإن كان أباه وأخاه .

ورواه أبو داود مصرحاً برفعه^(١) .

(١) فدلّت تلك الرواية على أن الناهي هو النبي ﷺ ، وهو يقوى المذهب الصحيح أن نقول الصحابي نهينا عن كذا حكم الرفع وأنه في قوة قوله قال النبي ﷺ .

وحديث رقم ١١٢ فيه النهي عن تلقى من يجلب الطعام عدداً أو واحداً مائة أو ركباناً لما فيه من الغبن لهم .

وحديث رقم ١١٣ تقدم .

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ أَبِي
عُمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ أَشْرَى حُرَّةً فَفَرَّطَ فِيهَا
قَالَ : وَكَفَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تَلْقَى الْيُوسُفَ .

١١٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لا يبيع منكم على بيع بعض ولا تلتقوا السلع حتى يُمَبَّطَ بها إلى السوق .
باب مُنْتَهَى التَّلَاقِ .

١١٦ - حَدَّثَنَا سُوَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَفْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا لَنَا فِي الرَّكْبَانِ غَاثَتْرِي مِنْهُمْ الطَّعَامُ فَهَاجَنَا الَّذِي كَانَ أَنْ نَبْلُغَ بِهِ سَوْقَ الطَّعَامِ .

قال أبو عبد الله: هذا في أعلى السوق، ورويتهم حديث عبد الله.

١١٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمِيْدٍ اَللّٰهُ قُلْ حَدَّثَنِي نَفْعٌ عَنْ عَبْدِ
اَللّٰهِ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : كَانُوا يَتَّبِعُوْنَ الطَّعَامَ فِيْ اَعْلَى السُّوْقِ فَيَبِيعُوْنَهُ فِيْ
مَكَانِهِمْ فَهَكَامَ رَسُوْلُ اَللّٰهِ ﷺ اَنْ يَّبِيعُوْهُ فِيْ مَكَانِهِ حَتّٰى يَنْقَلِبُوْهُ .

١١٥ - وَلَا تَتَّبِعُوا: عَلَى حَذْفِ إِحْدَى التَّوَيْنِ^(١).

وحدیث رقم ۱۱۴ فیہ أن السہی عن النسیق مقید بما إذا كان من أجل السجدة .

(۱) فیہ ن مناسق سری من السلسی یتلون ظنون۔ سہ فقہ وانصرہا۔

وحدیث رقم ۱۱۳۱ فیہ أن النبی الذی فیہ شکی فیما ہو بہ یمن السوق .

[illegible]

باب إذا اشترط في البيع شروطاً لا يحل

١١٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن

أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : جئتني بربرة فقالت : كتبت أهلي على تسع أواق في كل عام ورفيئة لأعياضي ، فقالت : إن أحب أهلك أن أمدّها لهم ، ويكون ولاؤك لي فعت ، فذهبت بربرة إلى أهلها ، فقالت لهم ، فأبوا عليها ، فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس ، فقالت : إني قد مرّضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون انولاء لهم ، فسمع النبي ﷺ ، فأخبرت عائشة النبي ﷺ ، فقال : خذها واشتر على لهم الولاء ، فإنما الولاء لمن أعتق ، فذهبت عائشة ، ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط ، فضاء الله أحتق ، وشرط الله أوفى ، وإنما الولاء لمن أعتق .

من البند فقد صرح الشافعية بأنه لا يدخل في النهي لأن حد ابتداء النهي عندم خروج من البند ، وعند المالكية اعتبار السوق مطلقاً كما هو ظاهر الحديث .

وحديث رقم ١١٨ فيه أن النهي يقتضي الفساد ويترتب عليه أن النهي عن تلقى التركبان يرد به البيع ، وسيأتي في كتاب الشروط .

١١٩ - حدث عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشري جارية فتعتقها فقال أهلها : نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم على أن ولأهلنا فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : لا بمنعك ذلك ، فإنما الولاء لمن أعتق .

باب بيع التمر بالتمر .

١٢٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن أنس سمع عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : البر بالبر رباً إلا هاء وهاء ، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء .

١٢٠ - وقوله هاء وهاء : قيل بالمد والفتح في الهمزة ، وقيل بالكسر ، وقيل بالسكون ، وقيل بلا همزة ، وللمعنى خذ وهات .

ويقال : إن هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ .

وقال ابن الأثير : هاوها هو أن يقول : كل واحد من البيعين هاو فيعطيه ما في يديه^(١) وقال ابن مالك : ها اسم فعل بمعنى خذ ، معه أي ، لا يقع إلا بعد إلا فيجب تقدير قول قبله فيكون محكيًا به إلا معه لا بعده من المتبايعين هاوها^(٢) .
والشعير بفتح أوله ، وحكي كسره .

و حديث رقم ١١٩ مثل سابقه .

(١) كحديث "آخر لا يدايدعني مقابضة في المجلس .

(٢) فكأنه قيل : البر بالبر رباً لا متيلاً عنده من المتبايعين هاء وهاء .

باب بيع أنس بن مالك بالزبيب والنخاع بالنعناع .

(١٢١) - حدثنا إسماعيل بن حماد عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن الزبابة ، والزبابة بيع الثمر بالتمر كيلاً وبيع الزبيب بالكرم كيلاً .

(١٢٢) - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ نهى عن الزبابة ، قال والزبابة أن يبيع الثمر بكيل إن زاد فلي وإن نقص فلي .

قال وحدثني زيد بن ثابت أن النبي ﷺ رخص في العرايا بخوصهما .

باب بيع الشدير بالشمير .

(١٢٣) - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك ابن أوس أخبره أنه التمس صرفاً بمائة دينار ، فدعا طلبة بن عبدة الله فخر أوطناً حتى اضطرف مني ، فأخذ الذهب يقطبها في يده ثم قال : حتى يأتي خازني من الغابة ، وعمر يسمع ذلك ، فقال : والله لا تفارقه حتى تأخذ منه ،

حديث رقم ١٢١ سيأتي بعد خمسة أبواب .

وحديث رقم ١٢٢ فيه بيان الزبابة وسيأتي الكلام عليه بعد سبعة أبواب .

وحديث رقم ١٢٣ فيه قول (فتراوشتا) بضم تاء معجمة أي تجاورينا الكلام في قدر المعوض بالزبابة والتقص كان كي منها كان يروض صاحبه ويسهل خلقه وقيل التراوغة (٢٢) - شرح صحيح البخاري (رابع)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا ، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَلِئِبْرٍ بِالْأُيْبَرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّمِيرُ بِالشَّمِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالنَّمْرُ بِالنَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ .

بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ .

١٢٤ - حَدَّثَنَا صَدُوقُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ .

بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ .

١٢٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَمِّي حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَقِمْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ

هَذَا أَنْ يَنْفَكُ كُلُّ مِثْقَالٍ مِنْهُمَا سَلْعَةً وَفَيْتُهُ . وَفِي أَحَدِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ الْكَبِيرَ يَبِيعُ وَالشَّرَاءَ لِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ وَكَلاهُ وَأَعْوَانٌ يَكْفُونَهُ ، وَأَنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَخْلُقُ عَلَى الرَّجُلِ كَبِيرَ الْقَدْرِ حَتَّى يَذْكُرَهُ غَيْرُهُ ، وَالْمِثْمِينَ ثَمًّا كَيْدَ خُبْرٍ ، وَالتَّحِجَّةَ بِخُبْرٍ الْوَاحِدِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٢٤ فِيهِ بَيْعُ الرُّبُوبَاتِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ إِذَا كَانَ يَدَايِدُ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٢٥ فِيهِ قَوْلُهُ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى مِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ

في الصرف سمعت رسول الله ﷺ يقول: **الذهب بالذهب مثلاً، والورق بالورق مثلاً**.

١٢٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً مثلاً، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً مثلاً، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائباً بناجزٍ**.

باب بيع الدينار بالدينار نكاحاً.

١٢٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الضمخش بن خالد حدثنا ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، أن أبا صالح الزيات أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: **الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم، فقلت له: فإن ابن عباس لا يقوله، فقال أبو سعيد: سأله فقلت: سمعته من النبي ﷺ أو وجدته في كتاب الله؟ قال: كل ذلك لا أقول، وأنتم أعلم برسول الله**

١١٦ - وتشدوا بضم أوله وكسر المعجمة وتشديد الناء (١).

والماجن: خائس، والنساء: يفتح السين والميمنة: ولقد التأخير، وباءناجيل.

١٢٢ - وقوله: وأنتم أعلم برسول الله مني، لأن أبا سعيد كان من ابن عباس وأكثر ملازمة للنبي ﷺ تسلياً.

الله ﷺ في الصرف في قصة طاحنة بن عبيد الله.

(١) روى من أشف ومعد لا تفسدوا، وأشف بكسر الزائدة وتطرق على النفس.

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّي ، رَكْنِي أَخْبَرَنِي مُسَمَّةٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا رَبَّ إِلَّا فِي النَّاسِ بَشَرٌ .

بَابُ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسْبَةً :

١٢٨ — حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي حَيْبُ بْنُ أَبِي

ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الصَّرْفِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : هَذَا خَيْرٌ مِنِّي فَكُلَاهُمَا يَقُولُ : أَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ قَبْلَنَا .

بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ بَدَأً يَدُ .

١٢٩ — حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى

بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ تَبْتَاعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا .

حديث لاربا إلا في النسيئة : أخذ به ابن عباس .

وحمل الطبراني على ما اختلفت أنواعه ^(١) .

وقيل : لاربا غلط من ربا النسيئة كما يقال : لا رجل إلا زيد ، ولا علم إلا هو .

١٢٨ — والصرف بيع الذهب بالفضة من الصريف وهو تصويتهما في الميزان .

(١) ومثله يؤيد ذلك ما وقع في نسخة الصنفاني بعد هذا الحديث : قال أبو عبد الله —

يعني البخاري : سمعت سفيان بن حرب يقول : لاربا إلا في النسيئة ، هذا عندنا في الذهب بالورق والنسيئة بالتميز متطاعا ، ولا بأس به يدايد ، ولا خير فيه نسيئة .

وحديث رقم ١٢٩ تقدم .

باب بيع المزابنة ببيع التمر بالتمر وبيع الكرم بالكرم وبيع المزابنة.
قال النسائي رحمه الله عن المزابنة والمزابنة.

١٣٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ
قال : لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه ، ولا تبيعوا التمر بالتمر .

قال سالم : وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص
بعد ذلك في بيع العربية بالرطب أو بالتمر ولم يرخس في غيره .

١٣١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمزابنة ببيع
التمر بالتمر كيلاً وبيع الكرم بالزبيب كيلاً .

والمزابنة من الزبن^(١) وهو الداع الشديد ، سمي به البيع لأن كلا من البيعين يريد
دفع صاحبه^(٢) كما يريد به بالقوة .

١٣٠ - والتمر بالتمر وفتح الميم الرطب والتمر بالتمر والسكون^(٣) .

١٣١ - والكرم بفتح الكاف وسكون الواو شجر العنب ، وقد ورد النهي عن

(١) الزبن بفتح الزاي وسكون الواو .

(٢) أي عن حقه .

(٣) واستدل بالحديث وما شابهه على تحريم بيع الرطب باليابس منه ولو تساوى في
الكيل والوزن ، لأن الاعتبار بالتساوي إنما يصح حاة السكون ، والرطب قد ينقص عن
اليابس نقصاً لا يفسد وهو قون الجمهور .

١٣٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى أبي أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهي عن المزانة والمخافة ، والمزانة : شراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل .

١٣٣ - حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كره النبي صلى الله عليه وسلم عن المخافة والمزانة .

١٣٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ أُرخص لصاحب العريقة أن يبيعها بخرفصها .

تسمية الغنб كرمًا^(١) وهو للتنزية .

وقوله : المزانة : شراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل : زاد الإسماعيلي كيلا .

زاد مسلم : والمخافة كراء الأرض .

١٣٤ - والعريقة بمنح المهملة وكسر الراء وتشديد النحنية : النخلة ، وأصلها عطية

ثمرة النخل ، كانت العرب في الجند يتطوع أهل النخل بذلك على من لا تمر له ، يقال

(١) وسيأتي في الأدب ، وعلى أن تفسير المزانة ليس مرفوعاً لأحجـة فيه لجواز تسمية الغنб كرمًا .

حديث رقم ١٣٢ تقسّم بيانه .

وحديث رقم ١٣٣ متن سابقه .

ببيع النمر على رؤس النخل بالذهب أو الفضة .

١٣٥ — حدث يحيى بن سليمان حدثنا بن وهب أخبرنا ابن جريج عن

علاء وأبي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن بيع النمر حتى يطيب ولا يبع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا .

١٣٦ — حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكاً وسأله عبيد الله

ابن الربيع : أحدثك داود عن أبي سفيان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق ؟ قال : نعم .

عزى النخل إذا فردها عن غيرها بأن أعطاها الآخر على سبيل الشفعة لئلا يكلفا ، فعريه فعيلة بمعنى مفعولة (١) .

١٣٥ — وقوله عن بيع النمر : بالشفعة والفتح (٢) .

١٣٦ — والشك في قوله « أو دون » من داود بن الحصين :

والفائل نعم مالك (٣) .

(١) انخرص : بفتح مصدر خرص والاسم صخراتك وتبين بكسر أوله تقدير النمر على النخل وحزر قيسته .

(٢) وقوله : « لا بالدينار والدرهم » قال ابن بطال : انتصر عليهما لأنها جن ما يتعامل به الناس ، ولا فلا خلاف بين الأمة في جواز بيعه بالعروض .

(٣) وفراد بيع العرايا بيع ثمرها ، لأن العرية هي الشفعة حذف الخذف وأقيم مقامه .

١٣٧- حدث علي بن عبد الله حدث سفيان قال قال يحيى بن سعيد
متمت سهل بن أبي حنيفة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر
ورخص في العريفة أن تباع بخوصها بأكل أهلها وطبا.

وقال سفيان مرة أخرى : إلا أنه رخص في العريفة بيعها أهلها بخوصها
بأكل أهلها وطبا ، قال هو سواك .

قال سفيان : فقلت ليحيى وأنا غلام : إن أهل مكة يقولون إن النبي
ﷺ رخص في بيع العرايا .

فقال : وما بذكرى أهل مكة ؟ قلت إنهم يروونه عن جابر ، فسكت .

قال سفيان : إنما أردت أن جابراً من أهل المدينة .

قيل لسفيان : أليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ؟ قال : لا .

باب تفسير العرايا .

وقال مالك : العريفة أن يُعْرِىَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ثُمَّ يَتَأَذَّى بدخوله

عليه فَرُخِصَ له أن يشتربها منه بِتَمَرٍ .

وقال ابن إدريس : العريفة لا تكون إلا بالكَيْل من التمر يدا بيد ،

ولا تكون بالجوزاف .

١٣٧ - والحرص بفتح المعجمة وحكى كسرهما : تقدير ما فيها إذا صار تمرًا .

وفيل : الفتح اسم الفعل والكسر اسم الشيء المخروص .

وقال ابن إدريس هو الإمام الشافعي .

وَبِإِقْوَامِهِ قَدَرُ سَهْلٍ بِنِ أَبِي حَنْظَلَةَ ، رَأَى مَا وَسَّعَ الْوَسْطَةُ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حِسَابِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتْ الْعَرَابِيَّةُ تُعْرَى أَوْ جُلُ فِي مَالِهِ لُحْظَةٌ وَتُخْخِنُ .

وَقَالَ زَيْدٌ عَنْ سُلَيْكَانَ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَرَابِيَةِ لَخْلٌ كَانَتْ تَوْهَبُ لِمَسَاكِينٍ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِهَا رُخْصَةً هُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاءُوا مِنَ التَّمْرِ .

١٣٨ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَابِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْقٍ كَثِيرٍ .

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : وَالْعَرَابِيَّةُ لُحْلُحٌ وَهُوَ مَا تَأْتِيهَا فَتَشْتَرِيهَا .
بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا .

١٣٩ — وَقَالَ الثَّيْبِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَايْرِ : كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ التَّمَرَ فَإِذَا جَدَّ

١٣٩ — وَقَالَ الثَّيْبِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَايْرِ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَأَجَدَ بِالْجِيمِ وَالتَّالِ الْمُهْجَةُ فَطَعَ لَمْ يَنْحَلْ .

وَلَأَيُّ ذُو : أَجَدَ النَّاسُ بَزَادَةَ أُنْثَى دَخَرًا فِي زَمَنِ الْجَنْدَازِ ، كَمَا ظَنَّمُ إِذَا دَخَلَ فِي

الظَّلَامِ ، وَالْجَنْدَازُ صِرَافُ الدَّخْلِ (١) .

حَدِيثُ رَقْمِ ١٣٨ تَقْدِيمُ بِحَوْدِهِ .

(١) وَهُوَ فَطَعَ تَحْرِيكًا وَأَخْفَفَ مِنْ التَّسْجِيرِ .

الناس وحضرته فمضاهم قل استمع إنه أسباب الثمر الممن . أصابه مرض ،
أصابه فساد فمضاهم عهات يجمعون به . فقال رسول الله ﷺ ما كثرت عنده
الخصومة في ذلك : فيما لا فلا تتبايعوا حتى يبدؤ صلاح الثمر ، كالتشورة
يشير بها لكثرة خصومتهم .

وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ، أن زيدا بن ثابت لم يكن يبيع ثمار
أرضه حتى تطلع الثريا فيتمين الأصفر من الأحمر .
قال أبو عبد الله رواته علي بن بحر حدثنا حكام حدثنا عنبسة عن
زكرياة عن أبي أنس عن عروة عن سهل عن زيدا .

والدمان ينفع الدال ويضم ويكره ثم الميم الخفيفة [سواد] ^(١) الطالع وتعقده
وفساده ، وصحت من قاله بالراء .

وامراض يضم الميم ويكرهها داء يقع في الثمرة قهرك .
والقشام يضم القاف بعدها معجمة ثوى يصيبه حتى لا يرباب ، قال الأصمعي : وهو
أن ينساقط نمر النخل قبل أن يصير بلعا ، وقيل : ناكل يقع في الثمر .
وقوله فاما لا : أي فإن لم تفعلوا كذا فتشورة بفتح الميم وسكون المعجمة ويضم
المعجمة وسكون الواو لغتان .

وهو من قول زيد بن ثابت ^(٢)

وروى أبو داود من حديث أبي هريرة مرفوعا : إذا ضاع النجم صباحا رفعت العدة
عن كل بلد .

والنجم هو الثريا وطوعها صبا . في أول فصل الصيف .

(١) في الأصل : والثمار تطلع وتصحيح معناها

(٢) أي قوله : كالتشورة يشير بها لكثرة خصومتهم .

١٤٢ - حدثني محمد بن حبيب بن سميعة عن سفيان بن حيّان : حدثني
 صفيان بن مينا قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كُتِبَ للنبي
 ﷺ أَنْ يَبَاعَ التَّمْرَةُ حَتَّى تُشْتَقَّ ، فَقِيلَ : مَا تُشْتَقُّ ؟ قَالَ تَصْفَرُ وَتَصْفَرُ
 وَتُؤْكَلُ مِنْهَا .

باب بيع النخل قبل أن يبدؤوا صلاحها .

١٤٣ - حدثني علي بن الهيثم حدثنا معلى حدثنا هشيم أخبرنا حميد
 حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ كُتِبَ عَنْ بَيْعِ التَّمْرَةِ

١٤٤ - وَتُشْتَقُّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، يُقَالُ : اشْتَقَّ النَخْلُ اشْتِقَاقًا إِذَا أَحْمَرَّ وَاصْفَرَّ ، وَالْأَسْمَاءُ
 الشَّقِيقَةُ بِضَمِّ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْقَافِ بَعْدَهَا ، هَسَلَةٌ ،

وَالْمُسْلِمُ : نَشَرَهُ قَابِدًا لِإِلْخَامِ هَذَا لِقَرَبَائِهِ مِنْهُ .

وَقَوْلُهُ : تَصْفَرُ وَتَحْمَرُ مِنْ قَوْلِ صَفِيانَ بْنِ مِينَا ، وَمِثْلُهُ سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ بَيْنَهُ مُسْلِمٌ .

وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ لِلدُّسُولِ جَابِرٌ ، وَالنَّسَائِيُّ سَعِيدٌ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَمْ يَرِدْ اللَّزْنُ الْخَالِصُ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَإِنَّمَا أُرَادَ صَفْرَةٌ أَوْ حُمْرَةٌ بِكَدَرٍ ^(١) ،
 فَلِذَاكَ قَالَ تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ ، وَلَوْ أُرَادَ اللَّزْنُ لَقُلَ : تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ .

وَقَالَ ابْنُ الزَّيْنِ : النَّشْقِيقُ تَغْيِيرُ لَوْنِهَا إِلَى الْحُمْرَةِ وَالصَّفْرَةِ قَبْلَ أَنْ تَسْبِغَ ، وَإِنَّمَا تَصْفَرُ
 فِي اللَّزْنِ الْغَيْرِ الْمُنْمَكِنِ .

وَأَنَسَرْنَا هَذَا بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ : لَا فَرْقَ بَيْنَ تَحْمَرٍ وَتَحْمَرٍ .

(١) فِي فَتْحِ الْبَارِي بِكَوْدَةٍ .

حَدِيثُ رَقْمِ ١٤٣ يُنْسَرُهُ مَا بَعْدَهُ .

حتى يبدو صلاحها ، وعن النخعي حتى يزهر ، قيل : وما يزهر إلا قبل الخضار
أو يفسد .

باب إذا بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فبطلت البيع .

١٤٤ — حدثني عبد الله بن يوسف أخبرني مالك عن حميد بن أنس

ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهي ،

فنبه له : وما تزهي ؟ قال : حتى تحمر ، فقال رسول الله ﷺ : أرايت إذا

منع الله الثمرة ربح يأخذ أحدكم مال أخيه ؟

١٤٥ — وقال النيث حدثني يونس عن ابن شهاب قال : لو أن رجلاً

أبتاع ثمراً قبل أن يبدو صلاحها ، ثم أصابته عاهة كان ما أصابه على ربِّه .

أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ

قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا الثمر بالتمر .

١٤٦ — والفائل لأبي هو حميد الطويل .

تزهي مضارع زها ، يقال : زها إذا طاب أو كتمل ، وزهي إذا أحر وأضر .

وللهي ، وأنى عواتة ؛ قيل يا رسول الله ، وما تزهي .

حديث رقم ١٤٥ تقدم ، وفيه مع ما تقدم التماس على وضع الجوز في الثمر يندري .

بعد بدو صلاحها ، قال مالك : يضع شبه الثمر ، وقال أحمد و أبو عبد : يضع الجميع ، وقال

شافعي والنيث والكوفيون : لا يرجع على التباع حتى . وقوله ﷺ ربح يأخذ أحدكم

مال أخيه . . . منه أنه لو تلف الثمر لأبى في مقابله العوض فكيف يأكله بغير عوض ؟

باب شراء الصوامع إلى أجل .

١٤٦ — حدثنا عمر بن حفص بن غيث حدثنا أبي حدثنا الأعمش ، قال : ذكرنا عند إبراهيم الرُّمَنَ في السَّنَةِ ، فقال لا بأس به . ثم حدثنا عن الأسود عن عائشة رضي الله عنهن أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل فَرَهَنَهُ دِرْهَمَهُ .

باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه .

١٤٧ — حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جَنَيبٍ ، فقال رسول الله ﷺ : أكل تمر خيبر هكذا ؟ قل لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصَّاعَ من هذا بالمساعين والصدعَين بالثلاثة ، فقال رسول الله ﷺ : لا تفعل ، بيع الجمع بالدرام ثم أبيع بالدرام جَنَيباً .

١٤٧ — والرجل المستعمل هو سواد بن غزبة ^(١) .

والجَنَيبُ بفتح الجيم فترن رُحْمِيَّةٌ وموعدة بوزن عظيم ، وقيل السكبر ، وقيل الطيب ، وقيل الصلب .

وقيل انتهى من الحشف فلا حشف فيه ولا ردى .

وقيل : الحلى من غيره بخلاف الجمع .

وحديث رقم ١٤٦ — سيأتي في الرُّمَن .

(١) سواد بفتح السين والواو الخلفة وغزبة بوزن عطية .

أَبُورَثُ بْنُ خَلَّافٍ قَدْ أُبْرِتَ قَوْلُهُ مَزْرُوعًا وَبِحَارَةٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ابْنُ بَرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ جُرَيْجٍ قَالَ

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي شَيْمَةَ يَخْبُرُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَلْبِيَا نَخَلَ بَيْعَتُ قَدْ

أُبْرِتَ بِمَبْدُ كَرِي التَّمُورِ ، فَالْتَمَرُ لَهْدَى أَبْرَهَ . وَكَهْنُكَ الْعَبْدُ وَآخِرَتْ . سَمِعَ

بِهِ نَافِعٌ هَذِهِ الْإِلَاحَاتُ .

(٨٩) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا سَالِتٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ

فَدَمَرَتْهُ بَابِعٌ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ مُبْتَاعٌ .

بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ وَالْمَرْوَةِ كَيْلًا

(٩٠) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ بَاعَ نَخْلًا حَائِطًا إِنْ كَانَ نَخْلًا

فَدَمَرَتْهُ بَابِعٌ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ مُبْتَاعٌ .

٩١ - أُبْرِتَ بِضَرْبِهِ وَتَحْلِيفِ الْوَحْدَةِ وَشِدَّةِ زَكَاةِ ، وَالْمَذْكُورُ شَقِ ضَعْفُ

النَّخْلَةِ الْأَتَى لِيُذَكِّرَ بِمَنْ طَعَنَ الْمَخْلَةَ الْمَذْكُورَةَ (١) .

(١) وَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ شَيْمَةَ عَلَى أَنَّ مَنْ بَاعَ نَخْلًا وَفِيهَا شُرَّةٌ مَثْرُوبَةٌ فَتَخَلَّ الشُّرَّةُ فِي الْبَيْعِ

بَلْ تَسْتَدْرِكُ عَلَى بَيْعِهِ الْبَابِعُ ، وَتَنْقُصُهُ عَلَى مَا بَاكَ كَأَنَّ غَيْرَ مَثْرُوبَةٍ فَتَدْخُلُ فِي الْبَيْعِ

وَتَكُونُ مَشْتَرَى ، وَبَيْعُهُ قَدْ جَهَّزَ لِعَصَاءِ . قَالَ الْقَارِطِيُّ : يَقُولُ بَدَلَيْنِ خُطْبًا - يَعْنِي

بِالْمَقْدُومِ - فِي عَدْلِهِ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ حَكَمٌ غَيْرَ مَثْرُوبَةٍ حَكَمٌ مَثْرُوبَةٍ كَانَ تَقْيِيدُهُ بِالْمَقْدُومِ

فَعَوَالِي الْفَائِدَةِ .

وَحَدِيثُ رَجُلٍ ٩٢ قَالَ : بَطُلَ أَشْجَعُ الْعَصَاءِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَحْجُوزُ بَيْعُ رَوْعٍ قَبْلَ أَنْ

بتمر كيلا . وإن كان كرمًا زبيحةً ربيب كيلا . أو كان زرعًا أن يبيعه
بكييل صمام . ونهى عن ذلك كيلا .

باب بيع النخل بأصله .

١٥٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن النبي ﷺ قال : أئتما أمرىء أبو نخلًا ثم باع أصلها فلهنى أبو
نخل النخل إلا أن يشترطه المبتاع .

باب بيع المخاضرة .

١٥١ - حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا عمر بن بونس قال حدثني أبي قال
حدثني إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه
قال : نهى رسول الله ﷺ عن الحاقلة والمخاضرة والملاسة والمسابقة
والمزابة .

١٥١ - إسحاق بن وهب : هو الملاف الواسطي ليس له ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه
في البخاري غير هذا الحديث .

والمخاضرة بناء والصاد المجتمعتين من الخضار ، والمراد به بيع النخل قبل بدو صلاحها .
والحاقلة بالهملة والفاء من الحقل وهو الزرع ، إذا نشب من قبل أن تغلظ سوقه ^(١) .

يقطع بتطعم لأنه يبيع مجهول بتعالم ، وأما بيع رطب ذلك فيأبى بعد التقطع ويمكن لهائلة
فالمجهول لا يجوزون بيع شيء من ذلك بخمسة إلا متفاضلا ولا متبرئلا .

وحديث رقم ١٥٠ قال ابن بطل : ذهب الجمهور إلى منع من شترى النخل وحده
أن يشتري ثمرة قبل بدو صلاحه في صنفه أخرى بخلاف ما لو اشتراه تبع للنخل فيجوز .

١٥٢ - حدثنا قتيبةٌ حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميدٍ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتى عن بيع تمر التمر حتى يزُهو . فقلنا لأنس : ما زهوها ؟ قال نَحْمَرُ وَنَصْفَرُ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الشَّمْرَةَ بِمَنْ تَسْتَعْلِي مَالِ أَخِيكَ ؟

باب بيع الجُمَارِ وَأَكْلِهِ .

١٥٣ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهدٍ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كنتُ عندَ النبي ﷺ وهو يأكل جُمَارًا فقال : مَنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ ، فَإِذَا أَنَا أَجِدُهُمْ ، قال : هِيَ النَّخْلَةُ .

١٥٣ - والجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة^(١) .

حديث رقم ١٥٢ تقدم .

(١) قال ابن بطال : بيع الجمار وأكله من البياض بلا خلاف . وكل ما تنفع به فلا كس فيه جائز .

(٢٨ - شرح صحيح البخاري رابع)

باب من أجري أمر الأسير على مائة فون بينهم في البيوع والإجارة
والسكبان والنوذر وسلبهم على زبائنهم ومساكنهم المشهوره .
وقال شريح للمزائين : سألتمكم بكمكم .

وقال عبد الوهاب عن أبيه عن محمد : لا بأس ، العشرة بأحد عشر
وبأحد تسعة ربحاً .

وقال النبي ﷺ لعنيد : خذني ما يكفيك وذلك بالمرؤف .
وقال تعالى : (وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَبِأُكُلٍ بِالْمَرْوُفِ) .

وأكثرى الحسن من عبد الله بن مرزاسي حماراً فقال : بكمكم ؟ قال
بئس القين فركبه ، ثم جاء مرة أخرى فقال : الحمار فركبه ولم يشارعه
فبعث إليه بنصف درهم .

١٥٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجاج رسول الله ﷺ أبو طيبة فأمراه
رسول الله ﷺ بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجهم .

والمزائين : بالمعجمة وتشديد الزاي (١) .

والذاق : سدين درهم .

(١) قوله تعالى : « وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَبِأُكُلٍ بِالْمَرْوُفِ » الآية ٦ من سورة النساء .

حميد رقم ١٥٤ تقسم في ثلث البيوع ، ووجه دخوله في الترجمة كونه ﷺ

ثم يشارطه على أجرته اعتماداً على العرف في مثله .

١٥٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سليمان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هبنا ثم معاوية رسول الله ﷺ : إن أبا سفيان رجلاً شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله سرّاً ؟ قال : خذى أنت وبهوك ما يكفيك بالمعروف .

١٥٦ - حدثني إسحاق حدثنا ابن ميمون أخبرنا هشام .
وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقدة قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول : (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) أُنزِلَتْ فِي وَاقٍ لِيَتِمَّ النَّبِيُّ يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُعْلِيحُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَوْ كُلُّ مَنْهُ بِالْمَعْرُوفِ .

١٥٦ - وقوله يقيم عليه ، لأبي نعيم : يقوم وهو أصوب ، لأنه من القيام لأن الإقامة ، وقاله ابن التين^(١) .

وحدث رقم ١٥٥ سيأتي في كتاب النفقات ، وشراده منه قوله : (خذى من ماله ما يكفيك بالمعروف) فأحاط على العرف في ليس فيه تحديد شرعي . . .

(١) وسيأتي في سورة النساء ، قال ابن حجر : ورواية يقيم موجهة أي يلزمه أو يقيم نفسه عليه .

باب بيع التَّمْرِ بِثَمَنِ مِنْ شَرِكَةٍ .

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ

أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتْ الْخِدْوَةُ وَصَرَفَتْ الطَّرْقُ فَلَا شُفْعَةَ .

باب بيع الأرض والدُّور والمروءِ مُشَاعًا بغير مَقْبُوعٍ .

١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُبُوبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتْ الْخِدْوَةُ وَصَرَفَتْ الطَّرْقُ فَلَا شُفْعَةَ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بِهَذَا ، وَقَالَ : فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ .

تَابَهُ هُشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ .

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كُلِّ مَالٍ .

رواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري .

وحديث رقم ١٥٧ سيأتي في الشفعة ، قال ابن بطال ، هو جائز في كل شيء مشاع به وهو كسبه من الأجنبي ، فإن بعه من الأجنبي فالتَّمْرِ بِثَمَنِ الشُّفْعَةِ ، وقيل : مراده أن الشفعة إن كان له أو أخذ قهر ، فبائع إذا كان شريكه أن يبيع له ذلك بطريق الاختيار بل أولى .

وسببت رقم ١٥٨ مثل - بقية -

بَابُ إِذَا شَرَعِيَ شَيْئًا لغيره بغير إذنه فَرَضِي .

١٥٩ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ

قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَأَنْحَطَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمَلْتُمُوهُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَتْ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، فَكَانَتْ أُخْرَجُ فَأَرْبَى ، ثُمَّ أَجِئْتُ وَأَنَا حُلْبٌ فَأَجِئْتُ بِالْخَلَابِ ، فَأَتَانِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ، ثُمَّ أَتَانِي الصَّبِيَّةُ وَأَهْلِي وَأَمْرَتِي فَحَتَبْتُ لَيْلَةً لَجِئْتُ فَإِذَا هِيَ نَائِمَانِ ، فَقَالَ فَكُرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعَفُونَ عِنْدَ رَجُلِي ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ هَذَانِ وَدَأْبَهُمَا ، حَتَّى ضَلَعَ الْفَجْرُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَأَفْرِجْ عَنِّي فَرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، قَالَ فَفُتِحَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحِبُّ أُمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ ، فَقَالَ لَا نَمَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَخَسَمْتِ فِيهَا حَتَّى يَجْمَعُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضِّصْ لِحَاظَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَمَمْتُ وَرَكْنَهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ

١٥٩ . وحديث الغار : فيه خلاب ، أي الإبل الذي يحلب فيه .

وَيَنْضَخُونَ فِيهَا كَرْنٌ مِنَ الضَّعَاءِ وَهُوَ الْبُكَاءُ ^(١)

(١) وسيأتي الحديث في أواخر أحاديث الأنبياء . .

وَجِيهَتَا ، فَوُفِّرِحَ عَنْهُمَا فُرْجَةٌ ، قَالَ : فَوُفِّرِحَ عَنْهُمَا تَشْنِينٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
تَشْنِينٌ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي سَتَأْجُرْتُ أَجِيرًا يَفْرِقُ مِنْ ذُرَّةٍ فَأَعْصِيْنِي ،
وَأَبْلِيْ ذِكْرُكَ بِأَخِي ، فَعَمِدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اسْتَرْيْتُ
مِنْهُ بَعْرًا وَرَأَيْتُهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : أَنْتَ لَوْ إِلَى
تِلْكَ الْبَعْرِ وَرَأَيْتُهَا فَإِنَّهَا لَكَ ، فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَأَيْتُ بِي ؟ قَالَ فَقُلْتُ : مَا أَسْتَرْيْتُ
بِكَ وَلَسْتُ بِكَ ، لَكَمْ ، أَلَسْتُ بِكَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَتَيْنَاكَ وَجِيهَتَا
فَوُفِّرِحَ عَنْهُمَا ، فَكُشِفَ عَنْهُمَا .

بَابُ اشْتِرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الشَّرِيكِ وَأَهْلِ الْخُرْبِ .

١٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُقْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ
جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ بَغْمٌ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَيْمًا
أَمْ عَصِيَّةٌ ؟ وَقَالَ أُمُّ هَيْبَةَ ؟ قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاسْتَرْيَ مِنْهُ شَاةً .

بَابُ اشْتِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْخُرْبِيِّ وَهَيْبَتِهِ وَعِصْيَتِهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ كَاتِبٌ ، وَكَانَ حُرًّا أَفْطَاهُوهُ وَبَاعُوهُ .

١٦١ - وَالْمُشْعَانُ بَغْمٌ أَيْ الْبَغْمُ وَالْمُعْجَمَةُ (١) وَشَدِيدُ الشَّوْنِ : الطَّوِيلُ الشَّمْتُ الشَّوْرُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ : أَخْرِجْهُ الْخُرْبِيَّ وَالْخَاكِمَ وَأَبْنِ جِهَانَ .

وَسَيَكْفُرُوا بِمَا لَمْ يُكْفُرُوا بِهِ

وقال الله تعالى : (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ . فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فِيهِمْ سَوَاءٌ ، أَفَبَسْمِعُوكُمُ اللَّهَ يَجْهَدُونَ) .

١٦١ - حدثنا أبو البان أخبرنا شبيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة ، فقبل دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ قال أختي ثم رجع إليها فقال لا نكحني حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمنين غيري وغيرك فأرسلها إليه فقام إليها ، فقامت توضحاً وتصلى فقالت اللهم إن كنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى إلا على زوجي فلا تسلط على الكافر ، فغط حتى ركض برجله قال الأعرج قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال قلت اللهم إن كنت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام إليها فقامت توضحاً وتصلى وتقول اللهم إن كنت كنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى إلا على زوجي ، فلا تسلط على هذا الكافر ، فغط حتى ركض برجله قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة فقالت : اللهم إن كنت فيقال هي قتلته فأرسل في الثمانية ، أو في الثلاثة ، فقال : والله ما أرسلتم إلي إلا شيطاناً أرجموها إلى إبراهيم وأعطوها أجر

فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام ، فقالت أشعرت أن الله كتب لإبراهيم
وَأَخْدَمَ وَرَبْدَةً .

١٦٢ - حدثنا فضيلة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت أَخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ
فَقَالَ سَعْدٌ : هَذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عَتِيبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَهْدٍ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ
أَنْظُرْ إِلَى شَبَّهِهِ . وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَارَسُولَ اللَّهِ وَلَدٌ عَلَى فَرْشِ
أَبِي مِنْ وَرِيدَةٍ فَانْظُرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَّهِهِ فَرَأَى شَبَّاهُ أَيُّهَا بَعْتِيَّةُ فَقَالَ
هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ الْوَلَدُ لِلْفُرَّانِ وَلِلْعَاهِرِ أَحْجَرُ وَأَخْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةَ بِنْتُ
زَمْعَةَ فَلَمْ تَرَ سَوْدَةَ قَطُّ .

١٦٣ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا عُثْمَانُ بْنُ حُدَيْبٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَصِيبٌ أَنْقَرُ اللَّهُ وَلَا تَدْعُ إِلَى غَيْرِ

١٦١ - كُتِبَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالْمُنْدَةِ ، أَيْ الْخُرَى وَأَذَلِ
وَأَخْدَمَ وَرَبْدَةً : مُسْكِرٌ مِنْ خَبَرِهَا ^(١) .

١٦٤ - وَصِيبٌ : كَانَ يَقُولُ لَهُ مِنْ وَلَدِ الْخُرَى بِنْتُ قَيْسِطٍ ، سَمِيَتْهُ الرُّومُ مَا غَلِبَتْ
فَارِسَ ^(٢) .

(١) وَبِشْرٍ فِي تَحْلِيلِ الْأَنْبِيَاءِ . . .

وحديث رقم ١٦٢ تقدم قريبا ، وموضع الترجمة منه تقرير النبي ﷺ ملك زَمْعَةَ
لِلْوَيْدَةِ وَأَجْرُهَا حُكْمُ الرُّقِّ عَلَيْهَا .

أَيْتُكَ ، فَقَالَ صَهِيبٌ : مَا يَسْرِعُنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْ لِي فُلْتُ لَمْ تَكْ ،
وَلَكِنِّي سُرِفْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ .

١٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ
ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا
كَانَتْ تُنَحِّتُ أَوْ تُنَحِّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَةٍ وَعَتَاةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي
فِيهَا أَجْرٌ ، قَالَ حَكِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسَأَلْتِ عَلَى
مَا سَأَلْتَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ .

بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ .

١٦٥ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَنْ
صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ :
هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِأَهَابِهَا ؟ قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ : إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا .

حديث رقم ١٦٤ تقسم في الزكاة . وموضع الترجمة منه ما تضمنه الحديث من وقوع
الصدقة والعقاة من الشريك ، فإنه يتضمن حجة ملك للشريك ، إذ حجة المتق متوفرة على
حجة الملك .

وحديث رقم ١٦٥ فيه الانتفاع بجوار ميتة مطلقا قبل الدفن وبعده وهو مشهور من
مذهب الزهري وكأثره اختيار البخاري ، وحجته مفهوم قوله ﷺ إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا فَإِنَّهُ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَعْدَا أَكْلِهَا مَبَاحٌ ، وكأثره أخذ جواز البيع من جواز الاستمتاع لأن كل
ما ينفع به يصح بيعه وبالأفلا .

باب قتل الخنزير .

وقال جابر : حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الْخَنْزِيرَ .

١٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ بَنُ مَرْيَمَ حَكَا مُنْقَسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ،
وَيَقْتُلَ الْخَنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجُزْيَةَ ، وَيَقْبِضَ النَّاسُ حَتَّى لَا يَتَّبِعَهُ أَحَدٌ .

باب لَا يُذَابُ شَحْمُ امَّيَّةٍ وَلَا يَبَاعُ وَدَكُهُ .

رواه جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

١٦٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي

طَاوُسٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْفَلَانِ بَاغَ خَمْرًا ،
فَقَالَ : قَاتِلَ اللَّهِ الْفُلَانَا ؛ أَمْ يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ
حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا ، فَبَعَوْهَا .

١٦٨ - وَقَوْلُهُ أَنَّ الْفُلَانَا بَاغَ خَمْرًا : لَسَلَمْ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ جَنْدَبٍ .

وقال ابن الجوزي : وَزَيْدٌ وَصَلَتْ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي غَنِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .

زاد الاستيعابى : وَلَمْ يَكُنْ عِلْمٌ بِتَحْرِيمِ بَيْعِهَا كَمَا حَرَّمَ شَرِبَهَا ، لِذَلِكَ لَا تَلَزَمُ بَيْنَهُمَا ،
خُصُوصًا أَنْ تَحْرِمَ التَّجَارَةَ خُصُوصًا فِيهَا ، ثُمَّ شَرَعَ لَهَا نَوَازِلَ آيَةِ الرِّبَا ، وَذَلِكَ بَعْدَ تَحْرِيمِ
شَرِبِهَا بِسَنَتَيْنِ .

وجملوها : أَذَابُوهَا .

وحدیث رقم ١٦٦ فیہ جو از قتل الخنزیر و بہ قال مشہور ،

١٦٨ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن شهاب سمعت سميد بن أسبب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : قاتل الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم فبيعوها وأكلوا ثمنها . قال أبو عبد الله قاتلهم الله : لعنهم ، قتل : لعن ، الخراصون : الكذابون .

باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك .
١٦٩ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا عوف عن سميد بن أبي الحسن قال : كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه رجل فقال : يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشي من صنعة يدري وإني أصنع هذه التصاوير : فقال ابن عباس : لا أخذتلك إلا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول ، سمعته يقول : من صور صورة فإن الله يمد به حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً ، قرَّب الرجل رَأْوَةً شديدة وأصفر وجهه ، فقال : ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجرة كل شيء ليس فيه روح .

١٧٠ - وربما انتفخ ، أو أصابه نفس في نفسه ، وقيل : دعر وامتهل خوف .
والرأوة بضم الراء وفتحها ^(١) .

وحديث رقم ١٦٨ مثل سابقه .
(١) وسيأتي في الباب .

قال أبو عبد الله : سمع سميكة بن أبي عمرو بن النضر بن أنس هذا
يقول أحدهم .

باب تحريم التجارة في الحر .

وقال جابر رضي الله عنه : حرّم النبي ﷺ بيع الحر .

١٧٠ - حدثنا مسلمٌ حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن
مسروق عن عائشة رضي الله عنها : أن نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها
خرج النبي ﷺ فقال حرّمَت التجارة في الحر .

باب إيمان من بيع حرّاً .

١٧١ - حدثني بشر بن مزحومٌ حدثنا يحيى بن مسلم عن إسماعيل
ابن أمية عن سميكة بن أبي سميكة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ
قال : قال الله : ثلاثة أن خفتمهم يوم القيامة : رجلٌ أعتق بى ثم غدر ،
ورجلٌ باع حرّاً فأكل ثمنه ، ورجلٌ استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم
يُعطه أجره .

١٧١ - حديث ثلاثة أنا خصمهم : زاد الاستعيني وابن خزيمة : ومن كنت
خصمه خصت .

قال ابن القيم : هو سبحانه خصم جميع الظالمين إلا أنه أراد التشديد بالتنصير .
وقوله أعتق بى : أعاده عبداً وحلف عليه بالله ثم نقضه .

باب أمر النبي ﷺ اليهود بيع أرضهم حين أجلاء
فيه الثقفي عن أبي هريرة .

باب بيع العبد وأخيه وأخيه من نسبه .
وأشترى ابن عمر راحلة بأربعة أهرقة مضجونة عليه يوفى بها صاحبه
بالبرقة .

وقال ابن عباس : قد يكون البعير خيراً من البعيرين .
وأشترى رافع بن خديج بعيراً ببعيرين فباعه أحدهما وقال : آتيتك
بآخر غداً رهوا إن شاء الله .

وقال ابن المسيب : لا ربنا في أخوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين
إلى أجل .

وقال ابن سيرين : لا بأس ببعير ببعيرين نسبه .

١٧٢ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس
رضي الله عنه قال : كان في السبي صبيئة ، فصارت إلى دحية الكلبي ، ثم
صارت إلى النبي ﷺ .

ومعنى رهوا سريعا بلا مط .

في بعض النسخ درهم بدرهمين ، قال ابن حجر : درهم بدرهم نسبه وهو خطأ ^(١) .

(١) أي درهم بدرهمين . قال ابن حجر : قوله وقال ابن سيرين : (لا بأس ببعير ببعيرين ،
ودرهم بدرهم نسبه) كذا في معظم الروايات ، ووقع في بعضها : ودرهم بدرهمين نسبه ،
وهو خطأ . وانصواب درهم بدرهم . . .

حديث رقم ١٧٢ سيأتي مستوفى في غزوة خيبر ، وفي بعض الطرق عند مسلم أنه عوض .

باب بيع الوقيعة .

١٧٣ - حدثنا أبو الحسن أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني ابن عمر بن أنس بن سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ قال : يا رسول الله ، إن نصيب سيب ، فنصيب الأمان ، فكيف نرى في العزل ؟ فقال : أو إنكم تفعون ذلك ؟ لا عليكم أن لا تفعوا ذلك ، ههنا ليست نعمة كتب الله أن تخرج ، إلا هي خارجة .

باب بيع المدبر .

١٧٤ - حدثنا ابن عمر حدثنا وركيع حدثنا إسماعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : باع النبي ﷺ المدبر .
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : باع رسول الله ﷺ .

حجة عنها بسبب رؤس ، وعند البخاري : فقال لدحية :خذ جارية من السبي غيرها .
قال ابن بطال : إن تبديها بجارية غير معينة يختارها منزلة بيع جارية تجارية نسيئة .
حديث رقم ١٧٣ فيه قوة فنصيب الأمان ، وهو ما يدل على الترجعة .
حديث رقم ١٧٤ فيه بيع المدبر أي الذي علق ماله علقه بموت ماله حتى يملك لأن
فقد دين أمر دياه وأخرته ، أما دياه فباستمراره على الانتفاع بخدمة عبده ، وأما آخرته
فبقت حصص ثواب العتق .

١٧٥ - حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح ، قال : حدث ابن شهاب أن صبيدًا قد أخبره أن زيد بن خالد وأب هريرة رضى الله عنهما أخبراه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يسأل عن الأمة تزني ولم تخمسن ، قال أجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم يبيعها بعد الثالثة أو الرابعة .

١٧٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال أخبرني الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إذا زنت أمة أحكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يُترَّب عليها ، ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يُترَّب ، ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها ، فليبيعها ولو بحبل من شعر .

باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرأ ؟

ولم ير الحسن بأساً أن يُقبلها أو يُبأسرها .

وقال ابن عمر رضى الله عنهما : إذا وهبت الوليدة التي تُوطأ ، أو بيعت ، أو عتقت فليستبرأ رجمها بحیضة ، ولا تستبرأ العذراء .

حديث رقم ١٧٥ تقدمت الإشارة إليه في باب بيع العبد الزاني ، والأمر ببيع الأمة هنا عام فيمن ما إذا كانت مديرة أو غير مديرة فيؤخذ منه جواز بيع المديرة في الجملة .

حديث رقم ١٧٦ من سابقه .

وقال عطاء : لا بأس أن يعيب من جارية الحمل ولو أنك فوج
وقال الله تعالى : لا على أزواجهم أو ما مكتت أبناؤهم .

١٧٧ - حديث عبد المقار بن دود حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو
ابن أبي عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم النبي ﷺ خيبر ،
فمنه فتح الله عليه الحصن ذو كربة جهل صفيّة بنت حبيّ بن أخطب ،
وقد قتل زوجها وكانت عروبا فاصطفاه رسول الله ﷺ لنفسه فخرج بها
حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبني بها ، ثم صنع حبيبا في رطع صفيير ،
ثم قال رسول الله ﷺ : كذب من حوّل ، فكانت نكاح ولية رسول الله
ﷺ على صفيّة ، ثم خرجنا إلى المدينة ، قال : فرأيت رسول الله ﷺ يحوي
طبا وراة بعباءة ، ثم يجلس عند بديره فيضع ركبته فتضع صفيّة رجليها على
رُكبتيه حتى تركب .

حديث رقم ١٧٧ فيه قوله حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبني بها أي ظهرت من حبتها ،
والصريح في الموضوع ما رواه أبو داود وغيره من حديث أبي سعيد مرفوع : لا تحوي
حمل حتى تضع ، ولا غير ذات حمل حتى تحيض ، فإنه في سبيلها طمس
مبسوط في الحديث . . .

باب بيع البيعة والأصنام

١٧٧ - حدثني قتيبة بن سعيد حدثني الليث بن زياد عن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة : **إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْبَيْعَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ** . فَنَبِيْلٌ : بِرَسُولٍ أَيْ : أَرَأَيْتَ سُحُومَ الْبَيْعَةِ فَإِنَّهَا يُطَالَى بِهَا الشُّفْعُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُودُ ، وَيَسْتَصْبَعُ بِهَا النَّاسُ ؛ فَقَالَ : لَا ، هُوَ حَرَامٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ : قَتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنْ اللَّهُ مَا حَرَّمَ سُحُومَ خَمْلِهِمْ ثُمَّ يَأْخُذُ فَأَكَلُوا لَنَّهُ .

قال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كُتِبَ إِلَى عَطَاءٍ سَمِعَتْ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٧٨ - والبيعة بالفتح مامات بلا ذكاة^(١) ، وبالسكس البيعة :

وهل الصنم والوثن بمعنى أو الوثن ماله جنة وأنصم ما كان مصورا ؟

ولأبي داود في حديث شعيب اليهود بعد فأكلوا بيعة ؛ وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم بيعة^(٢) .

(١) وهو التصود هنا .

(٢) قال جمهور العلماء : العدة في منع بيع البيعة والخمر والخنزير النجاسة فيتعدي ذلك إلى كل نجاسة ، والعدة في منع من بيع الأصنام للبالغة في التحريم ، ويستحق بها في الحكم الصلبان التي تعظمها النصارى . ويحرم تحت جميع ذلك وصنمه . . .

(٣١ - شرح صحيح البخاري راجع)

باب ثمن الكلب

١٧٩ - حدثني عبد الله بن يوسف أخبرني مالك عن ابن شبيب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ، ومنه البقي ، والموان الكاهن .

١٨٠ - حدثني حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عوف بن أبي جهم قال رأيت أبي أشرس حجاجاً فسألته عن ذلك ، فقال : إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدماء ، ومن الكلب ، وكسب الأمت ، ولعن الواشمة والمستوشمة ، وآكل الربا وموكله ، ولعن المصور .

١٧٩ - والبقى بفتح الموحدة وكسر المعجمة : الزانية ، وقد تجزبه لما تأخذه على زناها .

وحنان الكاهن بضم الحاء المهملة من الخلاوة وهو مصدر حوته إذا أعطيته بلا مشقة ولا كلفة .

ومن الدم قبل هو على ظاهره ، وقيل : المراد أجرة الخجامة .

١٨٠ - وهل كسب الأمة ما تنكس بالزنا وهو الراجع ؟ أو طلقا ؟ لأنه إذا جعل عليها خراج ربما اضطرها للزنا ؟ تأويلان .

ولأبي داود عن رفاعة بن رافع مرفوعاً : نهى عن كسب الأمة إلا ما عمت يدها ، وكان بإصبعه هكذا نحو الغزل والنش .

الفم — ارس

فہر میں الاحادیث

فهرس الأثر الحديث الواردة في هذا الجزء من شرح صحيح البخاري

كتاب الحج

- | رقم الحديث | المؤيد | رقم المصحفة |
|------------|--|-------------|
| ١ | حدثنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل رديف رسول الله ﷺ لما جئت امرأة من خنعم (صحيح عن الكبير) | ٨ |
| ٢ | عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بندي الحليفة ثم يمشي حتى تستوي به فاقفة . | ١٨ |
| ٣ | عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن هلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة حين استوت به راحلته . | ٩ |
| ٤ | عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله ، غفرتم ولم اجترأ ، فقال : يا عبد الرحمن اذهب بأختك فاعمرها من التعمير فاحقها على ناقة فاستمرت . | ٩٠ |
| ٥ | عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله ورسوله قيل : ثم ماذا ؟ قال : جهاد في سبيل الله | ٩١ |
| ٦ | عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله : أرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد ؟ قال : لا | ٩١ |
| ٧ | عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه . | ٩٢ |
| ٨ | تبع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في منزله وبعده فسطاط وسرايق فسأله : من أين يجوز أن نتمتع ؟ قال : فروض رسول الله ﷺ | ٩٢ |
| ٩ | ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان ثعل بن النخعي ينجحون ولا يزودون ويقولون : نحن شوكون | ٩٣ |
| ١٠ | عن ابن عباس قال : من لبس ثوبين وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام نبيحفة ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يلمم . | ٩٤ |
| ١١ | عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : أهل أهدأ | ٩٩ |

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

- ١٥ المدينة من ذي الحليفة ، وأهل الشام من الجحفة ، وأهل نجد من قرن .
- ١٢ حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام جحفة ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يثلم .
- ١٣ » سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : مهل أهل المدينة ذو الحليفة ، ومهل أهل الشام مبيعة وهي الجحفة ، وأهل نجد قرن .
- ١٤ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل اليمن يثلم ، ولأهل نجد قرنا .
- ١٥ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يثلم .
- ١٦ » ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فتح هذان النصران أتوا عمر ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن رسول الله ﷺ جد لأهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا ، وإننا إن أردنا قرنا شق علينا .
- ١٧ » ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أتاه بالبطحاء بنى الحليفة ف صلى بها ، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك .
- ١٨ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس ، وإن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة .
- ١٩ » عمر رضي الله عنه يقول : سمعت النبي ﷺ بوادي العتيق يقول : أتاني التيلة أت من ربي فقال : صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة .
- ٢٠ » سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه أرى وهو في معرس بنى الحليفة يبطن الوادي ، قبل له : إنك يبطحاء مباركة .
- ٢٠ » وقد أتاه بنا سالم يتوخى بساخ الذي كان عبد الله ينيخ

- رقم الحديث الحديث رقم الصفحة
- ٢١ حديث عطاء بن صفوان بن يحيى أخبره أن يحيى قال قال عمر رضي الله عنه : إن أبا النبي ﷺ ، حين يوحى إليه ، قال : لبيما النبي ﷺ ، يعني : لبيما الله ﷻ ، فذكر من أخبر به غيره رجل فقال : يا رسول الله ، ما كلف أروى في رجب أحرم بعسرة . . .
- ٢٢ » سعيد بن جبير قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما يذهبن بزيوت و فذكره لا يبرهنهم فقال : ما تصنع بقوته حدثني الأسود بن عاصم رضي الله عنها . . .
- ٢٣ » عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : كنت ثياب رسول الله ﷺ لإحرامه حين يلحرم ويحلّه قبل أن يطوف بالكعبة . . .
- ٢٤ » سلم عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا من . . .
- ٢٥ » سلم ابن عبد الله أنه سمع أبا يقول : ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي خليفة . . .
- ٢٦ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال يا رسول الله ، ما يحرم من الثياب ؟ قال رسول الله ﷺ : لا يلبس القطن ولا الكتان ولا السر، ولا يلبس ولا الثياب . . .
- ٢٧ » ابن عباس رضي الله عنهما أن أسماء رضي الله عنها كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى مزدلفة ثم أردف القطن من المزدلفة إلى منى . . .
- ٢٨ » عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : انطلق النبي ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وانهن وأبس إزاره ورداه هو وأصحابه فلم يلبس من شيء من الأردية والأزر . . .
- ٢٩ » أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صلى النبي ﷺ بالمدينة ثوباً ، وبني الحليفة ركعتين ، ثم بات حتى أصبح بذى الحليفة ثوبا ركب وركبته واستوت به أهل . . .
- ٣٠ » أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة ثوباً ، وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين ، قال وأحسبه بات به ، حتى أصبح . . .
- ٣١ » عن أنس رضي الله عنه قال : ﷺ صلى النبي ﷺ بالمدينة ثوباً ، والعصر بذى الحليفة ركعتين ، وسمعتهم يصرخون بها جميعاً . . .

- رقم الحديث حديث رقم الصفحة
- ٣٧ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن نبيه رسول الله ﷺ : ليبتك اللهم ليبتك ، ليبتك لا شريك لك ليبتك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك .
- ٢٩
- ١٣ » عائشة رضي الله عنها قالت : يأتي لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلبس : ليبتك اللهم ليبتك ، ليبتك لا شريك لك ليبتك ، إن الحمد والنعمة لك .
- ٢٠
- ٣٤ » أنس رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهر أربعاً ، والعصر بذي الحليفة ركعتين ، ثم بات بها حتى أصبح ، ثم ركب حتى استوت به على البعير حمد الله وسبح وكبر
- ٣٠
- ٣٥ » ابن عمر رضي الله عنهما قال : أهل النبي ﷺ حين استوت به راحته قائمة .
- ٣١
- ٣٦ » نافع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أراد الخروج إلى مكة أو هجر يدهن بلس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب .
- ٣٢
- ٣٧ » ابن عون عن مجاهد قال : كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا النجاشي أنه قال : مكتوب بين عيني كافر ، فقال ابن عباس : لم أسمع ، ولكنه قال : أما موسى .
- ٣٢
- ٣٨ » عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع فأهملنا بعدة ثم قال النبي ﷺ : من كان معه هدى فليمن بالحق .
- ٣٣
- ٣٩ » جابر رضي الله عنه ، أمر النبي ﷺ علياً رضي الله عنه أن يقيم على إحرامه ، وذكر قول سراقته .
- ٣٤
- ٤٠ » أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم على رضي الله عنه على النبي ﷺ من اليمن فقال يا أبا لهب : يا أبا لهب ، به تنبي ﷺ فقال : بولاً أن معي القدي لأحلب .
- ٣٤
- ٤١ » طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال : بعثنى النبي ﷺ إلى قوم باليمن فحش وهو بالبطحاء فقال يا أبا لهب : فقلت أهلت ؟ كاهل ان النبي ﷺ قال : هل معك من هدى ؟
- ٣٥
- ٤٢ » عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في أشهر

- رقم الحديث : حديث : رقم الصفحة :
- حج . وحج . وحج . وحج . فقلنا يسرف قلت : اخرج إلى
 صحبه فقال : من لم يكن منكم معه هدى فاحب أن يجهل بعمره
 فليعمل .
- ٣٧ ٤٣ حديث عائشة قالت : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا
 أنه احج فاه قدمت تطولنا بالبيت ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من
 لم يكن - فوالله أن يجل .
- ٣٨ ٤٤ عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ ، عام
 حجة الوداع ، فلما من أهل بعرة ومن أهل بالحجة وعمره ومنهم
 أهل بالحج .
- ٣٩ ٤٥ مروان بن الحكم قال : شهدت عثمان وعلي رضي الله عنهم وعثمان يسي
 عن المنعة وأن يجمع بينهما ، فلما رأى علي أهل بهد : ليس بعمره
 وحجة قال : ما كنت لأدع سنة النبي ﷺ .
- ٤٠ ٤٦ ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة في شهر الحج
 من ثمر النجور في الأرض ويجعلون الحرام صفوا .
- ٤١ ٤٧ طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قدمت على النبي
 ﷺ فأمرني بأهل .
- ٤٢ ٤٨ ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم زوج النبي ﷺ أنها قالت :
 يا رسول الله ما شأن الناس حنوا بعمره ولم يخلل أت من عمرات ؟
- ٤٣ ٤٩ أبي حمزة نصر بن عمران الطاطبي قال : تسعت فقهائي فأس فسللت ابن
 عباس رضي الله عنهم ، فأمرني فرأيت في المنام كأن رجلا يقول :
 حج مبرور ، وعمره متقبلة فأتيت ابن عباس .
- ٤٤ ٥٠ أبو نعم : حدثني أبو شهاب قال قدمت مشتمعا مكة بعمره فدخلت قبل
 تقوية بثلاثة أيام فقال لي أناس من أهل مكة : تعير لأن حجبت
 مكة ، فدخلت على عطاء بن ربيعة .
- ٤٥ ٥١ سعيد بن المسيب قال : خرجت على عثمان رضي الله عنهم ، وهما مسلمان
 في المنعة فقال علي : ما تريد إلا أن تسبي عن أمر فبه النبي ﷺ ، فاه
 ري ذلك عن ابن عباس .

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

٥٣٠ حديث: جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : فاستأع رسول الله ﷺ ونحن نقول : لييك اللهم لييك باحج . فأمر رسول الله ﷺ فجمعناهما عمرة .

٤٥

٥٣١ » عن عمران رضى الله عنه قال : فتمعنا على عهد رسول الله ﷺ ونزل القرآن وقال رجل برأيه ما شاء .

٤٦

٥٣٢ » ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن منعة أحج فقال أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ فى حجة الوداع وأهلنا .

٤٦

٥٣٣ » دفع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن أتائه ثم يبيت بذى طوى ثم يصلى به الصبح ويفتسل ويحدث أن نبي ﷺ كان يفعل ذلك

٤٨

٥٣٤ » ابن عمر رضى الله عنهما قال بات النبي ﷺ بذى طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضى الله عنهما يذمه

٤٨

٥٣٥ » ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى .

٤٩

٥٣٦ » ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى .

٤٩

٥٣٧ » عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخل من أعلاها وخرج من أسفلها .

٥٠

٥٣٨ » عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء وخرج من كداء من أعلى مكة .

٥٠

٥٣٩ » عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة عروة دخل النبي ﷺ عام الفتح من كداء من أعلى مكة وكان عروة أكثر ما يدخل من كداء وكان أقربهما إلى منزله .

٥١

٥٤٠ » هشام عن أبيه دخل النبي ﷺ عام الفتح من كداء وكان عروة يدخل منها كليهما وكان أكثر ما يدخل من كداء أقربهما إلى منزله .

٥١

رقم الحديث

الحديث

رقم الصفحة

٦٥ حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سألت أبا بكر رضي الله عنه عن بيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس بن عبد المطلب حجرته ، فقال لعباس النبي ﷺ : جعل في دارك على رقتك ، فأمر بالآرض

٦٥ عاتكة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : ألم تروى أن قومك لما بنوا الكعبة فنصروا عن قواعده إبراهيم

٦٦ عاتكة رضي الله عنها قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدار أمن البيت هو ؟ قال نعم . قلت : فما لهم لم يدخلوه في البيت ؟

٦٧ عاتكة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لا حداثة قومك بالكفر لتقطعت البيت

٦٨ عاتكة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : يا عاتكة لو لا أن قومك حديث عهد بجحاحيه لأمرت بالبيت فهدم فدخلت فيه ما أخرج منه وثاقفه بالآرض

٦٩ ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : إن هذا البلد حرمه الله لا يدخله شرك ولا ينفر حريمه ولا ينقطع قطعه إلا من عرفه .

٧٠ أسماء بن زيد رضي الله عنهما أنه قال : يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة ؟ فقال وهل ترك عتيق من ربيع أو دؤب ؟

٧١ أبي سامة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ حين أراد قديم مكة : متر لنا غداً إن شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر .

٧٢ أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ من الغدا يوم السحر وهو يئى : نحن نأزولون غداً بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعنى : بذلك الخصب

٧٣ أبو هريرة رضي الله عنه قال : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الجنة عاتكة رضي الله عنها قالت : كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوموا ستر فيه الكعبة ، فلما فرض الله رمضان قال رسول

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

- ٧٥ حديث أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 يهجن البيت ويقتل بعد خروج يا جوج وم جوج
- ٧٦ » عن أبي وائل قال : جئت مع شيعة على الكرسي في الكعبة فقال :
 لقد جلس هذا الجاس عمر رضي الله عنه فقال : لقد سمعت أن لا أذع
 فيها صلوات
- ٧٧ » عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : كئى به أسود
 أخبح يلقم حجر حجرا .
- ٧٨ » أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يخرّب الكعبة
 ذو السويقتين من الجنة .
- ٧٩ » عمر رضي الله عنه أنه جاء إلى الحجر الأسود فقيل : إن أعلم
 أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي ﷺ يقبلك
 ما قبلتك .
- ٨٠ » سالم عن أبيه أنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو
 وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فغلقوا عليهم ، فلما فتحوا
 كنت أول من وُجّه ، ففقت بالآلة فأسأله هل صلى فيه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ؟ قال : نعم بين العمودين المتباينين .
- ٨١ » ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل أنوجه حين
 يدخل ، ويجعل الباب قبل الظهر يمشى حتى يكون بينه وبين الجدار
 الذي قبل وجهه قريبا من ثلاث أذرع فيصلي ،
- ٨٢ » عبد الله بن أبي أوفى قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف
 بالبيت وصلى خلف مقام ركعتين ومعه من يستد من الناس فقال له
 رجل : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ؟ قال : لا .
- ٨٣ » ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن رسول الله ﷺ لما قدم أبي أن
 يدخل البيت وفيه الكعبة فأس بها فأخرجت فأخرجوا صورة إبراهيم
 وإسماعيل في أيديهما .
- ٨٤ » ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

زقيم الحديث

حديث

رقم الصفحة

- ٨٥ حديث ٨٥ عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة يكلمهم ليركن الأُسود .
- ٨٦ ٨٦ عن عمر رضي الله عنهما قال : سمى النبي ﷺ ثلاثة أسود ومضى أربعة في الخج والعذرة .
- ٨٧ ٨٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ليركن . . . والله لا أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي ﷺ لماتت ما أنت منك
- ٨٨ ٨٨ عن عمر رضي الله عنهما قال : ما تركت أسود من ليركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي ﷺ يستلمهم . قلت لأبي : ليركن بن عمر يشي بين ليركنين . . .
- ٨٩ ٨٩ ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم ليركنين بعرجون .
- ٩٠ ٩٠ سم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنهما قال : لم ير النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا ليركنين الجاهليين .
- ٩١ ٩١ زيد بن أسلم عن أبيه قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يحضر وفد : ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ لماتت ما أنت منك .
- ٩٢ ٩٢ الزبير بن عري قال : سألت رجلا من عمر رضي الله عنهما عن استلام الحبر فقال : رأيت رسول الله ﷺ يستلمهم ويأبى . قال قلت : رأيت من زحمت . . .
- ٩٣ ٩٣ ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير كما أتى ركن ثمار به يشي وكان عنده وركن
- ٩٤ ٩٤ عائشة رضي الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي ﷺ أنه تولى ثم طاف ثم تكلم بمسرة ثم مسح بركبتيه وعمر رضي الله عنهما منه ثم حججت مع أبي الزبير رضي الله عنه . . .

- رقم الحديث رقم الصحيفة
- ٩٦ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في حجة أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف
- ٩٧ » ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا طاف ببیت الطواف الأول يخطب ثلاثة أطواف ويمشي أربعة .
- ٩٨ » بن جريج أخبرنا عطاء بن مضع أن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كتب بنعمن وقد طاف لسان النبي ﷺ مع الرجال .
- ٩٩ » أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أمتسكي .
- ١٠٠ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإسنان ربط يده إلى إلسان يسير أو يخط .
- ١٠١ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى رجلا يطوف بالكعبة برمهم أو غيره فقتله .
- ١٠٢ » حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بشف في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ١٠٣ » سفيان عن عمرو وسألنا ابن عمر رضي الله عنهما أتبع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن يطوف بين الصفا والمروة .
- ١٠٤ » عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة . ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة .
- ١٠٥ » أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة ...
- ١٠٦ » ابن عمر رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصى خلف المقام ركعتين ، ثم خرج إلى الصفا . . .
- ١٠٧ » عائشة أن ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا إلى الله كرحى إذا طلعت الشمس قاموا يصلون . . .

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
١٠٨	عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها .	٨٣
١٠٩	عبد العزيز بن رفيع قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد النحر ويصلي ركعتين .	٨٤
١١٠	ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف البيت وهو على بئركما أتى لوركن أشار إليه بشيء في يده وكبر .	٨٥
١١١	أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال خوفي من وراء الناس .	٨٥
١١٢	ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته ، فأذن له .	٨٥
١١٣	ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها ...	٨٦
١١٤	أنس بن مالك رضي الله عنه كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام .	٨٦
١١٥	ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم ...	٨٧
١١٦	عائشة رضي الله عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهملنا بعصرة ، ثم قال من كان معه هدى فليهل بالحج والعمرة ...	٨٨
١١٧	نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار ، فقال إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت . فلو أقت ، فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحل كفار قريش ...	٨٨

رقم الحديث

حديث

رقم الصفحة

- ١١٨ حديث أن ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج بعد نزل الحجاج
بمن الزبير ، فقبل بمن أنس كثر بينهم قتال وباد الخفاف أن يصروك
بقال لئلا كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، إذا صنع كما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإني شهيدكم .
- ١١٩ » عبد الرحمن بن نوفل القرشي أنه سأل عروة بن الزبير فقال قد حجج
أنتي صلى الله عليه وسلم فأخبرني عائشة رضي الله عنها أنه أول شيء
بدأ حين قدم أنه فوضهم خفاف بالبيت . . .
- ١٢٠ » الزهري قال عروة سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها أريت قول
الله تعالى (من الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما) فوائده ما على أحد جناح . . .
- ١٢١ » ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
طاف الطواف الأول خب ثلثا ومشى أربعا . . .
- ١٢٢ » عمرو بن دينار قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طاف
بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيا ترى امرأته ؟ فقال :
قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت سبعة . . .
- ١٢٣ » ابن عمر رضي الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ مكة فطاف بالبيت
ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة . . .
- ١٢٤ » عاصم قال : قالت لأنس بن مالك رضي الله عنه : أكنتم تكرهون
السعي بين الصفا والمروة ؟ قال : نعم ، لأنها كانت من شعائر
جاهلية حتى أنزل الله (من الصفا والمروة من شعائر الله . . .
- ١٢٥ » ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما سعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة يرى التمر بين قوته .
- ١٢٦ » عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة ، قالت : فتكوت ذلك إلى رسول
الله ﷺ . . .
- ١٢٧ » جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أهل النبي ﷺ هو وأخابه

رواه الحديث

حديث

رواه المسحفة

بالجرح وليس مع أحد منهم هدى غير النبي ﷺ وصحة وقدم على

من الذين ٩٥

١٢٨ حبت حفصة قالت : كما أجمع عواقبنا أن يخرج من فديت امرأة فزلت

نصر بن خلف فحدثت أن أختهم كانت نجت رجلا من أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم ٩٦

١٢٩ د عبد العزيز بن رفيع ، قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه ؛

قلت : أخبرني بشيء عثنته عن النبي ﷺ أين صلى الظهر والعصر

يوم التروية ؟ ٩٨

١٣٠ د عبد العزيز قال : خرجت إلى منى يوم التروية فقلت : يا رضى الله

عنه ذاهبا على حمار ٩٩

١٣١ د ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال :

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمى ركعتين وأبو بكر وعمر

وعثمان صبرا من خلافته . ٩٩

١٣٢ د حارثة بن وهب الخزاعي رضى الله عنه قال : صلى بنا النبي صلى الله

عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمى ركعتين ٩٩

١٣٣ د عبد الله رضى الله عنه قال : صحبت مع النبي صلى الله عليه وسلم

ركعتين ومع أبي بكر رضى الله عنه ركعتين ، ومع عمر رضى الله عنه

ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق ١٠٠

١٣٤ د سالم قال سمعت حميدا مولى أم الفضل عن أم الفضل : شك الناس

يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث إلى النبي صلى الله

عليه وسلم بשרاب فتمربه . ١٠٠

١٣٥ د محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وعما غديان من منى

إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ؟ ١٠١

١٣٦ د ابن شهاب عن سالم قال : كتب عبد الملك بن الحجاج أن لا يخالف

ابن عمر في الحج فجاؤا ابن عمر رضى الله عنه وأنا معه يوم عرفة

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
١٣٧	حين زالت الشمس : فصاح عاصم رضى الله عنه : حجج عرج وعبيد معلقة بمصر فقال : والله لو كان عبد الرحمن	١٠١
١٣٨	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١٠٢
١٣٩	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١٠٣
١٤٠	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١٠٤
١٤١	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١٠٥
١٤٢	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١٠٦
١٤٣	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١٠٧
١٤٤	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١٠٨
١٤٥	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١٠٩
١٤٦	حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج بعرفة فمات ، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة	١١٠

الحمد لله

10

- | | | |
|-----|--|-----|
| ١٥٨ | حدث عبد الرحمن بن زيد قال : سمعت ابي عبد الله رضي الله عنه في مكة
ثم انما وجد نفسي في ذلك في سنة واحدة ووجدت في ذلك في سنة واحدة . . . | ٩١٣ |
| ١٥٩ | ثم روي عن ابوي يقول : سمعت عمر رضي الله عنه في مجمع تصاح
ثم روي عن ابوي يقول : سمعت عمر رضي الله عنه في مجمع تصاح
ويقولون : ثم روي عن ابوي يقول : سمعت عمر رضي الله عنه في مجمع تصاح . . . | ٩١٤ |
| ١٦٠ | ابن عباس رضي الله عنه : سمعت ابي عبد الله رضي الله عنه في مجمع تصاح
الفصل انه لم يزل يلى حتى ربي جرة . . . | ٩١٥ |
| ١٦١ | ابن عباس رضي الله عنه : سمعت ابي عبد الله رضي الله عنه في مجمع تصاح
ردي النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة في سنة واحدة ثم ردي النبي صلى الله عليه وسلم من
المرادفة الى متى . . . | ٩١٥ |
| ١٦٢ | ابن جبره قال : سألت ابي عبد الله رضي الله عنه في مجمع تصاح
في سنة واحدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مجمع تصاح . . . | ٩١٦ |
| ١٦٣ | ابن جبره رضي الله عنه : سمعت ابي عبد الله رضي الله عنه في مجمع تصاح
بـ سنة فقال : اركبها ، فقال : اركبها . . . | ٩١٧ |
| ١٦٤ | ابن جبره رضي الله عنه : سمعت ابي عبد الله رضي الله عنه في مجمع تصاح
اركبها ، قال : اركبها ، قال : اركبها ، قال : اركبها ، قال : اركبها . . . | ٩١٨ |
| ١٦٥ | ابن جبره رضي الله عنه : سمعت ابي عبد الله رضي الله عنه في مجمع تصاح
لودع بالعمرة الى الحج وسمى له لقاء معه العدي من ذي الحليفة
وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجمع تصاح . . . | ٩١٨ |
| ١٦٦ | عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم : قال : سمعت ابي عبد الله رضي الله عنه في مجمع تصاح
لا آمنها ان يستعد عن البيت : قال : اذا فعل كما فعل رسول الله
وقد قال الله : (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) . . . | ٩١٩ |
| ١٦٧ | سور بن جبره وسموان قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
في بضعة عشرة ليلة من أصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة . . . | ٩٢٠ |
| ١٦٨ | عائشة رضي الله عنها قالت : قلت لولده بن النبي صلى الله عليه وسلم
. . . | ٩٢١ |

- رقم الحديث حديث رقم الصحيفة
- ١٦٩ ١٦٩ ١٦٩
ييدي ثم قمرها وأشعرها وأهددها ثم حرم عليه شيء كان أحب إليه
حديث حفصة رضي الله عنها قالت : كنت بـ رسول الله ﷺ من الناس حولاً
وم تحلل أبنت ، قال : هي بنت رأسى وقبيلت حسبي فلا أحر حتى
أحل من الخبيث .
- ١٧٠ ١٧٠ ١٧٠
عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يهدي
من المدينة فأنت لئلا يهديه ثم لا يجتاب شيئاً مما يجتابه ، يحرم
عائشة رضي الله عنها قالت : فقلت فلأئله هدى أبي صلى الله عليه
وسلم ثم أشعرها وقبيلتها ثم بعث بها إلى أبيه وقام بالمدينة
ثم حرم عليه شيء كان له حل .
- ١٧١ ١٧١ ١٧١
سفين كتب إلى عائشة رضي الله عنها : إن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهم قال : من أهدى هدية حرم عليه ما يحرم على حاج حق
بحر هدية .
- ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : أهدى أبي صلى الله عليه
وسلم مرة غنماً .
- ١٧٣ ١٧٣ ١٧٣
عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أتل القلائد للنبي ﷺ فيقلد
الغنم ويقيم في أهله خللاً .
- ١٧٤ ١٧٤ ١٧٤
عائشة رضي الله عنها قالت : كنت قلد لئله الغنم للنبي ﷺ فيبعث
بها ثم يتك خللاً .
- ١٧٥ ١٧٥ ١٧٥
عائشة رضي الله عنها قالت : أهدى النبي ﷺ قللاً تعني القلائد
فإن أن يحرم .
- ١٧٦ ١٧٦ ١٧٦
القدس عن أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : فقلت فلأئله من عن
كن شدي .
- ١٧٧ ١٧٧ ١٧٧
أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي الله ﷺ رضي رجل يروق بدنة ،
قال أركبها . قال : لها بدنة ، قال : أركبها ، قال فأنشد رأيه
أركبها
- ١٧٨ ١٧٨ ١٧٨
عبي رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم أن
أبصر بـ لجلان اليمن التي تحورت وبجودها .
- ١٧٩ ١٧٩ ١٧٩
١٨٠ ١٨٠ ١٨٠

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
١٨٠	حدثنا أبو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الطنج عرجة حورية في عهد من تولى رضي الله عنهما ، فقيل له : إن الناس كانوا بينهم قتال وخلاف أن يصادوك ، فقال : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . . .	١٢٦
١٨١	حدثنا رضي الله عنهما ، يقول : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بقير من غي النعسة لا نرى . لا الحج . . .	١٢٧
١٨٢	أن عبد الله رضي الله عنه كان ينحرف في البحر ، قال عبيد الله : منحرو رسول الله ﷺ .	١٢٧
١٨٣	أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به مسحر النبي ﷺ مع حجاج لبهم آخر والمسلمون .	١٢٨
١٨٤	أنس قال : والناس النبي ﷺ بيده سبع بن قدام ونحني باندنية كبتين أصحبن أفن من مختصرا .	١٢٨
١٨٥	زياد بن جبير قال : رأيت ابن عمر رضي الله عنهما في علي الرجل قد أتاه بدنة ينحرفها ، قال : أبعثها ليأما مقيدة سنة محمد ﷺ .	١٢٨
١٨٦	أنس رضي الله عنه قال : صلى النبي ﷺ الظهر بأندية أربعا والعصر بأندى أحيفة ركعتين فأتا بها فلما أصبح ركب راحته فجعل يهلق ويسبح . . .	١٢٩
١٨٧	أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صلى النبي ﷺ الظهر أربعا والعصر بأندى أحيفة ركعتين .	١٢٩
١٨٨	علي رضي الله عنه قال : بعثني النبي ﷺ فقصت على أبلان فأمرني فقصت لحومها ، ثم أمرني فقصت جلدها وسجودها .	١٣٠
١٨٩	علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنة وأن يقسم بدنة كلها لحومها وجلودها وجلدها أو لا يعطى في جزأتها شيئا .	١٣٠
١٩٠	علي رضي الله عنه قال : أهدني النبي ﷺ بدنة فأمرني بحومها فقصتها ، ثم أمرني بجلدها فقصتها ، ثم بجلودها فقصتها .	١٣١
١٩١	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : كما لا أشك من لحوم	

رقم الحديث	الحديث	رقم المسحقة
	بذلك فوق ثلاث من فرخص له النبي ﷺ فقال : كنوا وتزودوا فأكثروا وتزودوا .	١٣٢
١٩٢	عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بقير من بني النعمان ولا نرى إلا الحج حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ	١٣٢
١٩٣	ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل النبي ﷺ عن حق قبل أن يذبح ولحمه فقال : لا حرج ، لا حرج .	١٣٣
١٩٤	ابن عباس رضي الله عنهما قال : رجل للنبي ﷺ : زرت قبل أن أرمي نبال : لا حرج ، قال : حلفت قبل أن أذبح	١٣٣
١٩٥	ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل النبي ﷺ فقال : رميت بعد ما أميت فقال لا حرج قال حلفت قبل أن أذبح قال : لا حرج .	١٣٤
١٩٦	أبي موسى رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء فقال : أحججت ؟ قلت : نعم ، قال : بما أهلت ؟ قلت : ببيك يا هلال كاهلان النبي ﷺ	١٣٤
١٩٧	حفصة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله ، ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم يحل أنت من عمرتك ؟ قال : إني لبدت رأسي وألذت هدي فلا أحس حتى أخرج .	١٣٥
١٩٨	ابن عمر رضي الله عنهما يقول : حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة .	١٣٥
١٩٩	ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم ارحم المحلقين ، قالوا : وللقصرين يا رسول الله ، قال : اللهم ارحم المحلقين ، قالوا : وللقصرين يا رسول الله ، قال : وللقصرين .	١٣٦
٢٠٠	أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للمحلقين	١٣٦
٢٠١	نافع أن عبد الله قال : حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم .	١٣٧

رقم الحديث

المصنف

رقم الصفحة

- ٢٠٠ » حديث معاوية رضي الله عنه قال : قصصت عن رسول الله ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٠٣ » ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما أتاه النبي ﷺ من مكة أتاه من ثعلبة
 ١٣٧ » بن بصير عن أبيه
- ٢٠٤ » عائشة رضي الله عنها قالت : حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وألفاً يوم النحر ، وأخضت صلبية ورواها النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 ما يريد الرجل من أهله
- ٢٠٥ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا حج
 وحج ونوى والتقديم والتأخير ، فقال : لا حرج .
- ٢٠٦ » ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 النحر يمشي ليقول لا حرج فله رجل فقال : حلفت قبل أن أخرج
 عهد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولف في حجة
 النور فله رجل . فقال رجل : لم أشعر حلفت بن أن أخرج
 قال : لا حرج ولا حرج ، فله رجل فقال : لم أشعر
- ٢٠٨ » عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه شهد النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم النحر فله رجل فقال : كنت حسب أن
 كنت قبل مكة
- ٢٠٩ » ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
 الناس يوم النحر فقال : يا أيها الناس أي يوم هذا ؟
- ٢١٠ » حميد بن عبد الرحمن عن أبي بكر رضي الله عنه قال : خطب النبي
 ﷺ قال : أتدرون أي يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم فكسكت حتى
 طلع له شمس
- ٢١١ » ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ أتدرون أي
 يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : فوالله هذا يوم حرام . . .
- ٢١٢ » حميد بن عبد الرحمن عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ
 يومه قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما ، أي رمي جبار ؟ قال
- ٢١٣ » ابن عمر رضي الله عنهما
- ٢١٤ » عبد الرحمن بن يزيد قال : رمي عبد الله من بعض النواصي فقلت :

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	رواه عبد الرحمن بن أنس يرويه عن قوقبا ، فقال : والله لا والله غيره هذا المقدم الذي أنزلت عليه سورة البقرة <small>سورة البقرة</small>	١٤٦
٢١٥	حديث عبد الله رضي الله عنه أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يمينه وبنى على يمينه ورمى بسبع	١٤٦
٢١٦	عبد الرحمن بن يزيد أنه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه فرأه يرمي الجمرات الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت عن يمينه وبنى على يمينه . .	١٤٧
٢١٧	الأنعمش قال : سمعت حجاج يقول على المنبر : السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران ، والسورة التي فيها النساء	١٤٧
٢١٨	بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرات الدنيا بسبع حصيات يكتب على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم ضويلا	١٤٨
٢١٩	سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يرمي الجمرات الدنيا بسبع حصيات ، ثم يكتب على إثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا	١٤٩
٢٢٠	يونس عن الزهري أن رسول الله <small>ﷺ</small> كان إذا رمى الجمرات التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة	١٤٩
٢٢١	عبد الرحمن بن القاسم أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : حُببت رسول الله <small>ﷺ</small> يدي هاتين حين أحرم وحله	١٥٠
٢٢٢	ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت ألا أنه خفف عن الحائض	١٥٠
٢٢٣	أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي <small>ﷺ</small> صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم ردد ردة بالحصب	١٥١
٢٢٤	عائشة رضي الله عنها أن صفية بنت حيي زوج النبي <small>ﷺ</small> حضرت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم	١٥١
٢٢٥	عن عكرمة أن أهل ندياة سأروا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طالت ثم حاضت ، قل لهم تنفروا ، قالوا لا نأخذ بقولك ونذع قول زيد	١٥٢

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٢٢٦	عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رخص لنحوه أن ينفردوا أفصحت .	١٥٢
٢٢٧	عائشة رضي الله عنها قالت : خرج مع النبي ﷺ ولا يرى إلا الحجيج فقام النبي ﷺ فطاف بأبيات وبين قنطرة وشوية ولم يحس ، وكان معه أعدي فطاف من كان معه	١٥٢
٢٢٨	عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك أخبرني بشيء عفت عن النبي ﷺ أين صلى الظهر يوم التروية ؟ قال بطني ، قلت فأين صلى العصر	١٥٣
٢٢٩	أنس بن مالك رضي الله عنه حدثنا عن النبي ﷺ أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد	١٥٤
٢٣٠	عائشة رضي الله عنها قالت : إنما كان منزل أنزل الله ﷻ ليكون أجمع خروجه تعني بالأبطح	١٥٤
٢٣١	ابن عباس رضي الله عنهما قال : ليس التحميم بشيء وإنما هو منزل نزل رسول الله ﷺ	١٥٥
٢٣٢	الأنصاري عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبيت بأرض طوى بين الثنتين ثم يدخل من الثنية التي بأرض مكة ، وكان إذا قدم مكة حاجا	١٥٥
٢٣٣	عبيد الله عن دفع قال : نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر ابن عمر	١٥٦
٢٣٤	ابن عباس رضي الله عنهما : كان ذو الجار وعكاظ متجرا للناس في أجالية فلما جاء الإسلام كثرتهم كرهوا ذلك حتى نزلت : ليس عليكم جناح أن يبتغوا	١٥٧
٢٣٥	عائشة رضي الله عنها قالت : سألت صفية بنت النضر فقالت : ما أراي ولا حاجتكم ، قال النبي ﷺ عتري حتى	١٥٧
٢٣٦	عائشة رضي الله عنها قالت : أخرج مع رسول الله ﷺ لأنه كره أن يطرح فما قدما أمرنا أن نجلس فقام كذا ليلة النضر سألت صفية بنه جبي ، فقال النبي ﷺ	١٥٨

رقم الحديث

الحديث

رقم الصفحة

كتاب العمرة

- ١ حديث: أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما وأحجج لغيره ليس به جزء إلا الحجة . ١٦٢
- ٢ عكرمة بن خالد سأل ابن عمر رضى الله عنهما عن العمرة قبل الحج ، فقال: لا بأس ، قال عكرمة قال ابن عمر : اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج . ١٦٣
- ٣ منصور عن مجاهد قال : دخلت مكة وعروة بن الزبير السجدة فإذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة وإذا ناس يصنون في السجدة صلاة الطحى . . . ١٦٣
- ٤ قتادة سألت أنساً رضى الله عنه : كم اعتمر النبي ﷺ ؟ قال : أربع حجرة الحديبية في ذى القعدة حيث صعد الشركون . . . ١٦٤
- ٥ بهم عن قتادة قال : سألت أنساً رضى الله عنه قال : اعتمر النبي ﷺ حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية . ١٦٥
- ٦ هذبة عن بهم وقال : اعتمر أربع عمر في ذى القعدة إلا أنى اعتمر مع حجته : عمرته من الحديبية ، ومن العام لقب . . . ١٦٥
- ٧ ابن عباس رضى الله عنهما يخبرنا يقول : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فليسيت اسمها . . . ١٦٦
- ٨ عائشة رضى الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلل ذى الحجة فقال لله : من أحب منكم أن يهل بالحج فنبه . . . ١٦٦
- ٩ عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما أخبره أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة ويصبرها من التميم . . . ١٦٧
- ١٠ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ أهل وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبي ﷺ وضحة . . . ١٦٨
- ١١ عائشة رضى الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلل ذى الحجة ، فقال رسول الله ﷺ : من أحب أن يهل بعمرة فليل . ١٦٩
- ١٢ قالت عائشة رضى الله عنها : يا رسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك ! فقبل لها : انتظري فإذا ظهرت . . . ١٧٠

- ١٣٥ حديث عائشة رضي الله عنها قالت : أخرجهما مهيئين بالحج في شهر الحج وحرم
حريم بئر سرف ، فقال : بني عبد الله بن مسعود ، ما كان منه هدي . . . ١٧١
- » ١٣٦ سليمان بن بلال بن أبيه يعني عن أبيه أن رجلا من بني عبد الله بن مسعود وهو
باجر بن أبيه جبة وعبد بن الحنوف . . . ١٧٢
- » ١٣٧ حدثنا بن شروبة عن أبيه أنه قال : مات أبا عبد الله رضي الله عنه روج النبي
صلى الله عليه وسلم ، وأبو عبد الله حدث السن : أرايت لو أن الله تبارك وتعالى : قد أن
الحدث والشروبة من شعائر الله . . . ١٧٣
- » ١٣٨ عبد الله بن أبي ثوبى قال : أختبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واختبره معه لما
دخل مكة طاف وحفا معه . . . ١٧٤
- » ١٣٩ عمرو بن دينار قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طاف
ببيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة . . . ١٧٥
- » ١٤٠ أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء
وهو متبجح فقال : أحججت ؟ قلت : نعم . قال . . . ١٧٥
- » ١٤١ عبد الله بن أبي أمامة بنت أبي بكر حذوه أنه كان يسمع أسماء تقول كلما
مرت بالحنون صلى الله عليه وسلم رسول محمد ، لقد تركت مع هاتين ونحن
يومئذ خفاف ليل . . . ١٧٥
- » ١٤٢ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل من
غزو أو حج أو عمرة يكتب على كل شرف . . . ١٧٦
- » ١٤٣ ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته أختابه
بني عبد المطلب . . . ١٧٦
- » ١٤٤ بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة
يصل في مسجد الشجرة . . . ١٧٧
- » ١٤٥ أس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصرق أهله ، كان لا يدخل
بدا غداوة أو غيبة . . . ١٧٧
- » ١٤٦ جابر رضي الله عنه قال : سمى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا . . . ١٧٧
- » ١٤٧ حميد أنه سمع أبا عبد الله رضي الله عنه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم
من سفر لم يصر درجته المدينة وأجمع الله . . . ١٧٨

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٢٧	حدثنا إبراهيم بن موسى قال : سألت هذله الآية نينا ، كانت الأنصار إذا حجوا فجأؤا . يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم . . .	١٧٩
٢٨	أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي بصير قال : أفسر قطعة من العذاب ، تمنع أحدكم ضربه وشرا به ونومه . . .	١٨٠
٢٨	زيد بن أسلم عن أبيه قال : كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع . . .	١٨٠
باب المحصر وجزاء الصيد		
١	عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين خرج إلى مكة معتمرا في الفتنة قال : إن صددت عن البيت صنعت كما صنعنا مع رسول الله ﷺ . . .	١٨٢
٢	نافع أن عبيد الله بن عبد الله ، وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كانا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ليالي نزل الجبل بين الزبير فقلنا : لا يضرنا أن لا نخرج العام . . .	١٨٢
٣	عكرمة قال : فقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أحصر رسول الله ﷺ خلق رأسه وجامع لساعده ونحر هديه حتى اغتمر عماق بلا . . .	١٨٤
٤	سالم قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إن حبس أحدكم عن طبع طاف بالبيت	١٨٤
٥	المعمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يخلق وأمر أصحابه بذلك . . .	١٨٥
٦	نافع أن عبد الله وسالم كانا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال : خرجنا مع أبي صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كتمان أريش دون البيت	١٨٥
٧	عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حين خرج إلى مكة معتمرا في الفتنة : إن صددت عن البيت صنعت كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٨٦
٨	كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لعلي آذاك هوامك ، قال : نعم يا رسول الله . . .	١٨٧
٩	كعب بن عجرة حدثنا قال : وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدبية ورأسي يهافت قلنا فقال يؤذيك هوامك ؟ . . .	١٨٧

رقم الحديث حديث رقم المسحفة

- ١٠ حديث عبد الله بن معقل : قال : جئت إلى كعب بن عجرة رضى الله عنه
فأسأله عن الفدية : قلت : أثرت في حاصة وهي حكم عامة ... ١٨٨
- ١١ كعب بن عجرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رآه وأنه يستطع على
وجهه . فقال : أيؤذيك هولاء ؟ قال : نعم فأمره أن يخلق وهو
بالخديبية ... ١٨٩
- ١٢ أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه ١٨٩
- ١٣ أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : من حج هذا البيت
فلم يرفث ولم يفسق رجع ككريم ولدته أمه ١٩٠

باب جزاء الصيد ونحوه

- ١ عبد الله بن أبي قتادة قال : انطلق أبي عام الخديبية ، فأحرم أصحابه ولم
يحرم ، وحدث النبي ﷺ أن عدوا يفتروا ، فانطلق النبي ﷺ ... ١٩٢
- ٢ عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حديثه قال : انطلقنا مع النبي ﷺ عام
الخديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم ... ١٩٣
- ٣ أبي قتادة رضى الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ بالفاحة ومنا الحرم
ومنا غير الحرم فرأيت أصحابي ... ١٩٤
- ٤ عبد الله بن أبي قتادة أن أباه أخبره أن رسول الله ﷺ خرج حاجا
فخرجوا معه ، فصرفت طائفة منهم فبهم أبو قتادة ... ١٩٥
- ٥ الصمصم بن جثامة الليثي أنه سمى رسول الله ﷺ حماراً وحشياً
— وهو بالأبواء أو بوزان — فردد عليه ... ١٩٦
- ٦ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : خمس من
الدواب ليس على الحرم في قتلها جناح ١٩٧
- ٧ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قالت حفصة : قال رسول الله ﷺ
خمس من الدواب لا حرج على من قتلها ... ١٩٨

- رقم الحديث الحديث رقم
- ٨ حديث عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم . . . ١٩٨
- ٩ » عبد الله رضي الله عنه قال : بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذ نزل عليه — والمرسلات — وإنه ليتلوها ، وإنى لأتلقاها من فيه . . . ٢٠٠
- ١٠ » عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال للوزغ : فويسق ولم أسمع أمر بقتله . ٢٠٠
- ١١ » أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة : أئذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ . . . ٢٠١
- ١٢ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : إن الله حرم مكة فلم تخل لأحد قبلي ولا تخل لأحد بعدي . . . ٢٠١
- ١٣ » ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ : يوم فتح مكة : لاهجرة ولكن جهاد ونية . . . ٢٠٢
- ١٤ » ابن عباس رضي الله عنهما يقول : احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم . ٢٠٤
- ١٥ » ابن بجينة رضي الله عنه قال : احتجم النبي ﷺ وهو محرم بلحي جل في وسط رأسه . . . ٢٠٤
- ١٦ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم . ٢٠٥
- ١٧ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الأحرام ؟ فقال النبي ﷺ : لا تلبسوا القميص . . . ٢٠٦
- ١٨ » ابن عباس رضي الله عنهما قال : وقعت برجل محرم ناقته فقتلته ، فأبى به رسول الله ﷺ ، فقال . . . ٢٠٧
- ١٩ » إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أن عبد الله بن العباس والمصور ابن مخزومة اختلفا بالإيواء (في غسل المحرم رأسه) . . . ٢٠٧
- (٢١ — شرح صحيح البخاري رابع)

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٢٠	ابن عباس رضى الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ بخطب بعرفات : من لم يجد النعلين فليلبس الحفين . . .	٢٠٨
٢١	ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله رضى الله عنه : سئل رسول الله ﷺ : ما يلبس المحرم من الثياب ؟ فقال : لا يلبس القميص . . .	٢٠٩
٢٢	ابن عباس رضى الله عنهما قال : خطبنا النبي ﷺ بعرفات فقال : من لم يجد الإزار فليلبس السراويل . . .	٢٠٩
٢٣	البراء رضى الله عنه : اعتمر النبي ﷺ في ذى القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم . . .	٢١٠
٢٤	ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل نجد قرن للنازل . . .	٢١٠
٢٥	أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه . . .	٢١١
٢٦	صفوان بن يعلى عن أبيه قال : كنت مع رسول الله ﷺ فأتاه رجل عليه حية فيه أثر صفرة أو نحوه . . .	٢١٢
٢٧	ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينا رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته . . .	٢١٣
٢٨	ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينا رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته . . .	٢١٣
٢٩	ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا كان مع النبي ﷺ فوقصته ناقته وهو محرم ، فات ، فقال رسول الله ﷺ : أغسلوه بماء وسدر . .	٢١٤
٣٠	ابن عباس رضى الله عنهما : أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت . . .	٢١٤
٣١	ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع قالت : يا رسول الله ، إن فريضة الله على عباده في الحج . . .	٢١٥
٣٢	عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : كان الفضل رديف النبي ﷺ ، فجاءت امرأة من خثعم ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه . . .	٢١٥

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٣٣	حديث: ابن عباس رضى الله عنهما يقول: بعثني أوقدمني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل.	٢١٦
٣٤	عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: أقبلت وقد ناهزت الحلم أسير على أتان لي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بمنى.	٢١٦
٣٥	السائب بن يزيد قال: حجج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين.	٢١٧
٣٦	الجميد بن عبد الرحمن قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب ابن يزيد وكان قد حجج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم عائشة أم المؤمنين رضى الله عنهما قالت: قلت يا رسول الله، ألا تغزوا ونجاهد معكم؟ فقال: لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج: حج مبرور.	٢١٨
٣٨	ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم.	٢١٩
٣٩	ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لأُم سنان الأنصارية: ما متعتك من الحج؟	٢١٩
٤٠	نزع مولى زيادة قال: سمعت أبا سعيد وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتين عشرة غزوة قال: أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال: يحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم.	٢٢٠
٤١	أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه قال: مال هذا؟ قالوا نذر أن يمسي، قال: إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني أمره أن يركب.	٢٢١
٤٢	عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله وأمرتني أن أستمقي لها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام: لتمش ولتركب.	٢٢١

فضائل المدينة

٤٨	أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المدينة حرم من كذا إلى كذا لا يقطع شجرها.	٢٢٣
----	---	-----

- رقم الحديث رقم الصفحة
- ٢ حديث أنس رضى الله عنه قدم النبي ﷺ المدينة وأمر ببناء للمسجد ، فقال : يا بني النجار : ثامنوني ٢٢٣
- ٣ » أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : حرم ما بين لابتي المدينة على لسانى . ٢٢٤
- ٤ » على رضى الله عنه قال : ما عندنا شيء إلا كتاب الله ، وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا ٢٢٤
- ٥ » أبي هريرة رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب ٢٢٦
- ٦ » أبو حميد رضى الله عنه : أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك حتى أشرفنا على المدينة ، فقال هذه طابة . ٢٢٧
- ٧ » أبي هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول : لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما دعرتها ٢٢٨
- ٨ » أبو هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يتركون للمدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافى يريد عوافى السباع ٢٢٨
- ٩ » أبو هريرة رضى الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تفتح الجن قياتى قوم ٢٢٩
- ١٠ » أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ، كما تارز الحية إلى جحرها . ٢٣٠
- ١١ » عائشة قالت : سمعت سعداً رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : لا يكيد أهل المدينة ٢٣١
- ١٢ » أسامة رضى الله عنه قال : أشرف النبي ﷺ على أطم من أطام للمدينة فقال : هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ٢٣١
- ١٣ » أبو بكر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يدخل المدينة رعب للمسيح الدجال ، لها يومئذ سبعة أبواب ٢٣٢
- ١٤ » أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على

- رقم الحديث
- الحديث
- رقم الصحيفة
- ٢٣٢ أنقأ المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
- ١٥ حديث أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس من بلد إلا
- ٢٣٢ سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة
- ١٦ أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثا
- طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال : يأتي الدجال وهو
- محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة
- ١٧ جابر رضى الله عنه قال : جاء أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه
- على الإسلام ، فجاء من الغد محموما
- ١٨ زيد بن ثابت رضى الله عنه يقول : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
- إلى أحد رجع ناس من أصحابه فقالت فرقة : تقتلهم
- ١٩ أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : اللهم اجعل بالمدينة ضعفى
- ما جعلت بمكة من البركة .
- ٢٠ أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر فنظر إلى
- جدران المدينة أوضع راحلته
- ٢١ أنس رضى الله عنه قال : أراد بنو سامة أن يتحولوا إلى قرب المسجد ،
- فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة
- ٢٢ أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ما بين بيتي ومنبري
- روضة من رياض الجنة
- ٢٣ عائشة رضى الله عنها قالت : لما قدم رسول الله ﷺ للمدينة وعك أبو بكر
- وبلال ، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى

كتاب الصوم

- ١ حديث عبيد الله أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فآثر الرأس
- فقال : يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله على من الصلاة ؟
- ٢ ابن عمر رضى الله عنهما قال : صام النبي ﷺ عاشوراء وأمر بصيامه ،
- فلما فرض رمضان

- رقم الحديث الحديث رقم الصحيفة
- ٣ حديث عائشة رضى الله عنها أن قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه
- ٢٤٣ » ٤ أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الصيام جنة فلا يرفث
- » ٥ حذيفة قال قال عمر رضى الله عنه : من يحفظ حديثا عن النبي ﷺ في الفتنة ؟ قال حذيفة أنا سمعته يقول : فتنة الرجل في أهله
- ٢٤٧ » ٦ سهل رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون
- ٢٤٨ » ٧ أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أتفق زوجين في سبيل الله نودي من بابه الجنة يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة
- ٢٤٨ » ٨ أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة .
- ٢٥٠ » ٩ أبو هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل شهر رمضان
- ٢٥٠ » ١٠ ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيتموه فصوموا
- ٢٥١ » ١١ أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
- ٢٥١ » ١٢ ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير
- ٢٥٢ » ١٣ أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور
- ٢٥٠ » ١٤ أبو هريرة رضى الله عنه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
- ٢٥٣ » ١٥ علقمة قال : بينا أنا أمشي مع عبد الله رضى الله عنه فقال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من استطاع الباءة
- ٢٥٤

- رقم الحديث الحديث رقم الصحيفة
- ١٦ حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى أتوا الهلال ٢٥٥
- » ١٧ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الشهر تسع وعشرون ليلة ٢٥٥
- » ١٨ ابن عمر رضى الله عنهما قال : النبي ﷺ : الشهر هكذا وهكذا ، وخمس الإبهام فى الثالثة . ٢٥٥
- » ١٩ أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال النبي ﷺ : أو قال أبو القاسم : صوموا لرؤيته ٢٥٦
- » ٢٠ أم سلمة رضى الله عنها أن النبي ﷺ آلى من نسائه شهراً فلما مضى تسعة وعشرون يوماً غدا أوراخ ٢٥٦
- » ٢١ أنس رضى الله عنه قال : آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه ، وكانت انفكت رجله ٢٥٦
- » ٢٢ أبو بكر عن أبيه رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : شهران لا نقصان ، شهرا عيد : رمضان وذو الحجة . ٢٥٧
- » ٢٣ ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ، هكذا وهكذا : يعنى مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ٢٥٨
- » ٢٤ أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم . ٢٥٩
- » ٢٥ عن البراء رضى الله عنه قال : كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فقام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ٢٥٩
- » ٢٦ عن عدى ابن حاتم رضى الله عنه ، قال : لما نزلت : « حتى يتبين لكم الحيط الأبيض من الحيط الأسود » عمدت إلى عقاب أسود ٢٦١
- » ٢٧ سهل بن سعد قال : أنزلت : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الحيط الأبيض من الحيط الأسود ، ولم ينزل من الفجر ، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ٢٦٢
- » ٢٨ عائشة رضى الله عنها أن بلالا كان يؤذن بليل ، فقال رسول الله ﷺ :

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

- ٢٦٣ كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر
- ٢٦٣ ٢٩٤ حديث سهل بن سعد رضى الله عنه قال : كنت أتسحر في أهلى ثم تكون سرعى أن أدرك السجود مع رسول الله ﷺ .
- ٢٦٣ ٣٠٠ » زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام إلى الصلاة
- ٢٦٤ ٣١٠ » عبد الله رضى الله عنه أن ابي ﷺ واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم ، قالوا : إنك تواصل
- ٢٦٤ ٣٢٠ » أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة .
- ٢٦٥ ٣٣٠ » سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أن النبي ﷺ بعث رجلا ينادى في الناس يوم عاشوراء
- ٢٦٦ ٣٤٠ » مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتا أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم
- ٢٦٧ ٣٥٠ » عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم
- ٢٦٩ ٣٦٠ » عائشة رضى الله عنها قالت : إن كان رسول الله ﷺ يقبل بعض أزواجه وهو صائم ، ثم خرجت .
- ٢٦٩ ٣٧٠ » زينب ابنة أم سلمة عن أمها رضى الله عنها قالت : بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الحيلة إذ حضت
- ٢٧٠ ٣٨٠ » عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يدركه الفجر في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم .
- ٢٧١ ٣٩٠ » هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن : كنت أنا وأبي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضى الله عنها ، قالت : أشهد على رسول الله ﷺ إن كان ليصبح جنباً
- ٢٧١ ٤٠٠ » أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه
- ٢٧٢ ٤١٠ » حمران قال : رأيت عثمان رضى الله عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً ثم

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

- ٢٧٣ : تَمْضَضُ وَاسْتَنْشَرْتُمْ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا
- ٤٢ » حديث عائشة رضي الله عنها تقول : إن رجلاً أتى إلى صلى الله عليه وسلم فقال : إنه احترق ، قال : مالك ؟ قال : أصبت أهلي في رمضان ، فأني النبي صلى الله عليه وسلم بمكث
- ٢٧٥ ٤٣ » أبو هريرة رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، هلكت ؟ قال : مالك ؟ قال وقعت على امرأتي وأنا صائم
- ٢٧٥ ٤٤ » أبو هريرة ، رضي الله عنه : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن الآخر وقع على امرأته في رمضان
- ٢٧٦ ٤٥ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ ، احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم .
- ٢٧٩ ٤٦ » ابن عباس رضي الله عنه قال : احتجم النبي ﷺ وهو صائم
- ٢٧٩ ٤٧ » ثابت البناني قال : سئل أنس بن مالك رضي الله عنه : أكنتم تكثرهون الجماعة
- ٢٧٩ ٤٨ » ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
- ٢٧٩ ٤٩ » عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال : يا رسول الله إني أسرد الصوم .
- ٢٨٠ ٥٠ » عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي ﷺ : أأصوم في السفر ؟
- ٢٨٠ ٥١ » ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة في رمضان فصام فلما بلغ الكديد
- ٢٨١ ٥٢ » أبو الدرداء رضي الله عنه قال : خرجنا مع أبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه
- ٢٨١ ٥٣ » جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا تدظلك عليه
- ٢٨٢

- رقم الحديث الحديث رقم الصحيفة
- ٥٤ حديث أنس بن مالك قال : كنا نساfer مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم .
٢٨٣
- » ٥٥ ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فصام
٢٨٣
- » ٥٦ ابن أبي ليلى عن أصحاب محمد ﷺ : نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكيناً ترك الصوم
٢٨٤
- » ٥٧ عائشة رضي الله عنها تقول : كان يكون على الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان .
٢٨٥
- » ٥٨ أبو سعيد رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ فذلك نقصان دينهما .
٢٨٦
- » ٥٩ عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مات وعليه صيام صام عنه وليه .
٢٨٧
- » ٦٠ ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أمي ماتت وعليها صوم
٢٨٧
- » ٦١ عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار
٢٨٧
- » ٦٢ عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وهو صائم فلما غابت
٢٨٨
- » ٦٣ عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس
٢٩٠
- » ٦٤ سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .
٢٩٠
- » ٦٥ عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام حتى أمسى
٢٩١
- » ٦٦ أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : أفطرنا على عهد النبي ﷺ يوم غيم ثم طلعت الشمس .
٢٩١

- رقم الحديث الحديث رقم الصفحة
- ٦٧ حديث عن الربيع بنت معوذ قالت : أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء إلى
٢٩٢ نرى الأنصار : من أصبح مفطرا
- ٦٨ » أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تواصلوا قاتوا :
٢٩٣ إنك تواصل
- ٦٩ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوصال ، قال : إنك تواصل ، قال : إني لست مثلكم إني أطعم
٢٩٣ وأسقى .
- ٧٠ » أبو سعيد رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : لا تواصلوا فأياكم
٢٩٣ إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر
- ٧١ عائشة رضى الله عنها قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال
رحمة لهم ، فقالوا : إنك تواصل ، قال : إني لست كهيتكم إني يطعمني
٢٩٣ ربي ويسقين .
- ٧٢ » أبو هريرة رضى الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في
٢٩٤ الصوم ، فقال له رجل من المسلمين
- ٧٣ » أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : إياكم والوصال مرتين ،
٢٩٥ قيل : إنك تواصل
- ٧٤ » أبو سعيد الخدري رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
٢٩٥ لا تواصلوا
- ٧٥ » أبو جحيفة عن أبيه قال : آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء
٢٩٦ فزار سلمان أبا الدرداء
- ٧٦ » عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول
٢٩٧ لا يفطر ويفطر
- ٧٧ » عائشة رضى الله عنها حدثته قالت : لم يكن النبي ﷺ يصوم شهرا
أكثر من شعبان — فإنه كان يصوم شعبان كله — وكان يقول :
٢٩٨ خذوا من العمل
- ٧٨ » ابن عباس رضى الله عنهما قال : ما صام النبي ﷺ شهرا كاملا قط غير
٢٩٩ رمضان ، ويصوم حتى يقول القائل ؟ لا والله لا يفطر ، . . .

- رقم الحديث : الحديث : رقم الصحيفة
- ٧٩ حديث أنس رضى الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى
نظن أنه لا يصوم منه ٢٩٩
- ٨٠ » حميد قال : سألت أنسا رضى الله عنه عن صيام النبي ﷺ فقال : ما كنت
أحب أن أراه من الشهر ٣٠٠
- ٨١ » عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ، قال : دخل على رسول
الله ﷺ ، فذكر الحديث : يعنى إن لزورك عليك حقا وإن لزوجك
عليك حقا ٣٠٠
- ٨٢ » عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ، قال لى رسول الله ﷺ :
يا عبد الله ، ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ فقلت : بلى
يا رسول الله قال : فلا تفعل ٣٠١
- ٨٣ » عبد الله بن عمرو قال : أخبر رسول الله ﷺ أنى أقول : والله
لأصومن النهار ، ولأقومن الليل ٣٠١
- ٨٤ » عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما : بلغ الأبي ﷺ أنى أسرد الصوم ،
وأصلى الليل ، فإما أرسل إلى ٣٠٢
- ٨٥ » عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : صم من الشهر
ثلاثة أيام ، قال : أطيق أكثر من ذلك ٣٠٤
- ٨٦ » عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال النبي صلى الله
عليه وسلم : إنك لتصوم الدهر ، وتقوم الليل ؟ ٣٠٤
- ٨٧ » أبو المليح قال : دخلت مع أيك على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى ، فدخل على فألقيت له ٣٠٥
- ٨٨ » أبو هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث
صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٣٠٦
- ٨٩ » : أنس رضى الله عنه : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فاته
بشر ومن ، قال : أعيذوا بكنكم فى سقائه ٣٠٧
- ٩٠ » عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله
أو سأل رجلا وعمران يسمع فقال : يا أبا فلان ٣٠٨

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٩١	حدث بن عباد قال سألت جابر ارضى الله عنه : أنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة ؟ قال : نعم	٣٠٩
» ٩٢	أبو هريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يصوم من أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله أو بعده	٣١٠
» ٩٣	جويرة بنت الحارث رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة ، فقال : أصمت أمس ؟ قالت : لا ، قال : علقمة ، قلت لعائشة رضى الله عنها : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الأيام شيئا ؟ قالت : لا ، كان عمله	٣١١
» ٩٤	أم الفضل بنت الحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة فى صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : هو صائم	٣١٢
» ٩٥	ميمونة رضى الله عنها أن الناس شكوا فى صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ، فأرسلت إليه بحلاب	٣١٣
» ٩٦	أبو عبيد مولى ابن أزهري قال : شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما	٣١٣
» ٩٧	أبو سعيد رضى الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر	٣١٤
» ٩٨	أبو هريرة رضى الله عنه قال : نهى عن صيامين ويعتين : الفطر والنحر ، والملاسة والمنابذة	٣١٤
» ٩٩	زيد بن جبير قال : جاء رجل إلى ابن عمر رضى الله عنهما فقال : رجل نذر أن يصوم يوما	٣١٤
» ١٠٠	عبد الملك بن عمير قال : سمعت أنزة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضى الله عنه وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم نقي عشرة غزوة	٣١٥
» ١٠١	حديث عائشة وابن عمر : أم يرخص فى أيام التشريق أن يصن إلا لمن الهدى	٣١٥
» ١٠٢	عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج إلى يوم عرفة ، فإن لم يجد هديا ولم يصم صام أيام منى	٣١٦

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١٠٤	حديث سالم عن أبيه رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : يوم عاشوراء إن شاء صام .	٣١٦
» ١٠٥	عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يوم عاشوراء	٣١٧
» ١٠٦	عائشة رضى الله عنها قالت : كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه	٣١٧
» ١٠٧	حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول : يا أهل المدينة	٣١٧
» ١٠٨	ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء	٣١٨
» ١٠٩	أبو موسى رضى الله عنه قال : كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً	٣١٨
» ١١٠	ابن عباس رضى الله عنهما قال : ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا	٣١٩
» ١١١	سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : أمر النبي ﷺ رجلاً من أسلم أن أذن في الناس	٣١٩

« كتاب صلاة التراويح »

١	حديث أبو هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لرمضان : من قامه إيماناً واحتساباً	٣٢٠
» ٢	أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قام رمضان إيماناً واحتساباً	٣٢٣
» ٣	عائشة رضى الله عنها زوجها النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى وذلك في رمضان .	٣٢٣
» ٤	عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتجدنوا	٣٢٣

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

٥ حديث سئلت عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت :

ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة

٣٢٤

« باب ليلة القدر »

١ حديث أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام

رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

٣٢٦

٢ » ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

أروا ليلة القدر في المنام

٣٢٦

٣ » أبوسلمة قال : سألت أباسعيد وكان لي صديقاً فقال : اعتكفنا مع النبي

صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان

٣٢٧

٤ » عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تحمروا

ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان

٣٢٧

٥ » أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر

٣٢٨

٦ » عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر

من رمضان

٣٢٩

٧ » ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : التمسوها

في العشر الأواخر من رمضان

٣٢٩

٨ » ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي في

العشر الأواخر

٣٢٩

٩ » عبادة بن الصامت قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر

فتلاحى رجلان من المسلمين فقال : خرجت لأخبركم

٣٣٠

١٠ » عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر

شد مثمره

٣٣١

« كتاب الاعتكاف »

١ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعتكف العشر الأواخر من رمضان

٣٣٣

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

- ٢ حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الآخر من رمضان
- ٣ » أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان
- ٤ » عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنى إلى رأسه وهو مجاور في المسجد
- ٥ » عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجله
- ٦ » عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشرنى وأنا حائض ؛
- ٧ » عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال : كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة
- ٨ » عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الآخر من رمضان
- ٩ » عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف فلما انصرف إلى المكان
- ١٠ » على بن الحسين رضى الله عنهما أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه
- ١١ » أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قلت : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر ؟
- ١٢ » عائشة رضى الله عنها قالت : اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحاضة
- ١٣ » على بن الحسين : كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعنده أزواجه فرحن
- ١٤ » على بن الحسين أن صفية رضى الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف ، فلما رجعت منى معها

رقم الحديث : الحديث : رقم الصحيفة

- ١٥ حديث أبو سعيد رضى الله عنه قال : اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط ٣٤١
- ١٦ عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل ٣٤٢
- رمضان فإذا صلى الغداة دخل مكانه . . .
- ١٧ عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية ٣٤٢
- أن أعتكف ليلة . . .
- ١٨ عمر رضى الله عنه نذر في الجاهلية أن يعتكف في المسجد الحرام ، قال ٣٤٣
- أراه قال ليلة . . .
- ١٩ أبو هريرة رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان ٣٤٣
- عشرة أيام . . .
- ٢٠ عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر أن يعتكف العشر ٣٤٤
- الأواخر . . .
- ٢١ عائشة رضى الله عنها أنها كانت ترجل النبي ﷺ وهي حائض وهو معتكف ٣٤٤

« كتاب البيوع »

- ١ أبو هريرة رضى الله عنه قال : إنكم تقولون إن أبا هريرة يكنز الحديث ٣٤٨
- عن رسول الله ﷺ وتقولون : ما بال المهاجرين والأنصار . . .
- ٢ عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه : لما قدمنا المدينة آخى الأنصار ٣٤٩
- مالا فأقسم لك نصف مالى . . .
- ٣ أنس رضى الله عنه قال : ندم عبد الرحمن بن عوف المدينة فأخى النبي ﷺ ٣٥٠
- بينه وبين سعد بن الربيع . . .
- ٤ ابن عباس رضى الله عنهما قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا ٣٥٠
- في الجاهلية فلما كان الإسلام . . .
- ٥ النعمان بن بشير رضى الله عنه قال النبي ﷺ : الحلال بين والحرام بين ٣٥١
- وبينهما أمور مشبهة . . .
- ٦ عقبه بن الحارث رضى الله عنه أن امرأة سوداء جاءت فزعمت أنها ٣٥٢
- أرضعتها فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم . . .

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٧	حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان عتبة بن أبى وقاص عهد إلى أخيه سمه بن أبى وقاص أن ابن وليمة زمعة منى فاقبضه . . .	٣٥٣
٨	عدي بن حاتم رضى الله عنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الأمراض فقال إذا أصاب بخدمه فكل . . .	٣٥٣
٩	أنس رضى الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقوطة فقال : لولا أن تكون صدقة لأكلتها .	٣٥٤
١٠	عباد بن تميم عن عمه قال : شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد في الصلاة شيئاً . . .	٣٥٥
١١	عائشة رضى الله عنها أن نوماً قالوا : يا رسول الله إن قوماً يأتوننا باللحم لا ندرى . . .	٣٥٥
١٢	جابر رضى الله عنه قال : بينما نحن نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت من الشام غير . . .	٣٥٦
١٣	أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام ؟	٣٥٦
١٤	أبو المنهال قال : كنت أنحجر في الصرف ، فسألت زيد بن أرقم رضى الله عنه فقال : قال أبي صلى الله عليه وسلم . . .	٣٥٧
١٥	أبو موسى الأشعرى استأذن على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولاً . . .	٣٥٨
١٦	جابر رضى الله عنه قال : أقبلت غير ونحن نصلى مع النبي ﷺ الجمعة	٣٥٩
١٧	عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي ﷺ : إذا أنفقت المرأة	٣٦٠
١٨	أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره	٣٦٠
١٩	أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سره أن ييسر له في رزقه . . .	٣٦١
٢٠	عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهودى . . .	٣٦١
٢١	أنس رضى الله عنه أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بنحيز شعير وإهالة سنيخه . . .	٣٦٢

- رقم الحديث الحديث رقم الصفحة
- ٢٢ حديث عائشة رضی الله عنها قالت : لما استخلف أبو بكر الصديق قال :
لقد علم قومي أن حترقتي ...
- ٢٣ د عائشة رضی الله عنها : كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال أنفسهم ...
- ٢٤ د المقدم رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ما أكل أحد طعاماً
قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ...
- ٢٥ د أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن داود عليه السلام كان
لا يأكل إلا من عمل يده ...
- ٢٦ د أبو هريرة رضی الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : لأن يختطب
أحدكم ...
- ٢٧ د الزين بن العوام رضی الله عنه قال : قال النبي ﷺ : لأن يأخذ أحدكم
أحبته ...
- ٢٨ د جابر بن عبد الله رضی الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال رحم الله
رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى ..
- ٢٩ د حذيفة رضی الله عنه قال : قال النبي ﷺ : تلفت الملائكة روح رجل
من كان قبلكم ...
- ٣٠ د أبو هريرة رضی الله عنه عن النبي ﷺ قال كان تاجر يداين الناس
فإذا رأى معسراً قال لفتيانہ تجاوزوا عنه ...
- ٣١ د حكيم بن حزام رضی الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا ..
- ٣٢ د أبو سعيد رضی الله عنه قال : كنا نزرق تمر الجمع وهو الخلط من التمر
شفيق عن أبي مسعود قال : جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب ،
فقال لغلام له قصاب : اجعل لي طعاماً ..
- ٣٣ د حكيم بن حزام رضی الله عنه عن النبي ﷺ قال : البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا ..
- ٣٤ د أبو هريرة عن النبي ﷺ قال : لياتين على الناس زمان لا يالي المرء
بما أخذ المال ، أمن حلال أم من حرام ؟

- رقم الحديث رقم الصفحة
- ٣٦ حديث عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي ﷺ عليهم في المسجد ثم حرم التجاره في الحرم . . . ٣٧٠
- ٣٧ سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ رأيت الليلة رجلين أتياي فأخرجاني إلى أرض مقدسة ٣٧١
- ٣٨ عون بن أبي جحيفة ، قال : رأيت أبي اشترى عبداً حجاماً فسأله ، فقال : نهي النبي ﷺ عن ثمن الكلب ٣٧٢
- ٣٩ أبو هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ٣٧٢
- ٤٠ عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رجلاً أقام سلعة وهو في السوق خلف بالله ٣٧٣
- ٤١ علي عليه السلام قال : كانت لي شارف من نصيبي من الغنم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله حرم مكة ولم يحل لأحد قبلي ٣٧٤
- ٤٢ خباب قال : كنت قبناً في الجاهلية وكان لي علي العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه ٣٧٤
- ٤٤ أنس بن مالك رضي عنه يقول : إن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك ... ٤٧٥
- ٤٥ سهل بن سعد رضي الله عنه قال : جاءت امرأة بريدة قال : أتدرون ما البردة ؟ ٣٧٥
- ٤٦ أبو حازم قال : أتى رجال إلى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فلانة ٣٧٦
- ٤٧ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه ٣٧٧

- رقم الحديث الحديث رقم الصحيفة
- ٤٨ حديث عائشة رضي الله عنها قالت : اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً ٣٧٧
- ٤٩ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنت مع النبي ﷺ في غزاة فابطأ بي فجلت . . . ٣٧٨
- ٥٠ ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز أسواقاً في الجاهلية . . . ٣٧٩
- ٥١ سفيان قال : قال عمرو : كان ها هنا رجل اسمه نواس وكانت عنده إبل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الإبل من شريك له ٣٨٠
- ٥٢ أبو قتادة رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين فأعطاه يعني درهما . . . ٣٨١
- ٥٣ أبو بردة عن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مثل الجليس الصالح والجليس السوء . . . ٣٨١
- ٥٤ أنس بن مالك رضي الله عنه قال : حججتم أبو طيبة رسول الله ﷺ فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجهم . . . ٣٨٢
- ٥٥ ابن عباس رضي الله عنهما قال : احتجم النبي ﷺ وأعطى الذي حججه ولو كان حراماً لم يعطه . . . ٣٨٢
- ٥٦ عبد الله بن عمر قال : أرسل النبي ﷺ إلى عمر رضي الله عنه بحملة حرير أو سيرا . . . ٣٨٢
- ٥٧ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أخبرته أنها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخله . . . ٣٨٣
- ٥٨ أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : يا بني النجار ثامنوني بحائطكم وفيه خرب ونخل . . . ٣٨٣
- ٥٩ ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : إن للتبايعين بالخيار ٣٨٤
- ٦٠ حكيم بن حزم رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : البيعان بالخيار ما لم يفترقا . . . ٣٨٤
- ٦١ ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه . . . ٣٨٥

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٦٢	حديث : حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال البيهقي بالحيار	٣٨٥
» ٦٣	عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : للتبايعان	
٣٨٦	كل واحد منهما بالحيار . . .	
» ٦٤	ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : إذا تبايع	
٣٨٦	الرجلان . . .	
» ٦٥	ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : كل يمين	
٣٨٧	لا يبع يدهما . . .	
» ٦٦	حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : البيهقي بالحيار . . .	٣٨٧
» ٦٧	ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنيت	
٣٨٨	على بكر صعب . . .	
» ٦٨	عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : بعث من أمير المؤمنين عثمان	
٣٨٩	ابن عفان مالا بالوادي بمال له بخير . . .	
» ٦٩	عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا ذكر للنبي ﷺ أنه يخذع	
٣٨٩	في البيوع . . .	
» ٧٠	عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : يغزو	
٣٩٠	جيش الكعبة . . .	
» ٧١	أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة أحدكم في جماعة	٣٩١
» ٧٢	أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ في السوق فقال رجل :	
٣٩١	يا أبا القاسم . . .	
» ٧٣	أنس رضي الله عنه : دعا رجلا بالبيع يا أبا القاسم ، فالتفت إليه	
٣٩٢	النبي ﷺ . . .	
» ٧٤	أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه قال : خرج النبي ﷺ في	
٣٩٢	طائفة النهار . . .	
» ٧٥	نافع حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشتررون الطعام من الركبان على عهد	
٣٩٣	النبي ﷺ . . .	

- رقم الحديث
- الحديث
- رقم الصحيحة
- ٧٦ » عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ ... ٣٩٣
- ٧٧ » عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : من ابتاع طعاما ... ٣٩٥
- ٧٨ » جابر رضى الله عنه قال : توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستغنت النبي ﷺ على غرمائه ... ٣٩٥
- ٧٩ » للقدم بن معد يكرب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : كيلوا طعامكم يبارك لكم ... ٣٩٦
- ٨٠ » عبد الله بن زيد رضى الله عنه عن النبي ﷺ أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة ... ٣٩٧
- ٨١ » أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : اللهم بارك لهم في مكياهم ... ٣٩٧
- ٨٢ » سالم عن أبيه رضى الله عنه قال : رأيت الذين يشترون الطعام مجازفه يضربون ... ٣٩٨
- ٨٣ » ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاما ... ٣٩٨
- ٨٤ » ابن عمر رضى الله عنهما يقول : قال النبي ﷺ : من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يقبضه ... ٣٩٩
- ٨٥ » مالك بن أوس أنه قال : من عنده صرف ؟ فقال طلحة : أنا حتى يجيء خازننا ... ٣٩٩
- ٨٦ » طاوس يقول : سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول : أما الذي نهى عنه النبي ﷺ ... ٤٠٠
- ٨٧ » ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ فهو الطعام أن يباع حتى يقبض ... ٤٠٠
- ٨٨ » عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لقد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ ... ٤٠٠

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

- ٨٩ حديث عائشة رضی الله عنها قالت : لقلّ يوم كان يأتي على النبي ﷺ إلا يأتي فيه بيت أبي بكر أحد طرفي النهار ... ٤٠١
- ٩٠ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لا يبيع بعضكم على بيع أخيه ٤٠٢
- ٩١ » أبو هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد ٤٠٢
- ٩٢ » جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي ﷺ ... ٤٠٢
- ٩٣ » ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن النجس ٤٠٣
- ٩٤ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع جبل الحيلة ... ٤٠٤
- ٩٥ » عامر بن سعد أن أبا سعيد رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن اللباذة وهي : طرح الرجل ثوبه بالبيع ... ٤٠٥
- ٩٦ » أبو هريرة رضي الله عنه قال : نهى عن لبستين أن يمتحن الرجل في الثوب الواحد ... ٤٠٥
- ٩٧ » أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن اللامسة ولللباذة ٤٠٦
- ٩٨ » أبو سعيد رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن لبستين وعن يمينين : لللامسة ولللباذة ٤٠٦
- ٩٩ » أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : لا تصروا الإبل والغنم ٤٠٦
- ١٠٠ » عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من اشترى شاة محفلة فردّها ٤٠٧
- ١٠١ » أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تلقوا الركبان ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ... ٤٠٨
- ١٠٢ » أبو هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : من اشترى غنما مصراة فاحتلبها ... ٤٠٨
- ١٠٣ » أبو هريرة رضي الله عنه أنه يقول : قال النبي ﷺ : إذا زنت الأمة فبين زناها ... ٤٠٩
- ١٠٤ » أبو هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ فاجلدوها ٤٠٩

- رقم الحديث الحديث رقم الصفحة
- ١٠٥ حديث عائشة رضى الله عنها : دخل على رسول الله ﷺ فذكرت له فقال رسول الله ﷺ : اشترى وأعتق ... ٤١٠
- ١٠٦ » عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عائشة رضى الله عنها سأومت بريرة تخرج إلى الصلاة ، فلما جاء قالت : إنهم أبوا أن يبيعوها ... ٤١٠
- ١٠٧ » جرير رضى الله عنه يقول : بايعت رسول الله ﷺ على شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم ٤١١
- ١٠٨ » عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لا تلقوا الركبان ، ولا يبيع حاضر لباد ٤١١
- ١٠٩ » عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد ٤١٢
- ١١٠ » أبو هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : لا يتنازع المرء على بيع أخيه ... ٤١٢
- ١١١ » ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك رضى الله عنه : نهينا أن يبيع حاضر لباد ٤١٣
- ١١٢ » أبو هريرة رضى الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن التلقى وأن يبيع حاضر لباد ٤١٣
- ١١٣ » ابن طاوس عن أبيه قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما : ما معنى قوله لا يبيع حاضر لباد ؟ ٤١٣
- ١١٤ » عبد الله رضى الله عنه قال : من اشترى حفلة فليرد معها صاعا ٤١٤
- ١١٥ » ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لا يبيع بعضكم على بيع بعض ٤١٤
- ١١٦ » عبد الله رضى الله عنه قال : كتبنا تلقى الركبان ففشتري منهم الطعام ٤١٤
- ١١٧ » عبد الله رضى الله عنه قال : كانوا يتنازعون الطعام في أعلى السوق ٤١٤
- ١١٨ » عائشة رضى الله عنها قالت : جاءتني بريرة فقالت : كاتبت أهلى على تسع أواق في كل عام وفيه فأعيننى ... ٤١٥

رقم الحديث

الحديث

رقم الحديث

- ١١٩ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة أرادت أن تشتري جارية فتعقها فقتل أهلها ...
٤١٦
- ١٢٠ » مالك بن أوس سمع عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : البر بالبر ربا إلا هاء وهاء ...
٤١٦
- ١٢١ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية
٤١٧
- ١٢٢ » ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ ، نهى عن المزانية
٤١٧
- ١٢٣ » ابن شهاب عن مالك بن أوس أخبره أنه التمس صرفا بمائة دينار ، فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوينا ...
٤١٧
- ١٢٤ » أبو بكر رضي الله عنه قال : رسول الله ﷺ : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء ...
٤١٨
- ١٢٥ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن أبا سعيد حدثه مثل ذلك حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه عبد الله بن عمر فقال : يا أبا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
٤١٨
- ١٢٦ » أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل
٤١٩
- ١٢٧ » أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول : الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
٤١٩
- ١٢٨ » أبو المنهال قال : سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم عن الصرف ، فكل واحد منهما يقول : هذا خير مني
٤٢٠
- ١٢٩ » عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب
٤٢٠
- ١٣٠ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تبيعوا الثمر
٤٢١
- ١٣١ » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزانية وللمزانية يسع الثمر بالثمر ...
٤٢١
- ١٣٢ » أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزانية والمحاقلة ...
٤٢٢

رقم الحديث

الحديث

رقم الحديث

- ١٣٣ حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحاقلة والزانية
٤٢٢
- ١٣٤ » ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرخص لصاحب العريه ...
٤٢٢
- ١٣٥ » جابر رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن بيع التمر حتى يعطى
أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا
٤٢٣
- في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق ؟ قال : نعم
٤٢٣
- ١٣٧ » سهل بن أبي حنيفة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع التمر بالتمر
٤٢٤
- ١٣٨ » زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في
العرايا أن تباع بخمرها كيلا .
٤٢٥
- ١٣٩ » زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : كان الناس في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتبايعون التمار ...
٤٢٥
- ١٤٠ » ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
الثمار حتى يبدو صلاحها ، نهى البائع والمبتاع
٤٢٧
- ١٤١ » أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع
ثمرة النخل حتى ترهق
٤٢٧
- ١٤٢ » جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم
أن تباع الثمرة حتى تشقق ...
٤٢٨
- ١٤٣ » أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن
بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها ...
٤٢٩
- ١٤٤ » أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع الثمار حتى ترهق ...
٤٢٩
- ١٤٥ » ابن شهاب قال : لو أن رجلاً ابتاع ثمراً قبل أن يبدو صلاحه ثم أصابته ..
٤٢٩
- ١٤٦ » عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، اشترى طعاماً من
يهودى إلى أجل فرهنه درعه
٤٣٠
- ١٤٧ » أبو سعيد الخدري وأبو هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعمل رجلاً على خير ...
٤٣٠

- رقم الحديث الحديث رقم الصفحة
- ١٤٨ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 ٤٣١ من باع نخلا قد أبرت
- ١٤٩ » ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن الزانية
 ٤٣١ » ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أيما امرئ
 ٤٣٢ أبر نخلا ثم باع
- ١٥١ » أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٤٣٢ عن المحاقلة والمحاضرة ...
- ١٥٢ » أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن بيع تمر التمر حتى يز هو ..
 ٤٣٣ » ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 ٤٣٣ وهو يأكل جواراً ...
- ١٥٤ » أنس بن مالك رضي الله عنه قال : حجج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٤٣٤ أبو طيبة فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع ...
- ١٥٥ » عائشة رضي الله عنها قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ٤٣٥ إن أبا سفيان رجل شحيح ...
- ١٥٦ » عائشة رضي الله عنها تقول : (ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان
 ٤٣٥ فقيراً فليأكل بالمعروف) أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ...
- ١٥٧ » جابر رضي الله عنه : جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل مال لم يقسم
 ٤٣٦ » جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قضى النبي ﷺ بالشفعة ..
 ٤٣٦ » ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خرج ثلاثة
 ٤٣٧ يمشون فأصابهم المطر ...
- ١٦٠ » عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي صلى الله
 ٤٣٨ عليه وسلم ، ثم جاء رجل مشرك ...
- ١٦١ » أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : هاجر
 إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار
 ٤٣٩ من الجبابرة ...
- ١٦٢ » عائشة رضي الله عنها أنها قالت : اختم سعد بن أبي وقاص وعبد بن

- ٤٤٠ زمة في غلام فقال سعد : هذا يارَسُولَ اللَّهِ ابنُ أُخِي عُبَيْةَ بنِ أَبِي وقاصٍ عهد إلى أَنه ابْنه انظر إلى شبهه ...
- ١٦٣ حديث سعد عن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب اتق الله ولا تدع إلى غير أهلك ...
- ٤٤١ عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال : يارَسُولَ اللَّهِ ، أ رأيت أموراً أ كنت أتحدث بها أو أتحدث بها في الجاهلية ...
- ١٦٥ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة ..
- ٤٤١ أبو هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً ..
- ١٦٧ ابن عباس رضي الله عنهما يقول : بلغ عمر أن فلاناً باع خيراً ، فقال : قاتل الله فلاناً ، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال : قاتل الله اليهود ..
- ٤٤٢ أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : قاتل الله يهود ..
- ١٦٨ عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال : كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه رجل فقال : يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدى ...
- ٤٤٣ عائشة رضي الله عنها : لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال : حرمت التجارة في الحمر
- ١٧١ أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال الله : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ..
- ٤٤٤ أنس رضي الله عنه قال : كان في السبي صبية ، فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٧٣ ابن محيرز أن أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أنه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال : يارَسُولَ اللَّهِ ، إنا نصيب سبياً ..
- ٤٤٦ جابر رضي الله عنه قال : باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر
- ١٧٥ أبو هريرة رضي الله عنهما أخبراه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الأمة تزني

- رقم الحديث رقم الصحيفة
- ١٧٦ حديث أبو هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
٤٤٧ إذا زنت أمة أحدكم
- ١٧٧ » أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم النبي ﷺ خيبر فلما فتح الله
٤٤٨ عليه الحصن
- ١٧٨ » جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
٤٤٩ وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة : إن الله ورسوله حرم بيع الحمر
- ١٧٩ » أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٥٠ نهى عن ثمن الكلب
- ١٨٠ » عون بن أبي جحيفة قال : رأيت أبا بكر رضي الله عنه يشتري جحاشاً فسأله عن ذلك
٤٥٠ فقال : إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن النمل

فهرس الآثار

« كتاب الحج »

- ٩ قول عمر : شدوا الرحال في الحج فإنه أحد الجهادين
- ٢١ قول ابن عباس : يشم المحرم الریحان ، وينظر في المرأة ، ويتداوى بما يأكل :
الزيت والسمن .
- ٢١ قول عطاء : يتختم ويلبس الهميان
- ٢٢ طاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حزم بطنه بثوب
- ٢٢ لم تر عائشة بالنبان بأسا للذين يرحلون هودجها
- ليست عائشة الثياب للمصفرة وهي محرمة ، وقالت : لاتلم ولا تتبرع ، ولا تلبس
ثوبا بوس ولا زعفران
- ٢٦ قال جابر : لا أرى المصفر طيبا
- ٢٦ لم تر عائشة بأسا بالحلى والثوب الأسود والمورد والحف للمرأة
- ٢٦ قال إبراهيم : لا بأس أن يبدل ثيابه
- ٣٢ قول البخاري : أهل : تكلم به
- ٣٦ قال ابن عمر : أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة
- ٣٦ قال ابن عباس : من السنة أن لا يحرم إلا في أشهر الحج
- ٣٦ كره عثمان رضي الله عنه أن يحرم من خراسان أو كرمان
- ٣٨ قول البخاري : ضير : من ضار يضير ضيرا
- ٤٤ قول البخاري : أبو شهاب ليس له حديث مسند إلا هذا
- ٤٧ قول البخاري : الرفث : الجماع ، والفسوق : المعاصي ، والجدال : للرأى
- ٤٩ قول البخاري : كان يقال هو مسدد كاسمه
- قول يحيى بن سعيد : لو أن مسددا أتيت في بيته فحدثته لاستحق ذلك ، وما أبالي
كتبي كانت عندي أو عند مسدد
- ٤٩ قول هشام : خلفا يعني بابا
- ٥٥ قال يزيد : وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناء وأدخل فيه من الحجر ، وقد
رأيت أساس إبراهيم حجارة كاسنمة الإبل ، قال جرير : فقلت له أين موضعه ؟
- (٢٢ — شرح صحيح البخاري رابع)

الصحيحة

الأثر

- قال : أريكم الآن ، فدخلت معه الحجر فأشار إلى مكان فقال : ها هنا . . قال
جرير : فخررت من الحجر ستة أذرع أو نحوها . .
٥٦
قال البخارى : البادى : الطارىء ، معكوفاً : محبوساً
٥٨
كان ابن عمر يحج كثيراً ولا يدخل [الكعبة]
٦٦
قول أبى الشعثاء : « ومن يتق شيئاً من البيت ؟
٧١
وكان معاوية يستلم الأركان ، فقال له ابن عباس : إنه لا يستلم هذان الركنان ،
فقال : ليس شيء من البيت مهجوراً
٧١
كان ابن الزبير يستلمهن كلهن
٧١
قال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة أو يدفع عن مكانه : إذا سلم يرجع إلى
حيث قطع عليه ، ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم
٧٩
قال نافع : كان ابن عمر رضى الله عنهما يصلى لكل سبع ركعتين
٨٠
قال اسماعيل ابن أمية للزهري : إن عطاء يقول تجزئته المكتوبة من ركعتي
الطواف ، فقال : السنة أفضل ، / يطف النبي ﷺ سبوحاً قط إلا صلى ركعتين
٨٠
قال جابر : لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة
٨٠
صلى عمر رضى عنه خارجاً من الحرم
٨١
كان ابن عمر يصلى ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس
٨٣
طاف عمر بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذى طوى
٨٣
قال عبد العزيز : رأيت عبد الله بن الزبير يصلى ركعتين بعد العصر
٨٤
قال ابن عمر : السعى من دار بنى عباد إلى زقاق بنى أبى حسين
٩٣
قول جابر : لا يقربها حتى يطوف بين الصفا والمروة
٩٤
سئل عطاء عن المجاور يلي بالحج : فقال كان ابن عمر رضى الله عنهما يلي يوم
التروية إذا صلى الظهر وأستوى على راحلته . .
٩٧
قال جابر : أهلنا من البطحاء
٩٨
كان ابن عمر إذا فاتته الصلاة مع الإمام جمع بينهما (الصلاتين يعرفه)
١٠٢
قول عروه : كانوا يفيضون من جمع فدفعوا إلى عرفات
١٠٥
قال هشام : النص فوق العنق
١٠٥
قال البخارى : فجوة متسع . . . مناس : ليس حين فرار
١٠٥

الصحيفة

الأثر

- ١٠٧ قال البخارى : أوضاعوا أسرعوا ، خلالكم : من التخلل بينكم
- ١١٧ قال مجاهد : سميت البدن لبدنها . . .
- ١١٧ قال البخارى : القانع : السائل ، والمعتز : الذى يعتز بالبدن من غنى أو فقير . . .
- ١٢٠ قال نافع : كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا أهدي من المدينة قلده وأشعره بذى الحليفة يطعن فى شق سنامه الأيمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة بركة . . .
- ١٢٥ كان ابن عمر لا يشق من الجلال إلا موضع السنام ، وإذا نحرها نزع جلالها مخافة أن يفسدها الدم ثم يتصدق بها
- ١٢٩ قال ابن عباس : صواف قياما
- ١٣٢ قال ابن عمر : لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك
- ١٣٢ قال عطاء : يأكل ويطعم من المنة
- ١٦١ قال ابن عمر : ليس أحد إلا وعليه حجة وعمره
- ١٦١ قال ابن عباس : إنها لقرينتها فى كتاب الله : (وأنموا الحج والعمرة لله)
- ١٨١ قال عطاء : الإحصار من كل شيء بحبسه
- ١٨١ قال أبو عبد الله : حصورا لا يأتى النساء
- قال ابن عباس : إنما البدل على من نقض حجه بالتلذذ ، فأما من حبسه عذر أو غير ذلك فإنه يحل ولا يرجع ، وإن كان معه هدى وهو محصر نحره إن كان لا يستطيع أن يبعث به ، وإن استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله
- ١٨٥ قال مالك وغيره : ينحر هديه ويحلق فى أى موضع كان ، ولا قضاء عليه لأن النبي ﷺ وأصحابه بالحديبية نحرُوا وحلقوا ، وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل أن يصل الهدى إلى البيت ، ثم لم يذكر أن النبي ﷺ أسر أحدا أن يقضوا شيئا ولا يعود له ، والحديبية خارج من الحرم
- ١٨٥ لم ير ابن عباس وأنس بالذبح بأسا ، وهو فى غير الصيد نحو الإبل والتمم والبقر والدجاج والحيل . . .
- ١٩١ قول البخارى : يقال عدل ذلك : مثل ، فإذا كسرت عدل فهو زنة ذلك ، قياما
- ١٩٢ قواما ، يعدلون يجعلون له عدلا
- ٢٠١ قول البخارى : خربة : بلية

الصحيفة

الأثر

- ٢٠٣ كوى ابن عمر ابنه وهو محرم
 ٢٠٣ قال البخارى : يتداوى ما لم يكن فيه طيب
 ٢٠٥ قالت عائشة : لا تلبس المحرمة ثوبا يورس أو زعفران
 ٢٠٦ قال ابن عمر : لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين
 ٢٠٧ قال ابن عباس : يدخل المحرم الحمام
 ٢٠٧ لم يرا ابن عمر وعائشة بالحلک بأسا
 ٢٠٩ قال عكرمة : إذا خشي العدو لبس السلاح واقتدى
 قال البخارى : ولم يتاج عليه فى الفدية
 ٢١٢ قال عطاء : إذا تطيب أو لبس جاهلا أو ناسيا فلا كفارة عليه
 ٢٢١ كان أبو الخير لا يفارق عقبة

كتاب الصوم

- ٢٥٤ قول عمار : من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم عليه السلام
 ٢٥٧ قول إسحاق : وإن كان ناقصا فتمام
 ٢٥٧ قول محمد : لا يجتمعان كلاهما ناقص
 ٢٦٣ قول القاسم : ولم يكن بين أذانها [بلال وابن أم مكتوم] إلا أن يرقى ذا وينزل ذا
 قول أم الدرداء : كان أبو الدرداء يقول : عندكم طعام ؟ فإن قلنا لا قال : فإني
 صائم يومى هذا ، وفعله أبو طلحة وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة
 ٢٦٦ قول عائشة : يحرم عليه فرجها
 ٢٦٩ قول ابن عباس : مأرب : حاجة
 قال طاوس : أولى الإربة : الأحق ، لاحاجة له فى القضاء
 ٢٦٩ قال جابر بن زيد : إن نظر فامنى يتم صومه
 وبلى ابن عمر ثوبا فالقاء عليه وهو صائم
 ٢٧٠ ودخل الشعبي الحمام وهو صائم
 وقال ابن عباس : لا بأس أن يتطمم القدر أو الشيء
 وقال الحسن : لا بأس بالمضمضة والتبريد للصائم
 ٢٧٠ وقال ابن مسعود : إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبغ دهنين مترجلا

الأثر

الصحيفة

- ٢٧٠ موقال أنس : إن لي أبزن أتقحم فيه وأنا صائم
- ٢٧١ موقال ابن عمر : يستاك أول النهار وآخره ولا يطلع ريقه
- ٢٧١ وقال عطاء : إن ازدرد ريقه لا أقول يفطر
- وقال ابن سيرين : لا بأس بالسواك الرطب ، قيل : له طعم ، قال : والماء له طعم
- ٢٧١ وأنت تمضمض به
- ٢٧١ ولم ير أنس والحسن وإبراهيم بالكحل للصائم بأسا
- ٢٧٢ موقال عطاء : إن استنثر فدخل الماء في حلقه لا بأس إن لم يملك
- ٢٧٢ وقال الحسن : إن دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه
- ٢٧٢ وقال الحسن ومجاهد : إن جامع ناسيا فلا شيء عليه
- يذكر عن عامر بن ربيعة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم
- ٢٧٣ مالا أحصى أو أعد
- ٢٧٣ موقال عطاء وقتادة : يتلع ريقه
- ٢٧٤ وقال الحسن : لا بأس بالسعوط للصائم إن لم يصل إلى حلقه ويكتحل وقال عطاء :
- إن تمضمض ثم أفرغ ما في فيه من الماء لا يضره إن لم يزدرد ريقه ، وماذا بقي في فيه ؟
- ولا يمضغ العلك ، فإن ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر واسكن ينهى عنه ، فإن
- ٢٧٤ استنثر فدخل الماء حلقه لا بأس لأنه لم يملك
- ويذكر عن أبي هريرة رفعه : من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض
- لم يقضه صيام الدهر وإن صامه ، وبه قال ابن مسعود ، وقال سعيد بن المسيب
- ٢٧٤ والشعبي وابن جبير وإبراهيم وقتادة وحامد : يقضى يوما مكانه . .
- ٢٧٨ قول أبي هريرة : إذا قاء فلا يفطر ، إنما يخرج ولا يوج
- ويذكر عن أبي هريرة أنه يفطر
- والأول أصح
- ٢٧٨ وقال ابن عباس وعكرمة : الصوم مما دخل وليس مما خرج
- ٢٧٨ وكان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه ، فكان يحتجم بالليل
- ٢٧٨ واحتجم أبو موسى ليلا
- ٢٧٨ ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة أنهم احتجموا صبلا

الصحيفة

الأثر

- ٢٧٨ وعن أم علقمة : كنا نحتجم عند عائشة فلانتهى
- ٢٧٨ ويرى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا : أفطر الحاجم والمحجوم
- ٢٨٤ عن ابن عمر رضى الله عنهما قرأ « فدية طعام مسكين » قال : هى منسوخة
- ٢٨٥ قال ابن عباس : لا بأس أن يفرق لقول الله تعالى : فعدة من أيام آخر
- ٢٨٥ وقال سعيد بن المسيب فى صوم العشر : لا يصلح حتى يبدأ برمضان
- ٢٨٥ وقال إبراهيم ، إذا فرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه إطعاما
- ٢٨٥ ويذكر عن أبى هريرة مرسلا ، وعن ابن عباس أنه يطعم
- ٢٨٥ ولم يذكر الله الإطعام ، إنما قال : فعدة من أيام آخر
- ٢٨٥ قول أبى الزناد : إن السنن ووجوه الحق لتأتى كثيرا على خلاف الراى فما يجد
- ٢٨٦ المسلمون بدا من اتباعها ، من ذلك أن الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة
- ٢٨٦ وقال الحسن : إن صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز
- ٢٨٨ وأفطر أبو سعيد الخدرى حين غاب قرص الشمس
- ٢٩٢ وقال عمر لنشوان فى رمضان : ويلك وصياتنا صيام فضربه
- ٢٩٣ ونهى النبى ﷺ عنه (الوصال) رحمة لهم ، وإبقاء عليهم ، وما يكره من التصديق
- ٣١٥ عن عروة : كانت عائشة رضى الله عنها تصوم أيام منى ، وكان أبوه يصومها
- عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال : خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه
- ليلة فى رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون . . . وفيه نعم البدعة هذه ،
- ٣٢٢ والذى ينامون عنها أفضل من الذى يقومون
- قول ابن عيينة : ما كان فى القرآن (ما أدراك) فقد أعلمه ، وما قال (وما يدريك)
- ٣٢٦ فإنه لم يعلمه

كتاب البيوع

- قال حسان بن أبى سنان : ما رأيت شيئا أهون من الورع ، دع ما يريك
- ٣٥٢ إلى ما لا يريك
- ٣٥٥ قال الزهرى : لا وضوء إلا فيها وجدت الريح أو سمعت الصوت

الأثر

الصحيحة

- قال قتادة : كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم إذا نالهم حق من حقوق الله لم تلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله
- ٣٥٧ قول البخاري : الملك السفن ، الواحد والجمع سواء
- ٣٥٩ قال مجاهد : تمخر السفن الريح ولا تمخر الريح شيئاً من السفن إلا الفلك العظيم
- ٣٥٩ قول أبي بكر لما استخلف : لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مئونة أهلي
- ٣٦٢ وشغلت بأمر المسلمين ؛ فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال واحترف للمسلمين فيه
- ٣٦٢ قول عائشة : كان أصحاب رسول الله ﷺ يعمل أنفسهم فسكان يكون لهم أرواح ؛ فقبل لهم : لو اغتسلتم
- ٣٦٣ قال قتادة : الغائلة الزنا والسرقة والاباق
- ٣٦٦ قيل لأبراهيم : إن بعض النخاسين يسمى آري خراسان وسجستان فيقول : جاء أس من خراسان ؛ جاء اليوم من سجستان ؛ فكرهه كراهية شديدة
- ٣٦٧ قال عقبة بن عامر : لا يحل لامرئ أن يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبره
- ٣٦٧ قول ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إلى . . .) (وهم لا يظلمون) هذه آخر آية نزلت على النبي ﷺ
- ٣٧١ قول ابن أبي أوفى : إن رجلاً أقام سلعة وهو في السوق خلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلاً من المسلمين ؛ فنزلت : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إلى . . .) (وهم لا يظلمون)
- ٣٧٣ واشتري ابن عمر رضي الله عنهما لنفسه
- ٣٧٧ كره عمران بن حصين بيع السلاح في الفتنة
- ٣٨٠ كان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يمجه فارق صاحبه
- ٣٨٤ قال طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضا ثم باعها : وجبت له والريح له
- ٣٨٨ قول عبد الله بن عمر بعد أن باع عثمان مخرج من بيته خشية أن يراده البيع : فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أني قد غبنته بأني سقته إلى أرض نمود بثلاث ليال ؛ وسافني إلى المدينة بثلاث ليال
- ٣٨٩ قول عبد الرحمن بن عوف : لما قدمنا المدينة قلت : هل من سوق فيه تجارة ؟
- ٣٩٠ قال : سوق قينقاع
- ٣٩٠ قال عبد الرحمن : دلوني على السوق

الصحيفة

الأثر

- ٣٩٠ قال عمر : ألهاني الصفق بالأسواق
- ٣٩ قال أبو عبد الله : غلف : كل شيء في غلاف
- ٣٩٩ قال أبو عبد الله : مرجئون : مؤخرون
- ٤٠١ قال ابن عمر : ما أدركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع
- ٤٠٢ قال عطاء : أدركت الناس لا يرون بأسا يبيع المغامم فيمن يزيد
- ٤٠٣ قال ابن أبي أوفى : الناجش آكل ربا خائن
- المصراة : التي صرى لبنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب أياما ؛ وأصل النصرية : حبس الماء ؛ يقال منه : صريت الماء إذا حبسته قال شريح : إن شاء رد من الزنا
- ٤٠٦ قال ابن عباس : لا يبيع حاضر لباد ، لا يكون له سمسارا
- ٤١١ قول ابن اديم : إن العرب تقول : بيع لي ثوبا وهي تعني الشراء
- ٤١٢ قال مالك : العرية أن يعرى الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشتريها منه بتمر
- ٤٢٤ قال ابن ادريس : العرية لا تكون إلا بالكيل من التمر يدا يد ؛ ولا تكون بالجزاف
- ٤٢ قال ابن عمر : كانت العرايا أن يعرى الرجل في ماله النخلة والنخلتين
- ٤٢٥ قال موسى بن عقبة : والعرايا نخلات معلومات تأتيها فتشترها
- ٤٢٥ لم يكن زيد بن ثابت يبيع نمار أرضه حتى تطلع الثريا فيتبين الأصفر من الآخر
- ٤٢٦ قول ابن عمر : أيما نخل يبعث قد أبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي أبرها وكذلك البعيد والحارث
- ٤٣١ قال شريح للغزاليين : سنتكم بينكم
- ٣٢ عن محمد : لا بأس ؛ العشرة بأحد عشر ويأخذ للنفقة ربها
- ٤٣ أكثرى الحسن من عبد الله بن مرداس حمارا فقال : بكم ؟ قال : بدائنين ؛ فركبه ، ثم جاء مرة أخرى فقال الحمار الحمار ؛ فركبه ولم يشارطه ؛ فبعث إليه بنصف درهم
- ٤٣٤ سبي عمار وصهيب وبلال
- ٤٣٩ قال أبو عبد الله : قاتلهم الله لعنهم ؛ قتل ؛ لعن ؛ الحراصون : الكذابون
- ٤٤٣ اشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبرة مضمونة عليه يوفيا صاحبها بالبردة
- ٤٤٥ قال ابن عباس : قد يكون البعير خيرا من البعيرين
- ٤٤٥

الأثر

الصحيفة

- اشترى رافع بن خديج بعيراً يبعيرين فأعطاه أحدهما وقال : آتيك بالآخر غدا
 ٤٤٥ وهو إن شاء الله
- قال ابن المسيب . لا ربا في الحيوان ؛ البعير بالبعيرين ؛ والشاة بالشاتين
 ٤٤٥ إلى أجل
- قال ابن سيرين . لا بأس بعير يبعيرين نسيئة
 ٤٤٥ لم ير الحسن بأس أن يقبل الجارية أو يباشرها قبل أن يستبرأ
- ٤٤٧ قال ابن عمر : إذا وهبت الوليدة التي توطأ أو بيعت أو عتقت فليستبرأ زوجها
 ٤٤٧ بحبضة ؛ ولا تستبرأ العذراء
- ٤٤٨ وقال عطاء : لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج

فهرس الأبواب

كتاب الحج

باب وجوب الحج وفصله وقول الله تعالى : والله على الناس حج البيت من استطاع

إليه سبيلا

٧

٨

» قول الله تعالى : يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

٩

» الحج على الرحل

١١

» فضل الحج للبرور

١٢

» فرض مواثيت الحج والعمرة

١٣

» قول الله تعالى : وتزودوا فإن خير الزاد التقوى

١٣

» مهل أهل مكة للحج والعمرة

١٥

» ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذى الحليفة

١٥

» مهل أهل الشام

١٦

» مهل أهل نجد

١٦

» مهل من كان دون المواثيت

١٧

» مهل أهل اليمن

١٨

» ذات عرق لأهل العراق

١٨

» (أنه ﷺ أناخ بالبطحاء بذي الحليفة)

١٩

» باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة

١٩

» قول النبي ﷺ : العميق واد مبارك

٢٠

» غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب

٢١

» الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويرجل ويدهن

٢٣

» من أهل ملبدا

٢٣

» الإلهال عند مسجد ذى الحليفة

٢٤

» ما يلبس المحرم من الثياب .

٢٥

» الركوب والارتداف في الحج

٢٦

» ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر

الصحيفة

- باب من بات بذى الحليفة حتى أصبح ، قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ ٢٧
- » رفع الصوت بالإهلال ٢٨
- » التلبية ٢٩
- » باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة ٣٠
- » من أهل حين استوت به راحلته قائمة ٣٠
- » الإهلال مستقبل القبلة ٣١
- » التلبية إذا انحدروا في الوادى ٣٢
- » كيف تهل الحائض والنفساء ٣٣
- » من أهل في زمن النبي ﷺ كما هلال النبي ﷺ ٣٤
- » قول الله تعالى . الحج أشهر معلومات — إلى قوله — في الحج ، وقوله : يسألونك عن الأهلة قل هي موائت للناس والحج ٣٦
- » التمتع والإفتران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى ٣٨
- » من لبي بالحج وسماه ٤٥
- » التمتع على عهد رسول الله ﷺ ٤٦
- » قول الله تعالى : ذلك لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ٤٦
- » الاغتسال عند دخول مكة ٤٨
- » دخول مكة نهاراً أو ليلاً ٤٨
- » من أين يدخل مكة ؟ ٤٩
- » من أين يخرج من مكة ٤٩
- » فضل مكة وبنائها ٥٢
- » فضل الحرم ٥٧
- » توريث دور مكة وبيعها وشرائها . إلخ . . . ٥٨
- » نزول النبي ﷺ مكة ٥٩
- » قول الله عز وجل : وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني — إلى قوله — لعلمهم يشكرون ٦٠
- » قول الله تعالى : جعل الله الكعبة للبيت الحرام قايماً للناس — إلى قوله عليه ٦١
- » باب كسوة الكعبة ٦٣

الصحيفة

- ٦٤ باب هدم الكعبة
- ٦٥ ما ذكر في الحجر الأسود
- ٦٥ إغلاق البيت ويصل في أى نواحي البيت شاء
- ٦٦ الصلاة في الكعبة
- ٦٦ من لم يدخل الكعبة
- ٦٧ من كبر في نواحي الكعبة
- ٦٨ كيف كان بدء الرمل
- ٦٨ استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثاً
- ٦٩ الرمل في الحج والعمرة
- ٧٠ استلام الركن بالحجر
- ٧١ من لم يستلم إلا الركنين اليمينين
- ٧٢ تقبيل الحجر
- ٧٣ من أشار إلى الركن إذا أتى عليه
- ٧٣ لتكبير عند الركن
- من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا
- ٧٤ طواف النساء مع الرجال
- ٧٦ الكلام في الطواف
- ٧٨ إذا رأى سيراً أو شيئاً يكره في الطواف قطعه
- ٧٩ لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك
- ٧٩ إذا وقف في الطواف
- ٨٠ صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين
- ٨١ من لم يقرب الكعبة ولم يطوف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الاول
- ٨١ من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد
- ٨٢ من صلى ركعتي الطواف خلف المقام
- ٨٣ الطواف بعد الصبح والمصر
- ٨٤ المريض يطوف راكباً

الصحيفة

- ٨٥ باب سقاية الحاج
- ٨٦ » ما جاء في زمزم
- ٨٧ » طواف القارن
- ٨٩ » الطواف على وضوء
- ٩٠ » وجوب الصفا والمروة وجعلها من شعائر الله
- ٩٣ » ما جاء في السعي بين الصفا والمروة
- » باب تقضى الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، وإذا سعى على غير
- ٩٥ وضوء بين الصفا والمروة
- ٩٧ » الإهلال من البطحاء وغيرها للمسكى والحاج إذا خرج من منى
- ٩٨ » أين صلى الظهر يوم التروية ؟
- ٩٩ » الصلاة بمنى
- ١٠٠ » صوم يوم عرفة
- ١٠٠ » التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة
- ١٠١ » التهجير بالرواح يوم عرفة
- ١٠٢ » الوقوف على الدابة بعرفة
- ١٠٢ » الجمع بين الصلاتين بعرفة
- ١٠٣ » قصر الخطبة بعرفة
- ١٠٤ » التعجيل إلى الموقف
- ١٠٤ » الوقوف بعرفة
- ١٠٥ » السير إذا دفع من عرفة
- ١٠٦ » النزول بين عرفة وجمع
- ١٠٧ » أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الافاضة ، وإشارته إليهم بالسوط
- ١٠٨ » الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة
- ١٠٨ » من جمع بينهما ولم يتطوع
- ١٠٩ » من أذن وأقام لكل واحدة منهما
- ١١٠ » من قدم ضعة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر

الصحيحة

- باب متى صلى الفجر بجمع ؟ ١١٣
- متى يدفع من جمع ؟ ١١٤
- التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمى الجمرة والارتداد في السير ١١٥
- فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى — إلى قوله تعالى — ١١٥
- حاضري المسجد الحرام ١١٥
- ركوب البدن لقوله : (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) ١١٦
- من ساق البدن معه ١١٨
- من اشترى الهدى من الطريق ١١٩
- من أشعر وتلد بذى الحليفة ثم أحرم ١٢٠
- قتل القلائد للبدن والبقر ١٢١
- إشعار البدن ١٢٢
- من قلد القلائد يده ١٢٢
- تقليد النعم ١٢٣
- القلائد من المهن ١٢٤
- تقليد النعل ١٢٥
- الجلال للبدن ١٢٥
- من اشترى هديه من الطريق وقلدها ١٢٦
- ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن ١٢٧
- النحر في منحر النبي ﷺ بمعنى ١٢٧
- من نحر هديه يده ١٢٨
- نحر الابل مقيدة ١٢٨
- نحر البدن قائمة ١٢٩
- لا يطي الجزار من الهدى شيئاً ١٣٠
- يتصدق بجلود الهدى ١٣٠
- يتصدق بجلاد البدن ١٣١
- وإذ بوأنا لأبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين ١٣١
- (٣٤ — شرح صحيح البخاري رابع)

الصحيفة

- والفائمين والركع السجود ، وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً - إلى
- ١٣١ قوله - فهو خير له عند ربه
- ١٣٢ ما يأكل من البدن وما يتصدق باب
- ١٣٣ الذبح قبل الحلق »
- ١٣٥ من لبس رأسه عند الإحرام وحلق »
- ١٣٥ الحلق والتقصير عند الإحلال »
- ١٣٧ تقصير المتمتع بعد العمرة »
- ١٣٨ الزيارة يوم النحر »
- ١٣٩ إذا رمى بعد ما أسمى ، أو حلق قبل أن يذبح ناسياً أو جاهلاً »
- ١٤٠ التفتيا على الدابة عند الجمرة »
- ١٤١ الخطبة أيام منى »
- ١٤٤ هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى ؟ »
- ١٤٥ رمى الجمار »
- ١٤٦ رمى الجمار من بطن الوادي »
- ١٤٦ رمى الجمار بسبع حصيات »
- ١٤٧ من رمى جرة العقبة فجعل البيت عن يساره »
- ١٤٧ يكبر مع كل حصاة »
- ١٤٨ من رمى جرة العقبة ولم يقف »
- ١٤٨ إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل »
- ١٤٩ رفع اليدين عند جرة الدنيا والوسطى »
- ١٤٩ الدعاء عند الجمرتين »
- ١٥٠ الطيب بعد رمى الجمار والحلق قبل الإفاضة »
- ١٥٠ طواف الوداع »
- ١٥١ إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت »
- ١٥٣ من صلى العصر يوم النحر بالأبطح »
- ١٥٤ المحصب »

الصحيفة

١٥٥

- باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالطحاء التي بذي الحليفة
- ١٥٥ إذا رجع من مكة
- ١٥٦ من تزل بذي طوى إذا رجع من مكة
- ١٥٧ التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية
- ١٥٧ الإدلاج من المحصب

أبواب العمرة

- ١٦١ وجوب العمرة وفضلها
- ١٦٣ من اعتمر قبل الحج
- ١٦٣ كم اعتمر النبي ﷺ
- ١٦٦ عمرة في رمضان
- ١٦٦ العمرة ليلة المحصبة وغيرها
- ١٦٧ عمرة التمتع
- ١٦٩ الاعتناء بعد الحج بغير هدى
- ١٧٠ أجر العمرة على قدر النصب
- ١٧٠ المتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزيه من طواف الوداع ؟
- ١٧٢ يفعل في العمرة ما يفعل في الحج
- ١٧٣ متى يحل المتمر ؟
- ١٧٦ ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الفزوة
- ١٧٦ استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة
- ١٧٧ القدوم بالغداة
- ١٧٧ الدخول بالمشى
- ١٧٧ لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة
- ١٧٨ من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة
- ١٧٩ قوله تعالى : (وأتوا البيوت من أبوابها)

المصحفة

٦٨٠	باب السفر قطعة من العذاب
٦٨٠	المسافر إذا وجد به السير يسجل إلى أهله
	أبواب المحصر وجزاء الصيد
٦٨١	المحصر وجزاء الصيد
١٨٢	إذا أحصر المعتنق
١٤	الاحصار في الحج
٦٨٤	النحر قبل الحلق في المحصر
٦٨٥	من قال ليس على المحصر بدل
	قول الله تعالى : (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو نكاح أو صدقة) وهو غير
٦٨٦	قوله تعالى : أو صدقة
٦٨٧	الإطعام في الفدية نصف صاع
٦٨٨	النسك شاة
٦٨٩	قول الله تعالى : فلا رفث
٦٩٠	قول الله عز وجل : ولا فسوق ولا جدال في الحج .
٦٩١	جزاء الصيد ، ونحوه ، وقول الله تعالى : لا تقتلوا الصيد وأنتم حرمة
٦٩١	إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله
٦٩٣	إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطن الحلال .
٦٩٤	لا يمين المحرم الحلال في قتل الصيد
٦٩٥	لا يمتنع المحرم إلى الصيد لكي يسطاده الحلال
٦٩٦	إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل
٦٩٧	ما يقتل المحرم من الدواب
٢٠٠	لا يعضد شجر الحرم
٢٠١	لا ينفر صيد الحرم
٢٠٢	لا يحل القتل بمكة

المحجفة

٢٠٣	الحجامة للمحرم	باب
٢٠٥	تزويج المحرم	»
٢٠٥	ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمه	»
٢٠٧	الاغتسال للمحرم	»
٢٠٨	لبس الحفنين للمحرم إذا لم يجد الثعلين	»
٢٠٩	إذا لم يجد الازار فليلبس السراويل	»
٢٠٩	لبس السلاح للمحرم	»
٢١٠	دخول الحرم ومكة بغير إحرام	»
٢١٢	إذا أحرمت جاهلا وعليه قميص	»
٢١٢	المحرم يموت بعرفة ، ولم يأمر النبي ﷺ أن يؤدي عنه بقية الحج	»
٢١٤	سنة المحرم إذا مات	»
٢١٤	الحج والنذور عن الميت ، والرجل يحج عن المرأة	»
٢١٥	الحج ممن لا يستطيع الثبوت على الراحة	»
٢١٥	حج المرأة عن الرجل	»
٢١٦	حج الصبيان	»
٢١٨	حج النساء	»
٢٢٠	من نذر المشى إلى الكعبة	»

فضائل للمدينة

٢٢٢	حرم المدينة	»
٢٢٦	فضل المدينة وأنها تنفى الناس	»
٢٢٧	المدينة طابة	»
٢٢٧	لا تجي المدينة	»
٢٢٨	من رغب عن المدينة	»
٢٣٠	الابمان يأرز إلى المدينة	»

الصحيحة

- باب إثم من كاذب أهل المدينة
 ٢٣١ أطام المدينة
 ٢٣١ لا يدخل الدجال المدينة
 ٢٣٢ المدينة تنفى الخبث
 ٢٣٣ « اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة » وغير ذلك
 ٢٣٤ كراهية النبي ﷺ أن تمرى المدينة
 ٢٣٥ « ما بين يتى ومنبرى روضة من رياض الجنة »

كتاب الصوم

- ٢٤١ وجوب صوم رمضان
 ٢٤٣ فضل الصوم
 ٢٤٧ الصوم كفارة
 ٢٤٨ الريان للصائمين
 ٢٤٩ هل يقال رمضان أو شهر رمضان ؟ ومن رأى كله واسماً
 ٢٥١ من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية
 ٢٥٢ أجود ما كان النبي ﷺ يكون فى رمضان
 ٢٥٢ من لم يدع قول الزور والعمل به فى الصوم
 ٢٥٣ هل يقول إني صائم إذا شتم ؟
 ٢٥٤ الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة
 ٢٥٤ قول النبي ﷺ : إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا
 ٢٥٧ شهران لا ينقصان شهراً عيد : رمضان وذو الحجة
 ٢٥٨ قول النبي ﷺ : لا نكتب ولا نحسب
 ٢٥٩ لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين
 ٢٥٩ قول الله جل ذكره : أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم
 ٢٦١ قول الله تعالى : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
 ٢٦٣ قول النبي ﷺ لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال

الصحيفة

- باب تأخير السحور ٢٦٣
- قدركم بين السحور وصلاة الفجر ؟ ٢٦٤
- » بركة السحور من غير إيجاب ، لأن النبي ﷺ وأصحابه واصلوا ولم يذكر السحور ٢٦٤
- » إذا نوى بالنهار صوماً ٢٦٦
- » الصائم يصبح جنباً ٢٦٧
- » للبشارة للصائم ٢٦٩
- » القبلة للصائم ٢٦٩
- » اغتسال الصائم ٢٧٠
- » الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً ٢٧٢
- » سواك الرطب واليابس للصائم ٢٧٢
- » قول النبي ﷺ : إذا توضأ فليستشق بمنخره الماء ولم يغير بين الصائم وغيره ٢٧٤
- » إذا جامع في رمضان ٢٧٤
- » إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فنصدق عليه فليكفر ٢٧٥
- » المجامع في رمضان هل يطعم أهل من الكفارة إذا كانوا محايج ؟ ٢٧٦
- » الحجامة والقيء للصائم ٢٧٨
- » الصوم في السفر والإفطار ٢٧٩
- » إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ٢٨١
- » (افطروا من شدة الحر إلا ما كان من النبي ﷺ وابن رواحه) ٢٨١
- » قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر : ليس من البر الصوم في السفر ٢٨٢
- » لم يحب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضاً في الصوم والإفطار ٢٨٣
- » من أفطر في السفر ليراه الناس ٢٨٤
- » وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ٢٨٤
- » متى يقضى قضاء رمضان ؟ ٢٨٥
- » الجائز ترك الصوم والصلاة ٢٨٦
- » من مات وعليه صوم ٢٨٦

للصحيفة

٢٨٨	باب متى يحل فطر الصائم ؟
٢٩٠	» يفطر بما تيسر من الماء أو غيره
٢٩٠	» تعجيل الإفطار
٢٩١	» إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس
٢٩٢	» صوم الصبيان
٢٩٣	» الوصال ومن قال : ليس في الليل صيام ، لقوله تعالى : ثم أتموا الصيام إلى الليل
٢٩٤	» التشكيل لمن أكثر الوصال
٢٩٥	» الوصال إلى السحر
٢٩٦	» من أنسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفى له
٢٩٧	» صوم شعبان
٢٩٩	» ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره
٣٠٠	» حق الضيف في الصوم
٣٠١	» حق الجسم في الصوم
٣٠١	» صوم الدهر
٣٠٢	» حق الأهل في الصوم
٣٠٤	» صوم يوم وإفطار يوم
٣٠٤	» صوم داود عليه السلام
٣٠٦	» صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة
٣٠٧	» من زار قوماً فلم يفطر عندهم
٣٠٨	» الصوم من آخر الشهر
٣٠٩	» صوم يوم الجمعة وإذا أصبح صائماً يوم الجمعة فعليه أن يفطر
٣١١	» هل يخص شيئاً من الأيام ؟
٣١٢	» صوم يوم عرفة
٣١٣	» صوم يوم الفطر
٣١٤	» للصوم يوم النحر

الصحيفة

٣١٥	باب صيام أيام التشريق
٣١٦	» صيام يوم عاشوراء

كتاب صلاة الترويح

٣٢٠	» فضل من قام رمضان
٣٢٥	» فضل ليلة القدر
٣٢	» التماس ليلة القدر في السبع الأواخر
٣٢٧	» تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر
٣٣٠	» رفع ليلة القدر لتلاحي الناس
٣٣١	» العمل في العشر الأواخر من رمضان

أبواب الاعتكاف

	» الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها لقوله تعالى :
٣٣٢	ولا تباشروهن وأتم ما كفون في المساجد
٣٣٤	» الحائض ترجل للمتكف
٣٣٥	» لا يدخل البيت إلا لحاجة
٣٣٥	» غسل المتكف
٣٣٥	» الاعتكاف ليلا
٣٣٦	» اعتكاف النساء
٣٣٦	» الأخبية في المسجد
٣٣٧	» هل يخرج المتكف لحوائجه إلى باب المسجد
٣٣٨	» الاعتكاف وخروج النبي ﷺ صبيحة عشرين
٣٣٩	» اعتكاف للمستحاضة
٣٣٩	» زيارة المرأة زوجها في اعتكافه
٣٤٠	» هل يدرأ المتكف عن نفسه
٣٤١	» من خرج من اعتكافه عند الصبح

المصنف

في...

- باب الاعتكاف في شوال ٣٤٢
 » من لم ير عليه صوماً إذا اعتكف ٣٤٢
 » إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم ٣٤٣
 » الاعتكاف في العشر الأوسط في رمضان ٣٠٣
 » من أراد أن يعتكف ثم بدله أن يخرج ٣٤٤
 » المعتكف يدخل رأسه البيت للفعل ٣٤٤

كتاب البيوع

- » ما جاء في قول الله تعالى : فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ٣٤٧
 » الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات ٣٥١
 » تفسير المشبهات ٣٥٢
 » ما يتزهد من الشبهات ٣٥٤
 » من لم ير الوسوس ونحوها من المشبهات ٣٥٥
 » قول الله عز وجل : وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ٣٥٦
 » من لم يبال من حيث كسب المال ٣٥٦
 » التجارة في البز وغيره ٣٥٧
 » الخروج في التجارة وقول الله عز وجل : فانتشروا في الأرض وابتغوا ٣٥٨
 » من فضل الله ٣٥٨
 » التجارة في البحر ٣٥٨
 » وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها . وقوله جل ذكره : رجال ٣٥٩
 » لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ٣٥٩
 » قول الله تعالى : أنفقوا من طيبات ما كسبتم ٣٦٠
 » من أحب البسط في الرزق ٣٦١
 » شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة ٣٦١
 » كسب الرجل وعمله يده ٣٦٢
 » السهولة والسماحة في الشراء والبيع ، ومن طلب حقاً فليطلبه في عفاف ٣٦٤
 » من أنظر موسراً ٣٦٥

المصحفة

٣٦٦	من أنظر معسراً	باب
٣٦٦	إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحاً	»
٣٦٨	بيع الخلط من التمر	»
٣٦٩	ما قبل في اللحم والجزار	»
٣٦٩	ما يحق الكذب والكتمان في البيع	»
	قول الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة	»
٣٧٠	واقفوا الله لعلكم تفلحون)	
٣٧٠	أكل الربا وشاهده وكاتبه	»
٣٧١	موكل الربا لقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا	»
٣٧٢	يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم	»
٣٧٣	ما يكره من الخلف في البيع	»
٣٧٣	ما قبل في الصواع	»
٣٧٤	ذكر القين والحداد	»
٣٧٥	ذكر الحياط	»
٣٧٥	ذكر النجاج	»
٣٧٦	التجار	»
٣٧٧	شراء الإمام الخوارج بنفسه	»
٣٧٨	شراء الدواب والخير	»
٣٧٩	الأسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الإسلام	»
٣٨٠	شراء الإبل الميم أو الأجر	»
٣٨٠	بيع السلاح في الفتنة وغيرها	»
٣٨١	في العطار وبيع المسك	»
٣٨٢	ذكر الحجام	»
٣٨٢	التجارة فيما يكره لربه للرجال والنساء	»
٣٨٣	صاحب السلعة أحق بالسوم	»
٣٨٤	كم يجوز الخيار ؟	»

المصنف

- باب إذا لم يؤقت في الخيار هل يجوز البيع ٣٨٥
- باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ٣٨٥
- باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع ٣٨٦
- باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ؟ ٣٨٧
- باب إذا اشترى شيئاً فوهبه من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري ٣٨٨
- باب ما يكره من الخداع في البيع ٣٨٩
- باب ما ذكر في الأسواق ٣٩٠
- باب كراهية السخب في الأسواق ٣٩٣
- باب الكيل على البائع وللمعطي لقول الله تعالى : وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ٣٩٥
- باب ما يستحب من الكيل ٣٩٦
- باب بركة صاع النبي ﷺ ومده ٣٩٧
- باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة ٣٩٨
- باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك ٤٠٠
- باب من رأى إذا اشترى طعاماً جزافاً أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله والأدب في ذلك ٤٠٠
- باب إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض ٤٠١
- باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك ٤٠٢
- باب بيع المزايدة ٤٠٢
- باب النجش ومن قال : لا يجوز ذلك البيع ٤٠٣
- باب بيع الغرر وجبل الجبل ٤٠٤
- باب بيع الملامسة ٤٠٥
- باب بيع للتأبذة ٤٠٦
- باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة ٤٠٦
- باب إن شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر ٤٠٨
- باب بيع العبد الزاني ٤٠٩
- باب البيع والشراء مع النساء ٤١٠

الصحيحة

- ٤١١ باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر؟ وهل يمينه أو ينصحه؟
- ٤١٢ باب من كره أن يبيع حاضر لباد باجر
- ٤١٢ باب لا يشتري حاضر لباد بالسمسرة
- باب انتهى عن تلقى الركبان وأن يمه مردود، لأن صاحبه عاص آثم إذا كان به عالماً، وهو خداع في البيع، والخداع لا يجوز
- ٤١٣
- ٤١٤ باب منتهى التلق
- ٤١٥ باب إذا اشترط في البيع شروطاً لا تحل
- ٤١٦ باب بيع التمر بالتمر
- ٤١٧ باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام
- ٤١٧ باب بيع الشعير بالشعير
- ٤١٨ باب بيع الذهب بالذهب
- ٤١٨ باب بيع الفضة بالفضة
- ٤١٩ باب بيع الدينار بالدينار نساء
- ٤٢٠ باب بيع الورق بالذهب نسيئة
- ٤٢٠ باب الذهب بالورق بدائي
- ٤٢١ باب بيع المزابنة وهي بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا
- ٤٢٣ باب بيع التمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة
- ٤٢٤ باب تفسير العرايا
- ٤٢٥ باب بيع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها
- ٤٢٨ باب بيع النخل قبل أن يبدؤ صلاحها
- ٤٢٩ باب إذا باع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها ثم أصابته طاعة فهو من البائع
- ٤٣٠ باب شراء الطعام إلى أجل
- ٤٣٠ باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه
- ٤٣١ باب من باع نخلاً قد أبرت أو أرضاً مزروعة أو بإجارة
- ٤٣١ باب بيع الزرع بالطعام كيلاً
- ٤٣٢ باب بيع النخل بأصله

الصحيفة

٤٣٢	باب بيع الخاضرة
٤٣٣	باب الجار وأكله
	باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والكيل
٤٣٤	والوزن، وسنهم على نياتهم ومذاهيبهم المشهورة
٤٣٦	باب بيع الشريك من شريكه
٤٣٦	باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعاً غير مقسوم
٤٣٧	باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضى
٤٣٨	باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب
٤٣٨	باب شراء المملوك من الحرابي وهبته وعتقه
٤٤١	باب جلود الميتة قبل أن تدبغ
٤٤٢	باب نمل الخنزير
٤٤٢	باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه
٤٤٣	باب بيع للتصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك
٤٤٤	باب تحريم التجارة في الحمر
٤٤٤	باب آثم من باع حراً
٤٤٥	باب أمر النبي ﷺ اليهود ببيع أرضهم حين أجلاهم
٤٤٥	باب بيع العبد والحيوان بالحيوان نسبة
٤٤٦	باب بيع الرقيق
٤٤٦	باب بيع المدبر
٤٤٧	باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ؟
	باب بيع الميتة والأسمان
	باب تمن الكلب

تم الجزء الرابع من شرح صحيح البخارى بمون الله وفضله
وبيله الجزء الخامس وأوله كتاب السلم

تم بعون الله وتوفيقه
طبع الجزء الرابع من شرح صحيح البخاري
للعارف بالله الشيخ زروق
ويليه الجزء الخامس ويبدأ بكتاب السلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم